الطب الملوكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الطب الملوكي

تأليف

الإمام الفيلسوف رئيس الأطباء

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي

رحمه الله تعالى

(٢٥١ - ٣١٣هـ)

تحقيق ودراسة وتعليق

الدكتور محمد ياسر زكور

دار المنهاج

دار المنهاج

لبنان ـ بيروت ـ فاكس : ٧٨٦٢٣٠

الطبعة الأولى
١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

دار المنهاج للنشر والتوزيع
لصاحبها عمر سالم باجخيف
وفقه الله تعالى

المملكة العربية السعودية ـ جدة
حي الكندرة ـ شارع أبها تقاطع شارع ابن زيدون
هاتف رئيسي 6326666 ـ الإدارة 6300655
المكتبة 6322471 ـ فاكس 6320392
ص. ب 22943 ـ جدة 21416

ISBN 978-9953-498-99-7

9 789953 498997

www.alminhaj.com
E-mail: info@alminhaj.com

الموزعون المعتمدون داخل المملكة العربية السعودية

دار المنهاج للنشر والتوزيع - جدة
هاتف 6322471 - فاكس 6320392

مكتبة دار كنوز المعرفة - جدة
هاتف 6510421 - فاكس 6516593

مكتبة الشنقيطي - جدة
هاتف 6893638

مكتبة المأمون - جدة
هاتف 6446614

مكتبة الأسدي - مكة المكرمة
هاتف 5570506

مكتبة نزار الباز - مكة المكرمة
هاتف 5473838 فاكس 5473939

دار البدوي - المدينة المنورة
هاتف 0503000240

مكتبة الزمان - المدينة المنورة
هاتف 8366666

مكتبة المصيف - الطائف
هاتف 7368840 - 7330248

مكتبة جرير - الرياض
هاتف 4626000
وجميع فروعها داخل المملكة وخارجها

مكتبة العبيكان - الرياض
هاتف 4650071 - 4654424

مكتبة الرشد - الرياض
هاتف 4593451

دار التدمرية - الرياض
هاتف 4924706

دار أطلس - الرياض
هاتف 4266104

مكتبة المتنبي - الدمام
هاتف 8413000

Virgin
MEGASTORE

الموزعون المعتمدون خارج المملكة العربية السعودية

الإمارات العربية المتحدة
مكتبة دبي للتوزيع - دبي
هاتف 2211949 فاكس 2225137
دار الفقيه - أبو ظبي
هاتف 6272795 - 6272726

دولة الكويت
دار البيان - حَوَلّي
هاتف 2616490 - فاكس 2616490
دار الضياء للنشر والتوزيع - حَوَلّي
تلفاكس 2658180

الجمهورية اليمنية
مكتبة تريم الحديثة - تريم (حضر موت)
هاتف 417130 - فاكس 418130
مكتبة الإرشاد - صنعاء
هاتف 271677

دولة قطر
مكتبة الأقصى - الدوحة
هاتف 4437409 - 4316895

مملكة البحرين
مكتبة الفاروق - المنامة
هاتف 17272204 فاكس 17256936

المملكة الأردنية الهاشمية
دار محمد دنديس - عمان
هاتف 4653390 - فاكس 4653380

المملكة المغربية
دار الأمان - الرباط
هاتف 037723276 فاكس 037200055

الجمهورية العربية السورية
دار السنابل - دمشق
هاتف 2242753 - فاكس 2237960

جمهورية مصر العربية
دار السلام - القاهرة
هاتف 2741578 - فاكس 2741750

الجمهورية اللبنانية
الدار العربية للعلوم - بيروت
هاتف 7851408 فاكس 786230
مكتبة التمام - بيروت
هاتف 707039

جمهورية أندونيسيا
دار العلوم الإسلامية - سورابايا
هاتف 60304660 006231

الجمهورية التركية
مكتبة الإرشاد - إستنبول
هاتف 6381633 فاكس 6381700



رسمٌ للرازي وُجِدَ بين مجموعة على الصفحة الأولى من الطبعة الأولى
لـ« القانون في الطب » ترجمة أندريا ألباغو عام (١٥٢٧م) في البندقية

الإهداء

إلى روح الوالد الطَّاهرة
أُهدي ثواب هـذا العمل

ياسر



رسم للرازي portrait of rhazes

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحمد لله الذي جعل العافية من جلائل النعم ، والصلاة والسلام على أشرف العرب والعجم ، وعلى الآل والأصحاب قاطبة ؛ **أما بعد** :

فإن الحركة العلمية منذ القِدَم **ذات نشاط باهر** ، **شهد بذلك العالم** .

وكانت البعثات الأوروبية وغيرها تتوارد على المراكز العلمية العربية للاستمداد من معارفها والنهل من معينها ، وهـٰذه إضاءات من ذلك الهرم الإشعاعي الذي أظل بجناحيه على البلاد الإسلامية حيناً من الدهر .

فلَكَمْ كان للأسلاف من **أيادٍ بيضاء أسدَوها للإنسانية جمعاء** ، فكانت لهم الصدارة علىٰ منصة التقدم ، تلمع في جبينه أسماؤهم ، فمِنْ مبدع لم يُسبق ، ومن مجدد لم يُلحق ، **وكم لذلك في التاريخ من شواهد** .

ولقد كان لهم في **علم الأبدان** أسبقيات مذهلة ، واكتشافات **في غاية الأهمية أصبحت قواعدَ في العصر الحديث** ، سارعت في تطور عِلْمَي الطبِّ والصيدلة ، لا علىٰ مستوى الرقعة العربية والإسلامية ، **بل علىٰ رقعة العالَم بأسره** .

والمكتبات الكبرىٰ والجامعات اليوم تزخر بآلاف الكتب المترجمة عن العربية لتتبوَّأ المكانة الرفيعة في عالَم الإبداع المعرفي .

ولسنا ممن يقف على الأطلال فيبكيها ، أو يرفع عقيرته برثاء ساكنيها ، ولكن ممن يجود بعَبْرته علىٰ **رجال ما بخلوا بالعلم وما ضنُّوا به عند**

المسألة ، فكانوا يُطوِّفونَ الجامعات والبيمارستانات[1] وهم يأنسون لطالب علمٍ يسأل ويستفسر ، فلا يُخفونه حاجة ، بسعة صدرٍ وعفَّة يدٍ ، ولا يمنعهم من تعليمه اختلاف دين أو عرق ، فتخرَّج في حلقاتهم كبراء علماء اليهود والنصارىٰ ، والأبيض والأسود ، والأحمر والأصفر ، يوم كانت لغة القرآن ـ العربيةَ ـ هي لغةَ العلم واللغةَ العالمية ، حتىٰ نخر الضعف في جسم الأمة الإسلامية ، وتنكَّبت عن الصراط السوي وحملِ لواءِ العلمِ ومتابعة مسيرة الأجداد .

ومن المؤسف حقاً أن نشاهد كثيراً من كتب الطب لأسلافنا مترجمةً إلىٰ لغات عدَّةٍ ، بينما لم تحظَ بعدُ بالعناية اللائقة من أبناء اللغة الأم التي سطرت بها ، فبينما كنَّا نترجم تراث الأمم إلىٰ لغتنا العربية . . أمسينا نترجم كتبنا من اللغة الأجنبية إلى العربية ، ولا يخفىٰ حجم التشويه الذي يخامرها .

ولقد شاع عند الناس اليوم ما يسوِّقه الإعلاميون بتسمية طب العرب طب النبات بـ(الطب البديل) ناسين أو متناسين أنه (الطب الأصيل) ، وأن العلماء اليوم يرجعون إلىٰ هـٰذا الطب ولا يستبدلون ، وموضوع كتاب « الطب الملوكي » من أثبت ما يدلِّل لهـٰذا ؛ إذ إن الرازي رحمه الله تعالىٰ يقول : (إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية . . فقد وافق السعادة) .

ويقول : (ومهما قدرت أن تعالج بالأغذية . . فلا تعالج بالأدوية ، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد . . فلا تعالج بدواء مركب) .

فأي دستور وحكمة صاغها قلم هـٰذا الفذِّ النحرير ؟!

فليست المسألة مسألة (طب بديل) بل هو عودة إلى (الطب الأصيل)

---

(١) البيمارستانات : كلمة معربة تعني دار المرضىٰ قديماً ، والمستشفىٰ حديثاً .

وعدم الاستهانة بأثره الفعال وخلوه من سلبيات الكيماويات ، وهٰذا يحتاج منَّا متابعة الجهد المبذول ، وترك التواني في هٰذا الميدان الرحيب .

ولقد قام الفاضل الدكتور محمد ياسر زكور حفظه الله بإخراج « الطب الملوكي » نصاً محققاً تحقيقاً علمياً ، وكان قد وقف له علىٰ مخطوطات جيدة ، وأعد لمؤلِّفه ترجمة تناسب الكتاب وحجمه ، واعتنىٰ بدراسة مؤلفاته عناية مميزة ؛ لما لهٰذه المؤلفات من صفة العالمية ، كما أضفىٰ عليه من تعليقاته العلمية ، وإعداد الفهارس المهمة . . ما يتمم به العمل بإذن الله تعالىٰ .

ومن مميزات العمل في هٰذا الكتاب : أنه أفرد النباتات والأعشاب الطبية في فهرس خاصٍ بها ، مشتملٍ علىٰ صورة النبتة ملونةً ، مقرونة بذكر اسمها العربي واسمها العلمي المشهور بين الأطباء .

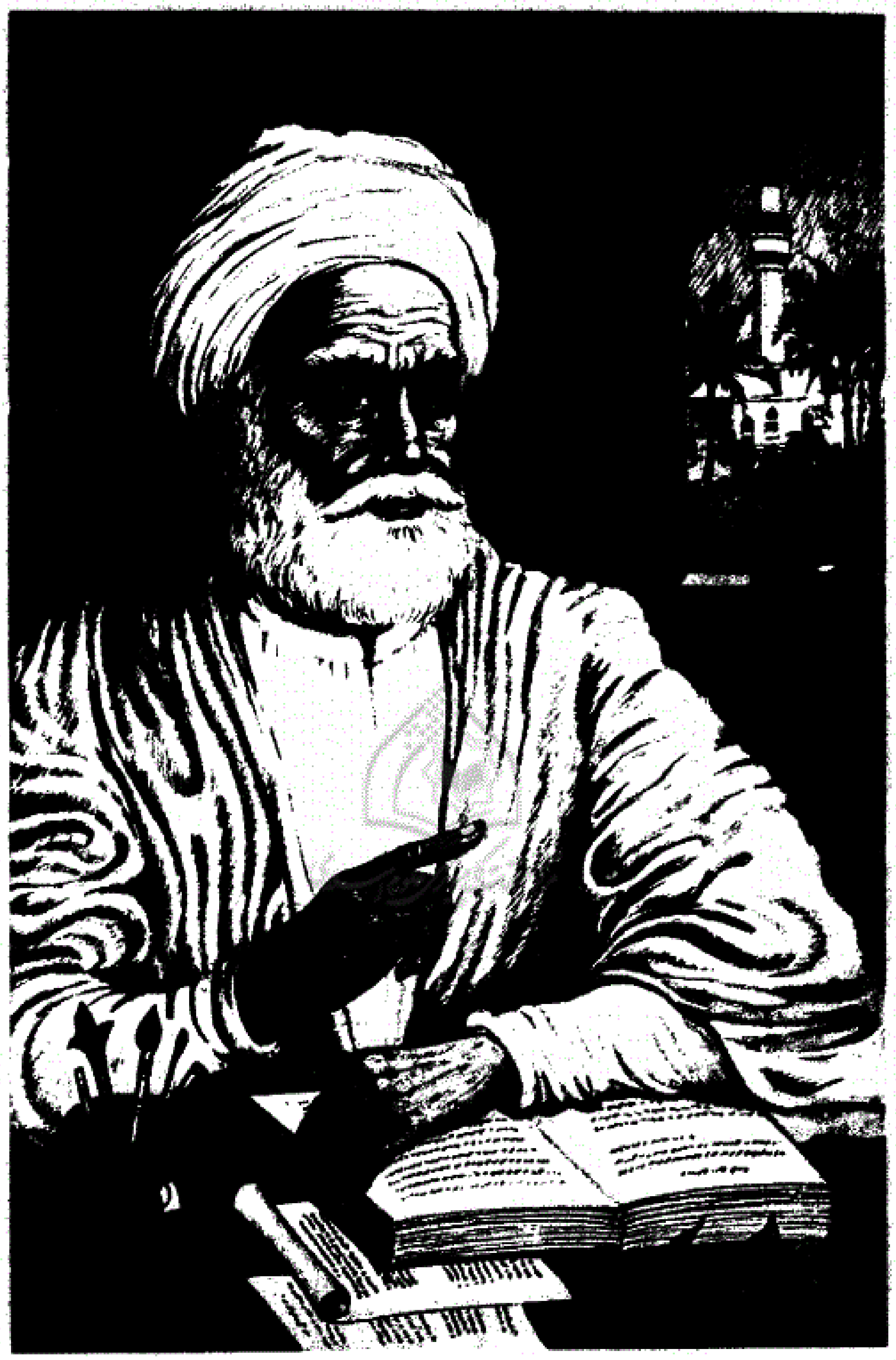
فكان هٰذا العمل من أروع الأعمال المفيدة التي يزداد بها الكتاب أهمية ، ويستفيد منها القارىء بصورة سريعة ، ولله الحمد والمنة .

وأخيراً : فإننا نزجي الثناء العطر علىٰ مؤسسة « سقيفة الصفا العلمية » لما قامت به من جهد مشكور في سبيل إخراج هٰذا الكتاب ؛ إدراكاً منها بالأهمية التي يمثلها طباعة مثل هٰذه الكتب وما لها من آثار إيجابية في مسيرة تحقيق تراث سلفنا في شتىٰ فروع المعرفة ، ومنها طب الأبدان .

كما سعدت دار المنهاج بنشر هٰذا الكتاب النفيس ، والذي يُبرز قواعد طبية مهمة في ميدان علوم الطب ، ويوضح جوانب قد لا توجد في غيره ، مساهمةً منها ـ كعادتها ـ في إخراج المهم والجديد .

والله من وراء القصد

الناشر



رسم لأبي بكر الرازي . من « شخصيات الطب العربي في لوحات » بريشة الفنان وحيد مغاربة وقلم الدكتور سلمان قطاية (بتفويض من المؤلف)

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم

والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمَّدٍ وعلى جميع الأنبياء والمرسلين .

وبعد :

فالحمدُ والشُّكرُ بدايةً ونهايةً لله تعالى ، ملهم الناس الصواب ، مزينهم بالعقل ؛ ليسلكوا سُبُلَ الخير والعلوم النافعة ، مُيسِّراً لهم وسائل المعرفة الصحيحة ، مرشدهم إلى أناسٍ يحبُّون الخيرَ فيفعلونه بكل إخلاصٍ وتعاون .

أتوجَّه بدايةً بالشكر والتقدير لكل المؤسسات والمكتبات التي قدمت لي كلَّ عونٍ ومساعدةٍ في إنجاز هـٰذا العمل : جميع العاملين في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب ، والعاملين في المركز الثقافي العربي بإدلب ، ومكتبة جامعة طهران ، ومكتبة مجلس الشورى بطهران ، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي ، ودار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ، ومؤسسة آل البيت بعمَّان ، وموقع الورَّاق على الإنترنت التابع لدولة الإمارات العربية المتحدة .

كما أتوجَّه بالشكر الجزيل لزملائي الأطباء من الاختصاصات المختلفة ؛ للتكرُّمِ بإبداء الرأي الطبي في التعليق على بعض المعلومات الطبية وشرحها .

كما أشكر الأخ مصطفى بغدادي الذي ساعدني كثيراً في تأمين المخطوطات من مكتبة مجلس الشورى والجامعة بإيران .

كما أتقدَّم بشكري الجزيل ، والتقدير والاحترام لأستاذنا الجليل الدكتور سلمان قطاية على سماحه أيضاً باستخدام رسمٍ للرازي من كتابه « شخصيات الطب العربي في لوحات » .

وأتوجَّه بالشكر والامتنان أيضاً لموقع www. NetIran. com على سماحه لي بوضع لوحةٍ للرازي من موقعهم على الإنترنت ، كما أشكر أخي محمد هاشم على مساعدته لي في تصحيح بعض الأخطاء اللغوية .

وأخيراً : كل الشكر والمحبة والتقدير لمن له الأيادي البيضاء دائماً في دفع وتيرة أعمالي في التراث ، وتقديم كل عونٍ وتشجيع ؛ الأخ والصديق العزيز الدكتور : محمد فاتح زغل ، حفظه الله ووفقه ، آمين .

والله وليُّ التوفيق

الدكتور محمد ياسر زكور

اختصاصي بأمراض الأذن والأنف والحنجرة وجراحتها

عضو الجمعية السورية لتاريخ العلوم

إدلب ـ سوريا

هذا الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين ، ومن سلك سبلهم ، وسار على منهجهم ، وعمل في دروب العلم إلى يوم الدِّين .

وبعد :

فهٰذا كتابٌ أضعه بين يدي الأعزَّاء من قارئٍ وباحثٍ وطبيب ، هو من مؤلفات عَلَمٍ من أبرز أعلام الطب عند العرب : أبي بكر الرازي ، الطبيب العربي ، الذي كان من أهم وأوائل مَنْ أبدعوا ، وألَّفوا وصنَّفوا في الطب العربي ، ودرسوا ودرَّسوا وكتبوا باللغة العربية في ظلِّ الحضارة العربية الإسلامية ، في مرحلة الإبداع العربي في جميع العلوم ، وذلك في أوج الخلافة العباسية ، بعد مرحلة تميَّزتْ بالنقل والترجمة عن الحضارات الأخرى ؛ كالفارسية ، والإغريقية ، والقبطية وغيرها .

أهمية الكتاب :

ألَّف الرازيُّ هٰذا الكتاب الذي أسماه : « الطبَّ الملوكي » لمعالجة الأمراض كلها بالأغذية ، أو دسِّ الأدوية التي لا غنى عنها في الأغذية ؛ ليخفى طعمها ، ثم أعاد ذكر الأمراض وما يفيدها وما يضرها أيضاً من الأغذية .

وهٰذا الجمع النادر قَلَّ أن نراه بين المؤلفات حتى في عصرنا الحالي ،

علاوةً على أنه يصلح لكل زمانٍ ومكان ، مهما تطوَّرتْ العلومُ الطبية فيه .

من هنا تظهر أهمية هٰذا الكتاب العلمية والتاريخية ، فهو كتابٌ جديرٌ بأن يُحقَّقَ ويُشرحَ ويُعلَّق عليه ، مثله كمثل غيره من الكثير **من كنوز علمائنا العرب والمسلمين** ، ونرى من الواجب علينا أن نُميط اللِّثام عن الكثير من هٰذه الكتب ، التي ما زالت دفينةَ المكتبات والرفوف والمستودعات ، **والتي كانت في زمنٍ دستوراً للعلوم كلها** ، **وأساساً لِمَا نراه اليوم من تقدُّمٍ وسبقٍ في علوم الغرب** .

لقد سبقَنا بعض المستشرقين ، مشكورين ، فحقَّقوا وترجموا بعضاً من هٰذه الكتب ، ولكن **أليس الأحرى بنا ـ نحن أهل لغة الضاد ـ أن نقوم بهٰذه المهمة ؟!** والتي أرى أنها أمانةٌ في أعناقنا ، كلٌّ في اختصاصه ؛ لتكون الفائدة أفضل ، وإيصال المعلومة للقارىء والباحث أسهل ، **وأن نغني مكتباتنا بتراث أجدادنا الذين ما بخلوا علينا** ـ والله ـ ببذل كل جهدٍ ووقتٍ ؛ ليشحذوا فينا ما بقي من بقايا نخوةٍ عربيةٍ أصيلة ، تحبُّ الخير والنفع لجميع الأمم .

وأخيراً : أسأل الله أن يكون ما قمتُ به من تحقيقٍ لهٰذا الكتاب ، ووضع الشروحات والتعليقات والمقارنات . . فيه الفائدةُ المرجوَّةُ للباحثين ، وأن يجعله من العلوم التي ينتفع بها حين انقطاع العمل بانتهاء الأجل ، والله من وراء القصد ، وهو الملهم للصواب .

* * *

ترجمة المؤلف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي

(٢٥١ـ٣١٣هـ / ٨٦٥ـ٩٢٥م)

مولده ومنشؤه بالرَّيّ[١] : في غرة شعبان ، عام (٢٥١ هـ) على الأرجح ، **ونُسِبَ إليها** ، فعاش فيها ردحاً من حياته يطلب العلم في مجالس شيوخها .

ومولده ووفاته فيه خلاف ، فالتواريخ المذكورة أعلاه هي الأكثر شيوعاً[٢] ، بينما ذكر ابن أبي أصيبعة : (وقال أبو الخير الحسن بن سوار بن بابا ـ وكان قريب العهد منه ـ : إنَّ الرازيَّ توفي في سنة نيفٍ وتسعين ومئتين أو ثلاث مئة وكسر ـ قال : والشك منِّي ـ ونقلتُ من خطٍّ بلمظفر بن معرف[٣] أن الرازي توفي في سنة عشرين وثلاث مئة)[٤] .

إلا أن المستشرق روسكا[٥] حدَّد وفاته بدقَّةٍ في مقالةٍ نشرها بعنوان

---

(١) **الرَّي** : مدينةٌ قديمةٌ في مادي ، جنوبي طهران بشرق ، فتحها العرب في زمن الخليفة عمر رضي الله عنه ، سنة (٢٠ هـ / ٦٣٩م) وفيها ولد هارون الرشيد .

« عيون الأنباء » لابن أبي أصيبعة (ص ٤١٤) منشورات دار الحياة بيروت

(٢) انظر « **الحاوي** » **للرازي** ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت (٢٠٠٠م) مراجعة وتصحيح الدكتور محمد محمد إسماعيل صفحة الغلاف ، وانظر « **أعلام الحضارة** » لزهير حميدان (٢/ ٣٤٤) وزارة الثقافة دمشق (١٩٩٦م) .

(٣) هو **بلمظفر** : نصر بن محمود بن المعرف ، من أطباء مصر ، كان حياً عام (٥٣٤هـ) .

« عيون الأنباء » (ص٥٧١) ، و« أعلام الحضارة » (٤/ ٤٥٣)

(٤) **عيون الأنباء** (ص٤٢٠) .

(٥) * **يوليوس روسكا** : مستشرق ألماني ، حقق كتاب « الأسرار » وكتباً في الكيمياء للرازي ، سنة (١٩٣٥م) .

« **تاريخ التراث العربي** » لفؤاد سيزكين ، ترجمة الدكتور عبد الله بن عبد الله حجازي (٤/ ٤٠٩).

البيروني كمصدر لحياة الرازي وكتبه ؛ في (٥) شعبان من عام (٣١٣هـ) ، الموافق (٢٥) تشرين أول من عام (٩٢٥م) ، في مسقط رأسه بالرَّي[١] .

سافر إلى بغداد وأقام بها مُدَّةً ، وكان قدومه إلى بغداد وله من العمر نيفٌ وثلاثون سنة .

وكان من صغره مشتهياً للعلوم العقلية ، مشتغلاً بها وبعلم الأدب ، ويقول الشعر .

وكان في صباه مُغنِّياً يضرب بالعود ، فلما التحى . . قال : كل غناءٍ يخرج من بين شارب ولحية ما يطرب ـ وفي رواية : لا يستظرف ـ فأعرض عن ذلك ، وأقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة ، فقرأها قراءة مُعقِّبٍ على مؤلفيها ، فبلغ من معرفتها الغاية ، واعتقد صحيحها ، وعلل سقيمها[٢] .

وأما صناعةُ الطبِّ . . فإنما تعلَّمها وقد كبر ، ويقول ابن أبي أصيبعة : (كان المعلم له في ذلك علي بن ربن الطبري)[٣] .

---

(١) اختلف الرواة في تحديد عام وفاة الرازي فبعضهم قال : عام (٣١١هـ) ، وآخرون : قالوا : عام (٣٢٠هـ) ، وآخرون : عام (٣٢٣ هـ) . انظر « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٤٦ـ٣٤٧)
وفي « مرآة الجنان » (٤٩٣ـ ٤٩٤) موقع الوراق على الإنترنت : (سنة عشر وثلاث مئة) .
وفي « الوافي بالوفيات » (٣/ ٧٦) : (توفي سنة إحدى عشر وثلاث مئة) . وياقوت الحموي في « معجم البلدان » (٣/ ١٢٠) يقول ـ والحديث عن الري ـ : (ومن أعيان من ينسب إليها أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي الحكيم ، صاحب الكتب المصنفة ، مات بالري بعد منصرفه من بغداد ، في سنة « ٣١١هـ ») .

(٢) انظر « عيون الأنباء » (ص٤١٤) ، و« الوافي بالوفيات » للصفدي (٣/ ٧٥) ، و« وفيات الأعيان » لابن خلّكان(ص ١٣٩٩) موقع الوراق على الإنترنت ، و« معجم المطبوعات العربية والمعربة » ، ليوسف إليان سركيس (ص٩١٣) .

(٣) انظر « عيون الأنباء » (ص٤١٤) .

* علي بن ربن الطبري : هو علي بن سهل بن ربن ـ بالراء المهملة والموحدة والنون ـ أي : كبير (وقيل : ابن ربلي) بالراء والباء واللام ، الطبري أبو الحسن ، الطبيب البغدادي ، من ندماء المعتصم بالله العباسي ، كان يهودياً ثم أسلم ، وتوفي في حدود (٢٦٠هـ) ستين ومئتين . له =

ولكن زهير حميدان ذكر : (أن هناك خطأ ووهماً تاريخياً وقع فيه بعضُ المؤرخين ؛ ومنهم : ابن أبي أصيبعة[1] ؛ الذي قال ما يلي : « . . .وهو معلم الرازي صناعة الطب. . . »[2] ثم قال في الصفحة ذاتها وفي ترجمة الرازي : « . . .وكان المعلم له في ذلك علي بن ربن الطبري » . والمعروف : أنَّ الطبري قد ولد نحو عام « ١٩٢هـ » ، وتوفي عام « ٢٤٧هـ » ، بينما الرازي ولد نحو « ٢٥١ هـ » ، وتوفي نحو « ٣١٣هـ » أي : إن الرازي قد ولد بعد وفاة الطبري بأربع سنوات)[3] .

وقال أبو سعيد زاهد العلماء[4] في كتابه في « البيمارستانات » : (سبب تعلم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي صناعة الطب : أنه عند دخوله مدينة

= « تحفة الملوك » ، و« ترتيب الأغذية » ، و« حفظ الصحة » ، و« فردوس الحكمة في كناش الحضرة » ، و« كتاب الحجامة » ، و« منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير » .

« هدية العارفين » للباباني (٦٤٢) موقع الوراق على الإنترنت

كما ذكر ابن العديم في كتاب « الوصلة إلى الحبيب » علي بن ربن الطبري (. . .ـ ٢٤٧ هـ =. . .ـ ٨٦١ م) : (هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري ، وتفسير ربن : معلمنا وعظيمنا ، طبيب حكيم ، مولده ومنشؤه بطبرستان ، كان يخدم ولاتها ، ويقرأ علم الحكمة ، وانفرد في الطبيعيات ، وقامت فتنة فيه ، فأخرجه أهلها ، فنزل بالري ، وأخذ عنه محمد بن زكريا علم الطب ، ثم رحل إلى سامراء) .

كتاب «الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب » (ص ٢٦٨) موقع الوراق على الإنترنت.

(١) أعلام الحضارة لزهير حميدان (٢/ ٣٤٥) .

(٢) عيون الأنباء (ص٤١٤) في ترجمة (علي بن سهل بن ربن الطبيب) .

(٣) انظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ١١٤ ، ٣٤٥) .

(٤) * زاهد العلماء أبو سعيد : منصور بن عيسى الطبيب ، النسطوري المسيحي ، الشهير بزاهد العلماء ، نزيل ميافارقين ، ويداوي المرضى في البيمارستان المنسوبة لنصير الدولة ، مات بعد سنة (٤٦٠) ستين وأربع مئة ، له من التآليف : « أمراض العين ومداواتها » ، وكتاب « البيمارستانات » ، و« كتاب الفصول والمسائل والجوابات » في جزأين ، وكتاب« فيما يجب على المعلمين في صناعة الطب » ، وكتاب « المنامات والرؤيا » .

« هدية العارفين » للباباني (١٢٤٥) موقع الوراق على الإنترنت

السلام بغداد دخل إلى البيمارستان العضدي ليشاهده ، فاتفق له أَنْ ظفر برجلٍ شيخ صيدلاني البيمارستان ، **فسأله عن الأدوية ، ومن كان المُظهر لها في البدء** ؟ فأجابه بأن قال : إن أول ما عرف منها كان حي العالم. . . فلما سمع الرازي ذلك. . أُعجِب به، ودخل تارةً أُخرى إلى هٰذا البيمارستان. . . ولم يزل يسأل عن شيء شيء ، ويقال له ؛ وهو يَعْلَق بقلبه **حتَّى تصدَّى لتعلُّم الصناعة ، وكان منه جالينوس العرب**)[1] .

وقال بعضهم[2] : (إن الرازي كان في جملة من اجتمع على بناء هٰذا البيمارستان العضدي ، وإن عضد الدولة استشاره في الموضع الذي يجب أن يُبنى فيه البيمارستان ، وإن الرازي أمر بعض الغلمان أن يعلِّق في كل ناحيةٍ من جانبي بغداد شقة لحم ، ثم اعتبر التي لم يتغيَّر ولم يسهك فيها اللحم بسرعة[3] ، فأشار بأن يُبنى في تلك الناحية ؛ وهو الموضع الذي بُنِي فيه البيمارستان)[4] .

بيد أن ابن خلكان يقول : (ذكر ابن جلجل في « تاريخ الأطباء » : أنه ـ

---

(١) انظر « **عيون الأنباء** » (ص٤١٤) .

(٢) انظر « **عيون الأنباء** » (ص ٤١٥) .

(٣) **لم يسهك** : لم تتغير رائحته وينتن ، **والسهك** : الريح الكريهة . « ق . المحيط »

(٤) يقول زهير حميدان في « **أعلام الحضارة** » (٢/ ٣٤٥) : (لكنه ـ أي : الرازي ـ عاد إلى الري بطلب من أميرها **منصور بن إسحاق** ـ الأمير أحمد أبو صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد الساماني استعمل على سجستان سنة « ٢٩٨ هـ » وتوفي سنة « ٣٠٢ هـ » ـ وذلك في عهد المقتدر ـ انظر « **الكامل في التاريخ** » لابن الأثير « ٨/ ٦١ـ ٧٠ـ ٧٨ـ ٨٧ » ، دار صادر بيروت « ١٩٧٩ » لتدبير بيمارستانها ، إلى أن طلبه الخليفة المعتضد بالله العباسي ـ ولي بين عامي « ٢٧٩هـ ٢٨٩/ ٨٩٢م ـ ٩٠١م » ـ ليعهد إليه بتدبير البيمارستان المعتضدي ، وقد وقع بعض المؤرخين في الوهم حين قالوا : إن الرازي قد تولى في بغداد تدبير البيمارستان العضدي نسبة إلى عضد الدولة البويهي المتوفى « عام ٣٧٢هـ/ ٩٨٢م » فهما ـ أي : الرازي وعضد الدولة ـ لم يعاصرا بعضهما) .

والحديث عن ابن زكريا الرازي ـ دبَّر مارستان الري ، ثم مارستان بغداد في أيام المكتفي)[1] .

ويشير ابن أبي أصيبعة إلى ذلك بقوله : (وحدثني كمال الدين أبو القاسم بن أبي تراب البغدادي الكاتب: أن عضد الدولة لمَّا بنى البيمارستان العضدي المنسوب إليه . . قصد أن يكون فيه جماعةٌ من أفاضل الأطباء وأعيانهم . . . **فكان الرازي منهم** . . . ثم إنه ميَّز فيما بينهم ، **فبان له أن الرازي أفضلُهم** ، فجعله ساعور البيمارستان العضدي[2] ، **أقول : والذي صحَّ عندي** : أن الرازي كان أقدم زماناً من عضد الدولة بن بويه ، وإنما كان تردده إلى البيمارستان من قبل أن يجدده عضد الدولة. وقال سليمان بن حسان[3] : إن الرازي كان متولياً لتدبير مارستان[4] الري زماناً ، قبل مزاولته في البيمارستان العضدي، وقال : إن الرازي كان في ابتداء نظره يضرب بالعود، ثم إنه أكبَّ على النظر في الطب والفلسفة، فبرع فيهما براعة المتقدمين)[5] .

وقال محمد بن إسحاق النديم في « الفهرست »[6] : (. . . وأخبرني محمد بن الحسن الوراق قال : قال لي رجلٌ من أهل الري شيخ كبير[7] سألته

---

(١) **وفيات الأعيان لابن خلكان** (ص١٩٩٩) موقع الوراق على الإنترنت ، وانظر « **تاريخ مختصر الدول** » لابن العبري (٢٧٤) .

(٢) ※ **الساعور** : المقدم في معرفة الطب وأدواته ، وأصله بالسريانية : (ساعوراء) ؛ ومعناه : مُتفقِّد المرضى . « القاموس المحيط » باب السعر : (مقدم النصارى في معرفة الطب)

(٣) ※ **سليمان بن حسان** : الطبيب الأندلسي ، المعروف بابن جلجل . . . له تصنيف صغير في تاريخ الحكماء . « **إخبار العلماء بأخبار الحكماء** » للقفطي (ص ١١٧) موقع الوراق على الإنترنت

(٤) **مارستان** : دار المرضى « لسان العرب » ، و« القاموس المحيط » . **بيمارستان** : مستشفى . « المعجم الحديث »

(٥) **عيون الأنباء** (ص ٤٢٥) .

(٦) كتاب «**الفهرست**» للنديم أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق (ص٣٥٦).

(٧) **شيخ كبير** : أحد معاصري الرازي . « الأعلام » لخير الدين الزركلي (٦/ ١٣٠) ، دار العلم للملايين (١٩٩٩م)

عن الرازي فقال : كان شيخاً كبير الرأس مسفطه[1] ، وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ، ودونهم تلاميذهم ، ودونهم تلاميذ أخر ، فكان يجيء الرجل فيصف ما يجد لأول من يلقاه ، فإن كان عندهم علمٌ ؛ وإلاَّ . . تعدَّاهم إلى غيرهم ؛ فإن أصابوا وإلاَّ . . تكلَّم الرازي في ذلك .

وكان كريماً متفضلاً باراً بالناس ، حسن الرأفة بالفقراء والأعلاَّء ، حتى كان يُجري عليهم الجرايات الواسعة ، ويمرضهم . قال : ولم يكن يفارق المدارج والنسخ ، ما دخلتُ عليه قط إلا رأيته ينسخ ؛ إما يسود أو يبيض . وكان يقول : إنه قرأ الفلسفة على البلخي)[2] .

ومن تلاميذه في الطب : ابن قارن الرازي[3] ، ويوسف بن يعقوب[4] .

ويقول ابن أبي أصيبعة : (وكان أكثر مقام الرازي ببلاد العجم ؛ وذلك لكونها موطنه ، وموطن أهله وأخيه ، وخدم بصناعة الطب الأكابر من ملوك العجم ، وصنَّف هنالك كتباً كثيرةً في الطب وغيره ، وصنَّف كتابه

---

(١) مُسفَّط الرأس : رأسه كالسَّفَط ؛ وهو وعاء صغير يعبأ فيه الطيب .

(٢) ☼ أبو زيد أحمد بن سهل البلخي : هو أحد الكبار الأفذاذ من علماء الإسلام ، جمع بين الشريعة والأدب والفنون والفلسفة ، ولد في إحدى قرى بلخ في بلاد خراسان (٢٣٥هـ/ ٨٤٩م) وتوفي في بلخ (٣٢٢هـ/ ٩٣٤م) كان يطوف البلاد ، ويجول الأرض ، حسن المعرفة بالفلسفة والعلوم القديمة . وهو الذي وصف فيه الرازي حالة الزكام التحسسي في فصل الربيع عند شم الورود . « الأعلام » للزركلي (١/ ١٣٤) مجلة آفاق الثقافة والتراث ، مركز جمعة الماجد بدولة الإمارات ، عدد (٢٢_ ٢٣) سنة (١٩٩٨م) ، (ص٢٠٠) وهي « رسالة الرازي في الزكام التحسسي » للمحقق .

(٣) ☼ ابن قارن الرازي : كان تلميذاً لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب في الطب ، يروي قصة طويلة عن شيخه . انظر « عيون الأنباء » (ص ٤١٨)

(٤) لأبي بكر الرازي رسالة إلى تلميذه يوسف بن يعقوب في أدوية العين وعلاجها ومداواتها ، وتركيب الأدوية لما يحتاج إليه من ذلك . « عيون الأنباء » (ص ٤٢٧)

« المنصوري » للمنصور بن إسماعيل بن خاقان[1] صاحب خراسان وما وراء

---

(١) لم أجد ملكاً أو والياً بهـٰذا الاسم ، ولعل الصحيح ما جاء في مقدمة مخطوط كتاب « المنصوري في حفظ الصحة » : (هـٰذا كتابٌ ألفه محمد بن زكريا للمنصور بن إسحاق بن إسماعيل بن أحمد فقال. . .) مصورة في معهد التراث بحلب برقم (١/ ١٤٨/ أنطاكي) بيد أن ابن أبي أصيبعة يقول في مكان آخر من « عيون الأنباء » في الصفحة (٤٢٣) بين مؤلفات الرازي : (كتاب « المنصوري » ألفه للأمير منصور بن إسحاق بن إسماعيل بن أحمد صاحب خراسان) .
وقد ذكرنا سابقاً: أن منصور بن إسحاق كان والياً على الري، واستدعى الرازي لتدبير بيمارستانها.
كما يقول ياقوت الحموي في « معجم البلدان » (٣/ ١٢٢) ـ والحديث عن أحمد بن إسماعيل الساماني ـ: (. . . وارتحل عائداً إلى خراسان في ذي الحجة ، سنة « ٢٨٩ » ثم جاء عهده بولاية الري من المكتفي وهو بخراسان ، فاستعمل على الري من قبله ابن أخيه ـ وهـٰذا خطأ ، يجب أن يكون ابن عمه ـ أبا صالح منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد ، فوليها ست سنين ، وهو الذي صنف له أبو بكر محمد بن زكريا الحكيم كتاب « المنصوري » في الطب ـ وهو الكناشة ـ قدوم منصور إليها في سنة « ٢٩٠ » والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب).
وفي « وفيات الأعيان » لابن خلكان (ص١٣٩٩) موقع الوراق على الإنترنت، يقول ـ والحديث عن ابن زكريا الرازي ـ : (...وله أيضاً كتاب « المنصوري » . . . وكان قد صنفه لأبي صالح منصور بن نوح بن نصر بن إسماعيل بن أحمد بن أسد بن سامان، أحد ملوك السامانية. . .).
ثم يقول في الصفحة التالية : (وكانت وفاة أبي صالح المذكور في شوال ، سنة خمس وستين وثلاث مئة ، وكان قد صنف له الرازي المذكور الكتاب المذكور في حال صغره ؛ ليشتغل به ، ثم رأيتُ نسخة كتاب « المنصوري » وعلى ظهره : أن المنصور الذي وسم الرازي هـٰذا الكتاب باسمه : هو المنصور بن إسحاق بن أحمد بن نوح من ولد بهرام كوس صاحب كرمان وخراسان ، وكنيته أبو صالح ، والله أعلم بالصواب) .
وأرى من المفيد أن أنوه إلى ما ورد في كُتُب التراجم عن هـٰذا الموضوع ؛ ففي « الكامل في التاريخ » (٨/ ٥٣٥) : (منصور بن نوح : ولي عام « ٣٥٠ هـ » على خراسان وما وراء النهر ، ومات سنة « ٣٦٦ هـ ») .
وفي « الأعلام » للزركلي (٧/ ٣٠٦): (منصور بن نوح بن نصر الساماني أبو صالح: أمير ما وراء النهر ، ولي بعد وفاة أخيه عبد الملك ، سنة « ٣٥٠ هـ » وتوفي في بخارى سنة « ٣٦٦ هـ ») .
وفي « الفهرست » للنديم (٣٥٦) : (أبو بكر محمد بن زكريا الرازي. . . وكان يتنقل في البلدان ، وبينه وبين منصور بن إسماعيل صداقة ، وله ألَّف كتاب « المنصوري ») .
وفي « الوافي بالوفيات » للصّفدي (٣/ ٩٨٤) : (ابن زكريا الرازي الطبيب. . . وصنف في الطب كتباً كثيرة ؛ فمن ذلك. . . « المنصوري المختصر » صنفه لأبي صالح منصور بن نوح أحد ملوك السامانية) .
ويؤكد رأينا الدكتور سامي خلف حمارنة في « تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين » (ص٢٠٠) ، وكذلك كارل بروكلمان في « تاريخ الأدب العربي » (ص٢٧١ـ ٢٧٥) .

النهر ، وكذلك صنَّف كتابه الذي سماه « **الملوكي** » لعلي[1] بن صاحب طبرستان)[2] .

ويقول ابن أبي أصيبعة: (وحدثني بعض الأطباء... أن الوزير كان أضافه الرازي ، فأكل عنده أطعمةً لذيذةً لا يمكن أن يأكل بأطيب منها .

ثم إن الوزير تحيَّل بعد ذلك حتى اشترى إحدى الجواري التي تطبخ الأطعمة عند الرازي ؛ ظناً منه أن تطبخ مثل ذلك الطعام .

فلمَّا نعت له أطعمة.. لم يجدها كما وجدها عند الرازي ، فلمَّا سألها عن ذلك.. ذكرَتْ له أن الطبيخ واحد ، بل إننا كنا نجد القدور التي عند الرازي جميعاً ذهباً وفضة .

فسبق إلى وهمه حينئذٍ أن جَودة الأطعمة إنما هي من ذلك ، وأن الرازي قد حصلت له معرفة الكيمياء .

فاستحضر الوزيرُ الرازيَّ وسأله أن يعرفه ما قد حصل له من معرفة الكيمياء.

فلمَّا لم يذكر له شيئاً من ذلك، وأنكر معرفته.. خنقه سراً بوَتَرٍ)[3] .

---

(١) ⁂ هو **علي بن وهشوذان** الديلمي السلار : صاحب طبرستان ، التي وليها عام (٣٠٠هـ) من قبل خليفة بغداد . « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٦٣)

ـ هزم **وهشوذان** بن جستان الديلمي سنة (٢٥٦هـ) . « الكامل في التاريخ » (٧/ ٢٦٧)

ـ الولايات على النواحي أيام المقتدر... وفي سنة ثلاث مئة عزل إبراهيم بن عبد الله السمعي عن فارس وكرمان ، ونقل إليها بدر الحمامي عامل أصبهان ، وولي أصبهان **عليٍ بن وهشوذان الديلمي** . وسنة أربع وثلاث مئة صُرِف علي بن وهشوذان عن أصبهان... ثم قلد أعمال الري وقزوين... ثم قتل بناحية قزوين .

« تاريخ ابن خلدون » (٣/ ٣٨٧) ، و« الكامل في التاريخ » (٨/ ٧٤ـ ٩٧ـ ١٠٢ـ ١٠٣)

(٢) **عيون الأنباء** (ص ٤١٩) .

(٣) **عيون الأنباء** (ص٤١٩) .

وقيل[1] : (إن الرازي كان في أول أمره صيرفياً ، وممَّا يُحقِّق ذلك : أنني وجدتُ نسخةً من « المنصوري » قديمةً قد سقط آخرها ، واحترق أكثرها من عتقها ، وهي مترجمةٌ بذلك الخط على هٰذا المثال :

كناش المنصوري ، تأليف محمد بن زكريا الرازي الصيرفي ، وأخبرني مَنْ هي عنده : أنها خط الرازي .

وكان الرازي معاصراً لإسحاق بن حنين[2] ومن كان معه في ذلك الوقت ، وعمي في آخر عمره بماءٍ نزل في عينيه[3] ، فقيل له : لو قدحت ؟ فقال : لا ؛ قد نظرت من الدنيا حتى مللت ، فلم يسمح بعينيه للقدح) هٰذه رواية ابن أبي أصيبعة[4] .

بينما يقول الصفدي : (إن الماء الذي نزل في عينيه كان بسبب الضرب على رأسه بكتاب في الكيمياء صنَّفه للملك منصور)[5] المذكور سابقاً .

وابن العبري يقول : (من كثرة أكله الباقلاء ، وجاء كحالٌ ليقدحهما ،

(١) القول لابن أبي أصيبعة .
(٢) * هو أبو يعقوب إسحاق بن حنين بن إسحاق العبادي ، كان يلحق بأبيه في النقل ، وفي معرفته باللغات ، وفصاحته فيها . وكان إسحاق قد خدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء .
وتوفي ببغداد في أيام المقتدر بالله ، وذلك في شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وتسعين ومئتين ، وله كتب عديدة . انظر « عيون الأنباء » (ص ٢٧٤) .
وتجدر الإشارة هنا إلى أن الرازي عاصر في حياته وهو طبيب ، كلاً من الخلفاء العباسيين من بني هاشم ؛ المعتضد (٢٧٨ـ ٢٨٨ هـ)، والمكتفي (٢٨٨ـ ٢٩٤ هـ)، والمقتدر (٢٩٤ـ ٣١٩ هـ).
انظر « مروج الذهب » للمسعودي (٤/ ٣٩١ـ ٣٩٢) .
كما عاصر المسعودي أبا الحسن علي بن الحسين المسعودي ، توفي (٣٤٥ هـ) الذي أرَّخ من الهجرة حتى جمادى الأولى ، عام (٣٣٦ هـ) .
(٣) غالباً هو الساد Cataract .
(٤) عيون الأنباء (٤٢٠) .
(٥) الوافي بالوفيات للصفدي (٣/ ٩٨٤) .

فسأله عن العين : كم طبقة هي ؟ فقال : لا أعلم ، فقال له : لا يقدح عينيَّ من لا يعلم ذلك)[1] .

أما الرازي . . فيقول عن نفسه : (**وبقيت في عمل « الجامع الكبير » خمس عشرة سنة ، أعمله الليل والنهار حتى ضعف بصري** ، وحدث عليَّ فسخ في عضل يدي ، يمنعاني في وقتي هـٰذا عن القراءة والكتابة ، وأنا على حالي لا أدعهما بمقدار جهدي ، وأستعين دائماً بمن يقرأ ويكتب لي)[2] .

وقال عبيد الله بن جبرائيل : (كان أبو بكر محمد بن زكريا الرازي له المنزلة الجليلة بالري وسائر بلاد الجبل .

قال : وعاش إلى أن لحقه ابن العميد[3] ، أستاذ الصاحب بن عباد[4] .

ولد الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد سنة « ٣٢٦ هـ » ، وزير فخر الدولة ، **وهو كان سبب إظهار كتابه المعروف « بالحاوي »** ؛ لأنه كان حصل بالري بعد وفاته ، فطلبه من أخت أبي بكر ، وبذل لها دنانير كثيرةً حتى أظهرت له مسودات الكتاب .

فجمع تلاميذه الأطباء الذين كانوا بالري حتَّى رتَّبوا الكتاب ، وخرج على ما هو عليه من الاضطراب)[5] .

---

(١) تاريخ مختصر الدول لابن العبري (ص ٢٧٤) .

(٢) الرازي رسائل فلسفية كتاب « السيرة الفلسفية » (ص ٧) موقع الوراق على الإنترنت .

(٣) * ابن العميد : أبو الفضل محمد الخطيب ابن العميد ، وزير ركن الدولة البويهي . غلب الخراسانيين ، واسترد منهم أصفهان ، ومنع عنهم الري ، وتوفي سنة (٩٧١م) .

(٤) * الصاحب : أبو القاسم إسماعيل الطالقاني ، وزير بني بويه ، ولقب بالصاحب ، أخضع طبرستان ورتب أمورها ، وتوفي في الري ، ودفن في أصفهان (٩٣٨ـ ٩٩٥م) .

« الكامل في التاريخ » (٨/ ٣٥٢)

(٥) انظر « عيون الأنباء » (ص ٤٢٠) .

كان هٰذا ما قدَّر الله لنا أن نذكره من ترجمةٍ لأبرز عَلَمٍ من أعلام الطِّبِّ عند العرب ، الذي وَضَعَ أُسُسَ هٰذا العِلْم بشكلٍ مدرسيٍّ .

وكثيرة هي كتب التراجم التي أوضحت بإسهاب منزلة الرازي العلمية في عصره ، وقصصه الكثيرة .

وإنما قصدنا هنا إزالة اللَّبْس والشكوك عن بعض الاختلافات في المعلومات الواردة عن حياة هٰذا الرجل العظيم .

* * *



razi is porrayed while treating aick child

(رسم للرازي وهو يعالج ولداً مريضاً)

من WWW. Net Iran. com

(بتفويض من موقع Netiran)

مؤلفات الرازي

قال الرازي في كتابه « السيرة الفلسفية » : (. . . **وبالجملة : فقرابة مئتي كتابٍ ومقالةٍ ورسالةٍ خرجت عنّي إلى وقت عملي هٰذه المقالة في فنون** الفلسفة من العلم الطبيعي والإلهي)[1] .

وذكر أبو ريحان البيروني[2] في رسالته « فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي » : (إن الرازي قد أخرج « ١٨٤ » أثراً ؛ منها « ٥٦ » في الطب . « ٣٢ » في الطبيعيات . « ٢١ » في الكيمياء ، و« ١١ » في الرياضيات والفلك ، و « ١٦ » في الإلهيات ، و« ١٦ » في الفلسفة ، و« ٧ » في المنطق ، و (٦) في ما بعد الطبيعة ، و« ٧ » في التفاسير والمختصرات ، و« ١٢ » في فنون أخرى) .

وتعدُّ هٰذه الرسالة من أهم الوثائق التاريخية التي وصلتنا عن مؤلفات الرازي ؛ وذلك لقربها من عصر الرازي ، ودقّتها ، وحسن ترتيبها ، وقد اعتنى بتصحيحها المستشرق (بول كراوس) (١٩٠٤ـ ١٩٤٤م) عن مخطوطة ليدن ، ونشرها في القاهرة ، عام (١٩٣٦م) . كما اهتم بدراستها المستشرق (روسكا)[3] .

---

(١) رسائل فلسفية ، كتاب « السيرة الفلسفية » للرازي (ص ٧) موقع الوراق على الإنترنت .

(٢) هو الأستاذ أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ، منسوب إلى بيرون ؛ وهي مدينةٌ في السند ، مقاطعة في الباكستان الغربية ، عاصمتها كراتشي ، له كتبٌ عديدةٌ ؛ منها : « الصيدنة في الطب » توفي في عشر الثلاثين والأربع مئة . « عيون الأنباء » (ص ٤٥٩)

(٣) انظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ٢٥٢ـ ٣٥٠) .

ما صنَّفهُ الرازي من الكتب[1] منقول من فهرسته[2]

كتاب « البرهان » مقالتان ؛ **الأولى** : سبعة عشر فصلاً . **والثانية** : اثنا عشر فصلاً .

كتاب « الطب الروحاني »[3] عشرون فصلاً . كتاب « إن للإنسان خالقاً حكيماً »[4] مقالة .

كتاب « سمع الكيان » مقالة . كتاب « المدخل إلى المنطق » وهو « إيساغوجي » .

كتاب « جمل معاني قاطيقورياس » . كتاب « جمل معاني انالوطيقا » الأولى إلى تمام القياسات الحملية . كتاب « هيئة العالم »[5] .

كتاب « الرد على من استقل بفصول الهندسة » . كتاب « اللذة » مقالة . كتاب « في السبب في قتل ريح السموم أكثر الحيوان » مقالة .

كتاب « فيما يجري بينه وبين سيس المناني » .

كتاب « في الخريف والربيع » . كتاب « في الفرق بين الرؤيا المنذرة

---

(١) انظر « الفهرست » للنديم (٣٥٧) ، و« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » للقفطي (١٦٣) موقع الوراق على الإنترنت .

(٢) يقول زهير حميدان : (إن مخطوط هـٰذا الفهرست مفقودٌ مع الأسف) .
« أعلام الحضارة » (٢/ ٣٥٠)

(٣) ويعرف أيضاً بـ« طب النفوس » ، غرضه فيه : إصلاح أخلاق النفس . « عيون الأنباء » (ص٤٢١)

(٤) وفيه دلائل من التشريح ، ومنافع الأعضاء ، تدل على أن خلق الإنسان لا يمكن أن يقع بالاتفاق . « عيون الأنباء » (ص ٤٢١)

(٥) كتاب « هيئة العالم » غرضه : أن يبين أن الأرض كرية ، وأنها في وسط الفلك ، وهو ذو قطبين يدور عليهما ، وأن الشمس أعظم من الأرض ، والقمر أصغر منها ، وما يتبع ذلك من هـٰذا المعنى . « عيون الأنباء » (ص٤٢٢)

وبين سائر ضروب الرؤيا » . كتاب « الشكوك على جالينوس » . كتاب « كيفيات الإبصار »[1] .

كتاب « الردّ على الناشىء في نقضه الطب » . كتاب « في أن صناعة الكيمياء إلى الوجوب أقرب منها إلى الامتناع » ، قال محمد بن إسحاق : هٰذا من الاثني عشر كتاباً[2] ، وقد ذكرناها جميعها في موضعه من الكتاب ، وكذلك سائر كتبه في الصناعة ، فمن يريد معرفة ذلك . . فلينظر في المقالة العاشرة إن شاء الله تعالى .

كتاب « الباه » ، مقالة . كتاب « المنصوري في الطب » إلى منصور بن إسماعيل (بن نوح بن نصر من ملوك آل سامان) ويحتوي على عشر مقالات[3] .

---

(١) يبين فيه أن الإبصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين ، وينقض فيه أشكالاً من كتاب إقليدس في المناظر . « عيون الأنباء » (ص ٤٢٢)

(٢) الاثنا عشر كتاباً في الصنعة : الأول : كتاب « المدخل التعليمي » ، الثاني : كتاب « المدخل البرهاني » ، الثالث : كتاب « الإثبات » ، الرابع : كتاب « التدبير » ، الخامس : كتاب « الحجر » ، السادس : كتاب « الإكسير » عشرة أبواب ، السابع : كتاب « شرف الصناعة وفضلها » ، الثامن : كتاب « الترتيب » ، التاسع : كتاب « التدابير » ، العاشر : كتاب « الشواهد ونكت الرموز » ، الحادي عشر : كتاب « المحبة » ، الثاني عشر : كتاب « الحيل » . « عيون الأنباء » (ص٤٢٢)

(٣) ألفه للأمير منصور بن إسحاق بن إسمعيل بن أحمد صاحب خراسان ، وتحرى فيه الاختصار والإيجاز ، مع جمعه لجمل وجوامع ، ونكت وعيون من صناعة الطب ، علمها وعملها ، وهو عشر مقالات ؛ المقالة الأولى : في المدخل إلى الطب وفي شكل الأعضاء وخلقها ، المقالة الثانية : في تعرف مزاج الأبدان وهيئتها والأخلاط الغالبة عليها واستدلالات وجيزة جامعة من الفراسة ، المقالة الثالثة : في قوى الأغذية والأدوية ، المقالة الرابعة : في حفظ الصحة ، المقالة الخامسة : في الزينة ، المقالة السادسة : في تدبير المسافرين ، المقالة السابعة : جمل وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح ، المقالة الثامنة : في السموم والهوام ، المقالة التاسعة : في الأمراض الحادثة من القرن إلى القدم ، المقالة العاشرة : في الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج إلى معرفته في تحديد علاجها . « عيون الأنباء » (ص٤٢٣)

كتاب « الحاوي » ويسمى : « الجامع الحاصر لصناعة الطب » ، وينقسم هٰذا الكتاب على اثني عشر قسماً[1] :

القسم الأول منه : في علاج المرضى والأمراض . **القسم الثاني** : في حفظ الصحة .

القسم الثالث : في الرثة[2] والجبر والجراحات . **القسم الرابع** : في قوى الأدوية والأغذية وجميع ما يحتاج إليه من المواد في الطب .

القسم الخامس : في الأدوية المركبة . **القسم السادس** : في صنعة الطب .

القسم السابع : في صيدنة الطب ، الأدوية وألوانها وطعومها وروائحها .

القسم الثامن : في الأبدان . **القسم التاسع** : في الأوزان والمكاييل .

القسم العاشر : في التشريح ومنافع الأعضاء .

القسم الحادي عشر : في الأسباب الطبيعية من صناعة الطب .

---

(١) يقول ابن أبي أصيبعة في « **عيون الأنباء** » (ص٤٢١) : (كتاب « **الحاوي** » وهو أجلُّ كتبه وأعظمها في صناعة الطب ؛ وذلك أنه جمع فيه كل ما وجده متفرقاً في ذكر الأمراض ومداواتها من سائر الكتب الطبية للمتقدمين ، ومن أتى بعدهم إلى زمانه ، ونسب كل شيءٍ نقله فيه إلى قائله ، هٰذا مع أن الرازي توفي ولم يفسح له في الأجل أن يحرر هٰذا الكتاب) .
بيد أن ابن أبي أصيعة يقول في « **عيون الأنباء** » (ص٤٢٣) : (كتاب « **الجامع** » ويسمى : « **حاصر صناعة الطب** » ، وغرضه في هٰذا الكتاب : جمع ما وقع إليه وأدركه من كتاب طب قديم أو محدث إلى موضعٍ واحدٍ في كل باب ، وهو ينقسم اثني عشر قسماً . . .) هي المذكورة في « الحاوي » في « فهرست النديم » .
بينما يقول ابن أبي أصيبعة في « **العيون** » (ص٤٢٤) : (أقول : هٰذا التقسيم المذكور هٰهنا ليس هو لكتابه المعروف بـ« الحاوي » ولا هو تقسيم مرضي ، ويمكن أن هٰذه كانت مسودات كتابٍ وُجِدَتْ للرازي بعد موته ، وهي مجموعة على هٰذا الترتيب فحسبت أنها كتاب واحد ، وإلى غايتي ما رأيت نسخة لهٰذا الكتاب ، ولا وجدت مَنْ أخبر أنه رآه) .

(٢) الرثة : في « **عيون الأنباء** » (ص٤٢٣) : (الوثي) .

القسم الثاني عشر : في المدخل إلى صناعة الطب .

مقالتان : في الأولى الأسماء الطبية ، والثانية أوائل الطب .

كتاب « في استدراك ما بقي من كتب جالينوس » مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في « فهرسته » مقالة[1]

كتاب في « أن الطين المتنقل به فيه منافع » مقالة .

كتاب « في أن الحمية المفرطة تضر بالأبدان » مقالة .

كتاب « في الأسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الأطباء إلى أخسّائهم » .

كتاب « ما يُقدَّمُ من الفواكه والأغذية وما يُؤخَّر » .

كتاب علي بن أحمد الطيب فيما ردَّ به على جالينوس في أمر الطعم المرّ .

كتاب « الردّ على المسمعي المتكلم في رده على أصحاب الهيولى » .

كتاب « الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر التوت الشامي بعقب البطيخ » .

كتاب « في نقض كتاب أنابوا إلى فرفوريوس في شرح مذاهب أرسطو طاليس[2] في العلم الإلهي » .

---

(١) عند ابن أبي أصيبعة هـٰذه القسم الثاني عشر من « **الجامع** » . « عيون الأنباء » (ص٤٢٤)

※ **حنين** : هو أبو زيد **حنين بن إسحاق العبادي** ـ بفتح العين وتخفيف الباء ـ أقام مدة في البصرة ، ممن نقل الطب عن اللغات الأخرى ، وله مؤلفات كثيرة منها « العشر مقالات في العين » ، توفي سنة (٢٦٤هـ) في أيام **المتوكل** . « عيون الأنباء » (ص٢٥٧ـ٢٧١)

(٢) ※ **أرسطو طاليس** بن نيقوماخس الجراسني الفيثاغورثي ، وتفسير (أرسطو طاليس) : تام الفضيلة. فيلسوف يوناني ، ولد في أستاجير Stagire في مقدونيا ، وكان مؤدب وصديق الإسكندر الكبير ، وهو مؤسس المدرسة المشائية Peripateticienne (٣٨٤ـ ٣٢٢ ق. م) .

« عيون الأنباء » (ص٨٦)

كتاب في « الخلاء والملاء » وهما الزمان والمكان . كتاب « الصغير في العلم الإلهي » .

كتاب « الهيولى المطلقة والجزئية » . كتاب « إلى أبي القاسم البلخي في الزيادة على جوابه وعلى جواب هٰذا الجواب » . كتاب « الرد على أبي القاسم البلخي في نقضه المقالة الثانية في العلم الإلهي » .

كتاب « الجدري والحصبة » . كتاب « الحصى في الكلى والمثانة » . كتاب « إلى من لا يحضره طبيب »(١) . كتاب « الأدوية الموجودة بكل مكان » . كتاب « الطب الملوكي » .

كتاب « التقسيم والتشجير » . كتاب « اختصار كتاب النبض الكبير لجالينوس »(٢) .

كتاب « الرد على الجاحظ في نقض الطب »(٣) . كتاب « مناقضة الجاحظ في كتابه فضيلة الكلام » .

---

(١) وغرضه : إيضاح الأمراض ، وتوسع في القول ، ويذكر فيه علة علة ، وأنه يمكن أن يعالج بالأدوية الموجودة، ويعرف أيضاً بكتاب « طب الفقراء » . « **عيون الأنباء** » (ص ٤٢٢ـ٤٢٧)

(٢) ٭ **جالينوس** : كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين ، وهو الثامن منهم ؛ وكانت منذ وقت وفاة **أبقراط** وإلى ظهور جالينوس ست مئة سنة وخمس وستون سنة ، ويكون من وقت مولد **أسقليبيوس** الأول إلى وقت وفاة جالينوس خمسة آلاف سنة وخمس مئة سنة وستين ، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة **الهجرة** خمس مئة سنة وخمسة وعشرين سنة. وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة. وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة ، منها صبيٌّ ومتعلِّمٌ : سبع عشرة سنة ، وعالمٌ معلِّمٌ : سبعين سنة. واسم البلد الذي ولد فيه وكان مسكنه (**سمرنا**) وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأنبار ، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين ، ومن الشمال أرمينية ، ومن الغرب مصر . انظر « عيون الأنباء » (ص ١٠٩ـ١١٨)

(٣) ٭ **الجاحظ** (١٦٣ـ ٢٥٥هـ) : هو عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء ، الليثي ، أبو عثمان ، الشهير بالجاحظ ، كبير أئمة الأدب ، مولده ووفاته في البصرة ، له زهاء (٣٦٠) مؤلفاً ، منها « الحيوان » . « الأعلام » للزركلي (٥/ ٧٤) ، « الحيوان » للجاحظ (١/ ٥)

كتاب « الفالج » . كتاب « اللقوة » . كتاب « هيئة الكبد » . كتاب « النقرس وعرق المديني » .

كتاب « هيئة العين » . كتاب « الأنثيين » . كتاب « هيئة القلب » . كتاب « هيئة الصماخ » .

كتاب « أوجاع المفاصل » اثنان وعشرون فصلاً .

كتاب « أقرباذين »[1] . كتاب « الانتقاد والتحرير على المعتزلة » . كتاب « الخيار المر » . كتاب « كيفية الاغتذاء » . كتاب « أبدال الأدوية » .

كتاب « خواص الأشياء » . كتاب « الهيولى الكبير » . كتاب « سبب وقوف الأرض وسط الفلك » . كتاب « سبب تحرك الفلك على استدارة » .

كتاب « في نقض الطب الروحاني على ابن اليمان » . كتاب « في أنه لا يمكن أن يكون العالم لم يزل على مثال ما نشاهده » .

كتاب « في أن الحركة ليست مرئية بل معلومة » . كتاب « في أن الجسم يتحرك من ذاته وأن الحركة مبدأ طبيعته » . كتاب « في الشكوك التي على برقلس » .

كتاب « تقسيم الأمراض وأسبابها وعلاجاتها على الشرح » . كتاب « تفسير كتاب فلوطرخرس في تفسير كتاب طيماوس » .

كتاب نقضه على سهيل البلخي فيما ناقضه به من اللذة .

كتاب «في العلّة التي لها يحدث الورم من الزكام في رؤوس بعض الناس» .

كتاب « في التلطُّف في إيصال العليل إلى بعض شهواته » . كتاب « العلّة في خلق السباع والهوام » .

---

(١) الأقرباذين الكبير : منه نسخة في مكتبة بودليان أكسفورد برقم (٥٣٧) من (١٥٨ـ ١٨١) ورقة .

كتاب « علي بن التمار في نقضه على المسمعي في الهيولى » . كتاب « نقض نقض كتاب التدبير » .

كتاب « النقض على الكيال في الإمامة » . كتاب « اختصار كتاب حيلة البرء لجالينوس » .

كتاب « تلخيصه لكتاب العلل والأعراض » . كتاب « تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة » .

كتاب « نقض نقض البلخي للعلم الإلهي » . كتاب « رسالته في قطر المربع » .

كتاب « في جواهر الأجسام » . كتاب « في السيرة الفاضلة » . كتاب « في وجوب الأدعية » . كتاب « في الإشفاق على أهل التحصيل من المتكلمين والمتفلسفين » .

كتاب « الحاصل في العلم الإلهي » . كتاب « رسالته في العلم الإلهي » لطيفة .

كتاب «دفع مضار الأغذية». كتاب «على سهيل البلخي في تثبيت المعاد».

كتاب « في علة جذب حجر المغناطيس » . كتاب « في أن النفس ليست بجسم » .

كتاب « النفس » كبير . كتاب « في النفس » صغير .

كتاب « في ميزان العقل » . كتاب في « السكر » مقالتان . كتاب « القولنج » ، كتاب « السكنجبين » مقالة .

كتاب « تفسير كتاب جالينوس لفصول أبقراط »[1] . كتاب « الفصول » ويُسمَّى بالمرشد .

---

(1) * **أبقراط** : من الأطباء اليونانيين ، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين ، الذين إسقليبيوس أولهم ، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة ؛ منها صبي ومتعلِّم : ست عشرة سنة ، =

كتاب « الأُبنة وعلاجها » . كتاب « نقض كتاب الوجود » لمنصور بن طلحة .

كتاب « فيما يردُّ به إظهار ما يُدَّعى من عيوب الأنبياء »[1] . كتاب « في أن للعالم خالقاً حكيماً » . كتاب « في آثار الإمام الفاضل المعصوم » . كتاب « في الأوهام والحركات والعشق » .

كتاب « في استفراغ المحمومين من النضج » . كتاب « الإمام والمأموم المحقين » . كتاب « خواص التلاميذ » . كتاب « شروط النظر » . كتاب « الآراء الطبيعية » .

كتاب « ترتيب أكل الفواكه » . كتاب « خطأ غرض الطبيب » . كتاب « ما يعرض في صناعة الطب » . كتاب « السيرة الفاضلة »[2] ، أشعاره في العلم الإلهي .

نقل كتاب « الآس » لجابر[3] إلى الشعر . قصيدة في المنطقيات . قصيدة في العظة اليونانية .

= وعالم معلم : تسعاً وسبعين سنة ، وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني وإلى ظهور أبقراط سنتين ، ونشأ أبقراط من أهل قو ، وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم ، فوضع عهداً يُدعَى قسم أبقراط المشهور : (إني أقسم بالله رب الحياة والموت ، وواهب الصحة ، وخالق الشفاء وكل علاج . . .) « عيون الأنباء » (ص٤٣)

(١) الأنبياء : هي في « عيون الأنباء » (ص٤٢٦) : (الأولياء) . ويعلق ابن أبي أصيبعة هنا بقوله : (وهٰذا الكتاب إن كان قد ألف ـ والله أعلم ـ فربما أن بعض الأشرار المعادين للرازي ، قد ألفه ونسبه إليه ؛ ليسيء من يرى ذلك الكتاب ـ أو يسمع به ـ الظن بالرازي ، وإلاَّ . . فالرازي أجلُّ من أن يحاول هٰذا الأمر ، وأن يصنف هٰذا المعنى ، وحتى أن بعض من يذم الرازي ، بل يكفره كعلي بن رضوان المصري وغيره يسمُّون ذلك الكتاب «كتاب الرازي في مخاريق الأنبياء») .

(٢) كتاب « السيرة الفاضلة » مكرر . وفي « عيون الأنباء » (ص٤٢٦) : (كتاب في السيرة الفاضلة وسيرة أهل المدينة الفاضلة) .

(٣) لعله كتاب « استقص الآس » لجابر بن حيان (١٢٠ـ ١٩٨ هـ) الموسوعي العالم بالكيمياء والطبيعة ، ولد في طوس بخراسان ، وله مؤلفات في الطب أيضاً .

« أعلام الحضارة » لزهير حميدان (١/٢١٧ـ٢٢٣)

ما سماه الرازي رسالة

رسالته « في التعرِّي والتدثُّر » . رسالته « في التركيب » . رسالته « في الجبر وكيف يُساق إليه وعلامة الحق فيه » . رسالته « فيما لا يلصق ممَّا يقطع من البدن وإن صغر وما يلصق من الجراحات وإن كبر » .

رسالته « في تبريد الماء على الثلج وتدبير الماء يقع الثلج فيه » . رسالته « في المنطق » .

رسالته « في تعطيش السمك والعلة فيه » . رسالته « في كيفية النحر » .

رسالته « في العلة التي لها لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح بالبدن » . رسالته « في غروب الشمس والكواكب وأن ذلك ليس من أجل حركة الأرض بل حركة الفلك » .

رسالته « في أنه لا يتصور لمن لا رياضة له بالبرهان أن الأرض كريّة وأن الناس حولها » .

رسالته « في فسخ ظن من توهم أن الكواكب ليست في نهاية الاستدارة » .

رسالته « في البحث عن الأرض الطبيعية هي الطين أم الحجر » .

رسالته « في تثبيت الاستحالة » . رسالته « في العطش وازدياد الحرارة لذلك » . رسالته « في العادة وأنها تحول طبيعة » .

رسالته « في العلة التي من أجلها تضيق النواظر في النور وتتسع في الظلمة » .

رسالته « في العلة التي زعم بعض الجهال أن الثلج يعطش » .

كتاب « أطعمة المرضى » . كتاب « ما استدركه من الفصل في كلام القائلين بحدوث الأجسام على القائلين بقدمها » .

كتاب « في العلل اليسيرة بعضها أعسر تعرفاً وعلاجاً من الغليظة » . رسالته « في العلل المشكلة » . كتاب « في العلة التي ترك لها بعض الناس وعوامهم الطبيب وإن كان حاذقاً » .

رسالته « في أن الطبيب الحاذق ليس هو مَنْ قدر على إبراء جميع العلل وإن ذلك ليس في الوسع » . رسالته « في العلل القاتلة لعظمها والقاتلة لظهورها بغتة » .

رسالته « في أن الصانع المستغرق بصناعته ، معدوم في جل الصناعات ، إلا في الطب خاصة والعلة التي من أجلها ظهر ذلك في صناعة الطب » .

كتاب « المشجر في الطب » على طريق كناش . رسالته « في العلة التي من أجلها صار ينجح جهال الأطباء والعوام والنساء في المدن في علاج بعض الأمراض أكثر من العلماء وعذر الطبيب في ذلك » .

رسالته « في محنة الطبيب وكيف ينبغي أن يكون حاله في نفسه وبدنه وشربه » .

مقالة « في مقدار ما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم إن الكواكب أحياء » .

تم ما وجد من فهرست الرازي .

وإنني إذ أحصيتُ عدد الكتب التي ألفها الرازي في مختلف العلوم ، وذكرها ابن أبي أصيبعة في « **عيون الأنباء** » فكانت (٢٣٥) كتاباً إلا إذا

اعتبرنا « الاثني عشر كتاباً في الصنعة » كتاباً واحداً.. فهي (٢٢٣) كتاباً[١] .

ومن الكتب التي ذكرها ابن أبي أصيبعة ولم تذكر في « الفهرست » للنديم[٢] : كتاب « الأحجار » يبين فيه الإيضاح عن الشيء الذي يكون في هٰذا العمل .

كتاب « الأسرار » . كتاب « سر الأسرار » . كتاب « التبويب » . كتاب « رسالة الخاصة » .

كتاب « الحجر الأصفر » . كتاب « رسائل الملوك » . كتاب « الرد على الكندي[٣] في إدخاله صناعة الكيمياء في الممتنع » .

مقالة « في أن جهال الأطباء يشددون على المرضى في منعهم من شهواتهم وإن لم يكن الإنسان كثير مرض جهلاً وجزافاً » .

كتاب « سيرة الحكماء » . كتاب « في أثقال الأدوية المركبة » .

كتاب « الكرى ومقادير مختصرة » . كتاب « في إيضاح العلة التي بها تدفع الهوام بالتغذي ومرة بالتدبير » . كتاب « في العلم الإلهي على رأي أفلاطون » . كتاب « في محنة الذهب والفضة والميزان الطبيعي » .

كتاب « في الثبوت في الحكمة » . كتاب « في عذر من اشتغل بالشطرنج » . كتاب « في حكمة النرد » . كتاب « في حيل النمس » . كتاب « الزيادة التي زادها في الباه » .

---

(١) انظر « عيون الأنباء » (ص ٤٢١) .
(٢) عيون الأنباء (ص٤٢٢ـ٤٢٧) .
(٣) يعقوب بن إسحاق الكندي (. . . ـ ٢٦٠ هـ) كان عظيم المنزلة عند المأمون والمعتصم وعند ابنه أحمد ، وله مصنفات جليلة ، ورسائل كثيرة جداً في جميع العلوم .
« عيون الأنباء » (ص ٢٨٥ـ٢٨٦) ، و« الأعلام » للزركلي (٨/ ١٩٥)

مقالة أضافها إلى كتاب « المنصوري » وهي في الأمور الطبيعية . كتاب « الفاخر في الطب » . كتاب « في علامات إقبال الدولة » . كتاب « في فضل العين على سائر الحواس » .

كتاب يوضح فيه أن التركيب نوعان وغير ذلك . مقالة « في المنفعة في أطراف الأجفان دائماً » . مقالة « في العلة التي لها يحرق الثلج ويقرح » . كتاب « في الكواكب السبعة في الحكمة » . رسالة إلى الحسن بن إسحاق بن محارس القمي .

كتاب « في النفس الكبيرة » . كتاب « في النفس المغترة » . مقالة « في العلة التي من أجلها يعرض الزكام لأبي زيد البلخي في فصل الربيع عند شمّه الورد »[١] . كتاب « في أن المناقضة التي بين أهل الدهر وأهل التوحيد في سبب إحداث العالم » ، إنما جاز من نقصان السمة في أسباب الفعل ، بعضه على التمادية وبعضه على القائلين بقدم العالم .

كتاب « في الرياضة » . كتاب « في أنه لا يجوز أن يكون سكون وافتراق » . كتاب « الانتقاد على أهل الاعتزال » . كتاب « في أنه يجوز أن يكون سكون واجتماع ، ولا يجوز أن يكون حركة واجتماع لم يزل » .

كتاب « في سيرته »[٢] . كتاب « في وجوب الدعاء والدعاوى » . مقالة « في القولنج الحار » وهو المعروف بكتاب « القولنج الصغير » .

---

(١) نشرها الأستاذ الدكتور سلمان قطاية في (مجلة تاريخ العلوم العربية) لمعهد التراث بحلب ، في العدد الأول ، عام (١٩٧٧) ، كما ألقيت محاضرة من قبل المحقق في المؤتمر الدولي الأول للجمعية الأردنية للأذن والأنف والحنجرة ، في (٢٠ـ ٢٢) نيسان ، عام (١٩٩٨) ، ونشرت في (مجلة آفاق الثقافة والتراث) من قبل المحقق في العدد (٢٢ـ ٢٣) تشرين الأول (١٩٩٨م) (ص٢٠٠) التي تصدر عن مؤسسة جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي .

(٢) لعله كتاب « السيرة الفلسفية » أو « رسائل فلسفية » انظر « رسائل فلسفية » في موقع الوراق على الإنترنت للرازي (ص١) .

صفة مداد معجون لا نظير له . كتاب « في جمل الموسيقى » . كتاب « فيما يعتقده رأياً » . كتاب « فيما أغفلته الفلاسفة » . كتاب « السر في الحكمة » . كتاب « الكافي في الطب » . كتاب « الأقرباذين المختصر »[1] .

كتاب « البرء » يوضح فيه أن التركيب نوعان : إما تركيب أجسام مختلفة ، وإما تركيب الأجسام المتشابهة الأجزاء ، وأنه ليس واحد على الحقيقة الأخرى .

كتاب إلى أبي القاسم بن دلف في الحكمة . كتاب إلى علي بن وهبان فيه باب واحد في الشمس .

كتاب إلى ابن أبي الساج في الحكمة[2] . كتاب إلى الداعي الأطروش[3] في الحكمة . كتاب « سر الأسرار في الحكمة » . كتاب « سر الطبيب » .

كتاب « في شرف الفصد عند الاستفراغات الامتلائية رداءة وكمية » ، وفضله على سائر الاستفراغات، والإبانة على أن الفصد لا يمنعه عند الاحتياج إليه شيء ألبتَّة، ألفه للأمير أبي علي أحمد بن إسماعيل بن أحمد[4] .

---

(١) « الأقرباذين المختصر » (الصغير) : منه نسخة في مكتبة ويلكم ، برقم (9 or) من (٤أ ـ ٢٦ أ) .

(٢) * يوسف بن أبي الساج : كان والياً على مكة سنة (٢٧١هـ) ، وفي سنة (٣١٥هـ) قُتِل على يد القرامطة في الكوفة في زمن المقتدر. وتوفي محمد بن أبي الساج بأذربيجان سنة (٢٨٨هـ) بالوباء ، فتولى ابنه ديوداد (عمه يوسف بن أبي الساج) .

« الكامل في التاريخ » لابن الأثير (٧/ ٤١٧ـ ٥٠٩) ، (٨/ ١٧٠)

(٣) * هو الحسن بن علي الأطروش ، ظهر سنة (٣٠١هـ) واستولى على طبرستان .

« الكامل في التاريخ » لابن الأثير (٨/ ٨١)

(٤) * أحمد بن إسماعيل بن أحمد : ثاني ملوك السامانيين ، وهو ابن عم منصور بن إسحاق بن أحمد الذي ألف له الرازي كتاب « المنصوري في الطب » . ولي سنة (٢٩٥هـ) على خراسان وما وراء النهر من قبل المكتفي بعد وفاة والده إسماعيل ببخارى . « الكامل في التاريخ » (٨/ ٥)

رسالة « في أن العلل المستكملة التي لا يَقْدر الأعلاَّء أن يُعبِّروا عنها ويحتاج الطبيب إلى لزوم العليل وإلى استعمال بعض التجربة لاستخراجها والوقوف عليها وتحير الطبيب » .

كتاب « مختصر في اللبن » . كلام جرى بينه وبين المسعودي في حدوث العالم(١) . كتاب « المدخل إلى الطب » . مقالة « في المذاقات » . مقالة « في البهق والبرص » .

كتاب « زينة الكتاب » . كتاب « برء ساعة » ، ألفه للوزير أبي القاسم ابن عبد الله .

مقالة « في البواسير والشقاق في المقعدة » .

كلام في الفروق بين الأمراض(٢) . مقالة « في الحرقة الكائنة في الإحليل والمثانة » . كتاب « طب الفقراء » . رسالة إلى الوزير أبي الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح القنائي(٣) في الأعلال الحادثة على ظاهر الجسد .

رسالة إلى تلميذه يوسف بن يعقوب « في أدوية العين وعلاجها ومداواتها ، وتركيب الأدوية لما يحتاج إليه من ذلك » . كتاب « صيدنة الطب » .

---

(١) ٭ هو علي بن الحسين بن علي ، أبو الحسن المسعودي ، من ذرية عبد الله بن مسعود ، مؤرخ ، رحالة ، بحاثة ، من أهل بغداد ، أقام بمصر ، وتوفي فيها سنة (٣٤٦هـ) من تصانيفه « مروج الذهب » . « الأعلام » للزركلي (٤/ ٢٧٧)

(٢) ويسمى « ما الفارق » حققه الأستاذ الدكتور سلمان قطاية سنة (١٩٧٨) ، معهد التراث جامعة حلب .

(٣) قلد ديوان المغرب في زمن المعتضد (٢٨٦هـ) ، ثم جلس في الوزارة في زمن المقتدر (٣٠١هـ) . « الكامل في التاريخ » لابن الأثير (٧/ ٤٩٦) ، (٨/ ٦٨)

مقالة « في الزكام والنزلة وامتلاء الرأس » ، ومنع النزلة إلى الصدر ، والريح التي تسد المنخرين ومنع التنفس بهما .

كتاب « صفة البيمارستان » . مقالة « في الأغذية » مختصر . مقالة « فيما سُئِل عنه في أنه لمَ صار مَنْ قَلَّ جِماعه من الإنسان طال عُمره » ، ألفها للأمير أبي العباس أحمد بن علي[١] .

مقالة « في العلة التي لها إذا أكلت الحيوانات سخنت أبدانها ما خلا الإنسان فإنه يجد عند أكله فتوراً » . مقالة « في الكيفيات » . رسالة « في الحمام ومنافعه ومضاره » . كتاب « في الدواء المسهل والمقيىء » . مقالة « في علاج العين بالحديد » .

كما ويضيف لوكلرك كتاب (tic Du facial) ، أو ما تسمى العرة أو الغمزة ، إلا إذا كان يقصد بها اللقوة (Palsy)[٢] .

انتهى ما وصلنا إليه من كتب للرازي . أما مؤلفاته في الطب . . فسنأتي على إلقاء الضوء على بعضٍ منها .

مؤلفات الرازي في الطب

« الحاوي في الطب » : لا شك أن كتاب « الحاوي » هو من أضخم وأجلِّ مؤلفات الرازي في علم الطب ، جمع فيه ما قاله المتقدمون في صناعة الطب ومن أتى بعدهم إلى زمانه ، ويَنسب كلَّ شيءٍ إلى قائله ، ثم يذكر رأيه حيث يقول : (لي) ويضع فكرته .

---

(١) أحمد بن علي : أخو محمد بن علي صعلوك ، قلد أصبهان وقُم وقاشان وساوة ، سنة (٣٠٤هـ) ، وفي سنة (٣١١هـ) قُتل أحمد بن علي ، آخر ذي القعدة في زمن المقتدر .
« الكامل في التاريخ » (٨/ ١٠١ـ١٠٣ـ١٤٤)

(٢) انظر Lucian Leclerc, Histoire De La Medicine Arab (1\ 351) . وانظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ٢٨٨) .

هٰذا؛ مع أن الرازي توفي ولم يُفسح له في الأجل أن يُحرِّر هٰذا الكتاب، وذكرنا سابقاً (في ترجمة الرازي) ما ورد عن ابن أبي أصيبعة : (أن ابن العميد وزير ركن الدولة البويهي كان سبب إظهار كتابه المعروف بـ«الحاوي»؛ لأنه كان حصل بالري بعد وفاته ، فطلبه من أخت أبي بكر ، وبذل لها دنانير كثيرة حتى أظهرت له مسودات الكتاب . فجمع تلاميذه الأطباء الذين كانوا بالري حتى رتبوا الكتاب، وخرج على ما هو عليه من الاضطراب)[1] .

هٰذا وقد ذكرنا سابقاً الالتباس الحاصل بينه وبين كتاب « الحاصر الجامع » ، وذلك حين استعراضنا لمؤلَّفات الرازي .

تَرْجَمَ « الحاوي » إلى اللاتينية فرجُ بن سالم ، الطبيب اليهودي ، الذي كان يُسمَّى : فراجوت الجرجيني (Farraguth) وذلك بأمر من ملك صقلية شارل دنجو ، وفي صدد ذلك يقول الأب شحاتة القنواتي[2] : إن أصله العربي ـ أي : « الحاوي » ـ يتألف من (٢٤) جزءاً ، ثم قسم إلى (٢٥) جزءاً أو كتاباً ، وأمضى فرج بن سالم كل حياته في ترجمته ، وانتهى منه عام (١٢٧٩م) وسماه باسم يوناني : (contineus) ، ثم يتابع قوله : هو أضخم الكتب التي طُبعت بعد اختراع المطبعة مباشرة ، وتُرجم مرة ثانية إلى اللاتينية ، وطُبع في (برشيا ـ إيطالية) عام (١٤٨٦م) ، وأُعيدتْ طباعته في البندقية بين عامي (١٥٠٠ـ ١٥٤٢م) ، ونشرته دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد[3] .

وفي مكتبتنا أحدث طبعة منه ، وهي الصادرة عن دار الكتب العلمية في

---

(١) عيون الأنباء (ص٤٢٠) .

(٢) الأب ج. شحاتة قنواتي : ولد في (١٩٠٥/٦/٦) في الإسكندرية (مصري) رئيس معهد الآباء الدومينيكان. صيدلي بالأصل . انظر « دليل الباحثين في تاريخ العلوم » لسامي خلف حمارنة (ص ٩)

(٣) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٥١) .

بيروت ـ لبنان ، سنة(٢٠٠٠م) ، مراجعة وتصحيح الدكتور محمد محمد إسماعيل ، وتم فيها اعتماد طبعة دائرة المعارف العثمانية الصادرة بحيدر آباد الدكن ، والمكونة من (٢٣) جزءاً في (٢٥) مجلداً ، بينها الجزء (٢١) في قسمين قسم (أ) وقسم (ب) ، والجزء (٢٣) في قسمين قسم (أ) وقسم (ب) وترك التجزيء كما هو ؛ ولكن جُمعت جميع الأجزاء في ثمان مجلدات :

المجلد الأول يحتوي : (الجزء الأول : في أمراض الرأس ، الجزء الثاني : في أمراض العين ، الجزء الثالث : في أمراض الأذن والأنف والأسنان) .

المجلد الثاني يحتوي : (الجزء الرابع : في أمراض الرئة ، الجزء الخامس : في أمراض المري والمعدة وما يتعلق بذلك ، الجزء السادس : في الاستفراغات والتسمين والهزال) .

المجلد الثالث يحتوي : (الجزء السابع : في أمراض الثدي والقلب والكبد والطحال ، الجزء الثامن : في أمراض الأمعاء ، الجزء التاسع : في أمراض الرحم والحمل) .

المجلد الرابع يحتوي : (الجزء العاشر : في أمراض الكلى ومجاري البول وغيرهما ، الجزء الحادي عشر : في الحيَّات والديدان في البطن ، والبواسير ، والحدب والنقرس ، والدوالي ، وداء الفيل وغيرها ، الجزء الثاني عشر : في أمراض السرطان والأورام والدماميل والدبيلات ، وما يحلل جسأ القروح[1] والدشبذ[2] وغيرها) .

المجلد الخامس يحتوي : (الجزء الثالث عشر : في أمراض الرض

---

(١) الجسأ : القساوة .

(٢) الدشبذ : زيادة تكلس الكسر في العظم . Callus .

والفسخ الذي ينشق منه داخلاً ، والقروح في أعضاء التناسل والمقعدة وغيرها ، الجزء الرابع عشر : في الحميات والبراز ، والقيء وغيرها ، الجزء الخامس عشر : في الحمى المطبقة والأمراض الحادة والحادثة عن السدد وسقي الماء البارد وغيرها ، الجزء السادس عشر : في حميات الدق والذبول والنافض والحميات التي لا تسخن ، وفي الحميات الوبئية وغيرها) .

المجلد السادس يحتوي : (الجزء السابع عشر : في الجدري والحصبة والطواعين ، الجزء الثامن عشر : في البحران وما يتعلق به ، الجزء التاسع عشر : في البول وما يتعلق به ، والنهش والسموم) .

المجلد السابع يحتوي : (الجزء العشرين : في الأدوية المفردة أ ـ ز ، الجزء الحادي والعشرين : في الأدوية المفردة س ـ ي) .

المجلد الثامن يحتوي : (الجزء الثاني والعشرين : في الصيدلة وفي جداول استنباط الأسماء والأوزان والمكاييل ، الجزء الثالث والعشرين [ق ١] : في قوانين استعمال الأطعمة والأشربة ، وفي النوم واليقظة ، وفي الأمراض التي تعدي وتتوارث وغيرها ، الجزء الثالث والعشرين [ق ٢] : فيما يعرض للجلد من البهق والبرص والجذام وغيرها ، وفي خضاب الشعر واليد) .

هٰذا ؛ ولأهمية كتاب « الحاوي » وعظمته فقد قام عددٌ من الأطباء العرب باختصاره : منهم الطبيب العربي يحيى بن إسحاق(١) الذي وضع

---

(١) ٭ يحيى بن إسحاق (. . . ـ نحو ٣٢٥ هـ) : طبيب ابن طبيب ، أندلسي من أهل قرطبة ، مسيحي النحلة ، اعتنق الإسلام وتأدب ، وبرع في الطب ، وكان في صدر دولة عبد الرحمٰن الناصر لدين الله الأموي ، واستوزره ، وولي الولايات والعمالات ، وكان قائد بطليوس (إقليم في إسبانيا الغربية تدعى اليوم داخوس). وضع في الطب كناشاً سماه « الإبريسم » خمسة مجلدات كبار . انظر « الأعلام » للزركلي(٨/ ١٣٧) ، و« عيون الأنباء » (ص٤٨٨)

ملخصاً لكتاب « الحاوي » بتكليف من عبد الرحمٰن الناصر[١] ، ممّا يثبت أنَّ كتاب « الحاوي » قد وصل في وقتٍ مبكرٍ إلى إسبانيا ـ الأندلس[٢] .

وكذلك مهذب الدين الدخوار ، له « مختصر الحاوي » للرازي[٣] .

وممَّن اختصره أيضاً ، وسماه : « اختيار كتاب الحاوي » : ابنُ التلميذ أمين الدولة هبة الله بن صاعد[٤] .

ابن باجة[٥] (أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ) يعدُّ من الأفاضل في صناعة الطب . له كتاب « اختصار الحاوي » للرازي[٦] .

ولكتاب « الحاوي » في الطب نسخ خطية عديدة حوالي (١١) نسخة ، موزعة في مكتبات عربية وأجنبية ، وبعض هٰذه النسخ غير كاملة ، أو يوجد نسخ لأجزاء منه[٧] .

« المنصوري في الطب »[٨] : إن كتاب « المنصوري » للرازي يعتبر

---

(١) أمير المؤمنين الناصر عبد الرحمٰن الثالث ، حكم بين عامي (٣٠٠هـ ـ ٣٥٠هـ) .
انظر « أعلام الحضارة » (٥/ ٥٢٨)

(٢) انظر (Histoire Medecine Arabe, Lucien Leclerc p, 346) .

(٣) * هو عبد الرحيم بن علي بن حامد المعروف بالدخوار (٥٦٥ ـ ٦٢٨ هـ) ، ولد ونشأ في دمشق ، طبيب انتهت إليه رئاسة صنعته في عصره ، وولي النظر في بيمارستان نور الدين الزنكي .
انظر « الأعلام » (٣/ ٣٤٧)

(٤) * هو الأجلُّ : موفق الملك ، أمين الدولة ، أبو الحسن هبة الله بن أبي العلاء صاعد بن إبراهيم بن التلميذ ، أوحد زمانه في صناعة الطب ، وكانت وفاته ببغداد ، في الثامن والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ستين وخمس مئة ، وله من العمر أربع وتسعون سنة ، ومات نصرانياً . وله من الكتب « اختيار كتاب الحاوي » للرازي . انظر « عيون الأنباء » (ص٣٤٩ ـ ٣٧١)

(٥) * هو أبو بكر محمد بن يحيى بن الصائغ ، ويعرف بابن باجة ، من الأندلس ، وتوفي ابن باجة شاباً بمدينة فاس بالمغرب ، ودفن بها . « عيون الأنباء » (ص٥١٥)

(٦) انظر « عيون الأنباء » (ص٥١٧) .

(٧) انظر « أعلام الحضارة » (٢/ ٢٥٢) .

(٨) انظر صورة الغلاف والورقة الأولى لكتاب « المنصوري » في الملحق آخر الكتاب (ص٣١٥) .

فريداً من نوعه ، وبلغ في شهرته الزبى ، ليس في البلدان الإسلامية فحسب ، بل وفي الغرب أيضاً ، وقد أهداه المؤلف إلى خزانة الأمير الساماني منصور بن إسحاق بن أحمد بن أسد ، حاكم الري (٢٩٠ـ ٢٩٦هـ) بعد تولِّيه الحكم من قِبَلِ عمِّه أحمد بن إسماعيل ، ثاني ملوك السامانيين ، وكان ذلك زمن خلافة المكتفي (٢٨٩ـ ٢٩٥هـ)[١] .

ولقد ذكرنا سابقاً : أنه يتألَّف من عشر مقالات :

المقالة الأولى : في المدخل إلى الطب وفي شكل الأعضاء وخلقها .

المقالة الثانية : في تعرف مزاج الأبدان وهيئتها والأخلاط الغالبة عليها واستدلالات وجيزة جامعة من الفراسة .

المقالة الثالثة : في قوى الأغذية والأدوية .

المقالة الرابعة : في حفظ الصحة .

المقالة الخامسة : في الزينة .

المقالة السادسة : في تدبير المسافرين .

المقالة السابعة : جمل وجوامع في صناعة الجبر والجراحات والقروح .

المقالة الثامنة : في السموم والهوام .

المقالة التاسعة : في الأمراض الحادثة من القرن إلى القدم .

المقالة العاشرة : في الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج إلى معرفته في تحديد علاجها[٢] .

---

(١) انظر ما أوردناه عن كتاب « المنصوري » في ترجمة الرازي وفي مؤلفاته ، وانظر « تاريخ تراث العلوم الطبية » لسامي خلف حمارنة (ص٢٠٠) .

(٢) عيون الأنباء (ص٤٢٣) .

« ترجم (جيراردو دا كريمونا)[1] كتاب « المنصوري » إلى اللاتينية في القرن (٦هـ=١٢ م)، وطبع عدة طبعات في ميلانو بإيطاليا، عام (١٤٨١م)، وعام (١٤٨٩م) بعنوان لاتيني (Libre Ahmandren Medicinalous) .

وترجم القسم الخاص منه بالتشريح إلى الفرنسية (كونينج Koning) ونشره في ليدن ، عام (١٩٠٣) بعنوان : (Trois Trante D, Anatomie Arabe. Leiden 1903) .

وترجم القسم الخاص بالرمد (برونر) ونال عليه درجة الدكتوراة عام (١٩٠٠م) في برلين .

ونُشِر القسم الخاص بالفِراسة بحلب ، عام (١٩٢٩م) تحت عنوان « أجمل أحكام الفِراسة » عن نسخة خطية في المكتبة الوقفية بحلب ، الأحمدية ، برقم (٨٣٠) وهي مصورة بمعهد التراث بحلب برقم (١١٤٦ / مجموع) .

كما نشر المستشرق (بلسنر M. Plessnr) مقالاً بعنوان «الفِراسة عند الرازي وأثرها على المؤلفين في الشرق والغرب » وذلك ضمن أعمال المؤتمر الحادي عشر لتاريخ العلوم الذي عقد في وارسو ـ كاراكاو ، عام (١٩٦٥).

حقق « المنصوري » الدكتور (حازم البكري) ونشره حديثاً . كما اعتنى بتحقيق نصِّه العربي الدكتور (شارل كوينز) مدير المعهد الفرنسي في القاهرة سابقاً .

---

(١) * جيراردو دا كريمونا Gerardo da Cremona (٥٠٨ـ ٥٨٣هـ) ، (١١١٤ـ ١١٨٧م) : مستشرق من علماء الإيطاليين ، مولده ووفاته في كريمونا من مدن إيطاليا الشمالية ، أقام زمناً في طليطلة بالأندلس ، فترجم عن العربية إلى اللاتينية أكثر من سبعين كتاباً من كتب الهيئة ، وأحكام النجوم والهندسة ، والطب والطبيعة ، والكيمياء والفلسفة ، طبع بعضها .
انظر « الأعلام » (٢/ ١٤٩)

طبع « المنصوري » عدة طبعات في بال والبندقية وليون ، كما تُرجم إلى العبرية أيضاً .

وضع عليه ابن الحَشَّاء حاشية[1] ، نُسَخُها الخطية توجد في ليدن برقم (٥/٣٣١)[2] . ولكتاب « المنصوري » (١٤) نسخة خطية ، موزعة في عدة مكتبات عربية وأجنبية[3] .

ومن هـٰذه النسخ اطلعنا على نسخة مصورة في معهد التراث بحلب ، برقم (١٤٨/١ أنطاكي) كُتب على صفحة الغلاف (كتاب المنصوري في حفظ الصحة ومعالجة الأمراض لمن يحضره الطبيب ، تأليف الشيخ الحكيم أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، غفر الله له والمسلمين) .

يبدأ المخطوط : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، رب يسر وأعن برحمتك ، هـٰذا كتابٌ ألَّفه محمد بن زكريا الرازي للمنصور بن إسحاق بن إسماعيل بن أحمد ، فقال : إني جامع للأمير ـ أطال الله بقاءه ـ جملاً وجوامع ، ونكتاً وعيوناً من صناعة الطب ، ومتحرٍّ في ذلك الاختصار والإيجاز ، وذاكرٌ من حفظ الصحة ومعالجة الأمراض . . .) .

« الجامع الكبير » : لقد حظي هـٰذا الكتاب بمكانةٍ عاليةٍ عند مؤلفه

---

(١) * ابن الحَشَّاء (. . . نحو ٦٤٧هـ = نحو ١٢٥٠م) : أحمد بن محمد أبو جعفر ، ابن الحشاء : فقيه حكيم ، كان معاصراً لأبي زكريا الحفصي بتونس ، وبإشارته صنف ابن الحشاء كتابه « مفيد العلوم » ـ (خ) في خزانة الرباط رقم (٩٥٥ د) وهو معجمٌ مختصرٌ ، غزير الفائدة في أسماء العقاقير الطبية ، وأعضاء الإنسان والأمراض ، وبعض الحيوانات البرية والبحرية ، ويسمى أيضاً : « تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في كتاب الطب المنصوري » لأبي بكر الرازي . وفي الحاشية ذكر أن كتابه هـٰذا غير المنسوب لأبي بكر الخوارزمي محمد بن العباس المطبوع باسم « مفيد العلوم ومبيد الهموم » . انظر « الأعلام » (١/ ٢١٩)

(٢) انظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ٣٦٠ـ ٣٦١) .

(٣) انظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ٣٦٠ـ ٣٦١) ، وانظر مخطوط كتاب « المنصوري » للرازي مصورة بمعهد التراث بحلب (١/ ١٤٨ أنطاكي) .

الرازي ؛ فلقد ذكره في عدة أماكن من مؤلفاته ؛ منها : ما ذكره في كتاب « السيرة الفلسفية » : (. . . والكتاب الموسوم بـ« الجامع » الذي لم يسبقني إليه أحدٌ من أهل المملكة ، ولا احتذى فيه أحدٌ بعد احتذائي وحذوي . . . **وبقيتُ في عمل « الجامع الكبير » خمس عشرة سنة** ، أعمله الليل والنهار حتى ضعف بصري ، وحدث عليَّ فسخٌ في عضل يدي يمنعاني في وقتي هـٰذا عن القراءة والكتابة ، وأنا على حالي لا أدعهما بمقدار جهدي ، وأستعين دائماً بمن يقرأ ويكتب لي)[1] .

وما ذكره أيضاً في مقدمة « الطب الملوكي » نسخة (س ، ر) بقوله : (. . .وتوسعنا في ذلك وأكَّدناه غاية التوسُّع والتأكيد في « الجامع الكبير ». . .)[2] .

بيد أن هـٰذا الكتاب حصل فيه ـ وكما ألمحنا سابقاً ـ لَبسٌ بينه وبين «الحاوي» فيذكر ابن النديم والقِفطي في مؤلفات الرازي المنقولة عن فهرسته : (كتاب «الحاوي»، ويسمى « الجامع الحاصر لصناعة الطب»)[3] .

وابن أبي أصيبعة يشير إلى ذلك بقوله[4] : (كتاب « الجامع » ، ويسمى « حاصر صناعة الطب » ، وغرضه في هـٰذا الكتاب : جمع ما وقع إليه ، وأدركه من كتاب طب قديم أو محدث إلى موضع واحد في كل باب ، وهو ينقسم اثني عشر قسماً :

القسم الأول : في حفظ الصحة وعلاج الأمراض والوثي والجبر والعلاجات .

---

(١) أبو بكر الرازي رسائل فلسفية ، كتاب « السيرة الفلسفية » ، ص (٦ـ ٧) ، موقع الوراق على الإنترنت .

(٢) انظر مقدمة نسخة (س) و(ر) .

(٣) انظر « الفهرست » للنديم (ص٣٥٧) ، و« إخبار العلماء بأخبار الحكماء » للقفطي (١٦٣) موقع الوراق على الإنترنت .

(٤) ابن أبي أصيبعة ، « عيون الأنباء » (ص٤٢٣) .

القسم الثاني : في قوى الأغذية والأدوية وما يحتاج إليه من التدبير في الطب .

القسم الثالث : في الأدوية المركبة ، فيه ذكر ما يحتاج إليه منها على سبيل الأقرباذين .

القسم الرابع : فيما يحتاج إليه من الطب ؛ في سحق الأدوية وإحراقها ، وتصعيداتها وغسلها ، واستخراج قواها ، وحفظها ومقدار بقاء كل دواءٍ منها ، وما أشبه ذلك .

القسم الخامس : في صيدنة الطب، فيه صفة الأدوية وألوانها، وطعومها وروائحها ومعادنها ، وجيدها ورديِّها ، ونحو ذلك من علل الصيدلة .

القسم السادس : في الأبدال ، يذكر فيه ما ينوب عن كل دواء أو غذاء إذا لم يوجد .

القسم السابع : في تفسير الأسماء والأوزان والمكاييل التي للعقاقير ، وتسمية الأعضاء والأدواء باليونانية والسريانية والفارسية والهندية والعربية على سبيل الكتب المسماة بشقشماهي .

القسم الثامن : في التشريح ومنافع الأعضاء .

القسم التاسع : في الأسباب الطبيعية من صناعة الطب ، غرضه فيه أن يبين أسباب العلل بالأمر الطبيعي .

القسم العاشر : في المدخل إلى صناعة الطب وهو مقالتان ؛ الأولى منهما : في الأشياء الطبيعية ، والثانية : في أوائل الطب .

القسم الحادي عشر : جمل علاجات وصفات وغير ذلك .

القسم الثاني عشر : فيما استدركه من كتب جالينوس ، ولم يذكرها حنين ، ولا هي في فهرس جالينوس .

أقول : هٰذا التقسيم المذكور هٰهنا ليس هو لكتابه المعروف بـ« الحاوي » ولا هو تقسيم مرضي ، ويمكن أن هٰذه كانت مسودات كتاب وُجِدَتْ للرازي بعد موته ، وهي مجموعة على هٰذا الترتيب ، فحسبت أنها كتاب واحد ، وإلى غايتي ما رأيتُ نسخةً لهٰذا الكتاب ، ولا وجدتُ مَنْ أخبر أنه رآه)[1] .

ولعلِّي أبدي برأيي هنا وأقول : إن « الحاوي » و« الجامع » لهما كتابٌ واحد ، ودليلنا هنا أمران :

الأول : ذكر الرازي لكتاب « الجامع » ، وأنه في نهاية حياته ، وكيف أنه لم يستطع المتابعة في الكتابة بيده ، ولا نظره بات يساعده ، فاستعان بمن يكتب له .

الأمر الآخر : بمقارنة فصول هٰذا الكتاب « الجامع » مع فصول « الحاوي » التي ذكرها ابن النديم ، نرى أنها متقاربة جداً ، والله أعلم بالصواب .

كتاب « **الطب الروحاني** » : وهو جزءٌ من « رسائل فلسفية » ، يحتوي كتاب « السيرة الفلسفية » : كتاب « الطب الروحاني » ، مقالة « في إمارات الإقبال والدولة » ، مقالة « فيما بعد الطبيعة » .

يبدأ كتاب « **الطب الروحاني** » : (بسم الله الرحمٰن الرحيم ، قال محمد بن زكريا : أكمل الله للأمير السعادة ، وأتم عليه النعمة : جرى بحضرة الأمير ـ أطال الله بقاءه ـ ذِكْرُ مقالة عملتها في إصلاح الأخلاق ، سألنيها بعض إخوتي بمدينة السلام أيام مُقامي بها ، فأمر سيدي الأمير ـ أيده الله ـ بإنشاء كتاب يحتوي على جُمَل هٰذا المعنى بغاية الاختصار

---

(١) ابن أبي أصيبعة ، « عيون الأنباء » (ص٤٢٤) .

والإيجاز ، وأن أَسِمَهُ بـ« الطب الروحاني » ، فيكون قريناً للكتاب « المنصوري » الذي غرضه في الطب الجسماني وعديلاً له . . . **وقد فصَّلتُ هٰذا الكتاب عشرين فصلاً** : الأول : في فضل العقل ومدحه . . . التاسع عشر : في السيرة الفاضلة . العشرون : في الخوف من الموت)[1] .

حققه (كراوس P. E. Kraus) المستشرق التشيكي ، ونشره في القاهرة ، عام (١٩٣٨م) ، ضمن « رسائل فلسفية » للرازي ، وترجمه (آربري) إلى الإنكليزية ، ووضع له مقدمة عام (١٩٥٠م)[2] .

كتاب « **منافع الأغذية ودفع مضارها** » وبهامشه كتاب « دفع المضار الكلِّية عن الأبدان الإنسانية بتدارك أنواع خطأ التدبير » للشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله ، الشهير بابن سينا ، المتوفىٰ سنة (٤٣٨) وقد صار طبع ذينك الكتابين من نسخة عتيقة صحيحة ، تناولتها أيدي الفضلاء ، تاريخ نسخها سنة (٧٣٨) ثمان وثلاثين وسبع مئة ، الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية المنشأة بحوش عطا بجمالية مصر المحمية ، سنة (١٣٠٥) هجرية .

وقد شرح الألفاظ الغريبة الموجودة في كتاب « منافع الأغذية ودفع مضارها » حضرةُ الفاضل علي أفندي خيري الخربوتي ، والذي يقول : قد اطلعتُ على نسخةٍ صحيحةٍ من نسخ هٰذا الكتاب .

وفي مقدمة « الفهرست » خطبة خلاف الخطبة المثبتة في هٰذه النسخة المطبوعة ، فأَثبتها هنا بنصها ؛ حرصاً على الفائدة ، وهي بحروفها : (قال محمد بن زكريا الرازي المتطبب : أمرني الأمير أحمد بن علي[3] ، مولى

---

(١) الرازي ، « رسائل فلسفية » (ص٦) ، موقع الوراق http://www.alwaraq.cc .
(٢) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٨٨) .
(٣) الأمير أحمد بن علي وردت ترجمته سابقاً .

أمير المؤمنين ، أطال الله بقاءه : أن أعمل له كتاباً مستقصىً موجزاً ، في دفع مضار الأغذية ، وعلاج ما يحذر ضرره منها ، وما يُقدَّم قبلها من الأدوية لدفع ذلك ، وما يتناول من بعدها ، فعملتُ ذلك ـ أدام الله دولته وتأَمُّره ـ وجعلته مقالتين مفصلتين فصولاً ، ورأيتُ أن أذكر في أول الكتاب جمل هاتين المقالتين وفصولهما ؛ ليكون ذلك أدعى إلى علم ما يريد المستعلم لذلك متى نظر في كتابنا ، وأقرب تناولاً ومأخذاً ، ثم نقصد بعد ذلك إلى ما نحن بصدده وغرضه إن شاء الله تعالى) اهـ

أما متن الكتاب. . فيبدأ : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، **الفصل الأول** : قال محمد بن زكريا الرازي : رأيت أن أؤلِّف كتاباً في دفع مضار الأغذية ، تاماً مستقصى أَبلغ وأشرح مما عمله الفاضل جالينوس ؛ فإنه سها وغلط في كثيرٍ من كتابه في هـٰذا المعنى ، ولم يستقص في كثير منه. . . **الفصل الثاني** : في منافع الحنطة والخبز المتخذ منها. . .)[1] .

كما طبعا في بيروت عام (١٩٦٠م) وصدرا عن دار صادر ، كما طُبِع « منافع الأغذية » أيضاً في دمشق ، وصدر عن دار الكتاب العربي ، عام (١٩٨٤م) بشرح حسين الحموي . وصدر في بيروت عن دار إحياء العلوم ، عام (١٩٨٥) وله عشر نسخ خطية في مكتبات عدة[2] .

كتاب « **المرشد أو الفصول في الطب** » : كتبه الرازي في أواخر حياته بشكل منظَّمٍ ومبوب ، شرح فيه بعض النظريات الطبية لمساعدة الطلاب على فهمها ؛ كما تضمن تجارب وخبرات بعض الأطباء من عرب وأغيار ؛

---

(١) انظر « منافع الأغذية ودفع مضارها » للرازي ، تحقيق الخربوتي ، المطبعة الخيرية بحوش عطا ـ مصر (١٣٠٥هـ) .

(٢) انظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ٣٨٥) . وانظر « منافع الأغذية ودفع مضارها » للرازي ، تحقيق الأستاذ حسين الحموي ، الناشر دار الكتاب العربي ، موقع الوراق على الإنترنت http://www. alwaraq. cc .

ولهٰذا فقد اكتسب المرشد أهمية تاريخية استفاد منها مَنْ أرَّخ للطب وصناعته بشكل عام .

تُرجم إلى العبرية بعنوان (براقيم) ، وإلى اللاتينية أيضاً ، وطبع حوالي القرن (١٥م) ، حققه ألبير زكي إسكندر ، القاهرة .

كما حققه ونشره في (مجلة معهد المخطوطات العربي بالقاهرة) عبد الله كنون ، وله نسخ خطية عديدة[١] .

ومن الوصايا التي جاءت فيه : (والطبيب الحاذق يقدر أن يعالج بدواءٍ واحدٍ عللاً كثيرة ، وأن يكون نظيفاً في بدنه وثيابه ، ووجهه وشعره ، وسائر أعضائه ، وفي هيئته . . . وزينته ، وأن يكون بشوشاً ، حسن المنطق ، طلقاً غير عبوسٍ أو عجول ، أو متهورٍ أو شرهٍ إلى المال ، بل رحيماً بالمرضى ، حنوناً حافظاً لأسرارهم، ولا يكون ملقاً، بل ذا جلالة في عين المريض)[٢] .

كتاب « **الخواص** »[٣] : يقول أبو بكر الرازي في نهاية كتاب « الطب الملوكي » : (وقد أردتُ لمَّا بلغت في هٰذا الموضع من كتابي هٰذا : أن أضم إليه ما يعالج به العلل من الأشياء التي تعمل بخواصها ؛ مما يعلق على العليل ، أو يراه ، أو يلبسه ، أو يجعل في مرقده ومسكنه ونحو ذلك ، لكن لما كان الكذب في أمثال هٰذه كثيراً ، والذي يحكيه منها موثوقٌ به ، وتركن إليه كجالينوس ومن يشبهه ممن تخلى[٤] عن الكذب يسير ، وكنت قد جمعتُ هٰذه كلها من جميع ما وقع لي إلى وقتي هٰذا من كتاب أو سماع أو تجربة في كتاب وسميته بـ« **كتاب الخواص** » . فرأيت أن ذكره هٰهنا فضل)[٥] .

---

(١) انظر « **أعلام الحضارة** » لزهير حميدان (٢/ ٣٥٥) .
(٢) انظر « **تاريخ تراث العلوم** » لسامي حمارنة (ص١٩٨) .
(٣) **انظر صورة الورقة الأولى من كتاب « الخواص » في الملحق آخر الكتاب** (ص ٣١٥) .
(٤) تخلى : بالأصل : (تخل) .
(٥) انظر ما سيأتي (ص ٣١١) من هٰذا الكتاب .

ولكتاب « الخواص » عدة نسخ خطّيّة ؛ منها : نسخة مصورة بمعهد التراث بحلب ، عن دار الكتب المصرية ضمن مجموعة برقم (١٤١/ ٤/ طب ٤٤١)، كتبها عام (٩١٣هـ) كمال الدين بن ظهر الدين بن بختيار[١] .

ولدى اطلاعنا على هٰذه النسخة كانت بدايتها : (بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه نستعين ، وعليه التكلان . كتاب « الخواص » . قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : إني لا أعلم أن قوماً ممن شأنهم. . . في تأليف هٰذا الكتاب لا ينبغي لنا أن ندع شيئاً نؤمل فيه نفعاً. . .) .

وتنتهي : (. . . وهو علام الغيوب تم كتاب الخواص والأشياء. . .) .

كتاب « **في الجدري والحصبة** »[٢] : ويقع في أربعة عشر باباً ، ويقال : إنه أقدم كتابٍ ورد فيه ذكر هٰذين المَرَضين ، مع ذكر الفروق بينهما وتطورها سريرياً ، طبع نحو (٤٠) مرة بين عامي (١٤٩٨ـ ١٨٦٦م) ، (٩٠٤ـ ١٢٨٣هـ) وباللغة الإنكليزية فقط .

ترجمها ونشرها المستشرق كرينهل (W. A. Greenhill) في لندن عام (١٨٤٨م) بعنوان (A Treatise on the small pox & measles) كما نشرت باللاتينية بعنوان (De pestilentia de Paste) .

وترجمها إلى اللاتينية جيراردو دا كريمونا وفالا (vala) ونشرها عام (١٤٩٨م) في البندقية ، في عام (١٧٦٦م) نشرها مع ترجمة باللاتينية شانينك(Shanning) .

وفي عام (١٥٤٨م) ترجمها إلى اليونانية ونشرها (جاك كونبيل) في باريس. كما نقلها إلى الفرنسية أيضاً (جاك بولية J. Paulet) عام (١٧٦٣م).

---

(١) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٨٠) وانظر مخطوط كتاب « الخواص » للرازي نسخة دار الكتب المصرية (١٤١/ ٤/ طب ٤٤١) ، مصورة بمعهد التراث بحلب .

(٢) انظر صورة الورقة الأولى من كتاب « الجدري والحصبة » في الملحق آخر الكتاب (ص٣١٥) .

أما مؤرخ الطب العربي لوسيان لوكليرك(Lucian Leclerc) . . فقد نشرها بالفرنسية عام (١٨٦٦م) في باريس .

وفي عام (١٩١١م) ترجمها كارل أوبيتز(K. Opitz) إلى الألمانية ونشرها في ليبزغ .

واعتنى فاديك عام (١٨٦٦م) بطبعها في ليدن ، ثم طبعها في بيروت عن نسخة خطية[1] .

ولكتاب « الجدري والحصبة » عدة نسخ خطية ، منها نسخة ليدن ضمن مجموع برقم (٥/ ٥٨٥) من (ص ١٧٩آ ـ ١٩٤آ) مصور بمعهد التراث بحلب برقم (١٤٦٣) .

وهٰذا المجموع يحتوي أيضاً على نسخة من « الطب الملوكي » التي اعتمدناها في تحقيق هٰذا الكتاب . وكُتب على غلاف المجموع : (كتاب مجموع للرازي ، أوله كتاب « الباه » ، وكتاب « في الحصا في الكلى والمثانة » ، وكتاب « القولنج » ، وكتاب « الملوكي » ، وكتاب « في الجدري والحصبة » ، تأليف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي والحمد لله وحده . وكتاب « جالينوس في الأسماء الطبية ») .

ويبدأ المخطوط بعد نهاية « الطب الملوكي » مباشرة :

(بسم الله الرحمٰن الرحيم ، كتاب « في الجدري والحصبة » . قال أبو بكر محمد بن زكريا : ما كان جرى ذات ليلة في مجلس رجل جليل حبر فاضل ، يحرص على شرح العلوم النافعة ، ويسهل سبلها للناس ، ذكر الجدري فذكرت من ذلك في تلك الليلة ما حضرني ، فأحب هٰذا الرجل ـ متَّع الله الناس بطول بقائه ـ أن أعمل مقالة في هٰذا المرض ، محددة متقنة

---

(١) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٦٥) .

مقنعة ؛ إذا لم يجد في ذلك لأحد من القدماء والمحدثين إلى هٰذه الغاية قولاً مستقصى ، ولا كافياً ، فعملت هٰذه المقالة ؛ رجاء ثواب الله عز وجل ، وتحرياً لمسرته ، وهٰذا حين نبتدىء فيها وهٰذه فصولها : باب في سبب الجدري . . . الرابع عشر : في السليم والمملك من الجدري . . .)[١] .

« **الأقرباذين الكبير** »[٢] : له نسخة خطية في مكتبة بودليان بأكسفورد ، برقم (٥٣٧) من ورقة (١٥٨ـ ١٨١) ، صفحة الغلاف كتب عليها : (كتاب « الأقرباذين » الموسوم بالدستور ، تأليف الحكيم الرئيس جالينوس الإسلام محمد بن زكريا الرازي رحمة الله عليه) .

يبدأ المخطوط : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم . قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب : إني ذاكرٌ في كتابي هٰذا من الأدوية التي الحاجة إليها عيونها ومختاراتها ، وطارح كل ما كان منها فضل وتوسع ، فأقتصر على ما يضطر إليه حاجة الطبيب فقط ، وأتحرى تقريبها وتبيينها وإحصارها ، وهٰذه أبواب الكتاب . « أ » في أدوية الشعر . « ب » فيما يسود الشعر . « ج » فيما يبيض الشعر . . .) .

وينتهي المخطوط : (. . . ويذر على الموضع المتقرح من السرطان في كل يوم . قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : إني أودعتُ كتابي هٰذا من الأدوية المؤلفة ما عالجتُ به من الأسقام والأعلال ، فأنجح وبرأ على يدي ، ولم أضن تعريف المتطببين وأهل الجبر بذلك ؛ إذ كلُّ غرضي النفع والانتفاع للخاصة والعامة ، والله المحمود المشكور . تم « القراباذين »)[٣] .

---

(١) انظر مخطوط ليدن رقم (٥/ ٥٨٥). (كتاب مجموع للرازي ؛ منه كتاب « **في الجدري والحصبة** » (ص٧٩آ) .

(٢) انظر صورة الورقة الأولى من كتاب « **الأقرباذين الكبير** » في الملحق آخر الكتاب (ص ٣١٦) .

(٣) انظر مخطوط « **الأقرباذين** » للرازي رقم (٥٣٧) ، بودليان .

« الأقرباذين المختصر » أو الصغير (Abridgeo pharmacopeia) :[1] في مكتبة ويلكم ضمن مجموعة ، برقم (٩/ شرقي) من (ص٤آ ـ ١٢٦آ) . ينقص المخطوط في بدايته ، ولا يوجد عنوان للكتاب ولا اسم المؤلف ، وبالاطلاع على المخطوط كانت صفحة الغلاف تحوي (كتاب « مفردات إبراهيم بن نصر بن منير الكندي » تغمده الله برحمته ، آمين . من تآليف مؤلف هٰذا الكتاب الكتب الآتية ؛ كما يشير المؤلف إلى ذلك بباطنه[2] : « الكتاب المنصوري » ، « الجامع الكبير ») ، وإبراهيم بن نصر هو الناسخ .

يبدأ المخطوط : (وحذر قارىء كتبهم أن يكون كحالتهم . . .) .

وينتهي : (. . . وفضول ، ليست الحاجة إليها اضطرارية ، وذلك مما أردنا أن نبين ، ولواهب العقل الحمد بلا نهاية . . .)[3] .

كتاب « أقرباذين تقاسيم العلل »[4] : للكتاب صورة في مكتبة معهد المخطوطات بالقاهرة ، برقم (٣١٦/ ٩) عن نسخة خطية في مكتبة مجلس الشورى ملي بإيران ، ضمن مجموع ، برقم (٣٨٣١) ، والمجموع يحتوي

---

(١) انظر صورة الغلاف والورقة الأولى من كتاب « الأقرباذين الصغير » في الملحق آخر الكتاب (ص ٣١٦) .

(٢) يقول الرازي فيه : (لأني قد ذكرتُ قانون علاج السموم في الكتاب « المنصوري » ، وذكرته على تفصيل وشرح في « الجامع الكبير » ، ويمكن أن تعالج كلها من هناك) . انظر مخطوط « الأقرباذين الصغير » (ص ٢٤/ و ، ويلكم or 9) .

(٣) يقول زهير حميدان : (إن هٰذه النسخة هي « الأقرباذين الكبير » ؛ لكن وبالرجوع إلى فهرس المخطوطات في مكتبة ويلكم تبين أن هٰذا المخطوط هو « الأقرباذين الصغير ») . « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٨٢) ، و« فهرس المخطوطات » بمكتبة ويلكم (ص٧٩) . ومخطوط « الأقرباذين الصغير » في مكتبة ويلكم رقم : (Or. 9) ونهاية مجموع (Or. 9) .

(٤) انظر صورة الورقة الأولى والأخيرة من كتاب « أقرباذين تقاسيم العلل » من نسختين لهٰذا الكتاب في الملحق آخر الكتاب (ص ٣١٧) .

أيضاً على « الطب الملوكي » للرازي ، كما يحتوي على كتاب « التقسيم والتشجير » أو « تقاسيم العلل » ، ورسائل أخرى للرازي .

و« أقرباذين تقاسيم العلل » هٰذا يبدأ بعد كتاب « تقاسيم العلل » ، من الورقة (١٨١ـ ١٨٧) ، حيث ينتهي الكتاب « تقاسيم العلل » بقوله : (تم كتاب « تقاسيم العلل » للرازي ، ويتلوه « أقرباذين » الكتاب المذكور ، وكتب في خامس شهر صفر ، ختم بالخير والظفر ، من سنة سبع وألف من الهجرية النبوية المصطفوية) .

أما « أقرباذين تقاسيم العلل » . . **فيبدأ المخطوط** : (بسم الله الرحمٰن الرحيم وثقتي ، قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله : إني أذكر في كتابي هٰذا من الأدوية المركبة ـ التي الحاجة إليها دون غيرها ـ مختاراتها ، وطارحاً كل ما كان منها فضلاً وتوسعاً ، وأقتصر على ما يضطر إليه حاجة الطبيب فقط ، وأتحرى تقريبها وتسهيلها واختصارها ، وهٰذه أبواب الكتاب : في علل الشعر . . .) .

وبمقارنة محتويات الكتاب كانت مطابقة لما جاء في « الأقرباذين الكبير » إلى حدٍّ كبير ؛ فلعله نسخة منه ولكن باسم مغاير .

وينتهي المخطوط : (قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي : قد أودعت كتابي هٰذا من الأدوية المؤلفة ما عالجتُ به من الأسقام . . . . تم الكتاب « أقرباذين تقاسيم العلل » ولله الحمد والمنة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين . . . شهر صفر « ١٠٠٥هـ ») .

كتاب « من لا يحضره الطبيب »[1] : حققه الدكتور محمود حاج حسين . ويتوسع ضمنه الرازي في توضيح الأمراض ، ويذكرها مرضاً

---

(١) انظر صورة الورقة الأولى من كتاب « من لا يحضره طبيب » في الملحق آخر الكتاب (ص ٣١٨) .

مرضاً ، وكيفية معالجتها بالأدوية الموجودة في كل بيت ، وهو بمثابة قاموس طبي للشعب والفقراء ؛ إذ يقول في مقدمته : (. . . ليكون عوناً لمن يحتاج إلى المعالجة ، وليس لديه القدرة أن يستشير الطبيب . . .)[١] .

ولهٰذا الكتاب نسخ خطية عديدة ، اطلعنا على نسخة في مكتبة ويلكم ضمن مجموع (Or.9) تحوي صفحات من كتاب « من لا يحضره الطبيب » .

تبدأ : (بسم الله الرحمٰن الرحيم ، اللهم أعن ووفق لما ترضاه يا رب العالمين . في الصداع من الحرارة : ينفع منه تبريد الدماغ بدهن الورد ، ومائه ، وعصارة البقلة الحمقا ، والحصرم . . .) .

وتنتهي : (. . . وإذا كان مع الحميات علل أخر ؛ كالسعال والأورام . . فليؤخذ علاجها مما ذكرنا لتلك العلل أولاً ، وتمزج مع هٰذه العلاجات ، وإذ قد أتينا على غرضنا في هٰذا الكتاب . . فلنختمه بحمد الله أولاً وآخراً لله تعالى ؛ إنه أهل الحمد ، تم والحمد لله ظاهراً وباطناً ، آمين ، والحمد لله أبداً)[٢] .

« المدخل إلى الطب » الصغير : له عدة نسخ خطية ، ترجمه جيراردو دا كريمونا إلى اللاتينية . وذكر الدكتور سامي حمارنة في « تاريخ تراث العلوم » (ص١٨٩ـ ٢٣٤) كتاباً بعنوان : « المدخل إلى صناعة الطب الإيساغوجي » حققه (مرياكنشيتيبون ماكنز بينيتو) وأصدره المعهد الإسباني العربي للثقافة ـ جامعة سلمنكة ، عام (١٩٧٩م)[٣] .

كتاب « الفاخر في الطب » موسوعة طبية ، صنَّف فيها الرازي الأمراض

---

(١) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٦٨) .

(٢) انظر فهرس A. Z. Iskandar Wellcome manuscripts ومخطوط ويلكم Or. 9 (27^b - 68^b) .

(٣) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٥٦) .

من الرأس إلى القدم ، وجمع فيها آراء مَنْ تقدَّمه من الأطباء في أنواع العلل ومعالجتها بالغذاء والدواء. . . ولذلك كان لـ« الفاخر » أهمية في تاريخ الطب .

نشر الدكتور سامي حداد والدكتور إلياس خليفة الجزء المتعلق بأمراض الأسنان باللغة الإنكليزية .

ونشر كوننغ (Koning) بالفرنسية الجزء المتعلق بالكلى ، وأمراض الجهاز البولي ، ووصف العملية الجراحية لاستخراج حصاة المثانة ومحاذيرها. . .

له عشر نسخ خطية موزعة في مكتبات العالم[1] .

« **التقسيم والتشجير** » : (تقاسيم العلل) ، حققه الدكتور صبحي محمود حمامي ، منشورات جامعة حلب ، معهد التراث العلمي العربي (١٩٩٢م) وهو كتاب جامع لتقاسيم العلل وتشريحها ، وعلاماتها ، ومعرفة الأوجاع ، وعلاجات صنف صنف منها ، وهو مئة وخمسون باباً .

ترجمه إلى اللاتينية جيراردو دا كريمونا ، وإلى العبرية موسى بن طبون[2] ، وللكتاب نسخة خطية في مكتبة مجلس الشورىٰ بإيران ، ضمن مجموع ، برقم (٣٨٣١) .

كتاب « القولنج » : يستخدم فيه الرازي ما يسمى بالتشخيص التفريقي ؛ إذ تظهر فيه طريقته العملية في التشخيص السريري والمعالجة ، حققه الدكتور صبحي حمامي عام (١٩٨٤م) ، وترجمه إلى الفرنسية ، ونشره مع دراسة مقابلة لرسالة ابن سينا في « القولنج » ، معهدُ التراث العلمي العربي بحلب ، ومعهد المخطوطات العربية بالكويت ، له أربع نسخ خطية ؛ منها

---

(١) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٥٨) .

(٢) الرازي ، « التقسيم والتشجير » تحقيق الدكتور صبحي محمود حمامي (ص٢٤) ، و« أعلام الحضارة » (٢/ ٣٦٣) .

نسخة ليدن ضمن مجموع ، برقم (٣/ ٥٨٥/ شرقي) ذكرت سابقاً مع « الطب الملوكي » ، و« رسالة الجدري والحصبة »[١] .

كتاب « الكافي في الطب » : جاء في فاتحته : (. . . **وبعد** : فيقول العبد الجاني محمد بن زكريا المتخلص بالرازي : لما كثر طلب بعض إخواني في التصنيف كتاباً يحوي النكت الطبية على وجه يشمل الإيجاز والاقتصار ، خالٍ من التطويل. . فأجبتُ مطلوبه ، وصنفتُ هٰذا الكتاب الموسوم بـ« الكافي » ؛ لكفايته على المطلوب. . .) .

نسخه الخطية في جامعة إستنبول ، برقم (٤/ ٢٤٢/آ) ، وفي جامعة رويال ـ لندن ، برقم (٤٥)[٢] .

ولقد ورد خطأ على ظهر نسخة من كتاب « المغني في تدبير الأمراض » لسعيد بن هبة الله ، على أنها « الكافي في الطب » للرازي ، وهي نسخة ثانية لـ« المغني » من تشستربتي ، برقم (٤٠٢٤)[٣] .

رسالة « أخلاق الطبيب » : كتبها الرازي لبعض تلامذته ، حقَّقها عبد اللطيف محمد السيد ، القاهرة (١٩٧٧م)[٤] .

كتاب « ما الفارق » : وهو كتاب في التشخيص التفريقي على شكل سؤال وجواب ، ويسمى : « كلام في الفروق بين الأمراض » ، حققه الأستاذ الدكتور سلمان قطاية ، ونشره معهد التراث بحلب ، عام (١٩٧٨م) .

---

(١) انظر صفحة غلاف **مخطوط ليدن** (٥٨٥) مجموع للرازي ، و« **أعلام الحضارة** » لزهير حميدان (٢/ ٣٦٧) .

(٢) زهير حميدان ، « **أعلام الحضارة** » (٢/ ٣٦٩) .

(٣) انظر كتاب « **المغني في تدبير الأمراض** » لسعيد بن هبة الله للمحقق ، فصل المخطوطات المستخدمة في التحقيق . وانظر نسخة **تشستربتي** الثانية من « المغني في تدبير الأمراض » لسعيد بن هبة الله ، (المصدر جامعة الكويت) ، رقم (٤٠٢٤) .

(٤) زهير حميدان ، « **أعلام الحضارة** » (٢/ ٣٧١) .

يقول في فاتحة الكتاب : (لما رأيتُ أطباء الزمان لا يعرفون من الأمراض إلا ما تصوروه عن الكتب . . .) .

هـٰذا ؛ ولقد ثار جدلٌ طويلٌ بين الباحثين حول نسبة هـٰذا المخطوط : فبعضهم ينسبه للرازي ، وبعضهم ينسبه لابن الجزار . . .[1] .

كتاب « برء الساعة » : ويشتمل على جميع العلل التي تبرأ في ساعة واحدة ، وطريقة علاجها دون الحاجة إلى طبيب .

كتبه وقدمه للوزير أبي القاسم بن عبد الله ، وعالج فيه أمراضاً كثيرة . . . تُرْجِم إلى الفرنسية ، وطُبع في بيروت ، عام (١٩٠٤م) ، كما تُرجم إلى الهندية ، ونشر في لكناو ، عام (١٣٠٨هـ) .

وقد حقَّق « برء الساعة » عزَّت العطَّار ، وطُبع في القاهرة ، عام (١٩٣٦م) ، وله (٢٩) نسخة خطية ، موزعة في مكتبات العالم[2] .

مقالة في « العلة التي من أجلها يعرض الزكام لأبي زيد البلخي في فصل الربيع عند شمه الورد » : نشرها الأستاذ الدكتور سلمان قطاية في مجلة (تاريخ العلوم العربية) لمعهد التراث بحلب ، في العدد الأول ، عام (١٩٧٧م) ، كما أُلقيت محاضرة من قبل المحقق في المؤتمر الدولي الأول للجمعية الأردنية للأذن والأنف والحنجرة ، في (٢٠ـ ٢٢) نيسان عام (١٩٩٨م) ، ونشرت في (مجلة آفاق الثقافة والتراث) من قبل المحقق في العدد (٢٢ـ ٢٣) تشرين الأول (١٩٩٨م) ، (ص٢٠٠) التي تصدر عن مؤسسة جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي .

وفيها يصف الرازي حالة هـٰذا المرض ، والذي ندعوه حالياً : التهاب

---

(١) انظر « ما الفارق » للرازي ، تحقيق الدكتور سلمان قطاية ، مقدمة متن المخطوط . وانظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ٣٧٢) .

(٢) انظر « أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٢/ ٣٧٧) .

الأنف التحسسي (Allergic Rhinitis) ، ولعل هٰذه الرسالة هي أول حالة وصف لهٰذا الداء[1] .

كتاب « الشكوك على جالينوس » : وفيه نقد (٢٨) كتاباً من كتب جالينوس ، كما ينقد فيه نظريته في الإبصار ؛ حيث يقول الرازي : (. . . إن الهواء يحمل الخيالات البصرية ، ويمر خلال العصب البصري الأجوف ؛ ليصل إلى بطينات الدماغ ، التي تحتوي على الروح الحيوانية) .

ويؤكد ذلك في كتابه « في كيفية الإبصار » يبين فيه أن الإبصار ليس يكون بشعاع يخرج من العين[2] .

منزلة الرازي العلمية

لا شك أن ما سردناه من حياة الرازي ومؤلفاته في الطب والعلوم الأخرى . . تُظْهر جلياً عبقريته وشموليته ؛ أما في الطب . . فواضح أنه مدرسة كاملة في الطب السريري ، فهو لا يعتبر فريد زمانه فحسب ؛ بل في تاريخ الطب كلِّه ، واهتم بالمستشفيات والتجارب فيها ، والجلوس بجانب أسرة المرضى ؛ لمعرفة حالتهم ومراقبتهم سريرياً ، مع رفع آداب وأخلاق المهنة الطبية إلى مستوىً عالٍ ورفيع ، مما جعله في مصافِّ العلماء العظام في تاريخ العالم .

ثم إن الرازي ـ كما لحظنا ـ كان حريصاً على أن يصل هٰذا العِلْم إلى متعلميه ، وهو على أكمل صورة يريدها ، فكان بعد التجربة يُدوِّن ما ثبته ؛ حتى يسهل نقله للآخرين من تلاميذه ، ومن بعده للأجيال القادمة .

---

(١) انظر (مجلة تاريخ العلوم) لمعهد التراث بحلب (١٩٧٧م) ، ومجلة (آفاق الثقافة والتراث) ، مؤسسة جمعة الماجد بدبي ، العدد (٢٢ـ٢٣) عام (١٩٩٨م) .

(٢) زهير حميدان ، « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٨٨) و« عيون الأنباء » لابن أبي أصيبعة (ص ٤٢٢) .

وما التهافت على ترجمة كتبه ـ كما أسلفنا ـ إلى لغات متعددة : اللاتينية ، والعبرية ، والفرنسية ، والإنكليزية ، ونشرها في كثير من دول العالم إلا دليل واضح على أهمية هٰذه الكتب ، والتي ظلت بالإضافة إلى غيرها من كتب الطب عند العرب ؛ مثل « القانون » لابن سينا ، و« التصريف » للزهراوي ، وغيرها كثير . . . كما هو معروف .

وكما ذكر في « أعلام الحضارة » من أهم المناهل التي كان ينهل منها طلاب الطب في أوربة منذ القرن (١٢م)، وحتى أواخر القرن (١٨ م)[١] .

كما اعتنى المستشرقون في العصور الحديثة بتحقيق ونشر العديد من مؤلفات الرازي ، وكانوا يسمونه (RHAZES) .

ولقد اهتم العديد ممن أتى بعد الرازي من الأطباء والعلماء العرب اللامعين بكتبه ومؤلفاته ، فيمكننا أن نذكر من هٰؤلاء ممن **نقل وكتب عن الرازي** :

أبو القاسم عبد الرحمٰن بن علي بن أحمد بن أبي صادق النيسابوري ، وهو طبيب فاضل ، معروف بابن أبي صادق ، متوفى سنة (٤٦٠ هـ) كتب بخطه « حل شكوك الرازي على كتب جالينوس »[٢] .

وقد ذكر أبو الحسن علي بن رضوان[٣] عن أبي الخير حسن بن سوار بن بابا بن بهنام ؛ المعروف بابن الخمار[٤] ، ذكر عنه في كتاب « حل شكوك الرازي على جالينوس » .

---

(١) زهير حميدان ، « **أعلام الحضارة** » (٢/٣٤٦ـ٣٥١) .

(٢) انظر « **عيون الأنباء** » (ص٤٦١) ، و« **أعلام الحضارة** » (٢/١١) .

(٣) **علي بن رضوان** : هو أبو الحسن علي بن رضوان بن علي بن جعفر ، وكان مولده ومنشؤه بمصر بالجيزة ، بالقرب من الأهرام ، على أنقاض منفيس ، وبها تعلّم الطب ، وتوفي سنة (٤٥٣هـ) بمصر في خلافة المستنصر بالله . « عيون الأنباء » (ص٥٦١)

(٤) **ابن الخمار** : طبيب فيلسوف حكيم ، مترجم ، ولد في شهر ربيع الأول ، من سنة (٣٣١هـ) ، وسنة وفاته غير معروفة . انظر « عيون الأنباء » (ص٤٢٨ـ٤٢٩)

عمت شهرة الرازي العالَمينِ : العربي والإسلامي ، ووصلت إلى الأندلس ، فقال عنه طبيبها الزهراوي : (**بأنه مرجع لا يُستغنى عنه في صناعة الطب. . .**)[1] .

ابن باجة[2] : أبو بكر محمد بن يحيى بن الضائع ، يُعدُّ من الأفاضل في صناعة الطب ، له كتاب « اختصار الحاوي » للرازي[3] .

هٰذا بالإضافة إلى العديد ممن اختصر كتب الرازي ، أو علَّق عليها ، وذكرناهم سابقاً ؛ أمثال : يحيى بن إسحاق ، والدخوار ، وابن التلميذ ، الذين اختصروا كتاب « الحاوي » ، وكذلك ابن الحَشَّاء ، الذي شرح الألفاظ الطبية في كتاب « المنصوري » ، والخربوتي الذي شرح ألفاظ « منافع الأغذية ودفع مضارها » .

وللرازي أقوال يصلح كلٌّ منها أن يكون دستوراً في أصول ممارسة المهن الطبية على مر العصور ، ويجب التمسك بها في كل زمان ومكان .

من هٰذه الأقوال : ذكرها ابن أبي أصيبعة[4] :

* الحقيقة في الطب غايةٌ لا تدرك ، والعلاج بما تنصُّه الكتب دون إعمال الحكيم برأيه خَطَرٌ .

* متى كان اقتصار الطبيب على التجارب دون القياس وقراءة الكتب . . خُذِل .

---

(١) **خلف بن عباس الزهراوي** (٣٢٥ـ ٤٠٤ هـ) : ولد في الزهراء ، أجمل ضواحي قرطبة ، وتعلم الطب في قرطبة ، مؤسس علم الجراحة في العالم ، وكتابه المشهور « التصريف لمن عجز عن التأليف » من أكبر تصانيفه ، وهو كتاب تام في معناه .
انظر « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٤٦) ، (٥/ ١٥٤) ، و« عيون الأنباء » (ص٥٠١)

(٢) هو من الأندلس أيضاً ، وتوفي ابن باجة شاباً بمدينة فاس بالمغرب ، ودفن بها .
انظر « عيون الأنباء » (ص٥١٥)

(٣) انظر « **عيون الأنباء** » (ص٥١٧) .

(٤) انظر « **عيون الأنباء** » (ص٤٢٠) .

الاستكثار من قراءة كتب الحكماء ، والإشراف على أسرارهم نافعٌ لكل حكيم عظيم الخطر .

ينبغي للطبيب أن يوهم المريض أبداً الصحة ، ويرجِّيه بها وإن كان غير واثق بذلك ؛ فمزاج الجسم تابع لأخلاق النفس .

الأطباء الأميّون والمقلدون ، والأحداث الذين لا تجربة لهم ، ومن قلَّتْ عنايته وكثرت شهواته . . قتَّالون .

ينبغي للطبيب ألاَّ يدع مساءلة المريض عن كل ما يمكن أن تتولد عنه علته ، من داخل ومن خارج ، ثم يقضي بالأقوى .

ينبغي للمريض أن يقتصر على واحد ممن يوثق به من الأطباء ، فخطؤه في جنب صوابه يسيرٌ جداً .

من تطبَّبَ عند كثيرٍ من الأطباء . . يوشك أن يقع في خطأ كل واحدٍ منهم .

باختلاف عروض البلدان تختلف المزاجات والأخلاق ، والعادات ، وطباع الأدوية والأغذية ، حتى يكون ما في الدرجة الثانية من الأدوية في الرابعة ، وما في الرابعة في الثانية .

إن استطاع الحكيم أن يعالج بالأغذية دون الأدوية . . فقد وافق السعادة .

ومهما قدرت أن تعالج بالأغذية . . فلا تعالج بالأدوية ، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد . . فلا تعالج بدواء مركب .

وإذا كان الطبيب عالماً ، والمريض مطيعاً . . فما أقلّ لَبْثَ العلَّة[1] .

---

(١) انظر « مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان » لليافعي (ص ٤٩٤) موقع الوراق على الإنترنت ، وانظر « الوافي بالوفيات » للصفدي (٣/ ٧٦) ، وانظر « وفيات الأعيان » لابن خلكان (ص ١٣٩٩) موقع الوراق على الإنترنت .

* وفي رسالة كتبها إلى أحد تلاميذه يقول : (واعلم أن من أصعب الأشياء للطبيب خدمة الأمراء ، ومعالجة المترفين والنساء ؛ فإن الطبيب الحر السيرة إذا اشتغل بصناعته . . فإنه يعيش بخير ، ويكون عليهم أميراً ، ومن عاداته أن يأمر ، وليس أن يؤمر أبداً .

وعلى الطبيب : صيانة النفس ، وأن يواظب على تصفح الكتب عن الانشغال باللهو والشهوات . . . وأن يكون رفيقاً بالناس ، حافظاً لغيبهم ، كتوماً لأسرارهم . . . وأن يغض طرفه عن النسوة ذوات الحسن والجمال ، وأن يتجنب لمس شيءٍ من أبدانهن ، وبذا يكبر في أعين الناس ، ويزداد احترامهم له ؛ لئلا تسوء سمعته فيُرفَض ، وأن يكون لطيف الكلام ، حلو اللسان ، ليناً ؛ لعلاج الجسم والروح معاً ، عمله عمل من طبَّب لمن حبَّ ، وهو معلِّمٌ ومؤاس ؛ كما قال الشاعر : [من الكامل]

إنَّ المعلـــمَ والطبيـــبَ كليهمـــا لا ينصحانِ إذا هما لم يُكْرَما)[1]

* * *

(١) انظر « تاريخ تراث العلوم الطبية » لسامي حمارنة (ص ١٩٨) نقلاً عن كتاب « المرشد » للرازي ، تحقيق ألبرت إسكندر بالقاهرة .

نسبة الكتاب إلى الرازي

نستنتج مما سبق من ترجمة الرازي وذكر مؤلفاته ، أن كتاب « **الطب الملوكي** » هو من مؤلفاته المميزة في الطب ، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر بعض المراجع والمصادر التي ذكرت كتاب « الطب الملوكي » من ضمن مؤلفات الرازي :

فيقول ابن أبي أصيبعة : (وكان أكثر مقام الرازي ببلاد العجم ، وذلك لكونها موطنه وموطن أهله وأخيه ، وخدم بصناعة الطب الأكابر من ملوك العجم ، وصنَّف هنالك كتباً كثيرة في الطب وغيره ، . . . **وكذلك صنف كتابه الذي سماه « الملوكي »** لعلي بن صاحب طبرستان[1])[2] .

ويقول في مكان آخر : (ولأبي بكر محمد بن زكريا الرازي من الكتب. . . كتاب « **الطب الملوكي** » في العلل وعلاج الأمراض كلها بالأغذية ، ودس الأدوية في الأغذية حيث لا بد منها ، وما لا يكرهه العليل. . .)[3] .

ويقول ابن النديم : (ما صنفه الرازي من الكتب منقول من « فهرسته » : . . . **كتاب « الطب الملوكي »**. . .)[4] .

---

(١) استعمل على أصبهان علي بن وهشوذان الديلمي سنة (٣٠٠هـ) في زمن المقتدر ، وصرف عنها سنة (٣٠٤هـ) ثم قلد أعمال الري ودیناوند وقزوين وأبهر وزنجان .

ابن الأثير ، « الكامل في التاريخ » (٨/ ٧٤ ، ٩٧ ، ١٠٢)

(٢) ابن أبي أصيبعة ، « **عيون الأنباء** » (ص٤١٩) .

(٣) ابن أبي أصيبعة ، « **عيون الأنباء** » (ص٤٢١) .

(٤) انظر « **الفهرست** » للنديم (ص٣٥٧ـ٣٥٨) .

ويذكر الباباني البغداي : (من مؤلفات أبي بكر الرازي . . . « **الطب الملوكي** » . . .)[1] .

أما الرازي . . فيبين في « سيرته الفلسفية » ذلك بقوله : (**وكتابنا في الأدوية الموجودة والموسوم بـ« الطب الملوكي** » . . .)[2] .

كما جاء عن القِفطي : (. . . **وللرازي من الكتب . . . كتاب « الطب الملوكي** » . . .)[3] .

أما في « مختصر الزوزني » . . فقد جاء : (أبو بكر محمد بن زكريا الرازي . . . وألَّف في الطب كتباً كثيرة بديعة ؛ منها . . . وكتابه إلى علي بن وهشوذان صاحب طبرستان ، وسماه « **الطب الملكي** » . . .)[4] ، ثم يذكر مرة ثانية : (كتاب « **الطب الملوكي** » . . .)[5] .

ونذكر ما جاء عن البيروني قوله : (الباذزهر . . . وقال الرازي في « **الطب الملوكي** » : رأيت من الباذزهر الحجري قوة عجيبة في مقاومة البيش . . .)[6] .

مؤلفات الرازي التي ذكرها في الطب الملوكي :

تطرَّق الرازي في كتابه « **الطب الملوكي** » إلى ذكر بعض كتبه التي ألفها ؛ كما جاء على لسانه في مقدمة نسخة مجلس الشورى وطب تيمور حيث قال : (. . .وتوسَّعنا في ذلك وأكَّدناه غاية التوسع والتأكيد ، في

---

(١) هدية العارفين للباباني (البغدادي) موقع الوراق على الإنترنت ، (ص ٨٢٨) .
(٢) رسائل فلسفية « كتاب السيرة الفلسفية » للرازي (ص٦) ، موقع الوراق على الإنترنت .
(٣) انظر « إخبار العلماء بأخبار الحكماء » ، للقفطي (ص١٦٣) ، موقع الوراق على الإنترنت .
(٤) مختصر الزوزني (ص٢٧٢) .
(٥) مختصر الزوزني (ص٢٧٤) .
(٦) الصيدنة ، البيروني (١٢٦/ ٩٣) .

« **الجامع الكبير** » وقلنا فيه قولاً كافياً تاماً في الكتاب الموسوم بـ« **التقسيم والتشجير** » ، وقلنا فيه قولاً معتدلاً في الكتاب « **المنصوري** » ، والكتاب الموسوم بكتاب « **من لا يحضره الطبيب** » ، والكتاب الموسوم بـ« **الأدوية الموجودة** » إلى مقالات أخر كثيرة . . .) .

وكذلك ما جاء في الصفحة (١٢/ظ/د) : (. . .ثم يقطر فيها من أشياف الغرب المذكور في « **المنصوري** ». . .)[١] .

وفي (١١/ظ/د) : (. . .يتخذ على ما في « **الأقرباذين** » الذي ألّفناه. . .)

وفي نهاية متن المخطوط (٢٣/و/د) ؛ (. . .في كتاب وسميته بكتاب « **الخواص** ». . .) .

كل هٰذا مما يؤكد أن كتاب « الطب الملوكي » هٰذا هو لأبي بكر الرازي .

أما كتاب « **الطب الملوكي** » المنسوب إلى إسماعيل الجرجاني. . فهو مفقود[٢] .

---

(١) اعتمدنا بداية الترقيم من بداية مخطوط « الملوكي » وليس المجموع ، وهنا نعني ظهر الصفحة رقم (١٢) من نسخة (د) أي : (دانشكاه ، جامعة طهران) .

(٢) ✻ إسماعيل الجرجاني (. . .ـ ٥٣١هـ . . .ـ ١١٣٧م) : إسماعيل بن الحسن الحسيني أبو إبراهيم زين الدين الجرجاني ، طبيب باحث ، من أهل جرجان ، أقام في خوارزم ، وبها صنف كتبه « الطب الملوكي » ، و« الرد على الفلاسفة » ، و« تدبير يوم وليلة » ، و« زبدة الطب » ، وله بالفارسية « ذخيرة خوارزمشاهي » ، و« مختصره الأغراض » وتداول الناس كتبه في أيامه .

انظر « **الأعلام** » للزركلي (١/٣١٢) ، و« **معجم المؤلفين** » ، لعمر كحالة (١/٣٦١) . وانظر (Brockelman, 1\889, 890) و« أعلام الحضارة » لزهير حميدان (٣/ ١٥٥) ، و« تاريخ حكماء الإسلام » للبيهقي (ص٨٣) موقع الوراق على الإنترنت) . ولم يذكر في « كشف الظنون » لحاجي خليفة (ص٨٢٤ـ ٩٥٢) ، كما لم يذكره ابن أبي أصيبعة في « عيون الأنباء » (ص٤٧٢) .

كما تجدر الإشارة هنا إلى ما ذُكر في فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية « طب الملوك » = « الملكي في طب الملوك » ، لداود الأنطاكي[1] .

بيد أني لم أجد ما يشير إلى هٰذا المؤلَّف في واحدٍ من المراجع والمصادر[2] .

* * *

(١) فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، الجزء الثالث العلوم ، القسم الثاني الطب ، الكتاب الثاني ، (ص١٥٠) .

(٢) انظر مثلاً مقدمة « تذكرة داود » بين مؤلفاته ، أو في « معجم الأطباء » لأحمد عيسى بين ما ذكر من كتب داود (ص١٩١) .

النسخ المعتمدة في التحقيق

استطعنا بعون الله وبالرجوع إلى المراجع المختصة الاستدلال والحصول على أربع نسخ من « **الطب الملوكي** » للرازي :

١ـ نسخة دانشكاه في طهران (جامعة طهران) ضمن مجموعة ، برقم (٧١١١/ ٥٩٥) ، (ص٦١ب ـ ٨٣آ) ، **رمزت إليها بالرمز (د)**[١] .

المصدر : المكتبة المركزية لجامعة طهران .

عدد الأوراق (٢٤ ورقة) ، الخط فارسي قليل التنقيط ، والعناوين كتبت باللون الأحمر ، عدد الأسطر (٢٢) في كل صفحة .

يبدأ المخطوط بعد صفحة الغلاف : (كتاب « الطب الملوكي » ، بسم الله الرحمٰن الرحيم ، لمحمد بن زكريا . للملك السيد الأديب النجيب . . .) .

وتنتهي : (. . . وأدام عزه وعلوه بما قلته ويجعل) .

لا يوجد اسم للناسخ ، يقدَّر تاريخ النسخ (١٠٧٥ هـ)[٢] .

وهي نسخة كاملة ودقيقة ، وقليلة التصحيف .

---

(١) **انتشارات جامعة طهران** المكتبة المركزية ، الجلد الثامن ، رقم النسخ الخطية (١٣٢١ـ ٢١٢٠) ، تدوين محمد تقي دانش بزوة (ص٥٩٥) .
٢ـ « الطب الملوكي » (٦١ب ـ ٨٣ ر) .

(٢) انظر **Fuat Sezgin GECHICHTE DER ARABICHEN CHRIFTUM Band III p. 286.**
16-K.at-Tibbal-muluki(fi, ilag al-amrad kulliha bi-l-agdiya).
. Tehran,Danisgah,VIII,or.585/3,No1987(61b-83a, 1075H)

٢ـ نسخة ليدن في هولندا ضمن مجموعة برقم (٤/ ٥٨٥/ شرقي) ، (ص ٤٥ب ـ ٧٩آ) رمزت إليها بالرمز (ل) .

مصورة بمعهد التراث بحلب ، مجموع(١٤٦٣)(١) .

عدد الأوراق (٣٦) ورقة ، الخط نسخي واضح ، مسطرتها (٢١) سطراً ، فيها تصرف من الناسخ بكثير من الكلمات . واستخدم الناسخ فواصل بين الأبواب والفقرات بشكل (*) .

لا يوجد اسم ناسخ ولا تاريخ النسخ .

يبدأ المخطوط بعد(كتاب في الحصاة) : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، كتاب « الملوكي » ، الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين ، وكان حقاً علينا نصر المؤمنين .

للملك السعيد الأديب النجيب . . .

وينتهي المخطوط : (ويجعل ذلك مقرباً إليه ، ووسيلة لديه . . . ولواهب العقل الحمد بلا نهاية ؛ كما هو أهله ومستحقه . تم الكتاب المعروف بـ« الملوكي ») .

---

(١) ما ورد عن **مؤسسة آل البيت** نسخة من الطب الملوكي ، وهي المحفوظة في **مكتبة جامعة ليدن بهولندا** تحت رقم (4) Or. 585 (cco. 113) وعدد أوراقها (٣٤) من (٤٥) **ظهر إلى** (٧٩) ظهر ضمن مجموع ، المصدر : « **قائمة المخطوطات العربية** » في مكتبة جامعة ليدن ، من وضع **فورهوف** (ص ٣٧٨) .

وانظر « **فهرس المخطوطات المصورة** » بمعهد التراث بحلب (ملحق) (ص ١٠٠) : (٣٣٢ـ الرازي ، محمد بن زكريا « . . . ـ ٣١١هـ » : « الطب الملوكي » ٣٦ ورقة ، ٢١ سطر حجم وسط ، هولندة ، مكتبة ليدن ٥٨٥ مجموع ١٤٦٣) .

وانظر « **تاريخ الأدب العربي** » ، كارل بروكلمان (ص٢٧٢ ، ٢٨١) ٤/ . وقد نشر بول كراوس فهرست كتب الرازي للبيروني : (. . . ١٧ـ كتاب « **الطب الملوكي** » ليدن (١٣١١) .

وانظر : Fuat Sezgin GECHICHTE DER ARABICHEN CHRIFTUM Band III p. 286

16 - K. at-Tibb al-muluki (fi, ilag al-amrad kulliha bi-l-agdiya).

. (Leiden, Or. 585/4 (45^a - 79^a, s. Voorh. 378).

٣ـ نسخة مجلس الشورى طهران ضمن مجموعة برقم (٣٨٢١) ، (ص ٥٢ب ـ ٧١آ) رمزت إليها بالرمز (س) .

المصدر : مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي ، ورقمها في المركز (٣٥٦) ، (١٩) ورقة ، مسطرتها (١٩) سطراً ، الخط فارسي ، منسوخة سنة (١٠٠٦هـ) ، ولم يذكر اسم الناسخ .

كما وردنا نسخة مصورة منها من مكتبة مجلس الشورى بإيران ، ولكنها ناقصة أربع أوراق متفرقة(١) .

يبدأ المخطوط بعد « مقالة للرازي في اختلاف الدم » : (بسم الله الرحمٰن الرحيم ، قال محمد بن زكريا الرازي : لولا شدة الحرص منا على منافع الناس . . .) .

وآخره : (ونحن نسأل الله أن ينفع أخيار الناس بما قلنا ، ويجعل ما تحملنا من العناية بتأليف هٰذا الكتاب منه وله بمنه وطوله ، والحمد لله أولاً وآخراً ، بإتمام رسيد رسالة طب الملوك روز شنبه « ٢٢ » ذي القعدة سنة ست وألف . . .)(٢) .

---

(١) انظر Fuat Sezgin GECHICHTE DER ARABICHEN CHRIFTUM Band III p. 286.
16 - K. at-Tibb al-muluki (fi, ilag al-amrad kulliha bi-l-agdiya).
(Tehran, Maglis 3821 (52^b - 71^a, 1006 H.).
وانظر « فهرس المخطوطات » المصورة ، معهد المخطوطات العربية ، الجزء الثالث العلوم ، القسم الثاني الطب ، الكتاب الثاني (ص١٥٠/ ٥٨٥) ـ « الطب الملوكي » لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، المتوفى سنة (٣١١ هـ) (G. A. L. 3, 286) مجلة معهد المخطوطات (٥/ ٢٩٩) يتحدث فيه عن علاج الأمراض كلها بالأغذية . ضمن مجموعة من ورقة (٥٢) إلى (٧١) ، (١٩) ورقة ، (١٩) سطراً . مجلس شورى ملي (٣١٦/٢٢)

(٢) رسيد : بالفارسية تعني كامل . روز شنبه : بالفارسية يوم السبت (روز) : نهار ، (شنبه) : السبت . (٢٢) ذي القعدة . تبين في الحاسب : أن يوم السبت سنة ست وألف هجرية يكون (٢٣) ذي القعدة ؟ ؟

٤ـ **نسخة مكتبة تيمور**[(١)] : المحفوظة بدار الكتب القومية بالقاهرة بمصر ، تحت رقم (٤٤٨ طب تيمور) .

عنوان المصنف : « **الطب الملوكي** » ، اسم المؤلف : **أبو بكر الرازي** ، مصورة بالفيلم ، رقم (٣٢٣٢) .

لا يوجد اسم ناسخ أو تاريخ النسخ ، عدد الورقات (٣٤) ورقة ، الخط نسخ أسود وأحمر ، مقياس الصفحة (١٩ × ١٥ سم) ، مسطرتها (١٥) سطراً ، الغلاف كرتون .

رمزت إليها (ر) .

وهي منقطة ، وفيها تصحيف ؛ مثلاً : (أو بدس : أو بل من) ، (ترفقاً : مدفعاً) ، (مرض : من خس . . .) وفيها تصحيح نحوي .

يبدأ المخطوط : (بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وبه ثقتي ، الحمد لله رب العالمين ، قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله تعالى ، للملك السعيد الأديب النجيب أطال الله بقاءه وأدام عزه وعلواه ، من عبده وخادمه محمد بن زكريا الرازي : إنه لم تزل سنة العلماء حادية بإتحاف الملوك بذخائر . . .) .

وهٰذه الصفحة ممهورة بخاتم كتب عليه : (وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر . . .) .

وينتهي المخطوط : (. . . ويضرهم الأغذية الكثيرة الغذا ، قال

---

(١) انظر Fuat Sezgin GESCHICHTE DER ARABISCHEN SCHRIFTUMS Band III p.286
16-K.at-Tibbal-muluki(fi,ilagal-amrad kulliha bi-l-agdiya).
Taimur, tibb 448 (34 ff, 12. jh. H, vgl. Rima V, 299), zitiert von
AL-BIRUNI im K. as-Saidana 34[a], s. Ruska, a. a. O. S. 35 Al-BIRUNI, a a.
. O. No. 10.

أبو بكر : قد ذكرنا باختصار جميع ما يحتاج إليه لغرض كتابنا هٰذا ، من القرن إلى القدم ، وتم ما له قصدنا بتمام ذلك ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، تم هٰذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب) .

تنتهي هٰذه النسخة (تيمور) من « الطب الملوكي » ، بنهاية باب النقرس وأوجاع المفاصل ، وهو الموافق للصفحات التالية من باقي النسخ : (١٥/ و/ د) ، (١٣/ ظ/ س) ، (٢٢/ ظ/ ل) ، حيث يسقط الناسخ الأبواب الثلاث الأخيرة من المخطوط ، والمذكورة في النسخ الأخرى جميعها ، وينهي المخطوط بالنهاية التي ذكرت سابقاً . والأبواب التي أسقطت هي :

- باب في الأطعمة .

- باب في الأغذية والأدوية المفردة لكل علة ؛ مما ينفع ويضر ما يكون مادة وتوسعاً .

- باب في السموم والهوام وغيرها .

هٰذا ما استطعنا - بعون الله - أن نحصل عليه من نسخ خطية لهٰذا الكتاب ، آملين منه عز وجل : أن يوفقنا في متابعة هٰذا العمل ، فهو نعم المولى ونعم النصير .

* * *

منهج التحقيق

ـ **لقد اعتمدتُ النسخة (د) كأساس في التحقيق** ، وقارنتها بالنسخ الأخر .

ـ **وضعتُ الخلافات المهمة في هوامش مرقمة في كل صفحة على حدة** .

ـ **أهملتُ ذكر الاختلافات** البسيطة غير المهمة مثلاً : (يقلا : يقلى ، يصفا : يصفى . . .) كما في النسخة (د) .

ـ **كما أشرت** إلى أنواع الكتابات والاختصارات التي يستخدمها الناسخ كما في نسخة (د) ، و(س) أيضاً حيث يكتب : (ثلاثة : ثلثة) . (من كل واحد : مكد) . (حينئذ : ح) .

هٰذا مع تعديل الكلمات حسب الإملاء الحديث مثل : (جزو : جزء . جزوين : جزأين . . .) .

ـ وفي الهوامش **وضعتُ شرحاً لكل مفردة يجب شرحها** ، حين ورودها لأول مرة في المخطوط ، أعطيتها رقماً مع وضع علامة * قبلها .

بالإضافة إلى تعليق على بعض الأمراض والعلاجات ، وشرحاً لها **وما يقابلها من التسميات في عصرنا الحالي** (هٰذه وضعتها بالخط العريض) .

ـ وأحب أن أشير هنا إلى أن هٰذه الشروحات التي وضعتها ـ لتسهل على القارىء مدلولها ـ إنما استقيت بعضها من كتابنا الذي حققناه « **المغني في تدبير الأمراض** » **لسعيد بن هبة الله** .

ـ يحتوي المخطوط بعد المقدمة على عدة أبواب غير منفصلة عن بعضها ، تبدأ بعنوان (باب في . . .) .

وهٰذه العناوين ساقطة في النسخة (س) وفي النسخة (ر) .

وقد استعيض عنها في نسخة (ر) بعبارة على الهامش مثلاً : (المطلب الأول في الصداع . . . إلى المطلب الثامن في السرسام ، وبعدها غير موجودة) .

ـ حافظت على تنسيق المخطوط كما هو ، مع فصل الأبواب في بداية كل صفحة .

ـ كما وضعت الفواصل والنقط في مواضعها ، وأبدلت بعض علامات الترقيم المتبعة في نسخة (ل) بعلامات الترقيم الحديثة كما يناسب الموضع .

ـ وحين انتهاء كل ورقة من ورقات كل مخطوط وبداية الورقة التي تليها ، أشرت إلى ذلك بوضع علامة/ ، ووضعت رقم الورقة التالية على الهامش مثلاً : (١١/ و/ س) .

فهٰذه تعني بداية وجه الورقة (١١) من مخطوط (س) .

(٨/ ظ/ ل) فهٰذه تعني بداية ظهر الورقة (٨) من مخطوط (ل) .

ـ واعتمدت بدء الترقيم من بداية المخطوط وليس الرقم الذي تحمله النسخ التي هي ضمن مجموع .

ـ وفي نهاية الكتاب أنشأت فهرساً شاملاً ، يضم المفردات التي تم شرحها ضمن المخطوط ، مرتبة حسب حروف المعجم .

ـ ثم أتبعته بفهرس للأماكن والبلدان والأعلام والكتب التي ذكرت في المخطوط ، وفهرساً للأدوات ، وآخر للأوزان والمكاييل .

- تم وضع صور لأكثر النباتات الواردة في المخطوط آخر الكتاب ، وذلك لتمام الفائدة .

- ثم المصادر والمراجع التي استخدمتها ، مرتبة على حروف المعجم حسب اسم المؤلف .

ومن الله أسأل أن أكون قد وُفِّقت في عملي لما فيه رضاه وفائدة عباده .

والله من وراء القصد

المحقق

تفسير بعض الألفاظ الطبية التي وردت في الكتاب

نذكر هنا بعضاً من الألفاظ المعتادة في كتب الطب عند العرب ، وما ورد عن لسانهم من تفاسير لها ؛ حيث قد يرد بعض منها أو معظمها في متن المخطوط ، يجدر بنا الإشارة إلى تفسيرها .

الطبائع الأربع : هي الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ، وتسمى : العناصر والأركان ، وفي لفظ يوناني : **الأسطقسات الأربعة** .

الطبع : الحال التي عليها طبع الإنسان .

الطبيعة : القوة المدبرة للحيوان ، وقد يُطلَق هـٰذا اللفظ على الثفل الذي يخرج من الإنسان ؛ فيقال : انطلقت طبيعته ، واحتبست .

وأبقراط يستعمل اسم الطبيعة على أشياء ؛ **أحدها** : مزاج البدن ، **والثاني** : هيئة البدن ، **والثالث** : القوة المدبرة للبدن ؛ وهي النَّفْس ، **والرابع** : حركة النفس .

الاعتدال : تكافؤ الطبائع الأربع في الإنسان .

المزاج : اعتدال كل شخصٍ على ما هو عليه . وأصناف الأمزجة تسعة : **واحد** : معتدل ، **وثمانية** : خارجة عن الاعتدال ، **أربعة منها مفردة** ؛ أي : يغلب فيه كيفية واحدة ، وهي المزاج الحار ، والمزاج البارد ، والمزاج الرطب ، والمزاج اليابس .

وأربعة مركبة ؛ وهي : المزاج الحار اليابس ، والمزاج البارد اليابس ، والمزاج الحار الرطب ، والمزاج البارد الرطب .

الأخلاط : الدم ، والصفراء ، والسوداء ، والبلغم ، وتسمَّى الأمشاج أيضاً .

وهي مشابهةٌ لأركان العالم الكبير التي تسمى أسطقسات ، وهي : الهواء ، والنار ، والماء ، والأرض .

فالدم حار رطب ؛ وهو نظير الهواء ، والصفراء حارة يابسة ؛ وهي نظيرة النار ، والبلغم بارد رطب ؛ وهو نظير الماء ، والسوداء باردة يابسة ؛ وهي نظيرة الأرض .

الجواهر : ما كان منعقداً صلباً ؛ مثل العظام والغضاريف .

الحرارة الغريزية : هي التي خُصَّ بها كل شخصٍ لاعتداله .

الحرارة الغريبة : هي الحرارة التي تكتسب من الأغذية والأشربة والأهوية ، وتسمى : العرضية أيضاً .

العرض : ما يعرض من جهة المرض ؛ مثل الحمى الحادثة من بعض الأورام (يطلق عليه حالياً التهاب) ، ومثل العطش في الحمى ، ويسمى : الدليل أيضاً .

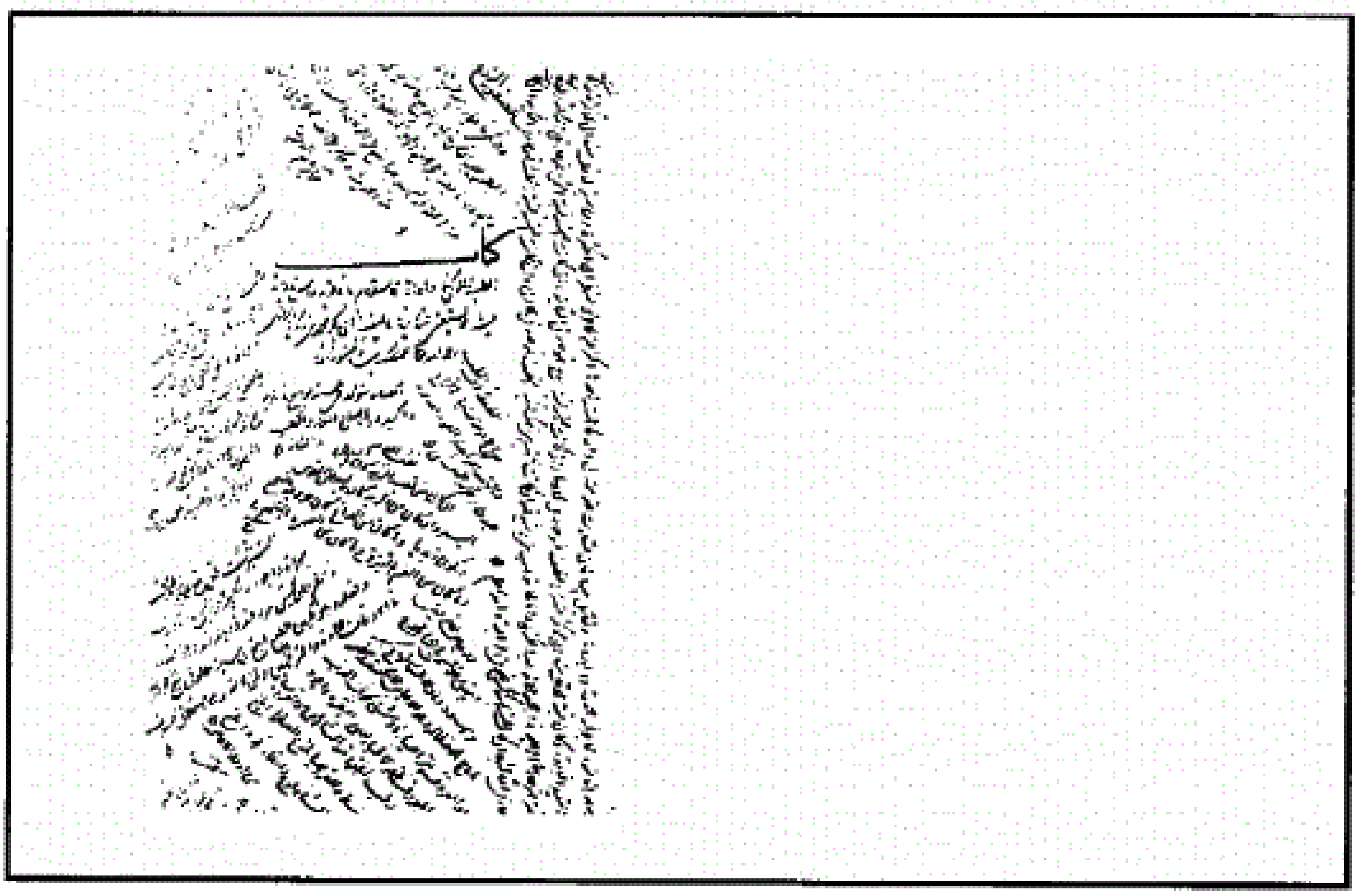
الامتلاء : أن يمتلىء البدن من خلط من الأخلاط الأربعة ، ويُشْرف الإنسان على العلة ، أما الامتلاء من الطعام والشراب.. فقلما يجري في كلامهم .

الفضول : ما لا يحتاج إليه البدن من فضول الغذاء والأثفال .

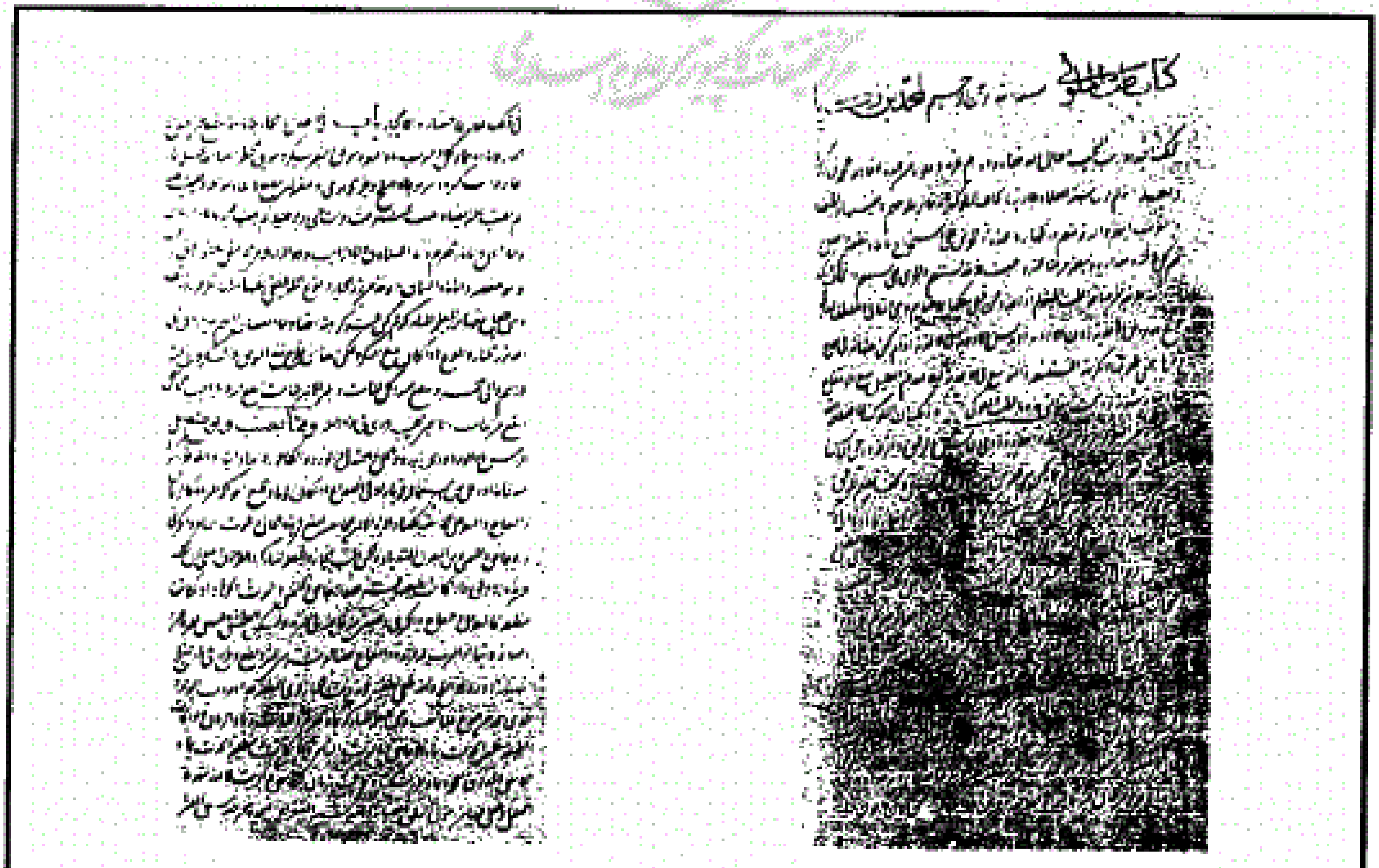
النَفْض : هو دفع فضول البدن عن مجاريها .

المادة : ما منه حدوث العلة ؛ مثل : أن مادة الحمى المطبقة الدم ، ومادة السرطان السوداء .

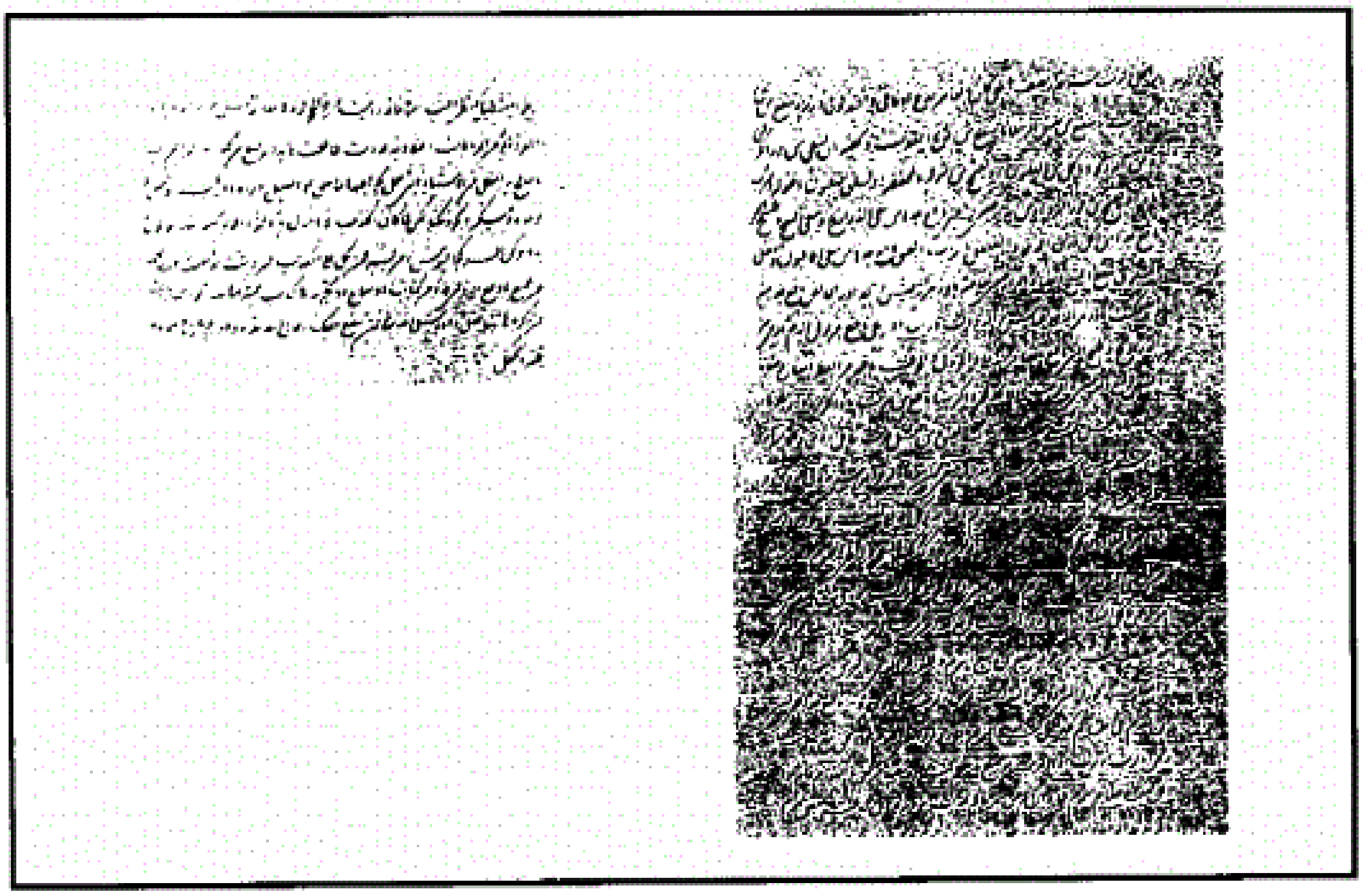
الكيلوس : الغذاء الذي انهضم في المعدة قبل أن ينتقل إلى الكبد .



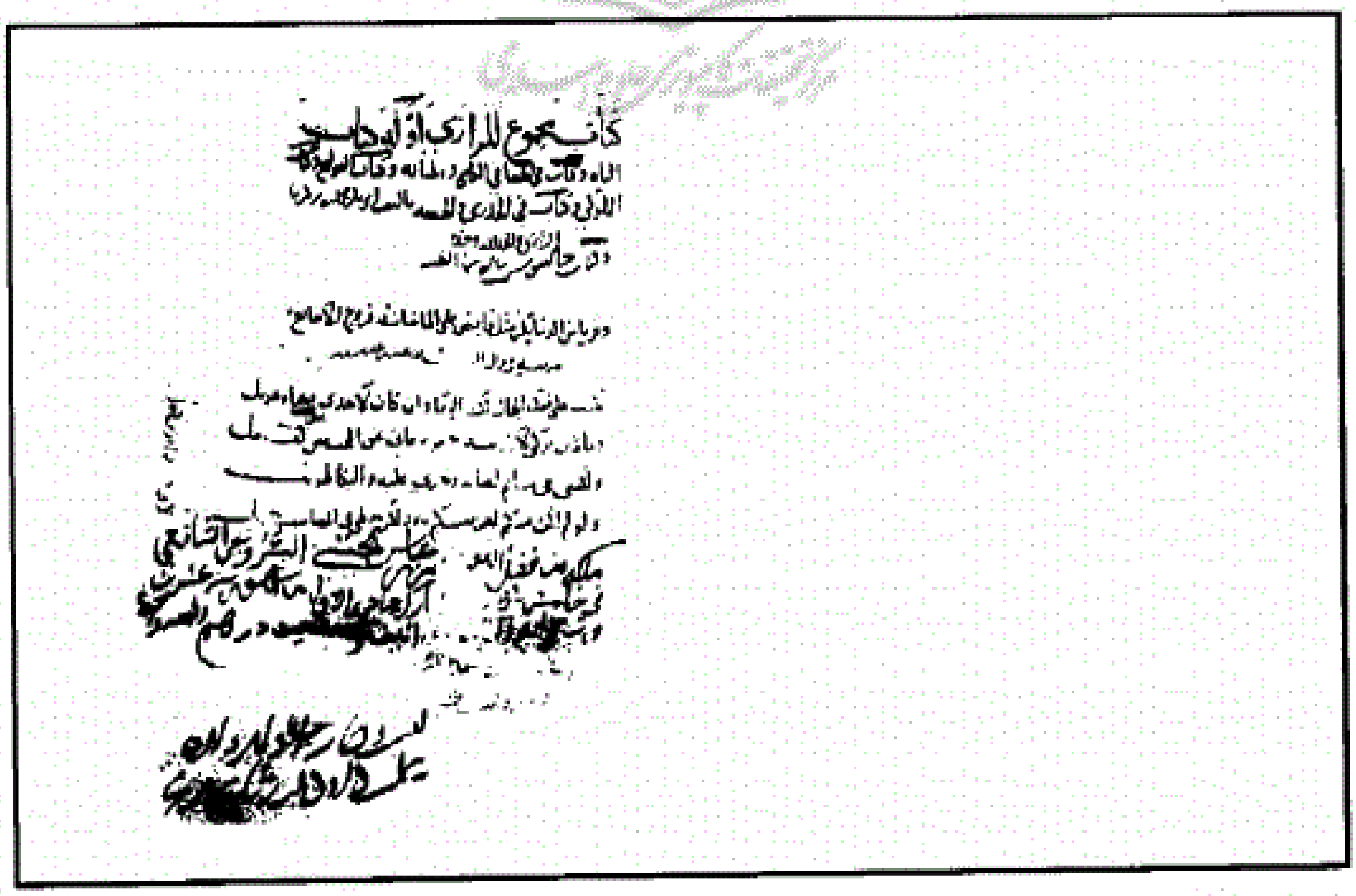
راموز ورقة العنوان للنسخة (د)



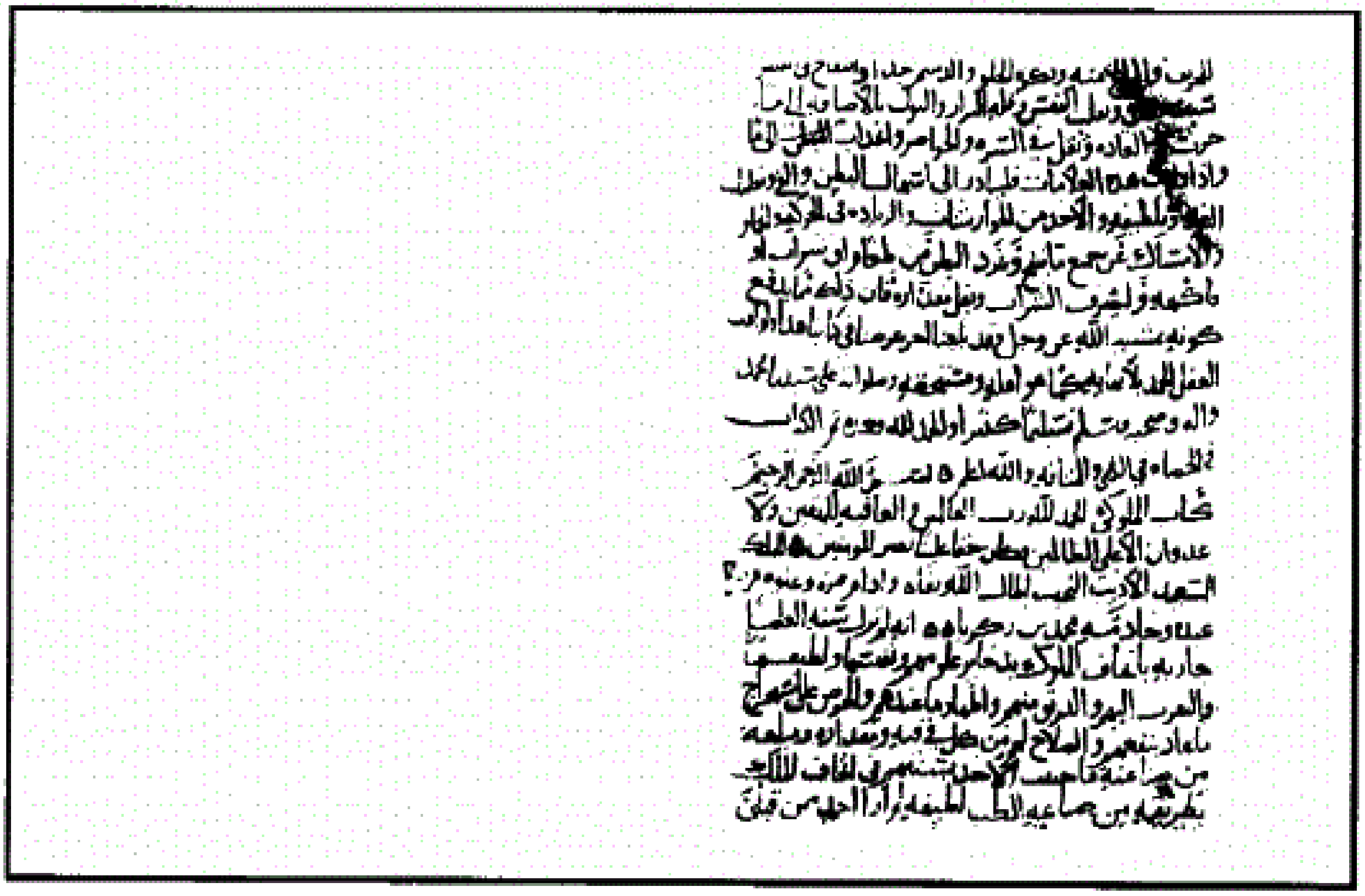
راموز الورقة الأولى للنسخة (د)



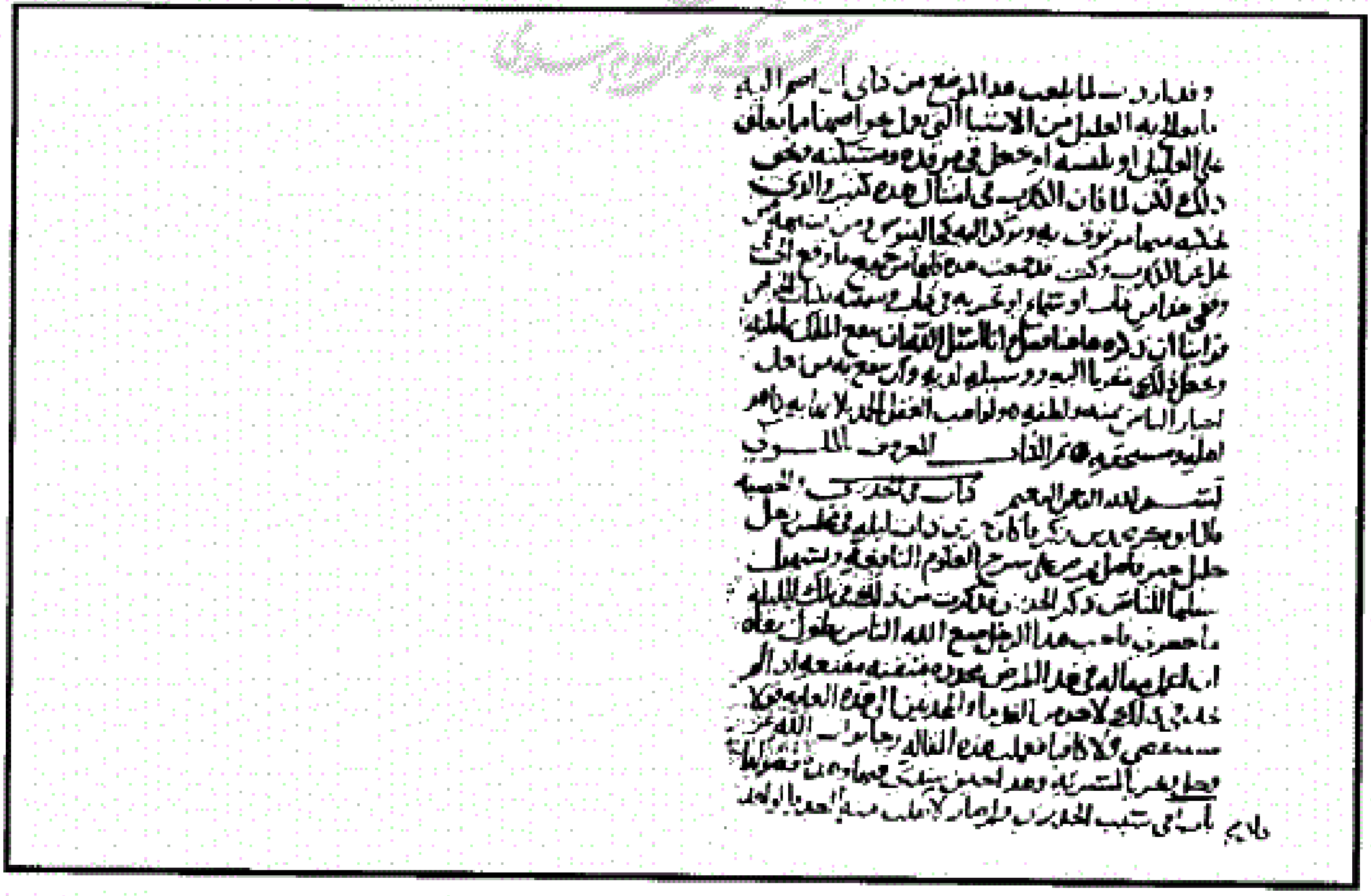
راموز الورقة الأخيرة للنسخة (د)



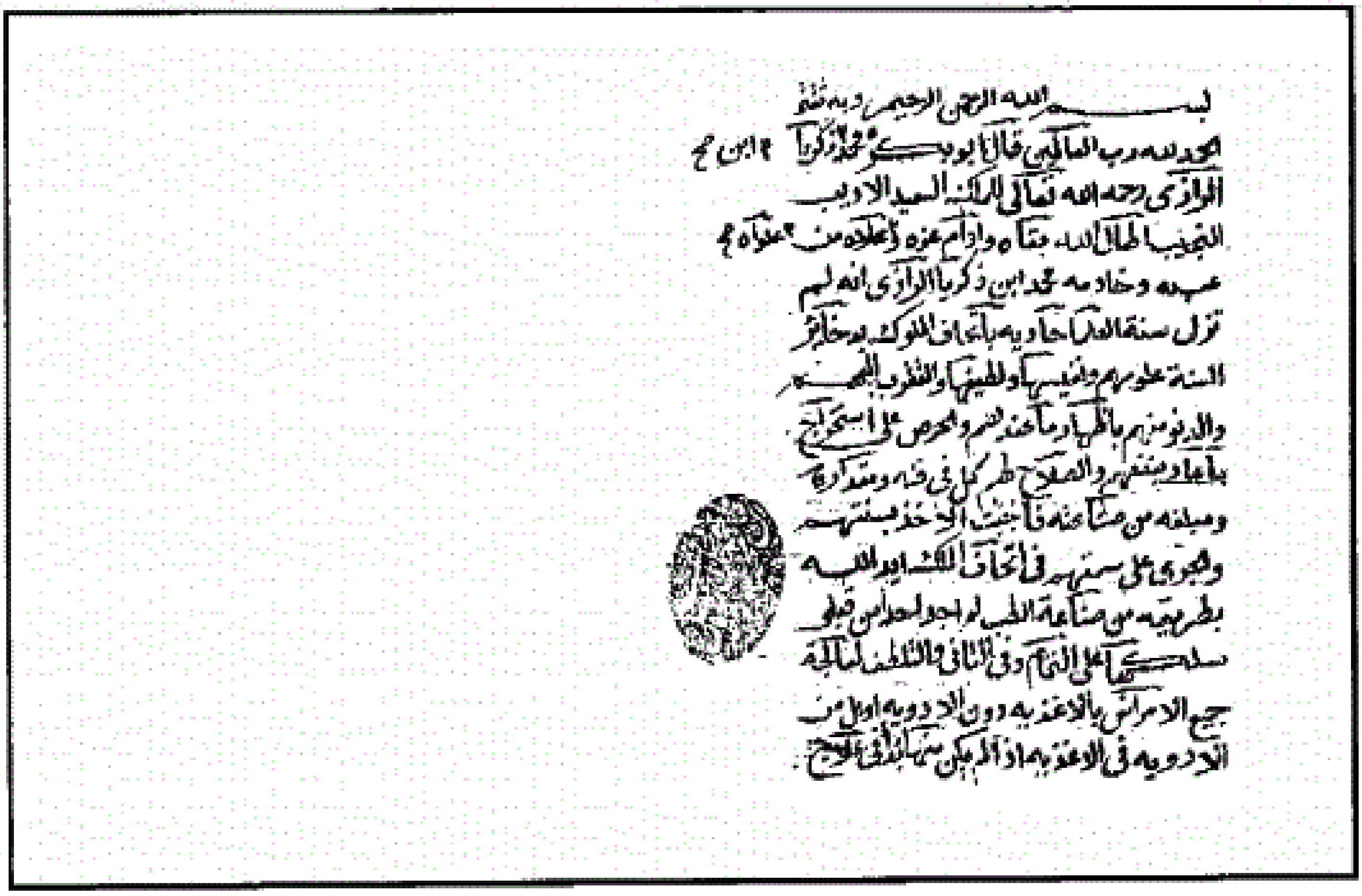
راموز ورقة العنوان للنسخة (ل)



راموز الورقة الأولى للنسخة (ل)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ل)

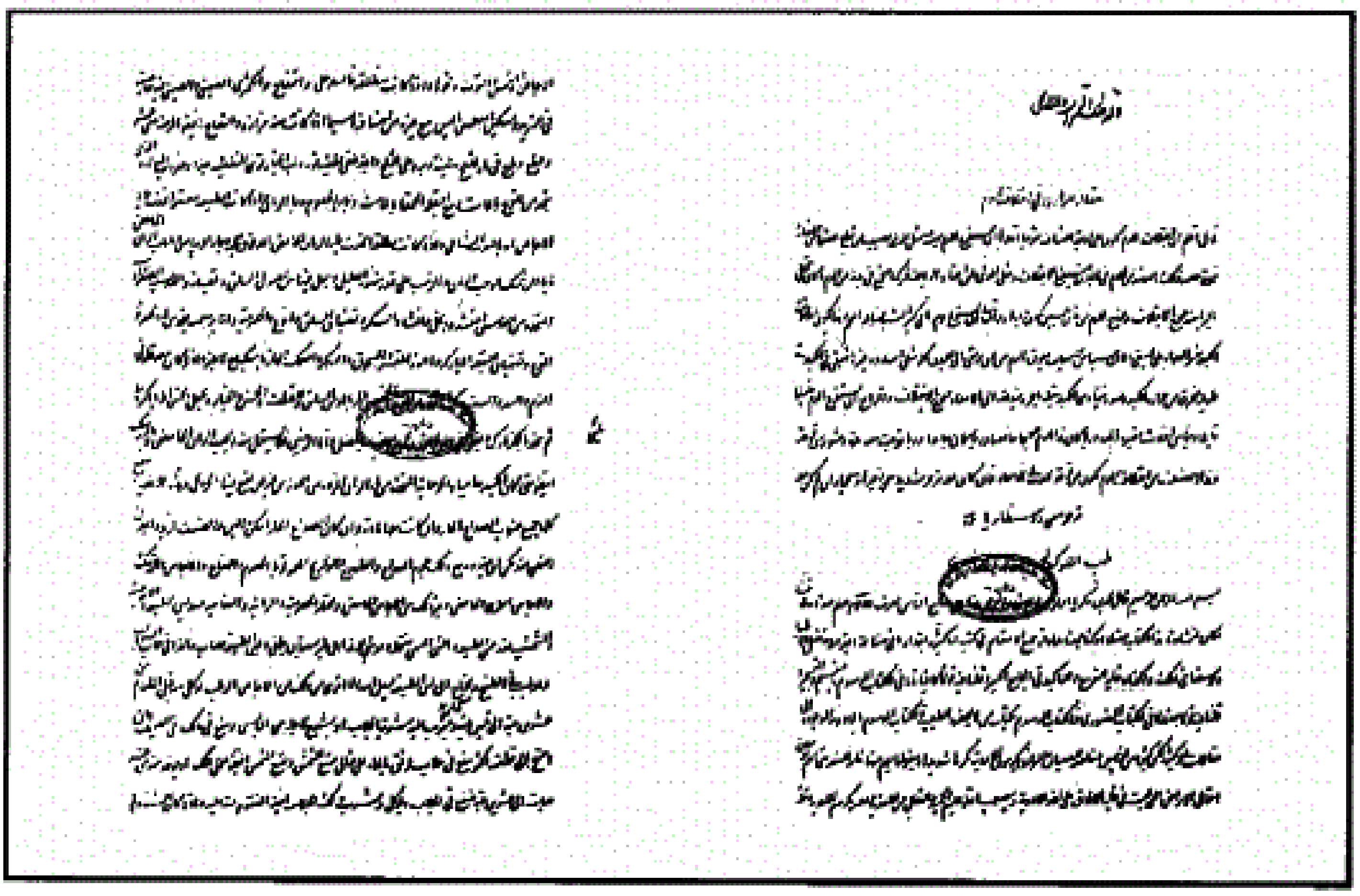


بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله رب العالمين قال أبو بكر محمد بن زكريا
الرازي رحمه الله تعالى إلى الملك السيد الأديب
النجيب أطال الله بقاه وأدام عزه وأعلاه من
عبده وخادمه محمد بن زكريا الرازي إنه لم
تزل سنة ...

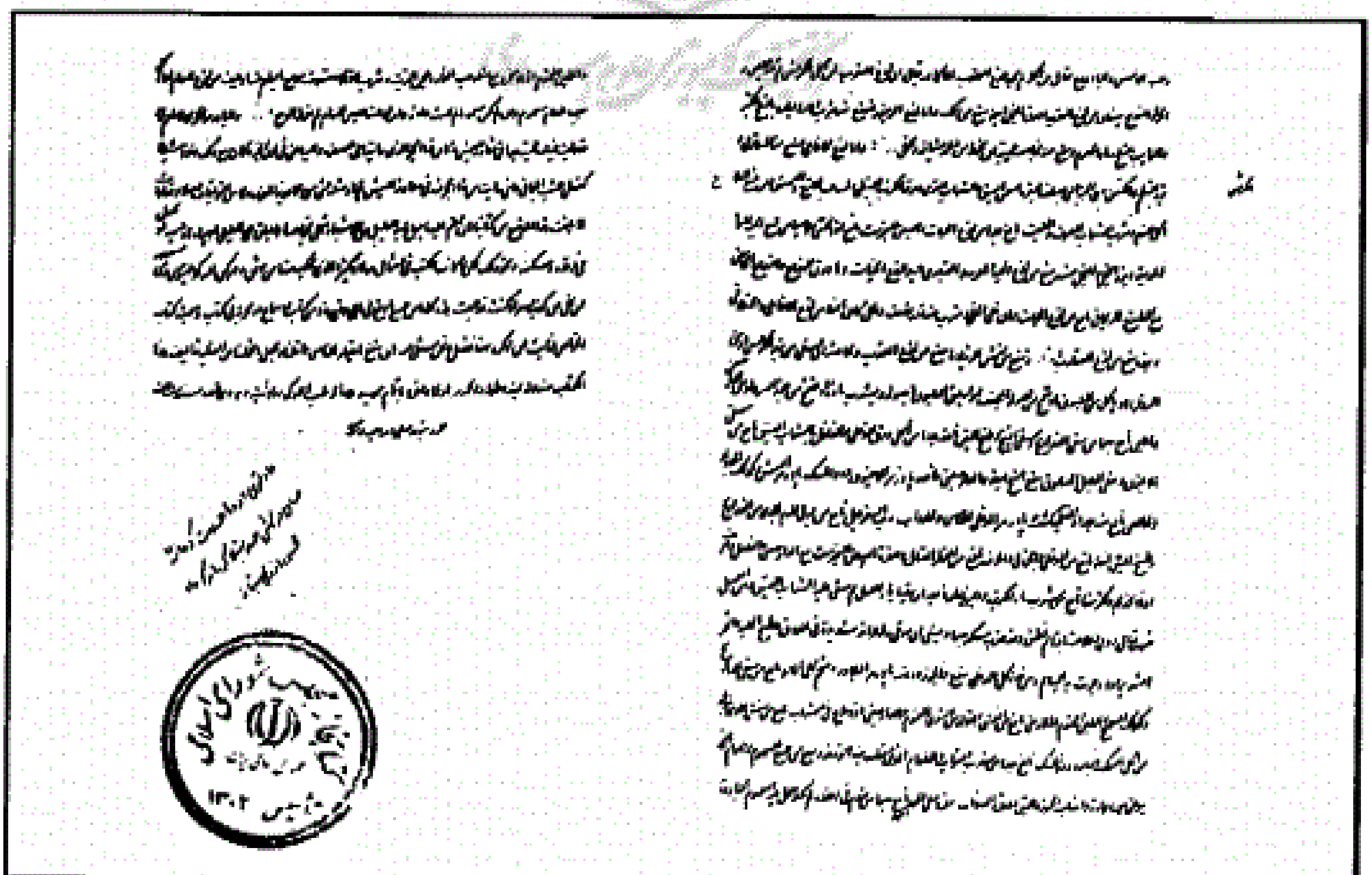
راموز الورقة الأولى للنسخة (ز)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (ز)



راموز الورقة الأولى للنسخة (س)



راموز الورقة الأخيرة للنسخة (س)

كتاب

الطب الملوكي

في مداواة الأسقام بالأغذية ودسِّ الأدوية

حيث لا يُستغنى عنها فيها[1]

تأليف

أبي بكر محمد بن زكريا الرازي

رحمه الله تعالى

للملك بن وهشوذان[2]

---

(١) العنوان في (س) : « طب الملوك » لمحمد بن زكريا الرازي .

وفي (ل) : كتاب مجموع للرازي ؛ أوله : كتاب « الباه » ، وكتاب « في الحصا في الكلى والمثانة » ، وكتاب « القولنج » ، وكتاب « الملوكي » ، وكتاب « في الجدري والحصبة » تأليف أبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، والحمد لله وحده ، وكتاب « جالينوس في الأسماء الطبية » ، ثم أبيات شعرية ، فاسم المتملك ؛ ملكه من فضل الله عباس يحيى السروجي الشافعي (بمنّه) في خامس شهر (؟ ؟ ؟) جمادى الأولى من شهور سنة عشرين وتسع مئة . . . اثنين وسبعين درهم . . . .

(٢) * ابن وهشوذان : هو علي بن وهشوذان الديلمي السلار ، صاحب طبرستان الذي وليها عام (٣٠٠هـ) من قبل خليفة بغداد . « أعلام الحضارة » (٢/ ٣٦٣)

في سنة ثلاث مئة ولي أصبهان علي بن وهشوذان الديلمي ، وسنة أربع وثلاث مئة صُرف علي بن وهشوذان عن أصبهان . . . ثم قُلِّد أعمال الري وقزوين . . . ثم قُتل بناحية قزوين .

« تاريخ ابن خلدون » (٣/ ٣٨٧) ، « الكامل في التاريخ » (٨/ ٧٤ـ ٩٧ـ ١٠٢ـ ١٠٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب الملوكي

لمحمد بن زكريا[(١)]

[١/ظ/د]
[١/ظ/ل]
[١/ظ/س]
[١/و/ر]

الحمد لله ربِّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وكان حقّاً علينا نصر المؤمنين[(٢)]. للملك السعيد الأديب النجيب[(٣)]، أطال الله بقاه، وأدام عزّه وعلواه، من عبده وخادمه محمد بن زكريا.

وبعد[(٤)]:

إنَّه لم تزل سُنَّةُ العلماء جارية[(٥)] بإتحاف الملوك بذخائر[(٦)] علومهم، ونفيسها ولطيفها، والتقرب إليهم، والدنوِّ منهم؛ بإظهار ما عندهم[(٧)]، والحرص على استخراج ما عاد ينفعهم والصلاح لهم، كُلٌّ[(٨)] في فنِّه ومقداره، ومبلغه من صناعته.

---

(١) العنوان في (ل) : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، كتاب « الملوكي ») . وفي (ر) : (بسم الله الرحمـٰن الرحيم ، وبه ثقتي) .

(٢) (الحمد . . الجملة . . المؤمنين) ساقطة في (د) . وفي (ر) : (الحمد لله رب العالمين ، قال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله تعالى) . والمقدمة كلها في (س) جاءت مغايرة ، انظرها في نهاية المقدمة الحالية .

(٣) السعيد الأديب : في (د) : (السيد الأديب النجيب) .

(٤) وبعد : في (ر) : (الرازي) .

(٥) جارية : في (ر) : (حادية) .

(٦) بذخائر : في (ر) : (بذخائر السنة) .

(٧) عندهم : في (د) : (عنده) .

(٨) كلٌّ : في (ل) : (من كلٍّ) .

فأحببتُ الأخذ بسنتهم ، والجري على سبلهم[1] ، وإتحاف الملك ـ
[٢/و/ل] أيَّده الله[2] ـ بطريقة من صناعة الطب لطيفة ، لم أر[3] أحداً ممن قبلي/ سلكها على التمام ؛ وهي التأنِّي[4] والتلطُّف لمعالجة جميع الأمراض بالأغذية دون الأدوية ، أو بدسٍّ[5] الأدوية في الأغذية ؛ إذا لم يكن منها بدٌّ في علاج/ مرضٍ[6] ما ؛ لتُخفىٰ طعومها الكريهة المستبشعة ، والتوسع[7]
[١/ظ/ر] في الأغذية ؛ لئلا يعدم العليل مع الانتفاع بها إصابة[8] شهوته .

وسمتُ مقالتي هٰذه :

بـ« الطبِّ الملوكي »

وذلك أنَّ الملوك ـ لما فضلهم الله وخصهم به[9] من النعمة والترفه والبسط والقدرة ـ أَولى الناس بالترفق[10] والترفه ، وأحق الناس[11] بأن يتلطف لهم في جميع أمورهم ، مما يَحسُنُ موقعُه في نفوسهم ، ومما يسهل ويخف عليهم ؛ إذ لتدقيق الحمية ، وكريهة الأدوية مؤونة على النفس ثقيلة[12] ،

---

(١) والجري على سبلهم : ساقطة في (ل) . وفي (ر) : (والجري على سمتهم) .
(٢) وإتحاف الملك أيده الله : في (ل) . وفي (ر) : (في إتحاف الملك) .
(٣) لم أر : في (ر) : (لم أجد) .
(٤) التأني : تعني الترفق . « المعجم الوسيط »
(٥) أو بدس : في (ر) : (أو بل من) وهو تصحيف .
(٦) مرضٍ : في (ر) : (من خس) وهي تصحيف .
(٧) المستبشعة : في (ر) : (المتشنعة) . والتوسع : ساقطة في (ل) .
(٨) بها إصابة : في (ر) : (بما أصابت) .
(٩) الله : في (ر) : (الله عز وجل) . به : ساقطة في (ل) .
(١٠) بالترفق : في (ل) : (بالقصف) . **القصف** : اللهو واللعب والافتنان في الطعام والشراب . « المعجم الوسيط »
وفي (ر) : (التفنيق) . **التفنيق** : التنعيم . « ق . المحيط » (باب الفنيق)
(١١) وأحق الناس : في (ل) : (وأحقهم) . وفي (ر) : (وأخصهم) .
(١٢) **مؤونة** : موونة ، مؤنة ، مونة : شدة ، ثقل . « المعجم الحديث »

وكراهية لها شديدة ؛ حتى إنهما ربما أدَّيا إلى ترك التعالج ومصابرة العلل ، وامتداد الزمان بها ، وانتقالها لذلك من الخفيف منها إلى الثقيل ، ومن السهل البرؤ[١] إلى العسر ، ومن السليم إلى الخطير المهلك .

ومن أجلِ ذلك ينبغي للطبيب الرفيق : أن يتلطف في علاج الأمراض بالأغذية دون الأدوية ما أمكن ، وبإخفاء طعوم الأدوية ، ودسها[٢] إذا لم يكن منها بدٌّ ، والتوسع في ضروب من الأغذية كثيرة ؛ لتميل إليها نفوس الأعلاَّء .

وأنا فاعل ذلك[٣]/ ومبتدىء الآن بذكر علَّة علة[٤] ، وعلاجها على هٰذا [٢/و/ر] النحو من العلاج ، ومُتَّبع أيضاً سنة السلف في ذكرهم العلل من القَرن[٥] إلى القدم ، من غير أن نشتغل بتقسيم الأمراض وعلاماتها ؛ لأن ذلك ليس من غرض هٰذا الكتاب ، ولأنه أيضاً باب طويل لا يمكن أن يحتويه مثل هٰذا الكتاب ؛ الذي/ إنما جعلناه ترفقاً وترفهاً للملوك[٦] ، ولمن يَشتد عليه [٢/ظ/ل] ويَكره أَخْذَ الأدوية جداً ، وهٰذا غرض كتابنا هٰذا لا غير .

ومن طالبنا فيه بما سواه[٧] . . فقد تعدَّى غرض هٰذا الكتاب ، فنحن منذ الآن قائلون[٨] في/ ذلك بغاية الاختصار والإيجاز إن شاء الله[٩] . [٢/و/د]

---

(١) البرؤ : ساقطة في (ل) . وفي (ر) : مكررة بعد العسير .
(٢) ما أمكن . . . دسها : ساقطة في (ر) . وبإخفاء طعوم : في (ل) : (وباحتفاظ تقويم) .
(٣) ذلك : في (ر) : (إن شاء الله تعالى) .
(٤) علة علة : في (ر) : (كل علة) .
(٥) القرن : في (د) ، و(س) : (الفُرق) .
(٦) ترفقاً وترفهاً للملوك : في (ر) : (ترفهاً للملوك ومدفعاً) .
(٧) طالبنا : في (د) : (طال) . فيه بما سواه : في (ر) : (بسوى ذلك) .
(٨) قائلون : في (ل) : (قاللون) .
(٩) إن شاء الله : ساقطة في (د) . وفي (ر) : (والله المعين على ما قلناه وعرضنا نحوه فيما فيه عظيم النفع للملك السعيد خاصة ، ولجماعة المسلمين عامة إن شاء الله تعالى) . ثم يتابع ما جاء في مقدمة نسخة (س) .

المقدمة كما جاءت في نسخة (س)
وهي أيضاً مضافة على المقدمة السابقة في نسخة (ر)
« طب الملوك » لمحمد بن زكريا[1]

بسم الله الرحمن الرحيم [2]

قال محمد بن زكريا الرازي : لولا شدة الحرص منا على منافع الناس لصرف الآلام[3] عنهم ، جهدنا وطاقتنا . . لكان إنشاؤنا[4] هٰذا الكتاب/ [١/ظ/س] فضلاً ؛ إذ كنا[5] جمعنا مداواة جميع الأسقام في كتبٍ لنا كثيرة ، بمقدار ما في صناعة أبقراط وأفاضل الأطباء .

وتوسعنا في ذلك غاية التوسع ، والتأكيد في « **الجامع الكبير** » ، وقلنا فيه قولاً كافياً تاماً في الكتاب الموسوم بـ« **التقسيم والتشجير** » ، وقلنا فيه قولاً معتدلاً في الكتاب « **المنصوري** » ، والكتاب الموسوم بـ« **كتاب من لا يحضره الطبيب** » ، والكتاب الموسوم بـ« **الأدوية الموجودة** » ، إلى مقالاتٍ أخر كثيرة[6] .

لكن كثيراً من الناس ـ وخاصة الصبيان والمترفين ـ يكرهون الأدوية تكرهاً شديداً ، وتنفر طبائعهم عنها غاية النفور ؛ حتى إنهم يُؤْثِرون احتمال

---

(١) هٰذا السطر ساقط في (ر) .
(٢) بسم الله الرحمٰن الرحيم : في (ر) : (الصدر الأول) .
(٣) لصرف الآلام : في (ر) : (ليصرف الأوقات) .
(٤) لكان إنشاؤنا : في (ر) : (لقد كان) .
(٥) إذ كنا : في (ر) : (إذا كان قد) .
(٦) زيادة في (ر) : (والله المستعان) .

الأمراض ؛ التي في غاية الإقلاق على أخذ الأدوية[1] ، ويصعب أيضاً عليهم الحمية والتقليل من الأغذية ؛ ولكثرة تكرههم الأدوية ، وقلة صبرهم على الحمية يُلْقيانهم[2] في الأمراض/ الصعبة ، ونقلهم[3] من العلل السهلة [٣/و/ر] البرء إلى العسرة .

فنرجو[4] أن يكون كتابنا هـٰذا نافعاً ؛ لأنا نريد أن نسلك فيه مسلكاً خلاف ما سلكناه في سائر كتبنا في علاج الأمراض ؛ وهو : أنَّا نقصد أن نتلطف بمعالجتنا[5] بالأغذية ، والأطعمة[6] ، والفواكه ، وما أمكن أن يدس الأدوية فيها إذا لم نجد منها بداً ، وبالتوسع في ضروب الأغذية لكل صنفٍ من أصناف العلل ؛ لئلا تعدم/ العليل منها بعض ما يقع بشهوته وميله [٢/و/س] وموافقته[7] .

فيكون هـٰذا الكتاب من أجلِ احتوائه على هـٰذا الغرض . . أنفع في كثير من الأوقات من تلك الكتب ، ونكون نحن أيضاً قد أفرغنا وسعنا فيما نقدر ، ونرجو به صلاح أمور الناس من دفع الآلام عنهم .

وهـٰذا حين نبتدىء بغرضنا المقصود به ، وبالله التوفيق بصواب القول

---

(١) زيادة في (ر) : (كراهة شديدة) .
(٢) يلقيانهم : في (ر) : (ما ينالهم) .
(٣) الصعبة ونقلهم : (الصعبة) : ساقطة في (ر) . ونقلهم : في (س) : (وتأدا بهم) .
(٤) فنرجو : في (ر) : (وسيكون) .
(٥) بمعالجتنا : في (ر) : (لمرضانا) .
(٦) بالأغذية والأطعمة : في (ر) : (من الأطعمة والأشربة) .
(٧) نلحظ هنا أمراً مهماً وملفتاً للنظر : ألا وهو التأكيد للمرة الثانية على موضوع المحافظة على شهية المريض عند المعالجة ؛ حيث الكثير من العلاجات لها ما ندعوه حالياً الأعراض الجانبية (side effects) أو التأثيرات السلبية ، أو المعاكسة للعلاج (Adverse Reactions) ، ناهيك عن حاجة المريض إلى الغذاء بالمحافظة على شهيته ؛ لمقاومة المرض ؛ لذلك فالرازي وضع هـٰذا الكتاب ، وهـٰذا ما نحن بأمسِّ الحاجة إليه في عصرنا الحالي ، ونعوضه بالفيتامينات .

والفعل ، وإياه نسأل أن يجعل ما يتحمل من العناء في تأليف هـٰذا الكتاب له وفيه ؛ إنه ولي قدير[١] .

قال محمد بن زكريا الرازي[٢] : ينبغي أن تُؤخذ علامات الأمراض ، [٣/ظ/ر] وتُعرف من كتبنا ومن سائر/ الكتب ؛ لأن غرض هـٰذا الكتاب إنما هو ما قد ذكرنا لا غير ـ أعني[٣] التلطف بدس الأدوية في الأغذية ، والتوسع على الأعلاَّء في الأطعمة ـ لا إعطاء[٤] العلامات واستقصاؤها ، فإذا حكم التصرف والوقوف على العلة[٥] واحتيج إلى الغرض الذي يتضمنه هـٰذا الكتاب . . أخذ منه بمشيئة الله .

ونحن ذاكرون علة علة من الرأس إلى القدم ، على ما جرت به سنة السلف ، من رؤساء أهل هـٰذه الصناعة[٦] .

ومن البيِّن : أنا إنما نحتاج إلى أن نتلطف في علاج هـٰذه الأمراض مما يؤكل ويشرب ويشم منها ، فأما الحقن والضمادات . . فليس لنا فيها كثير عمل ؛ إذ كانت ليست مما يستكره إلا في بعض الأحوال ، بسبب رائحتها ولذعها للبدن ونحو ذلك مما يكره ، فلنتلطف في إزالة ذلك المقدار منها ما أمكن بحول الله ومنِّه[٧] .

* * *

---

(١) وبالله . . . الجملة . . . قدير : ساقطة في (ر) .

(٢) قال محمد بن زكريا الرازي : ساقطة في (س) .

(٣) ما قد ذكرنا لا غير أعني : ساقطة في (ر) .

(٤) لا إعطاء : في (ر) : (بعد أن تعرف) .

(٥) في (س) : (الوقوف والتعرف على الحجة) .

(٦) من رؤساء أهل هـٰذه الصناعة : ساقطة في (س) .

(٧) المقدار منها ما أمكن بحول الله ومنه : في (ر) : (للقادر منها ما أمكن إن شاء الله تعالى) .

بَابٌ
في الصداع الحار بلا مادة[1]

وينفع من الصداع الحار بلا مادةٍ مما يؤكل ويشرب : ماءُ الشعير ، وسَوِيق[2] الشعير بالسكر/ وسويق الحنطة أيضاً بعد غسله بماء حار مرات [٤/و/د] كثيرة وشربه بماء الثلج[3] ، والخبز الحواري المغسول[4] .

---

(١) كل كلمة (باب) ساقطة في (س) . وفي (ر) : (المطلب الأول في الصداع) كتبت على الهامش .
* مادة : المادة ما منه حدوث العلة ؛ مثل أن مادة الحمى المطبقة الدم ، ومادة السرطان السوداء . « تنوير » (٤٥/٢٠٤)
ـ الهيولى : يسمى المادة . « مفتاح » (٩٤/٥)
ـ الزكام والنزلة : إن جرى إلى الفم سمي مادة . « مفتاح » (١٢٣/١٦)
* إن هٰذا الصداع يتوافق مع ضربة الشمس (أو الرعن) Sunstroke أو ضربة الحر ، أو في حالة الترفع الحروري الشديد أكثر من (٣٩) في سياق الحميات ، والله أعلم .

(٢) * ماء الشعير : . . . ينقع في الماء وقتاً يسيراً ، ويلقى في مهراش ، ويلين باليد مسحاً ، ويهرش إلى أن تنسلخ قشوره حساء ، ثم يكال ويلقى في طنجير ، ويصب عليه ماء كثير بحسب ما يرى . « جامع » (٢/٤١٦)
* سويق : السَّوِيق ـ كأمير ـ عبارة عن طحن ما يؤكل بعد قليه على النار : إما من الحبوب كالشعير والحنطة ، وإما من الفواكه كالنبق والغبيراء . « قاموس الأطبا » (١/٣٠٤)
ـ السويق : طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير ، سمي بذلك لانسياقه في الحلق ، الجمع : (أسوقة) . « المعجم الوسيط »
ـ السويق : الخمر « لسان العرب »
ـ السدر البري : Hy phaene « معجم » (٩٧/٢)
ـ سويق في الحبوب : يراد به ما جُوِّد تحميصه وطحنه ، ثم سل دفعه بماء حار وأخرى بالبارد ؛ ليزول ما اكتسبه في القلي من اليبس والحرارة ، وفي الفواكه : ما جفف وسحق بعد قليه . « تذكرة » (١/٤٩٢)

(٣) وشربه بماء الثلج : في (ر) : (مبرد بالثلج أو يشرب بماء الثلج) .

(٤) الحواري : في (ر) : (الحوراني) .
* حُوَّاري : حُوَّارَى : هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة . « جامع » (١/٣٠٥)

=

وصفته : أن ينقع في الماء سويعة[1] ، ويصب عنه ، ثم يصب عليه[2] أيضاً ، ويصب عنه ثلاث[3] مرات حتى يربو قليلاً ، ثم يصب عليه إما ماء الرمان[4] ، وإما الخل أو ماء الحصرم ، وإما الشلماب[5] وإما ماء الرائب ؛ وهو الماء الحامض الذي يطفو فوق الرائب ، **وهو قوي التطفئة** .

سفوف[6] : يؤخذ من بزر الخيار والقرع[7] الحلو ، فيلقى عليها مثلها

= وقيل : ما بُلَّ وقشر بالدق ثم طحن . «تنوير» (٥٠/ ٢٤١)

وقيل : هو الدرمك من الدقيق ، وهو الذي نزعت منه النخالة وبقي دقيقه ولبابه .

«منهاج» (ص١٢٨)

وقيل : **خبز الحُوارَى** : هو من الدقيق الناعم المحكم النخل الشديد البياض . «منافع» (ص٤)

ـ المغسول : ساقطة في (د) . وفي (ر) : (المغسول وهـٰذه صفته) .

(١) سويعة : في (د) : (سويقه) . وفي (ر) : (ساعة يسيرة) .

(٢) ثم يصب عليه : في (ر) : (ويصب أيضاً عنه ماء آخر) .

(٣) أيضاً : في (س) : (ثانياً) . أيضاً ويصب عنه ثلاث : في (ر) : (ثم يعلا ذلك ثلاثة) . ثلاث : في (د) : (عدة) .

(٤) ماء الرمان : في (ر) : (ماء الرمان المز) .

- **ماء الرمان** : شراب الرمان ؛ كثيراً ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول : ماء الأصول . «تذكرة» (٢/ ١٣٢)

ـ يدق حب الرمان ، ويعصر ويطبخ ، ويضاف إليه سكر . «قانون» (٣/ ٣٧٦)

(٥) وإما الشلماب : في (ر) : (أو ماء السماق) .

- **شلماب** : هو النبيذ المتخذ من الخبز قبل أن يخمر ، وهم في «المنهج المنير» : أن الشلماب ماء اللفت ، وليس كذلك . «منافع» (ص ٥ ، ٣٢)

ـ شلجم (اللفت) وشلغم . Brassia rupa, napus أصل **الشلماب** منه كأنه شلغماب ، فماؤه في نهاية الحموضة ؛ حتى أنه يهرىء اللحم .

«صيدنة» (٣٤٢ ، ٥٥٩) ، «معجم» (١/٣٣)

(٦) سفوف : ساقطة في (ل) وفي (ر) : (أو) ، وفي (د) : (وإما ماء السماق) .

- **سَفوف** : كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف ـ بفتح السين مثل سفوف ـ حب الرمان ونحوه ، والاسم : السفة ، السفوف : واقتماح كل شيء يابس ، سف السفوف : اسم لما يستف . «لسان العرب»

(٧) **خيار** : بزره ، وماؤه ، معروف . Cucumis sativis . «معجم» (٦٢/ ١٠)

- **قرع** : عصارته وماؤه ، يقطين ، قرع طويل . Lagenaria vulgaris .

=

سكر طبرزد[١] ، ويستف ، وإن جعل معها بزر البقلة المباركة[٢] . . لم يكن فيه كراهية أيضاً .

وأما الصبيان . . فإنهم يبادرون إلى أخذ بزر الخيار والقرع[٣] إذا كان مع السكر ، ويمكن أيضاً أن يطرح مع السويق والسكر وزن[٤] ثلاثة دراهم إلى خمسة .

وينفع منه : أكل الماست[٥] واللبأ[٦] ، إلا أن الماست أنفع منه ،

= واليقطين : كل نبات لا ساق له ؛ كالقرع والبطيخ ونحوها .
« جامع » (٢/ ٢٥١) ، « معجم » (٢/١٠٤) ، « تذكرة » (٢/ ٤٦) ، « قاموس الأطباء » (٢/ ١٨٨)

(١) طبرزد : ساقطة في (ر) .
* سكر طبرزد : معناه : سكر نقي صلب ؛ يعني السكر الذي يكسر بالفأس ، وهو السكر البياض أو المكرر من الأبلوج . « منهاج » (ص١٣٥) ، « منافع » (ص٦)
* طبرزد : أو طبرزذ ؛ هو السكر الأبيض النقي . « منافع » (ص٦)
فارسي معرب ، وأصله : (تبرزذ) ؛ أي : أنه صلب ، (والتبر) : الفأس ؛ يريدون : أن نحت نواحيه بالفأس . « جامع » (٢/ ١٣١)
وقيل : من السكر والعسل ، ما طبخ بعشره من اللبن الحليب . « تذكرة » (١/ ٥٥٩)

(٢) بالبقلة المباركة : في (س) و (ر) : (بقلة الحمقاء) .
* بقلة الحمقاء : ماؤها وبزرها ، بالسريانية والبربرية : رجلة ، وسميت حمقاء ؛ لخروجها في الطرق بنفسها ، وهي نبات طري في غلظ الإصبع ، فتطول دون ذراع ، وتمتد على الأرض ، وتزهر جملة إلى البياض ، وتخلف بزراً صغيراً .
الاسم العلمي : Portulaca Sativa, Oleraceae .
بقلة مباركة : بقلة حمقاء . « تذكرة » (١/ ١٦٨) ، « معجم » (١٠/١٤٧)

(٣) القرع : في (ر) : (حب القرع) .

(٤) وزن : ساقطة في (ل) ، وكل كلمة وزن دائماً غير مذكورة في (ل) .

(٥) وينفع منه : في (ر) : (ومما ينفع من الصداع) .
* الماست : هو الرائب الذي لم يستعد حمضه « جامع » (٢/ ٤٢١)
الماست : اسم فارسي للبن الرائب : منه خاثر ومنه حامض . . . اللبن الحامض : وهو الماست بالفارسية . « قاموس الأطبا » (١/ ٧٢) ، (٢/ ١٩٧)
الماست : هو اللبن الحامض المعروف في مصر بلبن الزبادي « منافع » (ص/٨)

(٦) اللبأ : في (د) : (اللبن) . وفي (ر) الجملة من (اللبأ . . . الماست) هي : (والماء الذي يعلو على الرائب إذا شمس أنفع منه ، والرائب الحامض أنفع منهما) .

والرائب الحامض أنفع من الماست ، وأمّا اللبن الحليب . فرديء في هـٰذه
[٤/ظ/ر] الحالة[١]/ .

ومما يصبُّ ويوضع على الرأس : ماء الورد[٢] ، ودهن الورد[٣] ، والخل[٤] ، والصندل[٥] ، والورد ، والكافور[٦] ، والماء البارد أيضاً ، إذا
[٢/و/ل] أكثر منه ، فأما إذا قلَّلَ من استعماله . . فربما زاد في الصداع إذا كان قوياً/ ، وجميع[٧] الفواكه المبردة : كالرمان ، والتفاح ، والسفرجل الحامضة[٨]

---

(١) الحالة : في (د) و (ر) : (العلة) .

(٢) ٭ ماء الورد : أجوده : النصيبي ، العطر العرق ، الذكي الرائحة ، المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء . « جامع » (٢/ ٤١٨)

٭ ورد : هو نَوْرُ كل نبتٍ ، والغني بشهرته الأحمر يسمى : الحوجم ، وأبيض يسمى : الجوري والوتيرة .

الاسم العلمي : Rosa gallica . « تذكرة » (٢/ ٢٣٦)

(٣) ٭ دهن الورد : صنعته من ديسقوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى من أقماعه) . وهو ألطف الأدهان البسيطة ، وأكثرها نفعاً ، وكان الأستاذ (ابن هندو) يكثر من استعماله .

« جامع » (١/ ٣٨٩) ، « تذكرة » (١/ ٣٦٨)

(٤) والخل : في (س) : (وخل خمر) .

٭ خل خمر : ما حمض من الخمر . الخمرة الحامضة من العنب .

« العقد الفريد » لابن عبد ربه ، (ص ١٨١٢) موقع الوراق على الإنترنت ، « المقابسات » لأبي حيان التوحيدي ، (ص١٤٦) موقع الوراق على الإنترنت .

(٥) ٭ صندل : وصندل أبيض ؛ شجر بالصين وجبال تنوب ، يشبه الجوز ، يحمل تمراً في عناقيد ، له أنواع : الأبيض ، والأحمر ، والأصفر .

الاسم العلمي : Sandalum Album . « تذكرة » (١/ ٥٤٨)

(٦) الورد : في (ر) : (ماء الورد) .

٭ كافور : اسم لصمغ شجرة هندية كبيرة ، والكافور : إما متصاعد منها إلى خارج العود ويسمى الرياحي ؛ لتصاعده مع الريح ، وإما موجود داخل العود يتناثر إذا نشر وهو القيصوري ، وإما مختلط .

الاسم العلمي : Cinnamomum camphora . « تذكرة » (٢/ ٧٢)

(٧) وجميع : في (ر) : (وينفع منه جميع) .

(٨) الحامضة كلها والمزة : في (س) : (الحامض والمز) . في (ر) : (خص الحامض والمز هنا بالتفاح فقط) .

كلها والمزة ، إلا أن الحامضة أنفع في هـٰذه الحال ، والتوت الشامي[١] ، والكمثرى ، والإجّاص[٢] ، والمشمش .

ومن البقول : الهندباء والخس[٣] ، ولب الخيار ، والبقلة المباركة[٤] ، والطرخون[٥] .

وينبغي أن يقصد من هـٰذه الأوفق ؛ فإذا كانت الطبيعة يابسة . .

---

(١) التوت الشامي : في (ر) : (التوت الشامي الحامض) .
* التوت (الشامي) : يسمى الفرصاد ؛ وهو : إما أبيض نبطي أو حلبي ، وإما أحمر شامي أسود عند استوائه . . Morus alba, Morus nigra . « تذكرة » (١/ ٢١٤) ، « ق . المحيط »
* كمثرى : (انجاص) ومنه الكمثرى الصيني Pyrus communis .
« معجم » (١٣/١٥١) ، « جامع » (٢/ ٣٤١)

(٢) * الإجّاص : بالكسر مشددة Prunus Domestica هو البرقوق ، وفي الأندلس يسمى : عيون البقر ، وهو نوعان : أبيض وأسود ، أجوده : ما جُلب من قومس ، وهو القومسي ، ومنه الطبري وهو النيشق ، ومنه البخاري والبستي ، والكَرْمشي : هو المجلوب من بست أكثره يكون مزدوجاً توأماً ، ثنائياً مملوءاً لحماً .
« قاموس الأطباء » (١/ ٢٢٩) ، « القاموس المحيط » ، « جامع » (١/ ١٨) ، « معجم » (١/١٤٩) ، « تذكرة » (١/ ٦٦) ، « صيدنة » (ص٢٩)

(٣) * هندبا : نبت معروف ، بري وبستاني ، والبستاني نوعان : صغير الورق ودقيقه ، وزهره أصفر ، وأسمانجوني وهو هندبا البقل ، والآخر عريض الورق ، خشن رخص ، قليل المرارة ، وهو البلخية الهاشمية والشامية . والبري صنفان .
الاسم العلمي : Cichorium endiva « تذكرة » (٢/ ٢٢٦)
* خس : بزره ، وماؤه ، وهو بقلة باردة .
الاسم العلمي : Lactusa Sativa . « جامع » (١/ ٣٢٦) ، « معجم » (٢٦/١٠٣)

(٤) المباركة : في (س) : (الحمقاء) .

(٥) * طرخون : بقلة معروفة عند أهل الشام ، وهي قليلة الوجود بمصر . . . زعم أنه بقلة العاقر قرحا ، وتكتب (عاقرقرحا) متصلة . انظر « ق . المحيط » (باب الطرخة والغرب) وليس كما زعم . . . كما زعم أيضاً : أن الطرخون لا بزر له ، وليس الأمر كذلك أيضاً . هو من بقول المائدة ، يقدم مع النعنع . « جامع » (٢/ ١٣٥)
ـ من البقول التي تمكث في الماء والملح واللبن ، وأصله : العاقر قرحا ، ومن قال غير ذلك . . رد عليه الحس . . Artemesia dracunculus طرخون (يونانية) : الحوذان .
« تذكرة » (١/ ٥٦٤) ، « معجم » (٥/٢٢)
ـ قالوا : إن عاقر قرحا هو أصل الطرخون الجبلي . « قانون » (١/ ٣٢٦)

[٢/ظ/ل] قصد[١]/ الإجّاص والمشمش والتوت[٢] ونحوها .

وإذا كانت منطلقة . . فالسفرجل والتفاح والكمثرى ، **وللصيني منه خاصيةٌ في التبريد وتسكين العطش ما ليس لغيره من أصنافه ، لا سيما إذا** [٥/و/ر] ضربت فيه مزازة[٣] ، والتفاح أيضاً المز منه : متى قُشر وقُطع وطُرح/ في ماء الثلج هنيهة ، أو برد على الثلج وأخذ . . طفى تطفئة قوية ، **ولب الخيار قوي التطفئة جداً** ، وضروب البوارد التي تتخذ من القرع بالماست ، ومن البقلة المباركة[٤] بماء الحصرم أو الماست ، أو بماء الرمان .

فإذا كانت الطبيعة منعقلة . . اتخذت[٥] بماء الإجّاص، أو بالتوت الشامي .

وإذا كانت منطلقة . . اتخذت بماء الرمان[٦] الحامض المدقوق بعجمه[٧] ، أو بماء الزرشك[٨] ، أو بماء حب الرمان[٩] الحامض والزبيب،

---

(١) قصد : في (س) : (قصدت لأكل) .
(٢) التوت : في (ر) : (التوت الحلو) .
(٣) ضربت : في (س) ، (ر) : (كانت) .
* مزازة : هو طعم قليل الحموضة ، مشوب بيسير حلاوة . « مفيد العلوم » (ص٧٩)
(٤) المباركة : في (س) : (الحمقاء) ، وجملة : (ومن البقلة المباركة بماء الحصرم والماست) ساقطة في (ل) .
(٥) منعقلة : في (د) : (منغلقة) . وفي (س) و (ر) : (معتقلة) .
* والمقصود هنا : حالة إمساك .
والجملة اتخذت . . اتخذت : ساقطة في (ل) .
(٦) الرمان : ساقطة في (د) .
(٧) بعجمه : في (ل) : (بشحمه) .
(٨) الزرشك . . الجملة . . والزبيب : في (س) : (الريباس وبماء حب الرمان الحامض ، وبماء الزرشك أو حب الرمان والزبيب) . والعبارة بمجملها جاءت في (ر) على النحو التالي : (وإن كانت منطلقة . . اتخذت بماء الرمان الحامض والزبيب المدقوق بعجمه ، أو بماء الزرشك ، على قدر . . .) .
* زِرِشْك : هو الأنبرباريس ، أو البرباريس بالفارسية ، وهو الإثرار بالعربية .
« قاموس الأطبا » (١/ ٣٢٣) ، « جامع » (١/ ٤٦٦)
(٩) حب الرمان : البري منه المض ، والبستاني وهو المز ، ويسمى اللفان ، يتخذ حباً .
Punica granatum .
« تذكرة » (١/ ٤٠٤)

على قدر شهوة العليل ، وجعل فيها من أصول السلق[1] وقضبانه .

والعدسية الصفراء[2] : المتخذة من العدس المقشر[3] ،/ والخل ، [٢/ظ/د] والنشاء[4] ، والسكر ، وقضبان السلق ، والقرع .

والحصرمية ، والإبراهيمية[5] : متخذة بماء الحصرم والقرع ، وقضبان البقلة المباركة ، واللوز[6] المقشر المسحوق ، والسكر ، والسمك الهازبا سكباج[7] لا غيره .

= حب الرمان البري : ماؤه . ماء حب الرمان . القلقلان . حب القلقل . بزر الرمان البري . Cassia tora . « معجم » (١/٤٣) ، « قانون » (٣٢٢/١)

(١) ❊ سلق : ثلاثة أصناف ، كبير شديد الخضرة يضرب إلى السواد ، وورقه عراض ، ومنه صغير جعد ، ناقص الخضرة ، ومنه ورقه نابت على ساق طويل ، وورقه كثير رقيق .
الاسم العلمي : Beta Vulgaris . « جامع » (٣٤/٢) « معجم » (٢١/٣٠)

(٢) ❊ **العدسية الصفراء وصفتها** : لحم وسلق وعدس وماء ليمون .
انظر صنعتها في كتاب « الطبيخ » (ص ٣٠)

(٣) العدس المقشر : في (ل) : (العدس) .
❊ عدس : العدس معروف ، ويحرق فيستخدم رماده .
الاسم العلمي : Lense esculenta . « تذكرة » (٥٧٧/١)

(٤) ❊ نشا : معرب عن (نشاسته) الفارسي ، وهو : ما يستخرج من الحنطة إذا نقعت حتى تلين ، ومرست حتى تخالط الماء ، وصفيت من منخل ، وجففت ولو في الشمس . « تذكرة » (٢١٤/٢)
نشا : هو محذوف للتخفيف من (نشا سْتَج) ومعناه بالفارسية : الذي مرَّ فسكن ، ويتخذ من أصناف الحبوب ، وأكثرها استعمالاً ما اتخذ من البُر . « مفيد العلوم » (ص٨٧)

(٥) ❊ حصرمية : لحم يطبخ مع بصل وباذنجان وأفاوية مع حصرم وماء الليمون ، منها : الحصرمية بقرع ولوز . « تقسيم » (ص٨٥٢) « قانون » (ص١٦٥٨) موقع الوراق على الإنترنت . « مختارات » (٢٤٠/١)
ـ صنعتها : لحم وبصل وباذنجان ونعنع ويقطين وعصير حصرم .
« كتاب الطبيخ » (ص١٧) ، « لسان العرب »
❊ **الإبراهيمية** : هي كالزيرباج إلا أنها تتخذ بماء الحصرم ، أو بالخل المروق ، ويصلحها الفانيذ المروق بالسميد أو المصفد (أو المصعد) ويكثر تعطيرها بالعود والسنبل .
« مختارات » (٢٤١/١) . انظر صنعتها في كتاب « الطبيخ » (ص١٤)
ـ والإبراهيمية : منطقة بواسط ، وبجزيرة ابن عمر ، وبنهر عيسى . « ق . المحيط »

(٦) ❊ لوز : حلو ومر ، معروف .
الاسم العلمي : Prunus Amygdalus . « تذكرة » (١٢٥/٢)

(٧) الهازبا سكباج : في (د) : (الصغار بالسكباج) .
=

وإذا كان معه قلة في النوم . . السنبوسك[1] المتخذ من القرع والخس المربا[2] ، أو من السلق . . . .

= * الهازبى : والهف ، بالكسر : جنس من السمك صغار . ابن الأعرابي : الهف الهازبى ، مقصور ، وهو السمك ، واحدته هفة . وقال عمارة : يقال للهف : الحساس ، قال : والهازبى جنس من السمك معروف . وفي بعض الحديث : كان بعض العباد يفطر كل ليلة على هفة يشويها ؛ هو بالكسر والفتح ، نوع من السمك ، وقيل : هو الدعموص ؛ وهي دويبة تكون في مستنقع الماء . « لسان العرب » باب (هفف)

- والهازبى ، ويمد : جنس من السمك . « قاموس المحيط : باب (الهوزب)

- حَسَاس ، والواحدة : حَسَاسة Silverside. or Sand smelt. Atherina .

هِفٌ والواحدة هِفة . هازبا والواحدة هازباة . قُشْقوش والواحدة قشقوشة . فصيلة من صغار السمك رقاق دقاق ، ألوانها فضية تكون في المياه العذبة وفي البحر الملح قرب الشواطىء . .

« معجم الحيوان » (ص٢٢ ، ٢٢٩) ، « قاموس المورد »

- هازبى وهازباه : هو من السمك ما كان من شبر إلى فتر ، وهذا الاسم معروف بالمشرق وغير معروف بالمغرب ، وقيل : لا يسمى هازبى حتى يمقَّر في الخل ، ويسمى بالعربية الهَفّ والهِفّ (بفتح الهاء وكسرها) والحساس أيضاً . « مفيد العلوم » (ص١٢٨)

* سكباج : صنف من الأطعمة ، يطبخ باللحم والخل وبعض الأفاوية والتوابل . « منافع » (ص٥)

- لوز بخل (سك) : هو اسم للخل ، (باج) : اسم للوز . « منهاج » (ص١٣٥)

- حساء مركب من الخل واللحم والبرغل والفاكهة المجففة . « المعجم الذهبي »

- في نسخة (ر) : (سُكباج) بالضم . انظر (٢٦/و/ر)

- السِّكباج - بالكسر - : معرب (سكبا) السك : الخل ، والباج : اللوز ، وهو مرق يتخذ منهما ومن لحم وزبيب وتين مع شيء من الزعفران والنشا والأفاوية الحارة والنعناع .

« قاموس الأطبا » (١/ ٩٠) ، وانظر صنعته في « كتاب الطبيخ » (١٣)

وفي « مفيد العلوم » : (سَكباج) : هو لون من الطبيخ يسمى بالمغرب المخلل ، ومعنى هذا الاسم في الفارسي : لون الخل . « مفيد العلوم » (ص١١٩)

(١) * سنبوسك : سنبوسق ، باليونانية (بزماورد) ، وهو عجين ، يحكم عجنه بالأدهان كالشيرج والسمن ، ثم يرق ويحشى بلحم قد نعم طعمه ، وفوه وبزر ، ممزوجاً بالبصل والشيرج ، يطوى عليه ويقلى في الدهن أو يخبز ، وأجوده : ما حمض بنحو الليمون ، وكان لحمه صغيراً ، أو عمل من الدجاج . « تذكرة » (١/ ٤٨٦)

- عجين يحشى باللحم وغيره ويقلى . « المعجم الحديث »

- بزماورد ، في الأصل : (زماورد) والعامة تقول : بزماورد ، وحقيقته : الشواء المدقوق الملفوف في الرقاق ، ثم يقطع ويسمى أوساطاً . « مختار الصحاح »

(٢) * مربا : من التربية يقال : زنجبيل مربب ومربا ، والجمع : مرببات . «قاموس الأطبا» (١/ ٣١)

والقطف[١] ، والخس والخيار يجعل الخس المربا أكثرها[٢] ، ثم يتخذ بالكزمايزك[٣] ، ويقلى في دهن اللوز[٤] ،/ ويحمض بعضها بالمصل[٥] ، [٥/ظ/ر] وأما الرخبين[٦] . . فلا يستعمل منه[٧] ، وبحب الرمان الحامض[٨] ،

---

(١) * قطف : سرمق : نبت كالرجلة إلا أنه يطول ، وورقه غض طري ، وله بزر رزين إلى الصفرة ، وفيه ملوحة ولزوجة .
الاسم العلمي : Atriplex hastata .
« تذكرة » (١/ ٤٥) ، (٢/ ٥٧) ، « قانون » (١/ ٤٢٤) ، « جامع » (٢/ ٢٧٢)

(٢) الخس . . . أكثرها : ساقطة في (ر) .

(٣) كزمايزك : في (ر) : (جزمازق) .
* كزمازج : كزمازك ، أثل ، ثمرة الطرفاء ، جزمازج ، جزمازك .
الاسم العلمي : Tamarix gallica Tarmarix articulata (كزمازك) بالفارسية : هو حب الأثل بالعربية ؛ ومعناه : عفص الطرفاء ، والأثل : هو شجر عظيم متدوح ، وله حب وقضبان خضر ملمع بحمرة ، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء ، في طعمه غضوضة ، وليس له زهر ، ويثمر على عقد على أغصانه حب كالحمص ، أغبر إلى الصفرة ، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض ، ويسمى حب الأثل العذبة .
« معجم » (٢/ ١٧٧-٣) ، « جامع » (١/ ١٥) ، (٢/ ٣٣٢)

- يقلى : في (س) وعلى الهامش : (يلقى) .

(٤) * دهن اللوز : المر ، والحلو .
- المر : لوز مر يدق ناعماً ، ويصب عليه ماء مسخن ، ثم يدق ويعصر حتى يخرج دهنه .
« تذكرة » (١/ ٣٦٨) ، « قانون » (٣/ ٤٠٢)

الحلو : يؤخذ اللوز فيدق ، ويضاف إليه شيء يسير من الماء ، ويعصر ويرفع .
« قاموس الأطبا » (٢/ ١٥٥) ، « جامع » (١/ ٣٩٧)

(٥) * مصل : اللبن الحامض من أيِّ لبنٍ كان . « منهاج » (ص١٤٣)

(٦) * رَخْبين : هو نوع من المصل ، وهو ماء اللبن المطبوخ . « معتمد » (ص١٨٥)
- هو نوع من المصل أسود . « ق . المحيط »
- رخبين ، يعمل منه شياف . « جامع » (١/ ٤٣٤) ، « قانون » (١/ ٤٣٣)
- رخنين : هو مصل اللبن المطبوخ . « منافع » (ص٣)
- . . . ماء الجبن المسمى بالرخبين . . « حاوي » (٧/ ٣٠١١)

(٧) يستعمل منه : ساقطة في (د) و (ل) . وجملة : (فلا يستعمل منه) ؛ كلها ساقطة في (ر) .

(٨) الحامض : ساقطة في (د) و (ل) .

وبالزرشك أيضاً متى كانت الكبد حامية ، والجرجانية[1] المتخذة من ماء
[٣/ظ/ل] الرمان المز[2] ، ودهن اللوز من غير أن يقع فيها/ خردل[3] ، **وهذه الأغذية كلها تنفع جميع ضروب الصداع[4] الحار وإن كان معها مادة .**

وإن كان الصداع الحار أسكن وألين ، والضعف أزيد ، والبُدن أنقص . . فقد يمكن أن تغذوه مع ذلك بلحوم الدراج ، والطيهوج[5] ، والفراريج معمولة بماء الحصرم والرمان والزرشك والخل والتفاح[6] والإجّاص الطبري الحامض وغيره من الإجّاص الحامض .

ويختار الحصرمية والرمانية والتفاحية[7] **عند لين الطبيعة** ، والإجّاصية

---

(١) ☆ جرجانية : نسبة إلى جرجانية ؛ وهي : قصبة بلاد خوارزم . معرب (كركانج) . وهي المتخذة من ماء الرمان وماء التفاح المطيبة بالبقول ، من ألوان الطبيخ والبوارد .

« ق . المحيط » . « منافع » (ص٣١)

ـ صنعتها : لحم وبصل ، وكسفرة وفلفل ، وزنجبيل ودار صيني ، وجوز مقشر ، وحب رمان حامض وزبيب ، وخل وسكر ، وعناب وما ورد . انظر كتاب « الطبيخ » (ص١٤)

(٢) ماء الرمان المز : شراب الرمان المز ، حب الرمان حامض ، يطبخ في ماء . « مناهج » (ص٢١)

(٣) ☆ خردل : هو اللبسان ، وهو إما أبيض أو أحمر ، خشن الأوراق ، مربع الساق ، أصفر الزهر ، يخرج كثيراً مع البرسيم ، حريف حاد . (لفسان ، « معجم النبات ») .

الاسم العلمي : Sinapis Alba, Brassica Nigra .

« تذكرة » (١/ ٣٢٠) « معجم » (٧/٣٣) « جامع » (١/ ٣٠٩)

(٤) الصداع : في (ل) : (الدماغ) .

(٥) ☆ دراج : (فارسية معربة) Black Partridge or Francolin هو السمان ، وهو : طائر فوق العصفور ، مشيه إذا أمن أكثر من طيرانه ، الجمع : دراريج .

« تذكرة » (١/ ٣٥٩) ، « معجم الحيوان » (ص١٨٤)

☆ طيهوج : Grouse الجمع : طواهيج ، طيهوج : Ammoperbix bonhami ؛ شبيه بالحجل الصغير غير أن عنقه أحمر ، ومنقاره ورجلاه حمر مثل الحجل ، وما تحت جناحيه أسود وأبيض ، وهو خفيف مثل الدراج . « تذكرة » (١/ ٥٦٩) ، « معجم الحيوان » (ص١٨٥)

الطيهوج بالفتح : ذكر السلكان ، معرب (تيهو) ؛ وهو : طائر جبلي صغير كاليمام ، أحمر المنقار والعنق والرجلين . « قاموس الأطبا » (١/ ٩٣)

(٦) والرمان والزرشك والخل والتفاح : في (س) : (والتفاح والإجّاص والزرشك) .

(٧) ويختار الحصرمية : في (د) : (والخيار والحصرمية). وفي (ر) : (والحصرمية والريباسية) .

والمشمشية[1] عند يبس الطبيعة[2] ، والشيء المسمى مَيْنَمَك[3] ؛ وهو : شيءٌ يعرفه أهل طبرستان[4] ، يطفىء ويلين الطبيعة ، يصار[5] جامداً في حباب الشراب[6] ، وهو طيب في الطبيخ .

ويعطى من يحتاج أن يسهل طبيعته[7] إسهالاً أقوى من ذلك : الإجّاص

= ❊ رمانية : لحم مقطع ، وباذنجان ، وبصل ، وقرع ، ورمان حامض .

انظر صنعتها في كتاب « الطبيخ » (ص١٨)

❊ التفاحية : لحم مقطع ، مطبوخ بعصير ماء التفاح الحامض .

انظر صنعته في كتاب « الطبيخ » (ص١٧)

(١) مشمشية : لحم أحمر يدق ناعماً ، ويعمل كبباً على هيئة المشمش ، وفي جوف كل واحدة لوزة حلوة مقشورة . « كتاب الطبيخ » (ص٣٦)

(٢) والإجّاصية والمشمشية عند يبس الطبيعة : ساقطة في (ل) و (ر) .

(٣) فينمشك : (ر) . وفي (د) : (مسمك) . وفي (س) : (متحلة أو متخلة) وما أثبتناه من (ل) : (مينمك) .

وانظر صورة هٰذه الكلمة في المخطوطات آخر الكتاب (ص ٣١٨ـ٣١٩) .

وبالرجوع للمصادر : تبين أنها (مَيْ نَمَك) : (مَيْ) بالفارسية : تعني الخمر ، و(نمك) : تعني ملح ، فيمكن تسميته (ملح الخمر) حيث يقول البيروني في « الصيدنة » : (بطبرستان يحصل على جوانب الخوابي التي للشراب ملح ، وسمعتُ أنه أيضاً يرسب في أواني الزجاج ، ويسهل الأستاران منه الصفراء إن وجدها ، وإلاَّ . . انهضم ولم يضر ، ورأيت فيه حمرة أشبهت حمرة الدردي . . .) . « الصيدنة » (٥٩٧ ، ٢٥٦) ، و« المعجم الذهبي »

(٤) طبرستان : ناحية الطبر ، والنسبة إلى هٰذا الموضع : طبري ، وهي بلدان واسعة كثيرة ، يشملها هٰذا الاسم ، والغالب على هٰذه النواحي الجبال ، فمن أعيان بلداتها : دهستان ، وجرجان ، وإستراباذ ، وآمُل ؛ وهي قصبتها ، وسارية ؛ وهي مثلها ، وشالوس ، وهي مقاربة لها ، وربما عدت جرجان من خراسان ، وهٰذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان ، وهي بين الرّي وقومس والبحر وبلاد الديلم والجيل . انظر « معجم البلدان » (٤/ ١٣)

(٥) يصار : في (س) : (يصاب) ، وفي (ر) : (وهو يوجد) .

(٦) في حباب الشراب : في (ر) : (في أعالي خوابي الشراب) .

انظر (حباب) في الفهارس العامة (الأدوات)

❊ الشراب : اسم الشراب المطلق يقع على ما يُسْكر من ماء العنب . « تنوير » (٥٧/ ٢٦٧)

(٧) أن يسهل طبيعته : في (س) : (إلى لين الطبيعة يسهل) .

[٦/و/ر] الرطب ،/ يؤكل منه قبل الطعام من عشرين حبة ، إلى ثلاثين حبة ، ويشرب عليه شربة الجُلاب[١] ، أو يشرح الإجّاص اليابس ، وينقع في ماء فاتر ، ويمرس مرساً جيداً ، ويصفى الماء ، ويروق به الجلاب ، ويشرب[٢] ذلك في الصيف .

وإن احتيج إلى تطفئة أكثر . . ينقع[٣] في جلاب مرقق بالماء على مثال : نقيع المشمش[٤] ، ونقيع المشمش أيضاً يعمل ذلك .

أو يؤخذ منه من عشر حبات إلى[٥] عشرين حبة ، فتنقع في الجلاب ويؤكل[٦] ، ويشرب ذلك الجلاب أيضاً المنقوع فيه عليه .

[٣/و/س] وإذا كان الشتاء أو لم/ يكن حرارة . . نقع بدل الجلاب في ماء العسل[٧] .

وإن احتيج إلى إسهال أقوى من ذلك . . فليؤخذ وزن قيراط[٨] إلى

---

(١) * جُلاّب : ومعناها : شراب ماء الورد المستقطر ؛ وهي لفظة فارسية مركبة من (جل) و(آب) لأن (جل) هو الورد ، و(آب) هو الماء ، وقيل : هي حلاوات تنحلُّ في الماء ؛ مثل : العسل ، والسكر ، والترنجبين ونحوها . « تنوير »(٦٠/ ٢٧٧) ، « منهاج »(ص٥) ، « ق . المحيط »

(٢) ماء فاتر . . . ويشرب : ساقطة في (د ، ل ، س) .

(٣) تطفئة أكثر ينقع : في (د) : (تطعبته) ، وفي (ل) : (تطعبته انقع) ، وفي (ر) : (تطفئة مع لين الطبيعة) .

* طعب : ما به شيء من اللذة والطيب . « لسان العرب »

(٤) في جلاب . . . المشمش : في (ر) : (يشرب نقيع المشمش) .

(٥) عشر حبات إلى : ساقطة في (ل) .

(٦) فتنقع في الجلاب ويؤكل : ساقطة في (د) و(ل) .

(٧) الجلاب : ساقطة في (ل) .

* ماء العسل : هو أن يطبخ العسل بماء كثير ، وتنزع رغوته ، ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً ، فإن طبخ حتى يصير شراباً . . فهو شراب العسل . « مفيد العلوم »(ص٧٤)

(٨) * قيراط : وهو وزن أربع شعيرات ، حبة المثقال ، خرنوبة شامية ، القيراط = (٥) غرامات ، وكلمة قيراط قبطية تعني حبوب الخرنوب . « ق . المنجد » ، « تنوير »(٦٢/ ٢٨٩) ، « مفتاح »(١٦٤/ ٨)

دانق[1] من السقمونيا[2] فتحل في جلاب مرة ، وفي شراب البنفسج أخرى[3] ، وفي الرائب مرة قدر أوقية[4] ، وفي ماء المشمش أخرى ، بحسب الحال ، وبحسب ميل المسقى إليه[5] ويسقى .

ومن كان يكره الأشربة ويسهل عليه الحبوب . . فليؤخذ[6] من السقمونيا جزء ، ومن الترنجبين[7] ثلاثة أجزاء ،/ فيحل في الهاون [٦/ظ/ر]

---

(١) إلى دانق : ساقطة في (ر) .
* دانق : الدنق والدانق سدس الدرهم . قيراطان (٨ حبات) .
« لسان العرب » ، « ق . المحيط » ، « تقسيم » (ص٩٠٣)
ـ دانق : سدس درهم ، وعند اليونانيين : ربع درهم . « منهاج » (ص١٤٥)

(٢) * سقمونيا : وهي المحمودة ، هو نبات له أعضاء كبيرة ، مخرجها من أصل واحد ، عليها رطوبة تدبق باليد ، تجمع الرطوبة بأن يقطع رأس الأصل ؛ فإن الرطوبة تسيل . . . وهي السقمونيا .
الاسم العلمي : Convolvulus Scammonia .
« جامع » (٢/ ٢٣) ، « قانون » (١/ ٣٨٥) ، « معجم » (٥٦/ ٢١)
ـ المحمودة : بالفتح السقمونيا ، قال الشيخ : وهي عصارة حشيشة لبلابية . . . هي رطوبة نبتة لها أغصان كثيرة ، مخرجها من أصل واحد . « قاموس الأطبا » (١/ ١٢٧) (٢/ ١٠٣)

(٣) * شراب البنفسج : صنعته : كشراب الورد ؛ تغلى الأوراق في ماء يصفى ، ويعقد بالسكر أو العسل . « تذكرة » (١/ ٥١٦) ، « منهاج » (ص١٥) ، « قلانسي » (ص١٧٠)
* بنفسج : معرب عن (بنفشه) الفارسي . يكون في الظلال منبسطاً ، ورقه دون السفرجل ، وزهره فرفيري . Viola Odorata . « تذكرة » (١/ ١٨١)

(٤) قدر أوقية : ساقطة في (ر) .
* أوقية : سبعة مثاقيل ونصف ، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم) . وقيل : الأوقية عشرة دراهم ، وهي سبعة مثاقيل ونصف ؛ وهي : عشرة وثلثان وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة . انظر « تنوير » (٦٣/ ٢٩١) ، « مفتاح » (١٦٣/ ١٥) ، « قلانسي » (ص٢٩١)

(٥) ميل المسقى إليه : في (س) : (ماء المستقا منه) ، وفي (ل) : (ميل المسقى منه إليه) .

(٦) فليؤخذ : في (ر) : (فليؤخذ من حب الطيب صفة حب الطيب يؤخذ) .

(٧) * ترنجبين : هو طلّ يقع من السماء ، وهو ندى شبيه بالعسل ، جامد متحبب ، وتأويله : عسل الندي ، وأكثر ما يقع على شجر الحاج وهو العاقول ، ينبت بالشام . « جامع » (١/ ١٨٧)
ـ والترنجبين : مادة سكرية ، تنعقد كالطلّ على أنواع من الشجر ، تختلف باختلاف البلاد ، ويرد هذا اللفظ في كتب التراث بلفظ : الطرنجبين والترنجبيل ، وكلها معربة من الفارسية (ترنكبين) . انظر « تنوير » (٦٠/ ٢٩١)

بماء(١) ، ويحبب حباً صغاراً ، ثم يُعطى منه بمقدار ما يقع فيه من السقمونيا قيراط إلى دانق .

[٤/و/ل] **ومن كان يكره الترنجبين** . . جعل ذلك مع سكر أو فانيذ/ خزائني(٢) .

ومن كان يكره الحلاوة بتة . . حل السقمونيا بماء السفرجل الحامض ، [٣/و/د] وترك حتى يمكن تحبيبه ، وحُبب ووُزن/ بعد أن يجف ؛ ليعرف مقدار السقمونيا ، ويسقى بقدر ذلك .

ومن احتاج إلى المطبوخ(٣) ولم تقبله نفسه وكان لا تعنى نفسه(٤) من الحبوب . . عمل له حب الإهليلج(٥) ؛ وهـٰذه صفته(٦) : يؤخذ مئة هليلجة

---

(١) في الهاون : في (ل) : (هـٰذين)

* هاون : معرب من الفارسية ؛ وهو المهراس . « تنوير » (٦٥/ ٣٢٣)

* حب : الصنعة تحبيباً ؛ أي : تجعل حبوباً . « منهاج » (ص٦٣)

ـ وطريقة تلبيس الحب ؛ ليخفى طعمه ، وهي مستخدمة حالياً في الحبوب الملبسة Dragee .

(انظر هنا ص١١/ و/ د مثلاً)

(٢) خزائني : في (د) : (حراني) .

* فانيذ حراني : (الخزائني) الفانيذ : هو عصارة قصب مطبوخة إلى أن يثخن ويعمل منه الفانيذ ، ويكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ، ويحمل من ثم إلى البلاد ، ولا يعمل الفانيذ إلا في بلاد مكران لا غير ، أجوده : الأبيض الرِّقاق الحرّاني . « قانون » (١/ ٤٠٥)

ـ الفانيذ الخزائني ، ويقال : فانيذ خزائي ، صفوته ورغوته أبيض مدور .

« منافع » (٤٨) ، « صيدنة » (٤٥٥)

(٣) * مطبوخ : المطبوخ هو عقيد العنب ، وعقيد العنب : هو الميبختج ؛ وهو الرب أيضاً المتخذ منه . « جامع » (٢/ ١٧٦ ، ٤٥١)

ـ هو مطبوخ الفاكهة . « منهاج » (ص٧٠)

(٤) * تعنى : عانى الشيء : قاساه ، والمعاناة : المقاساة . يقال : عاناه وتعناه وتعنى هو .

« لسان العرب »

(٥) * إهليلج : وهو أربعة أصناف ، كالنخل ، ومنه الكابلي كالبلح ، والأصفر كالتمر .

الاسم العلمي : Terminata Chebula . « تذكرة » (١/ ١١٩)

* إهليلج مربى : كابلي مربى من اليابس . . . يندى الإهليلج في الرمل حتى ينفخ ويلين . . . يثقب ، ويغلى عسل ، ويصب عليه . « منهاج » (ص٣٤)

(٦) وهـٰذه صفته : في (ر) و (س) : (صفة حب الإهليلج) .

صُفر سِمان ، فترُضُّ[1] ، ولا يُنَعَّم سحقها ، وتغمر بالماء في دستيجة[2] ، ويجعل في الشمس الحارة أسبوعاً ، ثم يُصَفَّى ، ويُعاد عليها ماء آخر حتى يصير الإهليلج أبيض لا طعم له ، فيجمع الماء كلُّه ، ويُجعل في جامات[3] نِظاف ، ويُشدُّ عليها خِرَق[4] ، وتوضع في الشمس[5]/ على مشاجب أو [٧/و/ر] مرافع[6] تقيها الغبار حتى يَغْلُظ ، فإذا صار في غلظ العسل.. جمع إلى موضع واحد ، وتُرِك[7] حتى يمكن تحبيبه ويُحَبَّب ، وإن شئت.. جُفِّفَ ، وعند الحاجة يُسحق ويُعجن ويحبَّب ، فيُسْهِلُ الخمسةُ دراهمَ منه إسهالاً صالحاً .

والأقل[8] من ذلك ويكون كعمل طبيخ الإهليلج سواء[9] .

---

(١) فترض : في (ل) : (فترض في هاون) .

(٢) دستيجة : في (ر) : (دستوقا) .
* دستيجة : الدستيج آنية تحول باليد ، معرب : (دستي) «ق . المحيط» (باب الدستجة)
أما دستج : فهو معرب من الفارسية (دسته) ومعناها : المقبض ، ويراد بها المدقة ؛ أي : مدقة الهاون . «تنوير» (٦٥/ ٣٢٣)

(٣) جامات : في (د) : (حبابات) .
* جامات : الجام إناء من فضة ، وهو اسم عربي .
«تنوير» (٧٠/ ٣٤٣) ، (٧٢/ ٣٥٦) ، «مفيد العلوم» (ص ٢٩)
* حبابات : الحُب ؛ وعاء كالجرة ونحوها ، الجمع : أحباب وحِببة وحِباب . والحباب : الجراب والخوابي . والحباب : فقاعات كأنها القوارير .
«المعجم المدرسي» ، «المعجم الحديث» ، «لسان العرب»

(٤) ويشد عليها خرق : في (د) : (ويسد رأسها بخرق) ، وزيادة في (ر) : (بخرق كتان) .

(٥) في الشمس : ساقطة في (ل) .

(٦) مرافع : في (س) : (مرافق) . وفي (ر) : (مراقي) .

(٧) موضع : في (ر) : (إناء) . وترك : في (ر) : (ويترك في الشمس) .

(٨) والأقل.. الجملة.. سواء : ساقطة في (ل) .

(٩) * طبيخ الإهليلج : أو مطبوخ الإهليلج ؛ إهليلج أصفر وكابلي وأسود... قشور إهليلج الكابلي ، بزر الكشوت... معجون الورد يصفى ويشرب . «قلانسي» (ص١٦٤ ، ١٨٧)
ـ سواء : في (ر) : (الأسود) .

فإن أردت أن تكسر طعم الإهليلج . . عجن مع مثله ترنجبين أو سكر ، وإن ملت إلى أن يكون له مزازة . . عجن بربِّ الرمان(١) ، أو رب التوت(٢) ، أو نقيع المشمش(٣) ، أو ماء التمر هندي(٤) ونحوها .

وإن أردت أن تلين خشونته . . عجن بلعاب(٥) البزر قطونا(٦) ، أو بلعاب السبستان(٧) ، أو رب السوس(٨) المحكوك لمن لا تعنى طبيعته من رب

---

(١) * رب الرمان : يعمل كرب السفرجل . «منهاج» (ص٣١)

(٢) * رب التوت : يؤخذ ماء التوت النضيج ، ويغلى ، ويضاف مر وشب وزعفران ومنه بالسكر . (منهاج ، ص١٢)

(٣) أو نقيع المشمش : في (د) : (ونقع) .

(٤) * شراب التمر هندي : (ماء التمر هندي) : تمر هندي منزوع من حبه وليفه ، ينقع في ماء حار شديد الحرارة ، يمرس ويصفى ، ويعقد بسكر محلول . «منهاج» (ص١٢)
* تمر هندي : حُمَّر (في جدة) : عِرديب (في النوبة) : معروف .
الاسم العلمي : Tamarindus indica . «معجم» (١٦/١٧٦)

(٥) ـ * لعابي : اللعابي ، ألعبة ، لعاب : هو الذي من شأنه أن ينفصل منه عند النقع أجزاء تخالط الرطوبة كحب السفرجل . «مهذب» (ص١٩٧) ، «قانون» (١/ ٢٣٢)

(٦) * بزر قطونا : لعابه . برغوث ، حب البراغيث . باليونانية : (تسليون) أي : شبيه البراغيث ، وهو ثلاثة أنواع : أبيض وأسود وأحمر ، في أكمام .
الاسم العلمي : Plantago Psyllium . «تذكرة» (١/ ١٤٧ ، ١٥٢)
ـ مركب من (بزر) العربية ، و(قطونا) السريانية ؛ وهو عَلَم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَل . «تنوير» (٦٧/ ٣٣١)

(٧) * سبستان : سنكسبويه ، أطباء الكلبة ، المخيطا ، وهو الدبق بالعربية . وهو : شجرة تعلو على الأرض قدر قامة ، لها خشب ، لون قشرها إلى البياض ، وأغصان قشرها إلى الخضرة ، ولها ورق مدور كبار ، ولها عنب وعناقيد طعمه حلو ، وعنبه في قدر الجوز ، ثم يصفر ، ثم يطيب ، وفي داخله لزوجة بيضاء تتمطط ، وحبه كحب الزيتون ، يجمع ويجفف حتى يصير زبيباً ، وهو المستعمل .
الاسم العلمي : Cordia myxa, Cordia sebestana .
«معجم» (٥٧/ ٢٠) ، «جامع» (٢/ ٥) ، «تذكرة» (١/ ٩٢ ، ٤٤٤)

(٨) * رب السوس : يطبخ عوده إلى ذهاب صورته ، ثم يطبخ ما يصفو بيسير الحلو حتى ينعقد . . «تذكرة» (١/ ٣٩٢ـ٣٩٣)

السوس ، وكان خشن الصدر[١] .

وأما ضروب الصداع[٢] التي من أخلاط غليظة ، والعلل الباردة في الدماغ كالفالج والصرع[٣] ونحوها مما يحتاج أن يخرج البلغم ، ويسخن البدن ، ويجفّف/ . . فليتلطف منها على ما[٤] نحن ذاكرون . [٧/ظ/ر]

❊ ❊ ❊

---

(١) رب السوس . . . الصدر : في (ر) : (ومن كان لا يجيب طبيعته . . زيد فيه من التربد المحكوك) .

(٢) وأما : في (س) : (في الصداع البارد وأما) . وفي (ر) : (وأما ضروب الصداع البارد) . وعلى الهامش في (ر) : (مطلب الثاني منه نوع كالفالج والصرع) .

(٣) والصرع : ساقطة في (ل) .

(٤) فليتلطف منها على ما : في (ر) : (فليبادروا بما) .

بَابٌ
في الصداع والعلل الباردة في الرأس(١)

[٤/ظ/ل] **يكون جلُّ أغذية هٰؤلاء : مما يتخذ بالخردل والتوابل والأفاوية(٢)/ ، ويصلح لهم ماء الحمص بالزيت والكمون(٣) ، واللحم الأحمر المقلي على الزيت المطيب(٤) بالتوابل كالفلفل(٥) ، والدار صيني(٦) .**

---

(١) العنوان ساقط في (س) لأنه سبق ذكره في الصفحة السابقة في (س) .
* ـ هٰذا الصداع عارض بسبب التعرض لتيارات الهواء الباردة ، والذي بدوره يؤدي إلى تشنج عضلات الرقبة ، فربما كان هٰذا ما يقصده المؤلف في هٰذا النوع من الصداع ، أما العلل الباردة في الرأس . . فيقصد بها الأمراض العصبية ، والتي سوف يأتي على ذكرها لاحقاً .

(٢) والتوابل : في (س) : (والتوابل والأبازير) .
نرى هنا : أنه استخدم في العلاج ما يزيد من حرارة الجسم ؛ لمعاكسة السبب ، وذلك باستخدامه للأطعمة الحارة ، وذكر منها : (التوابل ، والأبازير ، والأفاوية ، والتين المنقوع في ماء العسل . . .) .
* أفاوية : الأدوية الطيبة الروائح ؛ مثل : القرنفل ، والدارصيني ، والخولنجان وغيرها .
« تنوير » (٥٧/ ٢٦٤)

(٣) * ماء الحمص : لحم وكسفرة وكمون ، وعود دار صيني وحمص مقشور ، وشبت وبصلة مقطعة ، يغمر بالماء ويطبخ . كتاب « الطبيخ » (ص٣٣)
* كمون : ماؤه وعصارته ؛ أصناف كثيرة منها كرماني أسود ، وفارسي أصفر ، ومنها شامي ، ومنها نبطي ، إذا مضغ مع الملح ، وقطر ريقه على الجرب والسبل المكشوطة والظفرة . . منع اللصق .
الاسم العلمي : Cuminum cyminum .
« قانون » (١/ ٣٤١) ، « معجم » (٦٢/ ١٨) ، « تذكرة » (٣/ ١٠١) ، « جامع » (٢/ ٣٤٨)

(٤) الأحمر ، المطيب ، ساقطتين في (ر) .

(٥) * فلفل : هو شجر كالرمان وأرفع ، منابته الهند ، ثمره عناقيد كالعنب ، وهو أبيض وأسود ، وقيل : كله أبيض ، وإنما يلصق فيسوَدّ .
الاسم العلمي : Piper Nigrum . « تذكرة » (١/ ١٣٧) ، (٢/ ٢٨)

(٦) * دار صيني :سليخة ، قرفة ، معرب عن (دارشين) الفارسي ؛ شجر هندي يكون بتخوم الصين؛ كالرمان، أوراقه كأوراق الجوز، لا زهر له ولا بزر، الدار صيني : قشر تلك الأغصان. =

ومن كانت طبيعته يابسة . فيصلح أن يقدِّم قبل الطعام شرب[(١)] ماء الحمص ، وأكل[(٢)] السلق المعمول بالخردل والمري ، وأكل زيتون الماء[(٣)] ، والاصطباغ بالمري ، والتين المنقوع في ماء العسل على عمل الإجّاص، **ولحوم الصيد أصلح لهم** ، وخاصة لحوم الأرانب شواء مبزر[(٤)] ، وكباب ، ومُقدَّد .

في الرعشة[(٥)]

وينفع من الرعشة خاصة : أدمغةُ الأرانب ، والكرنب[(٦)] ، والعدس

= الاسم العلمي : Cinnamomum Zylanicum . « تذكرة » (١/٣٤٩) ، « معجم » (٥/٤٩)

(١) شرب : ساقطة في (ر) و (س) .

(٢) وأكل : ساقطة في (ر) .

(٣) * **زيتون الماء** : هو الذي لا يخرج منه زيت . « حاوي » (٣١٠٦/٧) ، « معتمد » (ص٥٦٦)

- يجعل الزيتون الفج ـ وهو الأخضر ـ في الماء والملح ، وسمي زيتون الماء النضيج منه هو الأسود .

- زيتون الماء وزيتون الزيت المكبوس في الخل ، والأبيض المكبوس في الملح .

- زيتون الماء ما ربّي بالملح والماء ، فمنه ذهبي ، ومنه أبيض غير مسخن .

« صيدنة » (ص٣٢٣ـ٣٢٤)

- وقال الخربوتي : زيتون الماء لم نقف عليه بأكثر الكتب ، وأظنه زيتون الأرض وهو المازريون ؛ نبت معروف ، له ورق يشبه ورق الزيتون . « منافع » (ص٥)

* **وباطلاعنا على أكثر من مرجع وجدنا : أنَّ زيتون الماء هو غير زيتون الأرض .**

- زيتون الأرض : مازريون Cneorum, Daphne mesereum . « معجم » (٢/٥٣) ، (٦٨/٦)

- زيتون الأرض : مغين ، شبيه بالغار ، مازريون ، مازريون عريض الأوراق ، مازر ، خاملاء ، موغن . Daphne mazereon « مفردات » (ص١٦١ ، ٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٣)

(٤) * **شواء** : كل لحم يعلق في التنور ونحوه فيشوى . « تنوير » (٢٤٢/٥٠)

* **مبزر** : ما بزر بالأبازير الحارة . « مختارات » (١/ ٢٣٩ ، س١٧)

(٥) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) و(ر) .

هـٰذا المرض يتماشى مع الرجفان القصدي Intention tremor ويشاهد في التصلب اللويحي Multiple sclerosis والرجفان الشيخي والاستحالة المخيخية . انظر « المغني » : مادة الرعشة

(٦) * **كرنب** : ملفوف ، بقلة الأمصار ، وهو شبيه بالسلق ، وهـٰذا النبطي صغير القلوب ، ومنه خوزي غليظ الورق جداً ، شديد الخشونة ، قضبانه تحرق مع الأصول ، ويستخدم رمادها . =

وجميع ما يغلظ الدم ، وإن أسخنه مع ذلك . . كان أجود[(١)] .

ولا يصلح لهم : الأمراق الدسمة خاصة .

[٨/و/ر] ويصلح لهم من الفواكه اليابسة : التين ، والزبيب ، والنارجيل[(٢)] ، / [٣/ظ/س] والفانيذ[(٣)] ، والفستق ، والجوز[(٤)] ، واللوز ، وحبة/ الخضراء ، وحب الصنوبر الكبار[(٥)] ، علاج نافع لهم جداً ، وهو يسخن البدن إسخاناً قوياً إذا

= والكُرُنب ـ بضم الكاف والنون وسكون الراء بينهما ـ: بقل معروف، منه بستاني وهو كثير الأصناف، وكلها تشبه السلق ، والقنبيط منها وهو ما له جمار في قلبه .

« قاموس الأطبا » (١/ ٥٨) ، « صيدنة » (ص ٥٢٩)

الاسم العلمي : Brassica oleracea . « جامع » (٢/ ٣١٥) ، « معجم » (٣/٣٣)

(١) وإن أسخنه مع ذلك كان أجود : في (د) : (فإذا أُسخِن لهم . . كان أجود مع ذلك) .

(٢) ※ نارجيل : جوز الهند ؛ شجر كالنخل ، ثمره معروف خشبي ، فيه سائل كالحليب . . بارنج ، شاهبلوط .

الاسم العلمي : cocos nucifera . « تذكرة » (١/ ١٣٥ ، ٢٥٢) ، (٢/ ٢٠٦)

(٣) ※ فانيذ : شجري ويقال : سكري ، وقيل : إنه ما عمل من السكر في البلد الذي نسب إليه ، وقيل : هو عسل السكر قبل أن يجمد وينعقد ، ومنه السجزي نسبة إلى سجستان بالسين والزاي .

« منهاج » (١٤٠) ، « منافع » (٦) ، « جامع » (٢/ ٢١٣)

الفانيذ : ضرب من الحلوى معروف ، معرب (بانيد) وأفضله : الشحري بالشين المعجمة والحاء المهملة ، نسبة إلى الشحر ، يصنع فيها من القند ؛ والقَنْد ـ بالفتح ـ : عسل قصب السكر إذا جمد ، ومنه يتخذ الفانيذ ، فارسي معرب . قاله أئمة اللغة ، وقال في « الشامل » : القند هو السكر الذي لم تتم تصفيته، وهو أكثر حدة من السكر النقي . «قاموس الأطبا» (١/ ١٤٠ـ ١٤١)

(٤) والجوز : في (ر) : (والبندق والجوز) . وفي (س) : (والجوز الرطب) .

※ فستق : شجر كالحبة الخضراء والصنوبر ، يكثر في بلاد الشام .

الاسم العلمي : Pistacia vera . « تذكرة » (٢/ ٢٤) ، « جامع » (٢/ ٢٢٢) ، « معجم » (١/ ١٤٢)

(٥) وحب الصنوبر الكبار : في (ل) : (وبزر الصنوبر) .

※ حب الصنوبر : (لوز الصنوبر) Pinus pinea وهو الجلّوز وهو الكبار ، وفي الصغار عفوصة وحرافة ، ويقال له : لوز الصنوبر أيضاً . قضم قريش : هو حب الصنوبر . « صيدنة » (ص١٩٨)

※ صنوبر : ذكره التنوب ، وأنثاه ما دقيق الورق ، صغير الحب . Pinus pinea .

« تذكرة » (١/ ٥٤٥)

أُخذ منه خمسون/ حبة مع العسل(١) المطيَّب بالدَّار صيني وفلفل قليل ، [٣/ظ/د] والناطف(٢) الأسود المعمول من العسل ، والدوشاب(٣) ، والفلفل .

صفة دواء يسخن البدن جداً وينفع من الفالج واللقوة والرعشة إذا احتيج إلى إسخان ، وهو طيب الطعم غير كريه ، بل لذيذ جداً(٤) :

يؤخذ من النارجيل المقشر رطل(٥) ، ومن لوز الصنوبر الكبار نصف رطل ، ومن حبة الخضراء نصف رطل(٦) ، ومن الفلفل والزنجبيل(٧) والدار صيني والدار فلفل مكد درهمين(٨) ، تدق ، ثم

---

(١) مع العسل : في (س) و(ر) : (مع العسل أو فانيذ سجزي ـ في ر : سكري ـ وناطف العسل) .

(٢) ❊ ناطف : عبارة عن العقيد من العسل أو عصارة التمر .
« منافع » (ص٨ ، ٥١) ، « مختارات » (ص٢٤٧) .

(٣) والدوشاب : في (ر) : (والدوشاب وهو الدبس) .
❊ دوشاب : هو نبيذ التمر . « جامع » (١/ ٤٠٩) وقيل : عصير التمر « تذكرة » (١/ ٣٧٢)
وقيل : الدوشابي هو عقيد التمر . « منافع » (ص٣)
ـ الدوشاب الصقر : ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر . « صيدنة » (ص ٣٩٤)
ـ دوشاب : هو عسل التمر ، والدوشابيّ : هو النبيذ المتخذ منه . « مفيد العلوم » (ص ٤٥)

(٤) إذا . . الجملة . . جداً : في (س) : (وهو لذيذ) . إسخان : في (ر) : (إسخان البدن) .

(٥) ❊ رطل : اثنتا عشر أوقية ، وهو مئة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم .
« تنوير » (٦٤/ ٢٩٨) ، « قلانسي » (ص٢٩٦)

(٦) ❊ لوز الصنوبر : انظر (حب الصنوبر) . ومن حبة الخضراء نصف رطل : ساقطة في (س) .
❊ حبة الخضراء : البطم . شجر في حجم الفستق والبلوط ، حبه مفرطح ، في عناقيد كالفلفل ، وعليه قشر أخضر .
الاسم العلمي : Pista cabulica . « تذكرة » (١/ ١٦١ ، ٢٦٣)

(٧) ❊ زنجبيل : نبت له أوراق عريضة ، يفرش على الأرض ، وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر .
الاسم العلمي : Zingeber officinalis . « تذكرة » (١/ ٤٣٠) ، « جامع » (١/ ٤٧٣)

(٨) مكد درهمين : في (ل) : (درهمين درهمين) ، وكلمة (مكد) : تتكرر ، وهي اختصار (من كل واحد) .
وفي (ر) : (من كل واحد درهم) .

=

يعقد[1] مع مثلها عسل ، وينثر الأفاوية عليه ، ويؤخذ قبل الطعام بأربع ساعات مثل البيضة ، ويُشرب عليه ماء العسل[2] من أحب ذلك .

[٨/ظ/ر] ومن لم/ يمِل إلى ذلك . . مضغه مضغاً .

ومن كره أيضاً المعجون[3] على هٰذه الصفة . . وضع بين يديه[4] [٥/و/ل] النارجيل ، وحب الصنوبر مقشر ، وحبة الخضراء/ يأخذها بالعسل ويلوثها في شيء[5] من الأفاوية : كالزنجبيل والدار صيني بمقدار ما يخدر[6] اللسان .

ويصلح أيضاً في هٰذا الوجه وللصبيان خاصة[7] : جوارشن النارمشك[8] ،

= درهم : الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه . وهو مما اختلف في مقداره ولفظه ، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme فالدرهمي (الدرخمي) : مثقال واحد ، وعند البعض درهم ، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً ، يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه . وما تحمله ثلاثة أصابع . . فهو درخميان ، وما يحمله الكف . . ستة درخميات .

انظر « قلانسي » (ص٢٩٣ ، ٢٩٦) ، « منهاج » (ص١٤٦) ، « تنوير » (٦٣/ ٢٩٣) ، « مفتاح » (١٦٤/ ٢)

(١) تدق ثم يعقد : في (ر) : (يدقوا الجميع ويعقد) .

(٢) ماء العسل : في (ل) : (من العسل) .

(٣) معجون : هو كل ما عجن من الأدوية ، والفرق بين المعجون والجوارشناتك : أن **المعجونات** : تكون مُرَّةً وحلوةً ونتنةً وطيبةً ، **والجوارشنات** : لا تكون إلا عذبة الطعوم ، طيبة الروائح . « تنوير » (٥٨/ ٢٧٢)

(٤) يديه : ساقطة في (ر) .

(٥) ويلوثها : في (ر) : (ويفوها) . شيء : في (س) : (شويّ) . وساقطة في (ر) .

(٦) يخدر : في (ل) : (يجلو) . وفي (ر) : (تخذى) .

(٧) وللصبيان خاصة : ساقطة في (د) .

(٨) الجوارشن : في (ر) : (جوارش) . كلما وردت ، ويجمعها (جوارشيات) بدل (جوارشنات) .

جوارشن : أو الجوارش ، كلمة فارسية تعني الدواء الهاضم ، وجمعها : جوارشنات ، والجوارش : هو الهاضوم . . والفرق بين المعجونات والجوارشنات : قد سبق ذكره .

« قلانسي » (ص٥٣) « تنوير » (٥٨/ ٢٧٢)

وفي نسخة (ر) من « الطب الملوكي » استخدم الناسخ الجوارش ، وجمعها : جوارشيات =

بعد أن يطرح عليه فضل[1] قليل دار صيني وفلفل .

وأما ما يحتاجون إليه من المسهلة . . فإن هٰؤلاء وأمثالهم يحتاجون إلى إسهال بشحم الحنظل[2] ، وعصارة قثاء الحمار[3] ونحوها مما لا يمكن أن يصلح طعومها .

والذي يصلح لهم ويمكن أن يصلح طعومها : التربُد[4] ،

= دائماً حين ورودها ، وفي « قاموس الأطبا » (١/ ٢٢٤) : الجوارش ، وجمعها الجوارشات .
ـ جوارش (جوارشن) معناه : الهاضم ؛ اسم أعجمي وقد نطق به بعض العرب جورشاً ، وجرى على ألسنة اللغويين في أثناء الكلام (الجَوارش) بفتح الجيم وترك النون ، فلعله جمع (جورش) هٰذا المعرب على قلة استعماله . « مفيد العلوم » (ص٣١)

* جوارشن النارمشك : سقمونيا ، قرفة ، نارمشك ، هيل بوا ، زنجبيل فلفل ، دار فلفل .
« قلانسي » (ص٦٨)

* نارمَشْك : هو فقاح وقشور وأقماع تشبه البسباسة ، بل أقل حمرة ، تأويله بالفارسية : مشك الرمان ، وهو رمانة صغيرة مفتحة كأنها وردة ، لونها يميل إلى البياض والحمرة والصفرة ، وفي وسطها نوار لونه كذلك ، وطعم عفص .
« قانون » (١/ ٣٧٥) ، « جامع » (٢/ ٤٧١) ، « تذكرة » (٢/ ٢٠٨)
رمان بري ، نار هندي أو أقماع الرمان الهندي ، يوجد بخراسان .
الاسم العلمي : Paeonia officinalis, Mesua Ferra .
« معجم » (١١٨/ ١٤ـ١٣٢/ ٧) ، « إحياء » (٣٠٦)

(١) فضل : في (س) : (بصل) ، وهي ساقطة في (ر) .

(٢) * حنظل : نبت يمد على الأرض كالبطيخ إلا أنه أصغر ورقاً ، وأدق أصلاً ، عليه ثمر كثير ، ينبت بالرمال والبلاد الحارة ، شديد المرار ، يفضي استعماله إلى الموت .
الاسم العلمي : Citrullus Cholocynthesis . « تذكرة » (١/ ٢٧٦ ، ٣٠٣) ، « معجم » (٥٠/ ٩)
* شحم الحنظل : ثمرته مرة شديدة المرارة ، شبيهة بالكرة . « جامع » (١/ ٢٩٦)

(٣) * قثاء الحمار : أصل أبيض كبير ، يمد على الأرض ، خشن الأوراق ، يحمل حباً مستطيلاً كالخيار الصغار ، وهو مر الطعم ، كريه الرائحة ، يكون بالفلائح والخراب .
الاسم العلمي : Ecballium elaterium . « تذكرة » (٢/ ٤١)

(٤) * تُرْبُد : سنسكريتية ، العبعاب . نبت فارسي يكون بجبال خراسان وما يليها ، يقوم على ساق ورقه دقيق ، وزهره أسمانجوني ، يخلف ثمراً كألسنة العصافير ، ويقال : قطاع خشب غلاظ ودقاق ، يؤتى به من الهند Ipomoea turpetum .
« تذكرة » (١/ ٢٠١) ، « جامع » (١/ ١٨٦) ، « معجم » (١٠٠/ ٩) ، « قانون » (١/ ٤٤١)
=

والغاريقون[1] والفرفيون ، ولب القرطم[2] ، وبزر الأنجرة[3] .

وأما القيء : فإنهم وإن احتاجوا إليه .. فلا يحتملونه ؛ لأنه لا يكون من غير كرهٍ[4] وحملٍ على النفس ، ولكنَّا سنصف منه أهونها[5] وأصلحها :

= * تربد مصمغ : التربد ... لا يجب أن يستعمل منه إلا الأبيض المصمغ الطرفين ، والمصمغ هو المتخذ منه . « جامع » (١/ ١٨٧) ، « لسان العرب »

(١) الغاريقون : في (د) : (الأغاريقون) .
* غاريقون : يعزى استخراجه إلى أفلاطون ، وهو رطوبات تتعفن في باطن ما تآكل من الأشجار حتى عن التين والجميز (تين بري) . « تذكرة » (٦/٢) ، « معجم » (١٥/٨٣) . وقيل : هو أصل شبيه بأصل الأنجدان .. « جامع » (٢/ ١٩٩) وأغاريقون Polyporus officinalis « معجم » (١٢/١٤٦)

(٢) * فرفيون : فربيون ؛ شجر كالخس لكن عليه شعر وله (المولد : العنكبوت) ومنه أسود حديد الشوك ، ويستخرج منه لبه بأن تبسط تحته نحو الكروش والجلود ، وتفصد الشجرة من بعيد ، فيسيل ويجمد .
الرازي : صمغ مازريون ينبت في بلاد إيطاليا ، أشقر اللون ، أصفره حاد .
الاسم العلمي : E. resinifera Euphorbia cyparissai .
« تذكرة » (٢/ ٢٠) ، « صيدنة » (ص٤٥٧) ، « قلانسي » (ص٢٨٤)
ـ وقيل : كل نبت له لبن يسيل إذا قطع . « معجم » (١٩/٧٨)
ـ وقال الخربوتي : الغربيون صوابه : الفربيون بالفاء ؛ وهو : العلك المعروف باللبانة المغربية . « منافع » (ص٦)
* قرطم : عصفر ، هو حب العصفر ، والعصفر : هو زهر القرطم .
الاسم العلمي : Carthamus tinctorius . « معجم » (١٦/٤٠) « تذكرة » (١/ ٥٨٣) ، (٤٩/٢)

(٣) بزر : ساقطة في (ر) .
* أنجرة : بزرها ، هي القريص ، سمي بذلك بسبب أن ورقها إذا أصاب عضواً .. أصاب به حكة وتقريصاً ، لون بزره يشبه لون بزر الكراث إلا أنه أصغر وأبرق ، وليس في طوله ، ويلذع ما يلاقيه حتى الأمعاء .
الاسم العلمي : Urostigma Pillulifera . « معجم » (٦/١٨٦) ، « قانون » (١/ ٢٥٦)

(٤) وإن احتاجوا إليه فلا يحتملونه : في (ر) : (يحتاجون إليه ولا يحتملونه) . كره : في (س) : (كرب) .

(٥) على : ساقطة في (د) . ولكنا سنصف منه أهونها : في (ر) : (ولكن اكتُفي منه بأهون الأمور) .

يصلح أن يُقيَّأ هـؤلاء بأن يطعموا/ بطيخاً[1] كثيراً مع كامخ[2] الكبر ، ثم [٩/و/ر] يسقوا عليه ماء العسل ؛ فإنه يغثي[3] ، أو يسقوا ماء العسل على أكل موز كثير ، أو بِطِّيخ[4] حلو ، أو تين أحمر[5] ؛ فإن هـٰذه كلها تُسهِّل القيء .

---

(١) * بطيخ : لحمه . وبزره ، معروف نوعان : أصفر وأخضر ، الأصفر . Citrullus Vulgaris . « جامع » (١/ ١٣٥) ، « تذكرة » (١٦٣/١)

والبطيخ أنواع مختلفة الأشكال والألوان والأسامي بحسب أماكنه « قاموس الأطبا » (١١٩/١)

(٢) * كواميخ : جمع كامخ ، والمعروف : أن (كامِخ) جمعها : (كوامخ) ، وهو معرب من الفارسية . وهي ضروب ، وأصلها جميعاً : البَوْذَج ؛ وهو أن يعجن دقيق الشعير فطيراً ، ويعمل منه جُرادق (كل شيء مدور ، فارسية) ويدفن في التبن أربعين يوماً حتى يتكرج ؛ (أي : يفسد ويتعفن « تاج العروس » ، ويعمل منه الكواميخ ، بأن يصب عليه اللبن الحليب ، ويربى في الشمس ، ويحرك كل يوم ، ويزاد فيه اللبن كل وقت ، فإذا أدرك . . رفع ، وجعل في جزء منه أنجدان (نبات من الفصيلة الخيمية Ferulasa foetida) . فيكون كامخ الأنجدان ، وفي جزء آخر شونيز (حبة السوداء) فيكون كامخ الشونيز ، وكذلك الكبر فيكون كامخ الكبر وهـٰكذا . « تنوير » (٢٥٨/٥٤) ، « منافع » (ص٧)

* كبر : وقضبانه ؛ هو القبار ، والشفلَّح ؛ وهو نبت شائك ، كثير الفروع ، دقيق أوراقه ، له زهر أبيض ، يفتح عن ثمر في شكل البلوط ، ويشق عن حب أصفر وأحمر ، فيه رطوبة وحلاوة ، يكثر في الخراب والجبال ، والعمدة على قشر أصله هنا . Capparis spinosa .

« معجم » (١٣/٣٨) ، « تذكرة » (٧٥/٢)

(٣) فإنه يغثي : ساقطة في (س) . وفي (ر) : (فإنه يقيء) .

(٤) وبطيخ . . الجملة . . بطيخ : ساقطة في (س) .

(٥) أحمر : في (ل) و (ر) : (جميز) .

* جميز : تين أحمق ، تين بري ، carica, Ficus sycomorus Ficus قالوا في الجميز : إنه بمصر صغار حمر ، وقيل : هو التين البري ، وقيل : خارجه يشبه الكمثرى وداخله التين ، يحمل في السنة مرات بحيث لا ينقطع إلا شهراً في السنة ، وفي داخله حيوان يظن أنه براغيث ، يقفز إذا شق وإنما هي طيارة ، وقيل : شجرة عظيمة تشبه التين ، كثير اللبن ، وورقه كورق التوت ، ويثمر أربع مرات ، وليس في ثمره حبة وهو أحلى من التين المسمى أصم ، ولا ينضج إلا أن يشرط بالحديد ، وكأنه ليس بالأصم حلاوة ؛ لأن ديسقوريدس يسمي الجميز تيناً أحمق ؛ لضعف طعمه . . (وداود يقول : التين منه ذكر ؛ وهو الذي يخرج منه طيور كالبعوض ، تلبس الأنثى فيثبت تمرها ، ومنه أنثى وهو المطلوب ، وكل من النوعين إما بري أو بستاني ، وليس البري منه الجميز ، بل الجميز غيره) .

« معجم » (١٥/٨٣) ، « جامع » (٢٢٨/١) ، « صيدنة » (ص١٥٨) ، « تذكرة » (٢١٧/١)

وإن احتيج معه إلى تسهيل[1] أكثر .. تسحق قشور البِطِّيخ اليابسة واقتُمِحَ[2] منه وزن خمسة دراهم ، ويصلح أيضاً من هٰذا المعني أن يؤخذ بصل النرجس[3] ، فيدق ويعصر ماؤه ، ويصب عليه مثله فانيذ ، أو ترنجبين بمقدار ما يرى أنه يحتاج إليه ، ويعقد ثم يؤخذ منه ، ويكون الطعام في ذلك اليوم من سرمقية[4] أو فجلية ، . . . .

= ـ الجُمّيز ـ بضم الجيم وتشديد الميم ـ ضرب من الثمر معروف ، ويسمى جملة بالتين الذكر .

« قاموس الأطبا » (١/ ٢٠٤)

* وكأنه ما يدعى في بلادنا إدلب سوريا (التب أو التوب) وهو الذي يخرج منه ما يشبه البعوض ، يلقح فقوس التين لإنضاجه . ولعله ما يدعى (بالأثأب واحدته أثبة) Ficus benghalensis . انظر صيدنة » (ص٢٧ و١٦٠) ، وانظر « معجم النبات » (٢/ ٨٣) و« لسان العرب »

تين : معروف ، ويقول فيه داود الأنطاكي : (وأجود التين : الكبار اللحيم النضيج المكبب ، الذي لا يتفتح بالغاً ، وفي فمه قطع كالعسل الجامد . وإذا نزل الماء على ثمرته .. فسدت ، ويدرك حادي عشر شهر تموز ، ويدوم إلى أوائل كانون . يسمى باليونانية سيغمورس) .

الاسم العلمي : Ficus carica « تذكرة » (١/ ٢١٧)

* **ونحن نقول : للتين في بلادنا (محافظة إدلب بسوريا) أنواع كثيرة ؛ منها : الأصفر والأخضر والأسود (الحبشي) والأحمر (الزعيلي وكعب الغزال) ، وهٰذه كلها مكبية ، والسطحي يتفتح عند النضج . . . وغيرها أقل شيوعاً : (الأمزوكي والسندي والشامي . . .) . هٰذا الأنثى وهو المطلوب ، ومنه ذكر يحمل ثمراً كباراً (أيضاً له أنواع تنضج تباعاً منها البندقي والباذنجاني . . .) تعلق في خيوط وتوضع في شجرة التين الأنثى فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس فقوس الأنثى ، وهو التين قبل نضجه ، فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل .**

تين علك : العلك ، اللزج ، يعلق باليد أو الفم ونحوها (طعام علك) . « المعجم الحديث »

(١) تسهيل : في (ر) : (سهولة القيء) .

(٢) اقتمح : في (ر) : (يستعمل) .

* **اقتمح** : قَمِحَ : استف ، ويقال : اقتمح ، والقُمحة : ملء الفم منه .

« لسان العرب » ، و« ق . المحيط »

(٣) * **نرجس** : نبت أصله صغار ، وهو قضب فارغة ، تخلف فروعاً ، تنتهي إلى رؤوس مربعة ، فوقها زهر مستدير ، داخله بزر أسود .

الاسم العلمي : Narcissus poeticus . « تذكرة » (٢/ ٢١٢)

(٤) سرمقية : في (د) : (مصلية) ، وفي (ل) : (سلقية) .

=

والكنكرزذ[1] وصباغ[2] الخردل ، ويتناول السمك المالح والمري ، وزيتون الماء واللوبيا[3] ؛ فإن هـٰذه كلها تسهل القيء .

دواء يقيء قيئاً قوياً وليس يكرب الآخذ له : يؤخذ من الكنكرزذ[4] جزء ، ومن الترنجبين ثلاثة أجزاء ، فيعقدا ويجعلا حباً ، ويعجنا على مقدار قلة تكره الآخذ منه[5] ، ويعطى منه بمقدار ما يكون[6] الكنكرزذ وزن درهم ؛ فإنه يقيء قيئاً قوياً .

= * **المصلية** : اللحم المطبوخ بمصل اللبن . « منافع » (ص٧)
وانظر صنعتها في « كتاب الطبيخ » (ص٢٦)

* **سرمقية** : سرمق : هي القطف ، وهي بقلة معروفة ، وهي جنسان أحدهما بري ، والآخر بستاني ، وقد يطبخ أيهما كان ويؤكل . « قانون » (١/ ٣٨٩)

* **فجل** : الفجل بري مستطيل ، لا يكبر كثيراً ، يستخدم بزره وماؤه ، وعصارة أعضائه .
الاسم العلمي : Raphanus vulgaris . « تذكرة » (٢/ ١٩) ، « قاموس الأطباء » (٢/ ١٨)

(١) والكنكرزذ : في (س) و (ر) : (والكنكر) .
* **كَنْكَر** : كجعفر ؛ الحَرْشَف ، هو الخرشف البستاني ، وهو صنف من الشوك ، ينبت في البساتين والمواضع الصخرية ، له ورق كبير ، أطول من ورق الخس .
الاسم العلمي : Cynara scolymus . « تذكرة » (٢/ ١٠٥) ، « منهاج » (ص١٤٢) ، « معجم » (١٩/٦٤) ، « جامع » (٢/ ٣٥٣) ، « قاموس الأطبا » (١/ ١٩٥ـ٢٧٦)
* **كنكرزذ** : معناه : صمغ الخرشف ، وهو تراب القيء ، والحرشف : هو العكوب والسلبين .
الاسم العلمي : Silybum Marianum . « جامع » (٢/ ٣٥٤) ، « تذكرة » (١/ ٢٧٩)

(٢) * **الصباغ** : ما يصبغ به في الإدام ، ومنه قوله تعالى في الزيتون : ﴿ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴾ صدق الله العظيم ؛ يعني دهنه ، وقال الفراء : يقول : الآكلون يصطبغون بالزيت ، فجعل الصبغ الزيت نفسه ، وصبغ اللقمة يصبغها صبغاً : دهنها وغمسها ، وكل ما غمس . . فقد صبغ ، والجمع : صباغ . « لسان العرب »

(٣) وزيتون الماء : في (ر) : (والزيتون) .
* **اللوبياء** : معروفة .
الاسم العلمي : Dolichos lubia . « معجم » (٧١/ ١٢)

(٤) العنوان في (س) : (دواء قوي وليس بكريه لأحد) . الكنكرزذ : في (ر) : (الكنكر) .

(٥) قلة تكره : في (د) : (ما يمكن) . والجملة : ويعجنا . . . منه ؛ ساقطة في (ر) .

(٦) ما يكون : في (ر) : (ما يكون جزء من) .

[٤/و/د] / أو يؤخذ من بزر السرمق جزء ، ومن بورق الخبز[(١)] سدس جزء ، ومن العسل أو الفانيذ/ أو الترنجبين وهو أشدها تغثية ما يعجن به ، ويعطى ، أو [٥/ظ/ل] يؤكل من البِطّيخ الخراساني[(٢)] المقدَّد شيء كثير ، ويشرب عليه ماء العسل ؛ فإنه يقيء[(٣)] .

[٩/ظ/ر] والهليون[(٤)] أيضاً/ يسهل القيء ، وورق الفجل نفسه إذا أكل[(٥)] في الطعام ، والشبت[(٦)] إذا أكثر في الطبيخ ، ....

---

(١) ※ بورق : ملح يتولد من الأحجار السبخة ، وقد يتركب منها ومن الماء كالملح ، وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه . (Boric) . « تذكرة » (١/ ١٩٤)
- هو أقوى من الملح ومن جنس قوته ، لكن ليس فيه قبض ، وقد يحرق على خزف فوق جمر ملتهب حتى ينشوي . « قانون » (١/ ٢٦٧)
- البُورَق - بالضم - : الذي يجعل في العجين ، وهو أصناف أربعة : مائي وجبلي وأرمني ومصري ، وهو النطرون ، أجوده : الأرمني ، ويسمى الأرمني أيضاً : بورقَ الصاغة ؛ لأنه يجلو الفضة جيداً ، والأغبر منه يسمى بُورَق الخبازين ، وأما النطرون . . فهو الأحمر منه .
« تاج العروس » (ص٨٨٩٧) ، موقع الوراق على الإنترنت
※ بورق الخبز : ضرب من البورق ، يسمى ببورق الخبز ؛ لأن الخبازين بمصر يحلونه بالماء ، ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبيخه ، فيكسبه رونقاً وبريقاً ، والبورق نوعان : مخلوق ومصنوع ، فالمخلوق هو المعدني ؛ وهو صنفان : أرمني ومصري ، والمصري صنفان : صنف يسمى النطرون ، وضرب يسمى بورق الخبز . « جامع » (١/ ١٧١)

(٢) البطيخ : أنواع مختلفة الأشكال والألوان والأسامي بحسب أماكنه . « قاموس الأطبا » (١/ ١١٩)

(٣) يقيء : في (س) : (يغثي) .

(٤) ※ هليون : مشهور بالشام ، ينبت ويستنبت ، له قضبان تميل إلى الصفرة ، تمتد على وجه الأرض ، فيها لبن ، يتوعى إلى الحدة ، وورق كالكبر ، وزهر إلى بياض ، يخلف بزراً دون القرطم صلب .
الاسم العلمي : officinalis Asparagus . « تذكرة » (٢/ ٢٢٦)

(٥) أكل : في (س) و (ر) : (كان) .

(٦) ※ شبت : (هكذا في « الصيدنه » ، و« المعجم » بينما في « قاموس الأطبا » ، و« التذكرة » بكسر الشين وفتح الباء) اشبت ، شبث . لا زهر له ، بل ورق متراكم ، متداخل في بعضه ، كثير الرطوبة ، أصفر كريه الرائحة ، يوجد بالجبال والصخور .
الاسم العلمي : Anethum graveolens .
« تذكرة » (١/ ٥٠٥) ، « معجم » (١٧/ ١٠) ، « قاموس الأطبا » (١/ ٧) ، « صيدنة » (ص٣٦٥)

والسكنجبين[1] إذا اتخذ ببزر السرمق .

صفة سكنجبين يقيء[2] : يؤخذ من بزر السرمق أوقية ، ومن الكنكرزذ[3] أوقيتان ، ومن البِطِّيخ المُقدَّد أوقيتان[4] ، فتنقع في رطل خلٍّ وماء[5] ، ثم يطبخ على عمل السكنجبين مع فانيذ ثلاثة أضعاف الخل ، أو عسل ضعفي الخل ، أو مثله على مقدار كره العليل للحموضة أو الحلاوة[6] ، وإذا بلغ الإدراك[7] . . جعل في كل رطل منه أوقية كنكرزذ[8] ، ويحل فيه ويرفع ، ويسقى عند الحاجة/ على الريق ؛ فإنه يُهيِّج القيء . [٤/و/س]

وإذا هاج الغثي[9] ، وعسر القيء[10] . . سقي[11] الماء الفاتر الكثير منه ودهن الحل[12] مقدار نصف أوقية ؛ فإنه يسهل به القيء جداً ، والحمَّام[13] أيضاً مما يسهل القيء .

---

(١) ✻ سكنجبين : معربة عن (سركا أنكبين) الفارسي ، ومعناه: خل وعسل ؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور، يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكَرَفس والهندبا) . « مفتاح » (ص١٥٧) ، « تذكرة » (١/ ٤٦٦ ، ٥١١) ، « تنوير » (٦١/ ٢٩٧)

(٢) يقيء : في (د) : (يغثي) صفة سكنجبين يقيء : في (ر) : (بسكنجبين يقيء وهذه صفته) .

(٣) الكنكرزذ : في (ر) : (الكنكر) .

(٤) ومن البطيخ المقدد أوقيتان : ساقطة في (س) .

(٥) وماء : في (ر) : (ومثله ماء) .

(٦) مقدار كره العليل للحموضة أو الحلاوة : في (ر) : (مقدار شهوة العليل إلى الحموضة أو قلة شهوته) .

(٧) وإذا بلغ الإدراك : في (ر) : (فإذا طبخ وصار في قوام الشراب) .

(٨) كنكرزذ : في (ر) : (كنكر) .

(٩) الغثي : في (ل) : (القيء) .

(١٠) وعسر القيء : في (ر) : (وامتنع القيء وعسر) .

(١١) سقي في (س) و (ر) : (فينبغي أن يتواتر سقي) .

(١٢) ✻ دهن الحل : الشيرج ، وهو دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره . « منهاج » (ص١٣٠) ، « جامع » (١/ ٤٠٥)

(١٣) ✻ الحمّام : البيت الأول : مبرد مرطب ، الثاني : مسخن مرطب ، الثالث : مسخن مجفف . « قانون » (١/ ١٠٢)

وأما المسهِّلات[1] : فيصلح لهٰؤلاء جميع الجوارشنات المتخذة بالمسهِّلات والأفاوية/ ؛ كالتمري، والشهرياران، وجوارشن النارمشك[2] المسهل، وجوارشن السفرجل[3] المسهل إذا كان متخذاً بالتربد دون السقمونيا، أو يجعل مقدار وزن السقمونيا مرتين[4] في هٰذه من قشور أصول[5] الشبرم ؛ فإنه يسهل البلغم، ويقلعه من المفاصل قلعاً قوياً، ولا يتكره ألبتة . [١٠/و/ر]

صفة دواء يسهل البلغم ويصلح في هٰذه العلل الفالج واللقوة والرعشة[6]

وهو غير كريه : يؤخذ من التربد المصمغ الحديث، فيقشر ويسحق مثل الكحل، ويؤخذ منه عشرة دراهم، ومن السكر الطبرزد أو الفانيذ عشرون

---

(١) في (ر) على الهامش : (المطلب الرابع في المسهلات للبلغم) .

(٢) * جوارشن التمري : . . بورق أرمني، وكمون كرماني، وفطراساليوس، وزنجبيل، وفلفل أبيض، سقمونيا، تمر هيرون منقى من النوى، ولوز حلو مقشر من القشرين، وورق السذاب، تجمع هٰذه الأدوية كلها مسحوقة منخولة، وينقع التمر بخل خمر يوماً وليلة، ويدق ناعماً، ويخلط مع الأدوية، وتعجن كلها بعسل منزوع الرغوة، وتستعمل . . « قانون » (٣/ ٣٥١)

* جوارشن الشهرياران : . . شب، شيطرج هندي، وزنجبيل، وفلفل، ودار فلفل، وقرفة، وقاقلة صغار، وقرنفل، وناغبشت، وساذج هندي، ونشا الحنطة، ومصطكي، وقاقلة كبار، ودار صيني، وسنبل الطيب، وسليخة، وبزر الكَرَفس، ونانخواه، وبزر الرازيانج، وأنيسون، أفثيمون إقريطي، وتربد، سقمونيا، سكر طبرزد : تجمع هٰذه الأدوية مسحوقة منخولة، وتعجن بعسل منزوع الرغوة، وتستعمل عند الحاجة . « قانون » (٣/ ٣٥٠)

(٣) * جوارشن السفرجل : سفرجل مقشر، عسل منزوع الرغوة، فلفل، ودار فلفل، وزنجبيل، قاقلة، وقرنفل، وسنبل الطيب، ودار صيني، وزعفران تجمع وتسحق، وتنخل ويطبخ السفرجل بخل خمر، وتذر عليه الأدوية . « قانون » (٣/ ٣٥٤)

(٤) دون في (س) : (وزن) . أو يجعل . . . مرتين ساقطة في (ر) .

(٥) أصول الشبرم : في (د) : (الشبرم) .

* شُبْرُم : يسمى بمصر شرنب حجازي، وهو نبت حجازي وعراقي كالقصب إلا أنه أدق، يطول نحو ذراع، بزهر أصفر، يخلف حباً كالعدس، وأوراقه أشبه بالطرخون .

الاسم العلمي : Euphorbia pityusa . « تذكرة » (١/ ٥٠٣) .

(٦) والرعشة : في (س) و (ر) : (والرعشة ونحوها) .

درهماً ، ومن الزنجبيل/ درهمان ، يسقى منه ثلاثة دراهم إلى أربعة[1] ، أو [٦/و/ل] يعجن[2] بالعسل فيخرج البلغم ، وغير كريه[3] ، وإن كان الحَبُّ أخفَّ على الشارب . . حُبِّبَ وسُقِيَ بهٰذا المقدار .

دواء آخر ينفع من هٰذه العلل ومن الاستسقاء[4] ، ويسهل إسهالاً كثيراً[5] : يؤخذ من قشور أصل[6] الشبرم وزن دانقين[7] ، ومن اللوز المقشر درهم ، ومن السكر أو العسل أو الفانيذ وزن درهمين يعجن به ، وإن احتيج[8] إلى أن يُحبَّب . . جُعل مع السكر أو الفانيذ[9] .

دواء آخر لين الإسهال يسهِّل البلغم ويصلح في هٰذه العلل ويمكن أن يواتر : يؤخذ من[10] لُب القرطم وزن مئة درهم ، ومن بزر الأنجرة وزن عشرة دراهم ، ثم تجمع بالعسل ، ويؤخذ منه مثل البيضة .

دواء قوي ينفع من هٰذه العلل إذا احتيج إلى[11] نفض أقوى : يؤخذ من التربد المسحوق المنخول وزن درهم ، ومن الغاريقون ثلثا[12] درهم ، ومن الفرفيون وزن دانق، ومن بزر الأنجرة وزن نصف درهم يُهيأ حباً ، وإن

---

(١) أربعة : في (ر) : (أربعة بماء) .
(٢) يعجن : في (ل) : (يغمز) .
(٣) وغير كريه : في (ر) : (وهو قوي غير كريه) .
(٤) ٭ الاستسقاء (Ascites) انظر تعريفه فيما سيأتي (ص ١٩١) .
(٥) كثيراً : في (س) : (أكثر) .
(٦) أصل : ساقطة في (ر) .
٭ أصل : أصل الشيء جذره ، وأسفل الشيء . « ق . المحيط »
(٧) وزن دانقين : في (س) : (درهمين) .
(٨) وإن احتيج إلى : في (س) : (وإن شئت) .
(٩) جعل مع السكر أو الفانيذ : في (س) : (حبب مع السكر) .
(١٠) يؤخذ من : ساقطة في (ل) .
(١١) إلى : في (س) : (إليها وإلى) .
(١٢) ثلثا : في (د) : (ثلاثة) ، وفي (ل) : (ثلاثين) .

[٤/ظ/د] شئت . . جعلت مع مثله سكر ؛ فلا يكون له كراهية[١] ، أو معجوناً بالفانيذ/ أو العسل ، أو يلقى هـٰذا المقدار[٢] على وزن عشرة دراهم دقيق سميد[٣] ، [١٠/ظ/ر] ويخبز/ قرصه[٤] ، ويجفف ويسحق ، ويشرب بالسكر والماء ، أو يؤكل أيها كان على العليل أخف ، أو يثرد ثردة[٥] قليلة من خبز سميد ، ويجعل هـٰذا الدواء معه[٦] ، ويغرف عليه مرقة كرنبية[٧] ، أو ماء ملح دسمة[٨] ، فيسهل إسهالاً صالحاً .

وإن لم يكن بدٌّ من أخذ الحبوب الشديدة المرارة التي يقع فيها الصبر[٩] ونحوه . . فإن ممَّا يتلطف لذلك: أن تؤخذ الحبة بعد الحبة ، وتمسح بالشمع والدهن[١٠] مسحاً لا يتبين منها شيء[١١] ، ثم يرمى منها في الحلق ضربة ، وربما فعل ذلك بالعسل حتى يُستوفى منها بقدر ما يراد ، ويحل الكَثِيراء[١٢]

---

(١) جعلت : ساقطة في (س) و (د) . فلا يكون له كراهية : ساقطة في (ر) .

(٢) المقدار : ساقطة في (س) .

(٣) ※ سميد : ما نُقّي وبُلَّ ثم طُحِن ، ويسمى أيضاً خبز الموالد . « تنوير » (٥٠/ ٢٤٠)
السميد : الحوارى ـ بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء ـ : الدقيق الأبيض الجيد ؛ وهو لباب الدقيق . « قاموس الأطبا » (١/ ١٣٤ ، ١٦٢)

(٤) ويخبز قرصه : في (د) : (ويخمر قرصه) . وفي (ر) : (ويحبب أقراصه) .

(٥) ※ الثردة : الكسرة . « لسان العرب »

(٦) خبز سميد ، ويجعل هـٰذا الدواء معه : في (ر) : (الخبز الذي ذكرناه) .

(٧) ※ الكرنبية : طعام يعمل من الكرنب . « المعجم الحديث » ، « مختارات » (ص٢٤٤)

(٨) أو ماء ملح دسمة : في (ر) : (دسمة ويتحسا) .

(٩) ※ صبر : ويقال : صبارة . أضلاعه كالقرنبيط وأعرض ، وعلى أطرافها شوك صغار ، والصبر : عصارة هـٰذه الأضلاع ، ومنه السقطري والعربي . (نقيعه وماؤه) .
الاسم العلمي : Agave Americana . « تذكرة » (١/ ٥٣٧) ، « جامع » (٢/ ١٠٤)

(١٠) ※ شمع : هو الموم ؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ، ويهندسه مسدساً لوضع العسل . « تذكرة » (١/ ٥٢٥)
ـ والدهن : ساقطة في (ر) .

(١١) لا يتبين منها شيء : في (ر) : (لا يبين ثم لا يبين) .

(١٢) ويحل الكثيراء بالماء ويطبخ حتى يغلظ : في (ر): (ويصب على كثيراء ماء حار حتى ينحل).

=

بالماء ، ويطبخ حتى يغلظ ويذاب[١] الحب فيه واحدة بعد واحدة[٢] ، حتى تتغشاها منه غشاوة ويجفف ، ثم يُرمى به في الفم ، ويُشرب عليه ماء حار بسرعة ، وقد يُعمل مثل ذلك بالمصطكي[٣] المذاب ، وبالسكر المذاب المغلظ[٤] ؛ فيفقد طعمه بتة .

* * *

= * كثِيراء : هي الطرغافيثا . وهي صمغ يؤخذ من شوك القتاد ، يوجد لاصقاً به زمن الصيف . حلوسيا .
الاسم العلمي : Astragalus tragacanthá .
« تذكرة » (١/ ٢٩٣) ، (٢/ ٨٠) ، « معجم » (١٦/٢٦) ، « معتمد » (٤١٣)

(١) ويذاب : في (ل) و(د) : (ويدار) ، وفي (ر) : (ويدر) .
(٢) بعد واحدة : في (ر) : (واحدة بعد أن يبرد) .
(٣) * مصطكي : معرب من (مصطيخا) اليوناني : العلك الرومي ، والمراد : الصمغ ، وشجرها كشجر الأراك . منه نوع أبيض ناعم طيب الرائحة .
الاسم العلمي : Pistacia Lentiscus . « تذكرة » (٢/ ١٦٠)
(٤) المغلظ : ساقطة في (ر) .

بَابٌ
في الصّرع[1]

[٦/ظ/ل] **وينفع من الصرع[2] الذي من البلغم خاصة : أن يجعل أكثر الإسهال/**
[١١/و/ر] **بالغاريقون ، ويطرح مع الأفاوية/ والأدوية التي وصفنا ، وعنصل مشوي .**

دواء ينفع من الصرع ولا كراهية له[3] : أن يصب على الفانيذ السجزي[4] مثله من ماء العنصل الرطب ، ويذر عليه مثل نصف العنصل[5] فلفل وزنجبيل ، ويعطى المرأة والرجل منه درهمين ، والصبي درهماً .

[٤/ظ/س] **وينفع منه :/ السكنجبين[6] المعمول بخل العنصل[7] ، وليست له أيضاً كراهية كثيرة ، لكن ينبغي أن يُطيَّب على كل حالٍ ببعض الأفاوية ، مما يعنى**

---

(١) * الصرع Epilepsy : هو عبارة عن تشنجات نوبية رمحية مؤقتة .

(٢) وينفع من الصرع : ساقطة في (ل) . وفي (ر) : (في ذكر الصداع والماليخوليا) ، وعلى الهامش : (في الصرع) .
* الصرع البلغمي يتماشى مع الصرع الكبير Grand mal انظر « المغني » مادة (الصرع) .

(٣) دواء : في (ر) : (صفة دواء) . ولا كراهية له : في (س) : (الذي من البلغم) .

(٤) السجزي : ساقطة في (ر) .

(٥) العنصل : في (س) : (العشر) ، وفي (ل) : (العسل) . وفي (ر) : (الفانيذ) .

(٦) السكنجبين : في (ر) : (إدمان السكنجبين) .

(٧) * خل العنصل : هو الخل الذي يجعل فيه بصل العنصل . « معتمد » (ص١٣٣) ما جاء منقولاً عن ابن جزلة في « المعتمد في الأدوية المفردة » للملك المظفر يوسف الثاني .
ـ بصل عنصل يدق ويغلى في ماء وخل . « منهاج » (ص٢٧)
عنصل : هو بصل الفأر ، والإشقيل ، وهو جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام ، ويعظم ، ومنه صغير .
الاسم العلمي : Urgenia maritime (Urginia Scilla) .
« صيدنة » (ص٥٠ ، ٤٣٩) ، « معجم » (١١/١٦٤) ، « تذكرة » (١/١٦٠)

العليل إليه أميل[١] ، مثل السنبل[٢] والقرنفل والعود[٣] والمصطكي[٤] .

* * *

(١) يعنى : في (ل) : (يعتبر) : والجملة : مما يعنى العليل إليه أميل ، هي في (ر) : (مما تميل إليه نفس العليل) .

(٢) * سنبل : يطلق على كل حمل رفيع قشره . « تذكرة » (١/ ٤٨٠)

ـ هو الناردين ، سنبل الطيب ، سنبل هندي . « معجم » (٩/١٢٣)

ـ وهناك حب السنبل . Abutilon muticum . « معجم » (١/ ١١)

ـ نبات معروف ، وإذا ذكر في كتب الأطباء . . فالمراد به : نوع من النبات ، طيب الرائحة ، عطر ، وهـٰذا النبات منه هندي وهو سنبل الطيب . « قاموس الأطبا » (١/ ٣٥٢)

* قرنفل : شجرة كالياسمين وأدق ، وهـٰذا الموجود بمقام ثمره ـ وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الأصل ، مربعة من الجهة الأخرى ، بين تربيعها نتوّ كأنه زهرة ، والقرنفل بجبال الصين . . . وما أشبه نوى الزيتون . . فهو الذكر ، وغيره . . أنثى .

الاسم العلمي : Caryophyllus aromaticus . « تذكرة » (٢/ ٤٣)

(٣) * عود : نبت صيني ، أجوده : الأسود الثقيل ، المر البراق ، الطيب الرائحة ، يسمى عود النض .

الاسم العلمي : Aloxylon Agallochum . « تذكرة » (١/ ٥٩٤)

(٤) زيادة في (س) : (فإن ذلك كله مما يميل العليل إليه) .

بَابٌ
في الماليخوليا(١)

وينفع من الماليخوليا الذي عن غلبة السوداء في جميع البدن : أن يجعل مع الأدوية(٢) التي وصفنا الخربق الأسود(٣) من ربع درهم إلى نصف درهم ، يخفى(٤) في الفانيذ والعسل(٥) والسكر ونحوها مما وصفنا .

والسكنجبين المعمول بالأفثيمون(٦) ؛ وَصِفَتُهُ : ينقع الأفثيمون الطَّري الحديث بمقدار البزور والأصول في الخل(٧) .

---

(١) * ماليخوليا : مالنخوليا : سمي لأنه ناتج عن سوداء محترقة ، وهو مرض سوداوي ، يضر بالفكر من غير تعطيل الأفعال السياسية كما في الجنون واختلاط العقل Melancholia هو الوسواس السوداوي .
« قانون » (٢/ ٦٥) ، « تنوير » (١٦/ ١٣) ، « مفتاح » (١٢١/ ١٦)
مجلس : كناية عن الدفعة (في نسخة : القومة) الواحدة للبراز « مفيد العلوم » (ص٨١)
مِدّة ـ بالكسر ـ هي القيح . « ما الفارق » (ص٣٣١) ، « ق . المحيط »
* المالنخوليا Melancholy أو السوداوية : تصنف إلى ثلاثة أصناف : الدماغية ، والجسدية ، والمراقية Hypochondria . .

(٢) الأدوية : في (ر) وفي (س) على الهامش : (الأفاوية) .

(٣) * خربق أسود : ورقه أصفر ، وأشد حمرة ، وزهره إلى البياض ، يخلف عناقيد حب كالقرطم.
الاسم العلمي : Helleborus niger . « تذكرة » (١/ ٣٢١) ، « معجم » (٩٢/ ١٩)

(٤) يخفى : في (س) : (يجعل) ، وفي (ر) : (ويلقى) .

(٥) والعسل : ساقطة في (ر) .

(٦) * أفثيمون : يوناني ، معناه : دواء الجنون ، وهو نبات له أصل كالجزر ، شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية ، تحف بأوراق دقاق خضر ، وزهر إلى حمرة وغبرة ، وبزر دون الخردل أحمر إلى صفرة يلتف بما يليه .
الاسم العلمي : Cuscuta Epithymum . « تذكرة » (١/ ٩٤)
. . . هو زهر الصنف من النبات الصلب الشبيه بالصعتر ، وله رؤوس دقاق خفاف ، لها أذناب شبيهة بالشعر . « جامع » (١/ ٥٥)

(٧) في الخل : في (س) : (في الخل والماء) ، وفي (ل) : (في الأصل) .

ثم يعمل(1) سكنجبين(2) ، أو يسحق الأفثيمون مع ثلاثة أمثاله سكر ، ويقتمح فيخفى طعمه(3) .

والبسفايج يقتمح(4) مع السكر ، أو يجعل عجيناً مع الفانيذ ، أو مع العسل ، أو يطرح(5) البسفايج/ في الطبيخ ، ويطبخ مع(6) فروج سمين ، [١١/ظ/ر] ويكثر ملحه إسفيذباج(7) ، ويُحتسىٰ .

وينفع من الماليخوليا : المعجون المفرح(8) ، وليست له كراهية بتة .

وينفع من الصرع خاصة هٰذا الدواء(9) : يؤخذ أسطوخودوس(10)

---

(١) يعمل : في (ل) : (يغلى) .

(٢) وصفته . . . سكنجبين : في (ر) : (الحديث الطري لأصحاب الماليخوليا ، وهٰذه صفته : ينقع الأفثيمون الطري في الخل قدر أوقية ، ومن زريعة البسباسة والكَرَفس وأصولها من كل واحد نصف أوقية ، ينقع في أربعة أرطال خل ، ويترك يوماً وليلة ، ثم يغلى ويلقى عليه من العسل وزن الخل مرتين ويعقد) .

(٣) فيخفى طعمه : في (ر) : (قمحاً) .

(٤) فيخفى طعمه والبسفايج يقتمح : ساقطة في (س) . وجملة والبسفايج يقتمح . . . إسفيذباج في (ر) : (والبسبايج يدق ويعجن بالسكر والفانيذ ، ويؤخذ أيضاً مع العسل ، أو يطبخ البسبايج أيضاً مع فروج سمين إسفيذباج ويكثر ملحه) .

* البسفايج : (بسبايج) فارسية : كثير الأرجل ، عود دقيق أغبر ذو عقد ، يميل إلى السواد والحمرة اليسيرة أو إلى الخضرة ، ذو شعب كالدودة الكثيرة الأرجل ، وفي مذاقه حلاوة مع قبض ، قال بعضهم : إنه ينبت على شجرة في الغياض ، وقيل : ينبت على الأحجار .

الاسم العلمي : Polypodium Vulgare . « معجم » (٩/١٤٦) ، « قانون » (١/ ٢٦٧)

(٥) يطرح : في (س) : (يطرح مع) .

(٦) ويطبخ مع : في (ل) : (ويجعل معه) .

(٧) * الإسفيذباج : بالذال المعجمة أو الدال المهملة ، اسم للطعام المصنوع من اللحم المقطع رفيعاً ، ويطبخ بالتوابل والأفاوية حتى ينضج ويتهرى ، ويحمص قليلاً بالخل أو الليمون ، والمراد بالاسفيذباجة المطلقة : غير الممزوجة بشيء مما ذكر . « منافع » (ص ١)

(٨) * معجون المفرح : خشخاش أبيض ، وكزبرة يابسة ، وبزر بطيخ . طباشير وعصارة برباريس (أمبرباريس) وطين مختوم أو طين أرمني ، وزر ورد ، ولسان الثور ، يدق ويخلط ويغمر بعسل كابلي مربى . « منهاج » (ص ٣٦)

(٩) هٰذا الدواء : في (ر) : (هٰذا الدواء وهٰذه صفته) .

(١٠) * أسطوخدس : أسطوخودوس ، وطبيخه : معناه : موقف الأرواح (أي حافظها) ، ينبت في الجزائر =

جزء ، سيساليوس[١] جزء[٢] ، ومن الوج نصف جزء[٣] ، ومن الزنجبيل والفلفل مكد سدس جزء[٤] ، ومن العنصل المشوي نصف جزء : يجمع الجميع ، ويدق[٥] مع مثلها لوز[٦] مقشر ، ويعجن بعسل أو فانيذ أو سكر ، ويدمن أخذه .

ويجعل للصبيان منه على سكر مذاب ، ويصب على حجارة على عمل الجوارشن النارمشكي[٧] ، أو يدس في الناطف العسلي .

= التي ببلاد غلاطيا . . . وهو نبات دقيق الثمرة ، له حمة كحمة الصعتر ، إلا أنّ هٰذا أطول ورقاً من ورق الصعتر ، وهو حريف الطعم مع مرارة . . . ويسمى (كمون هندي) .
الاسم العلمي : Lavandula stoechas .

« جامع » (١/ ٣٣) ، « تذكرة » (١/ ٧٥) ، « معجم » (٥/١٠٦)

(١) سيساليوس : سسالي (يونانية) ، سساليوس ، أنجدان رومي ، كاشم .
الاسم العلمي : eseli tortuosum . « معجم » (١/١٦٨)
سالي : هو الساساليوس ، له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له : ماراثون ، وهو الرازيانج إلا أنه أغلظ منه ، وساقه أخشن أغصاناً ، وعليه إكليل شبيه بإكليل الشبث ، فيه ثمر إلى الطول ، ما هو حريف ، يسرع إليه التآليل ، وله أصل طويل طيب الرائحة . « جامع » (٢/ ١٦) ، (١/ ٩١)
ـ ساساليوس : اسم يوناني لنبات ، منه ما يشبه الرازيانج إلا إنه أغلظ منه ، وله بزر كالشبث ، وثمرة قريبة الاستدارة ، ومنه ما له ورق يشبه اللبلاب إلا إنه أصغر منه ، وله بزر أسود كالحنطة ، ومنه ما له ثمرة عريضة لحمة ، ومنه ما يشبه الأنجدان الرومي إلا إنه أشد بياضاً ، وله بزر صغير ، وورق صغير أيضاً .
« قاموس الأطبا » (١/ ٢١٤)

(٢) جزء : في (س) و(ر) : (جزءان) .

(٣) ٭الوج : هو الإيكر ، أبو ريون ، قصب الذريرة ، قلم هندي .
وهو نبت قريب من السعد ، طيب الرائحة ، مر الطعم ، له زهر أبيض ، ورقه يشبه ورق الآس غير أنه أدق منه وأطول . Acorus calamus . « جامع » (٢/ ٤٨٩) ، « تذكرة » (٢/ ٢٣٤) ، « معجم » (٥/ ٦)

(٤) سدس جزء : في (ر) : (جزا) . وجملة : ومن الوج نصف جزء ، ومن الزنجبيل والفلفل مكد (من كل واحد) سدس جزء : ساقطة في (د) .

(٥) الجميع ويدق : في (س) : (الجميع ويذر) ، وفي (ل) : (ويدق) . وفي (ر) : (بعد الدق ويؤخذ مثل الدواء أجمع) .

(٦) لوز : في (ر) : (لوز حلو) .

(٧) الجوارشن : ساقطة في (ل) . النارمشكي ساقطة في (ر) .

والخل[١] يصلح في طبيخ أصحاب الصرع ، ولا يصلح لأصحاب[٢]/ [٥/و/د] استرخاء العصب[٣] .

ويصلح لهٰؤلاء : القلايا والمطجنات[٤] ، ولحوم الطير ، والصيد أصلحها ، والقديد والنمكسود[٥]/ ، والشرائح والحبوب المبزرة إذا كانت [٧/و/ل] التوابل غالبة عليها ، والماء ملح ، والإسفيذباجات بعد أن يقلل دسمها[٦] .

ويضر الحلو خاصة بأصحاب الصرع ، ولا سيما ما كان فيه السمن[٧] ، فإذا اتُّخذ لهم . . فليكن من دهن اللوز والعسل ، وأما أصحاب الاسترخاء . . فمن دهن الجوز والزيت والعسل[٨] والفانيذ/ السجزي[٩] . [١٢/و/ر]

* * *

---

(١) الخل : ساقطة في (ر) .

(٢) أصحاب الصرع ولا يصلح لأصحاب : ساقطة في (س) .

(٣) استرخاء العصب : في (ر) : (استرخاء المفاصل والعصب) .
※ الاسترخاء : هو انقطاع النخاع Spinal cord (الحبل الشوكي). فيحدث الشلل الرباعي . Quadriplegia . انظر « المغني » مادة (٣٣)

(٤) زيادة في (ر) : (والشواء) .
※ قلايا : القلية : ما يقلى من اللحم المقطع في القِدْر ، ثم يصب فيه الماء ، ويغلى إلى أن يقل الماء ، ويبقى اللحم طرياً هشاً (فيه طراوة ولين) . « تنوير » (٥١/ ٢٤٧) ، « لسان العرب »
※ مطجنات : ما يقطع من اللحم ثم يشوى في أيِّ دهنٍ كان ؛ من زيت وسمن وغيره . والمقليّات . « تنوير » (٥١/ ٢٤٦) . « ق . المحيط » . انظر صنعتها في كتاب « الطبيخ » (ص٥٦)

(٥) ※ نمكسود : لحم مقدد، هو اللحم القديد المجفف بالملح . « منافع » (ص٨) ، « جامع » (٢/ ٤٨٣)
ـ هو اللحم إذا جفف نيئاً ولا خير فيه . « تذكرة » (٢/ ٢١٩)

(٦) والماء ملح : في (ر) : (والمالح) . يقلل دسمها في (ر) : (يقلل الدسم فيها) .

(٧) ويضر . . الجملة . . السمن : ساقطة في (ل) .

(٨) وأما . . الجملة . . العسل : ساقطة في (د) . والعسل ساقطة في (ر) .

(٩) السجزي : في (ر) : (الشجري) .

بَابٌ
في السدر والدوار[1]

ينفع من السدر والدوار : أما الذي يكون عن الحرارة[2] . . فشرب ماء الرمان الحامض بالغدوات ، والمغذى[3] بمثل هٰذه البوارد ، والطبيخ كالحصرم[4] والزرشك ونحوها مما قدمنا ذكره .

---

(١) * سدر : أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب ، وفي نسخة : السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً ، يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه ، وربما وجد طنيناً في أذنيه ، وربما زال معها عقله .
« تنوير » (٥/١٥)
ـ السدر بالتحريك لغة : تحير البصر ، وطباً : حالة يبقى الإنسان معها باهتاً ، ويعتريه معها ظلمة في عينيه ، وخصوصاً عند القيام ، وربما وجد معها طنيناً في أذنيه ، وثقلاً في رأسه ، وزوالاً في عقله ، ويسببه امتناع الزوج النفساني عن سلوكها الطبيعي في أوعية الدماغ وعروقه ، فيبرد الدماغ ويسدر .
« قاموس الأطبا » (١/ ١٧٤)
السدر ـ بالكسر ـ : شجر النبق ، الواحدة : سِدرة ، والجمع : سدرات ، وهو نوعان ؛ بري وثمره عفص لا يسوغ في الحلق ، وورقه لا يصلح للغسول ، وربما خبط للماشية ، وشوكه كثير ، والعرب تسميه العنال ، وبستاني ، وثمره أصفر مزّ ، يتفكه به ، ويذكر في محله ، وورقه غسول جيد ، وشوكه قليل .
« قاموس الأطبا » (١/ ١٧٤)
* الحالة هنا (السدر) : تتماشى مع حالة انخفاض ضغط انتصابي :
Orthostatic Hypotension .
* الدوار Vertigo : أسبابه عديدة منها التهاب العصب الدهليزي في الأذن الداخلية ، وداء منيير وهو زيادة ضغط السائل البلغمي الداخلي في الأذن الباطنة Endolymphatic fluid .

(٢) ينفع من السدر والدوار : في (ر) : (ذكر السدر والدوار) ، وعلى الهامش : (المطلب السابع في السدر والدوار) .
* لعل ما يقصد هنا بالذي (يكون عن حرارة) الحالات التابعة للأمراض الحموية .

(٣) والمغذى : في (س) : (والتغذي) ، وفي (ر) : (وليتغذى) وجملة بالغدوات . . . كالحصرم ؛ ساقطة في (ل) .

(٤) هٰذه البوارد : في (ر) : (ما ذكرناه من البوارد) . كالحصرم في (ر) : (بالحصرم) .

وأما الذي من البلغم. . فتنحو[١] فيه نحو علاج الأمراض الباردة مما قدمنا ذكره[٢] ، فيسهل ويقيأ بالخفيف منها ، ويغذى من تلك الأغذية بالنهاة[٣] .

* * *

(١) فتنحو : بالأصل : (فتنحا) ، وفي (ر) : (فيتوخى) .

* أما التي من البلغم . . فلعلها ما يدعى حالياً بداء منيير كما ذكرنا ؛ حيث نلحظ العلاج كان بالمسهلات والمقيئات لتخفيف ضغط السائل البلغمي الداخلي .

(٢) مما قدمنا ذكره : ساقطة في (ر) .

(٣) بالنهاة : لعلها (النهاية) ، وهي ساقطة في (ل) ، وفي (س) : (على ما بينا) ، وفي (ر) : (بالتلين بالطبيعة) .

* النهاة : أي منتهية عن الشيء . « المعجم الحديث »

بَابٌ
في السرسام[1]

وأما السرسام[2] . . فعماده على ماء الشعير وليس بالكريه[3] ، وعلى ما يلين البطن ، ويطفىء مما قدمنا ذكره .

ويصلح له : شراب الإجّاص ؛ وصفته[4] : يطبخ الإجّاص

---

(١) السرسام : في (ل) : (البرسام) ، وفي (ر) : (ذكر البرسام) ، وعلى الهامش : (المطلب الثامن في السرسام) .
* والبرسام : مرض في الصدر ، يخص غشاء الجنب ، بينما الحديث هنا عن مرض في الرأس ؛ لذلك نرجح أن يكون المقصود هو السرسام وليس البرسام . انظر لاحقاً (باب الشوصة)
* سرسام : هٰذا المصطلح معرب من الفارسية (سَرْ) ومعناها : الرأس ، و(سام) ومعناها : الورم ، وهو ورم حار في الدماغ ، أو في الأغشية المحيطة به ، ويسمى قرانيطس ، وعلامته : حمى قوية وهذيان واحمرار العين جداً وكراهية الضوء . « تنوير » (١١/١٦)
* السرسام برأينا : هو التهاب السحايا Meningitis أو التهاب السحايا والدماغ Meningoencephalitis .
بالفارسية : هذيان . « المعجم الذهبي »
عند ابن سينا قرانيطس : هو ورم الأغشية وحده ، بالفارسية : هذيان . « تنوير » (٤٢/١٦)
السرسام : ورم الدماغ ، ويقال له باليونانية : (قرانيطس) . « مفتاح » (١٢/١٢١)

(٢) ـ السرسام في أغلب النسخ لم توضح هل هي البرسام أم السرسام ، وبرأينا يجب أن تكون السرسام كمرض في الرأس .
* برسام : معرب من الفارسية (بَرّ) ومعناه : الصدر ، و(سام) ومعناها : الورم . « تنوير » (٨٨/٢٣)
البرسام خطأً يطلق على السرسام (كذا في « الحاوي » راجعه) ؛ ورم في الصدر من انصباب نزلة إليه .
« مفتاح » (١٤/١٢٦) . انظر « قانون » (٢٣٨/٢)
البرسام يحدث إما في غشاء الدماغ الرقيق أو في الحجاب ؛ وهو : ورم صفراوي يتبعه حمى واختلاط العقل ، ويحدث البرسام من أن يكون الورم في نفس الدماغ . « الحاوي » (١١٩/١)

(٣) وليس بالكريه : ساقطة في (س) .

(٤) الإجّاص : في (ر) : (الإجّاص اليابس) . وصفته : ساقطة في (ل) و (س) .

=

اليابس[١] حتى يتهرَّأ ، ويصفى[٢] ، ويترك حتى يروق ، ثم يطرح عليه سكر مثله[٣] ، ويعاد طبخه حتى يصير في قوام السكنجبين .

ومسقاه : مياه الفواكه الباردة : كالتفاح ، والرمان ، والكمثرى الصيني ، والبقول الباردة : كالقرع ، والبقلة المباركة[٤] ونحو ذلك مما قدمنا ذكره ، حيث ذكرنا الصداع الحار .

وإن احتجت فيه إلى إسهال قوي . . أمكنك أن تدس السقمونيا في ماء الشعير والإجّاص[٥] أو الجلاب أو السكنجبين .

وينفع فيه : الإجّاص[٦] ، أو نثره/ على/ التوت الشامي ونحو ذلك . [٥/ و/س] [١٢/ ظ/ر]

* * *

= * **شراب الإجّاص** : إجّاص مغسول ، ينقع ويغلى بنار هادية ، ويمرس وينزل من غربال ليف ، ويلقى عليه سكر . « منهاج » (ص ١٢)

(١) اليابس : ساقطة في (ر) .

(٢) ويصفى : في (س) و(ر) : (ويصفى الماء) .

(٣) مثله : في (س) على الهامش : (ثلاثة أمثاله) .

(٤) المباركة : في (ر) : (الحمقاء) .

(٥) زيادة في (ر) : (والعناب) .

(٦) وينفع فيه الإجّاص : في (ر) : (أو ينقع في ماء الإجّاص وحده) .

بَابٌ
في علل العين

وأما علل العين[1] . . **فأكثرها تعالج بالأكحال ، وتعالج بالحديد**[2] ، ولا حيلة لدفع ألم ما يعالج بالحديد إلا شيئاً يسيراً من تجويد الآلات وترقيقها وتحديدها ، وليس يمكن أن يكتب ذلك في الكتاب[3] .

وأما الأكحال . . فليس مما يكره ؛ لأنها لا تطعم[4] ، وما يحتاج في علل العين إلى ما يورد/ الجوف كالمسهلة أو المانعة للبخار ؛ فما كان من رمد وحمرة وحرارة . . نفع منه الأدوية التي تنفع من الصداع الحار مع يبس الطبيعة . [٧/ظ/ل]

وما كان مع رمص[5] **كثير وقلة من الحمرة** . . **ينفع منه** : حب الإهليلج[6] ومعجون التريد[7] .

ويمنع[8] **من صعود البخار إلى الرأس** : ماء الرمان المز[9] ، والسويق

---

(١) وأما علل العين : ساقطة في (ل) .

(٢) الحديد : يستعمل في علاج الطب ومداواة الأمراض على ضروب كثيرة ، هو وبرادته ، وخبثه وزنجاره ، وماؤه وشرابه اللذان يطفأ فيهما وهو محمى . « جامع » (١/ ٢٦٥)

(٣) وليس يمكن أن يكتب ذلك في الكتاب : في (ر) : (وليس هٰذا مكان ذكر ذلك) .

(٤) لأنها لا تطعم : في (ر) : (لأن لا طعم لها) .

(٥) مع رمص : في (ر) : (فيه مرض) .

* الرمص : وسخ أبيض يجتمع في موق العين . « ق . المحيط »

(٦) * حب الإهليلج : انظر صفته في ما تقدم (ص ١١٦) .

(٧) معجون التربد : انظر (تربد) ؛ فإن استعمل في المعجونات الكبار . . نُخل بحريرة . « جامع » (١/ ١٨٦)

(٨) ويمنع : في (ر) : (وينفع) .

(٩) المز : ساقطة في (س) .

والسكر ، واستفاف الكزبرة[١] اليابسة مع السكر ، وتبريد الرأس وتقويته بالماورد والصندل والكافور ونحو ذلك .

وأما ابتداء الماء في العين[٢] ، وضعف البصر الذي من الرطوبة[٣] . . فإنه ينفع منه : أن يقع[٤] في طعامهم الحلتيت[٥] ، والعسل ، والمري وجميع ما يجفف .

ويضر بهم : السمك ، والأمراق[٦] ، والألبان وجميع ما يرطب[٧] .

وينفعهم أيضاً : القلايا ، والشواء إذا لم يكن له بدٌّ[٨] من اللحم والمطجنات[٩]/ ، بعد أن يصابروا العطش على إثرها[١٠] ./ [١٣/و/ر] [٥/ظ/د]

* * *

---

(١) * كسفرة : كزبرة معروفة .
الاسم العلمي : Coriandrum sativum . « تذكرة » (٢/ ٩٢)

(٢) * الماء في العين : هو ما تسميه حالياً الساد cataract .

(٣) * لعل المقصود من ضعف البصر الذي من رطوبة هو ما يسمى بالزرق حالياً Glaucoma .

(٤) يقع في (ر) : (يلقى) .

(٥) * حلتيت : صمغ الأنجدان ، أو هو صمغ المحروث ، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور . . . انظر (أنجدان) . « تذكرة » (١/ ٢٩١)

(٦) والأمراق : في (ر) : (والأمراق الدسمة) .

(٧) ما يرطب : في (س) : (ما يحلب) .

(٨) له بد : ساقطة في (س) .

(٩) والمطجنات : في (ر) : (والمطبوخات) .

(١٠) إثرها : في (س) : (أكثرها) .

بَابٌ
في أوجاع الأذن(١)

وأما أوجاع الأذن . . فإنه أكثر ما تعالج بما يقطر فيها ، **وما احتاج منها إلى الإسهال**(٢) : فما كان يحتاج إلى إسهال الصفراء(٣) . . فيجري فيه أمياه الفواكه ونحوها مما(٤) قدمنا ذكره ، وتوسعنا فيه في باب الصداع(٥) .

وما احتاج إلى إسهال البلغم والأخلاط النّيّئة(٦) . . فقد ذكرناه أيضاً هناك ، وقد يمكنك أن تدس السقمونيا ضروباً من الدس في الأشربة ، والأغذية ، والفواكه ؛ فقد يمكن أن تجعل منه في وسط التين ، وفي(٧) وسط الإجّاص ، وينثر على التوت الشامي كما ذكرناه ، ويلقى في الحلوى ، أو يدس في اللوزينج والعصيد والقرص(٨) وغير ذلك مما

---

(١) في (ر) : (ذكر أوجاع الأذن) .

* إن أكثر أسباب أوجاع الأذن شيوعاً هي التهاب الأذن الوسطى الحاد acute O. M. ودمامل مجرى السمع الظاهر Ext. otitis. furunclosis .

(٢) وما احتاج منها : في (ل) : (وربما احتاج فيها) . وجملة : وما احتاج منها إلى الإسهال ؛ ساقطة في (ر) .

(٣) الصفراء : في (ر) : (المرة الصفراء) .

* مِرّة صفراء : هي الصفراء حيث يقال لها : المِرة الصفراء ، والمِرة الحمراء والمرار الأصفر ، وهي فساد الأخلاط الأربعة : الدم ، والبلغم ، والصفراء ، والسوداء ، وقيل : الصفراء هي رغوة الدم .

« مفتاح » (١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠)

(٤) فيجري فيه أمياه الفواكه ونحوها مما : في (ر) : (اتخذ منه على ما) .

(٥) الصداع : في (د) و (ر) : (الصداع الحار) . وزيادة في (ر) : (بالإسهال بمياه الفواكه ونحوها) .

(٦) النيئة : في (ر) : (البينة) .

(٧) وسط التين وفي : ساقطة في (د) . التين : في (ر) : (التين اليابس) .

(٨) أو يدس : ساقطة في (ر) .

* لوزينج : يطلق على ضروب رقاق الفطير المصنوعة بالسمن . « منافع » (ص٧)

=

لا يحتاج أن يطول الكتاب بذكره ، فلنعتمد عليه[1] حيث يحتاج إلى إخراج[2] الصفراء .

وعلى التربد المصمغ الحديث ، حيث يحتاج إلى إخراج[3] البلغم ، ولا سيما إذا أنت دبرته تدبير الإهليلج ؛ فإن القليل منه حينئذ يسهل الكثير[4] ، وكذلك الأغاريقون/ فإنه يسهل البلغم والماء ، ويمكن أيضاً أن [٨/و/ل] يخفى طعمه .

فأما الصبر وشحم الحنظل . . فليس يمكن فيها ذلك ، ولبن الشبرم[5] ، وألبان اليتوعات[6] بعد أن تعلم كل نوعٍ منها . . . .

= وصنعته : من السكر واللوز ، يعجن بماء الورد على خبز مرقق ، ويطوى كالسير .

* العصيد : من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر والدقيق أو النشا . « منافع » (ص٣)

وصفة عمل الكبولاء ؛ وهي التي تسمى عصيدة ، انظر صنعتها في « كتاب الطبيخ » (ص٨٣)

ـ القرص : في (ر) : (القريض) .

* القرص : قطعة من الخبز أو الحلوى أو غيرهما مبسوطة مستديرة . « المعجم الحديث »

وهو غير أقراص الأدوية ، انظر صنعته في « كتاب الطبيخ » (ص٨١) .

(١) فلنعتمد عليه : في (ر) : (وليعتمد على السقمونيا) .

(٢) إخراج : ساقطة في (ر) .

(٣) الصفراء . . الجملة . . إخراج : ساقطة في (د) ، وعلى . . الجملة . . الإهليلج : ساقطة في (ل) .

(٤) الكثير : في (ر) : (البلغم الكثير) .

(٥) جملة (ويمكن أيضاً . . . ولبن الشبرم) : ساقطة في (ر) .

* لبن الشبرم : الشبرم : من أنواع الفربيون ، وله لبن سام ، تؤخذ قشوره الحديثة الجيدة ، فيغسل أولاً بماء بارد ؛ ليزول التراب عنه ، ثم يصب عليه ما غمره ماء مغلي ، ويترك في موضع دافئ ، أو في شمس حارة ؛ فإن ذلك الماء يصير لزجاً ، فيؤخذ برفق ، فإنه عسر الأخذ ، شديد الالتصاق باليد ، ويوضع في جام زجاج في الشمس ، ويوقى الغبار ؛ فإنه يجف ثم يرفع . « تنوير » (٣٢٦/٧٢)

(٦) * اليتوعات : اليتوع : ما كان له لبن حار ، يقرح البدن كالسقمونيا والشبرمر (لعلها الشبرم) واللاعية والمحمودة ، والتين Lactescent plant . « جامع » ، (٥١٢/٢) ، « تذكرة » ، (٢٤٣/٢)

ـ هو كل نبات له لبن ، حاد مسهل ، مقطع محرق ، والمشهور منه سبعة : القشر ، والشبرم ، واللاعية ، والعرطنيثا ، والماهودانه ، والمازريون ، ونبطافيلون . ولبن اليتوع على الإطلاق : هو لبن اللاعية . « قانون » ، (٣٣٤/١)

[١٣/ظ/ر] لما(١) يصلح/ قد يمكن أن يدس فيما يدس فيه السقمونيا(٢) ، وأكثرها يسهل الماء، ولا سيما المازريون(٣) ، واللاعية ، والرعي(٤) ، ولبن التين.

فأما الشبرم . . فإنه يسهل مع ذلك الصفراء(٥) ، وقد ذكرنا في التلطف للمسهل والمقيىء ما يغني عن إعادة الكلام فيه .

* * *

---

(١) تعلم ، لما : في (ر) : (تعمل كما) .

(٢) فيما يدس فيه : في (د) : (فيها) ، قد يمكن أن يدس فيما يدس فيه السقمونيا : ساقطة في (ر) .

(٣) * مازريون : مازرة ، زيتون الأرض ، خاملا ، وهو تنمش صغير ، يستعمل في وقود النار ، وله أغصان ، طولها شبر ، وورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أدق منه ، وهو مر متكاثف يلذع اللسان ، وهو يتوع كبير ، وهو ضربان : أحدهما : ما ورقه كبير رقيق ، والآخر : صغير الورق ثخين ، وهٰذا أردؤهما ، وما كان أسود . . فهو قتال .

الاسم العلمي : D. mesereum, Daphne cneorum .

« معجم » (١٦٨/٤-٦) ، « جامع » (٢/ ٤٠٢) ، « قانون » (١/ ٣٦١)

(٤) واللاعية والرعي : في (د) : (والرعين) ، وفي (س) : (واللاعية والترنجبين) ، وفي (ر) : (واللاعية) .

* لاعية : Euphoria esula من اليتوعات وهي سبعة . . . هي شجرة تنبت في سفح الجبل ، لها ورد أصفر ، طيب الرائحة قليلاً ، يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع ، ولها لبن غزير ، وهو يسهل إسهالاً قوياً ، وهي من أصناف اليتوع . وقعت ترجمة هٰذا الدواء في السابعة من « مفردات جالينوس » على غير هٰذا المسمى ، وإنما حنين وضعه على الدواء المسمى باليونانية (بلوطي) ، وغلط من جعله اللاعية أو ضرباً منها .

« جامع » (١/ ١٥٣) ، (٢/ ٣٦١) ، « قانون » (١/ ٣٣٤) ، « معجم » (٧٩/ ١٠)

* الرُّعْيُ : وهو أنواع : رعي الحمام ، ورعي الإبل . « جامع » (١/ ٤٣٨)

ولعلها الراعي من النحل على اللاعية ، إذا رعته . . كان عسلها مسهلاً وفيه مرارة ما .

« قاموس الأطبا » (٢/ ٢٩٣)

(٥) فأما الشبرم . . فإنه يسهل مع ذلك الصفراء . . في (ر) : (ولبن الشبرم ، فيمكن أيضاً أن يخف طعومها ، وأما الصبر وشحم الحنظل . . فليس يمكن فيها ذلك ، وأما قشور الشبرم . . فإنه يسهل مع ذلك الصفراء) .

بَابٌ
في الفصد والحجامة[1]

أما الفصد والحجامة[2] . . فليس يمكن أن يقلل من ألمها إلا بتجويد الآلات وحدَّتها[3] ، أو بتخدير العضو قليلاً[4] ، وما يقلِّل وجع الحجامة أن لا يبدأ[5] بمصٍّ عنيف قوي منذ أول الأمر ، لكن يتدرَّج إلى ذلك قليلاً قليلاً ، ولا يشرط إلا بعد[6] تعليق المحاجم ، وحتى يحمر الموضع[7] ، ويكاد يظهر منه الدم ، ثم يلين المشرط[8] زماناً طويلاً على الجلود اللينة[9]/ ، ويمسح بعد ذلك بالدهن . [٥/ظ/س]

وكذلك الفصد فيُقلِّل من وجعه : حدة المبضع ولينه ، وأن يترك اليد مشدودة ؛ ليخدر قليلاً[10] ، ويمسح المبضع[11] بدهن ، ثم يمسح عنه ؛

---

(١) في (ر) : (ذكر الفصد والحجامة) .

(٢) أما الفصد والحجامة : ساقطة في (د) .

* الفصد Phlebotomy ، الحجامة Ventouse .

(٣) بتجويد الآلات وحدتها : في (ر) : (بتحديد الآلات وتجويدها) .

(٤) بتخدير العضو : في (ر) : (بتخدير العضو ، وتخفيف المص) .

* نلحظ هنا : أن فكرة التخدير الموضعي كانت موجودة .

(٥) أن لا يبدأ : في (د) و(ل) : (الابتداء) .

(٦) بعد : في (س) : (بعد كثرة) وفي (ر) : (بعد طول) .

(٧) الموضع : في (س) : (العضو) ، وفي (ر) : (الموضع المقصود) .

(٨) المشرط : في (د) : (المشراط) .

* ـ المشراط والمشرط : المبضع . « لسان العرب »

(٩) الجلود اللينة : في (ر) : (جلد لين) .

(١٠) وأن يترك اليد مشدودة ليخدر قليلاً : في (ر) : (وأن يعتمد الفاصد أن يكون أصابع اليد مشدودة ؛ ليخدر العرق قليلاً) .

(١١) ولينه . . الجملة . . المبضع : ساقطة في (د) و(ل) . ومبضع : سكين ، مشرط .

فإنه يعسر التحامه إذا لم يمسح الدهن عنه ، ويقصد الفصد[1] من الموضع القليل/ اللحم ؛ فإنه متى قلَّ اللحم فوق العرق . . كان أقل وجعاً ، وأشدُّها وجعاً حبلُ الذراع ، ثم القيفال[2] ؛ لمكان العضلة وصلابة الجلد . [١٤/و/ر]

فأما الباسليق والأكحل[3] . . فأقل وجعاً ، ولا سيما إن لم يكن فوقها كثير لحم ، وأن يكمد موضع الفصد والحجامة قبل أن يقع به الحديد[4]

---

(١) ويقصد الفصد : في (س) : (ويتعاهد) ، وفي (ر) : (ويفصد العضو) .

(٢) حبل الذراع : العرق الموضوع على الزند الأعلى من اليد ، وهو أصغر الزندين . « تنوير » (٣٨/١٥٦)
عرق في ظاهر الدماغ (وهـٰذا خطأ ، والأصح : الذراع أو الزند) وهو من شعب القيفال .
« مفتاح » (٣/١١٧)
ـ . . القيفال فإنه يتفرع منه شعب في جلد العضد ، وفي الإبط ظاهرة ، ويكون منه أيضاً حبل الذراع ، ويجتمع جزء منه وجزء آخر من العرق الإبطي ، فيكون منهما العرق المسمى بالأكحل . تشريح أوردة اليدين من « شرح تشريح القانون لابن سينا » ابن النفيس (ص٢٠٥) (موقع الوراق على الإنترنت) .
ـ وحبل الذراع : عرق في الذراع ، وهو شعبة من العرق المعروف بالكتفي ، يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ، ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى ، ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطرف المحدب من الزند الأسفل . « قاموس الأطبا » (١/ ٢٥٥)
ـ التسمية الحالية : accessory cephalic V .
(Cunningham,s Manual anatomy, 1: p 46)
* قيفال : العرق الذي على المرفق مما يلي الظاهر . (cephalic) . « تنوير » (٣٨/ ١٥٣)

(٣) * باسليق (Basilic) : العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن .
« قاموس حتي الطبي » . « تنوير » (٣٨/ ١٥٤)
ـ الوريد الشرياني ينقسم إلى قسمين . . . يتشعب منها شعب . . . ومنها عرق يمر في الإبط إلى اليد ، وهو العرق المعروف بالإبطي . . . ومنها الوادج الظاهر ، ويتشعب منه شعب منها يستدير على الرقبة ، ومنها ما يتفرق في الفكين وحول اللسان والأذنين ، ومنها عرق يمر على الكتف إلى اليد ، وهو المعروف بالكتفي وبالقيفال ، ومن هـٰذه العرق والعرق الإبطي تتفرع جميع عروق اليد ، فمن اختلاط شعبة من أحدهما بشعبة من الآخر يكون العرق المعروف بالأكحل ، ومن شعب الكتفي العرق المعروف بحبل الذراع ، ومن شعب الإبطي العرق المعروف بالباسليق ، ومن شعب الأكحل العرق المعروف بالأسيلم وهو بين الخنصر والبنصر . . . « قاموس الأطبا » (١/ ٣٠٩)
* أكحل : عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط الذراع . « تنوير » (٣٨/ ١٥٥) ، « كركي » (ص٥١٥)

(٤) به الحديد : ساقطة في (د) .

بالماء الحار حتى يحمر ، ولا سيما[1] في الشتاء ؛ فإن ذلك يسخف[2] الجلد ، ويسهِّل القطع ، ويكون أقلَّ للوجع[3] .

* * *

---

(١) وأن يكمد . . الجملة . . ولا سيما : ساقطة في (ل) .

(٢) * يسخف : يرقق . « لسان العرب »

(٣) للوجع : الأصح : (وجعاً) ، زيادة في (ر) : (إن شاء الله تعالى) .

بَابٌ
في الرُّعاف[1]

وأما الرُّعاف. . فكثيراً ما يقطعه : شرب الماء بالثلج[2] ، والأطعمة المبردة على الثلج القوية التبريد ، أو الباردة في طباعها ؛ كماء
[٦/و/د] الحصرم[3] ، والرمان ، والتفاح الحامضة ، إذا أخذ منها/ شيء/ كثير
[٨/ظ/ل] صادق البرد[4] ، حتى يحمر البدن[5] ، وتبدأ فيه الرعدة . وأما سائر ما يعالج به . . فليس مما يورد الجوف .

❊ ❊ ❊

---

(١) في (ر) : (ذكر علل الأنف) .
* الرعاف : Epistaxis . وأسبابه : إما موضعية (توسع أوعية أو رض أو أورام) ، أو عامة في سياق الأمراض الحموية أو أمراض الدم . وارتفاع التوتر الشرياني .

(٢) بالثلج : في (ر) : (المبرد بالثلج والماء الصادق البرودة كماء الآبار العميقة) .

(٣) كماء الحصرم : في (ل) : (كالحصرم) .

(٤) إذا أخذ منها شيء كثير صادق البرد : في (ر) : (إذا لم يؤخذ منها شيء كثير وأخذ ماء . . صادق البرد) .
* صادق البرد : الشديد البرودة . « ق . المنجد »
* نلحظ هنا في معالجة الرعاف اللجوء إلى البرودة لأمرين : أولهما : تقبيض الأوعية ، والثاني : تخثر الدم .

(٥) يحمر البدن : في (د) : (يحمر) ، وفي (س) : (يخضر له البدن) ، وفي (ر) : (حتى يخض العليل) .

بَابٌ
في علل الفم[1]

وينفع من القُلاع والبثور الحارة[2] في الفم : مضغُ الطرخون مرة بعد أخرى وإن لم يُبلع[3] ، والتغرغر بالماء البارد كل مرة بعقبه وهو مما يستلذ[4] ، وأكل الفواكه/ التي قد جمعت حموضة وقبضاً ؛ كالسفرجل [٤/ظ/ر] الحامض ، والحصرم ، والريباس[5] ، والتوت الشامي ، والنبق[6] ، والزعرور ، والتفاح الحامض[7] ، والأطعمة المتخذة من هـٰذه ومن السماق[8] ، والفراريج بماء الحصرم ، والعدسية الصفراء ، والقريص ،

---

(١) في (ر) : (ذكر علل الفم) .

(٢) البثور : في (ر) : (الباثور) . الحارة : ساقطة في (ل) .
* القلاع Aphthus ، والبثور Pustules .

(٣) وإن لم يبلع : في (س) : (ويبلع) وفي (ر) : (ولا يبلع) .

(٤) يستلذ : في (ر) : (يتلذذ به صاحب هـٰذه العلة) .

(٥) * ريباس : نبات ينبت في الربيع على الجبل ، وله قوة حماض الأترج والحصرم .
الاسم العلمي : Rheum Ribes .
ـ بالكسر : نبات له أضلاع وورق عريض كالسلق ، وليس كخضرته ، ويخرج في وسطه ساق فيها رطوبة ، لونها إلى الحمرة . . . « قانون » (١/ ٤٣٢) ، « معجم » (١٥٥/ ٢٢) ، « قاموس الأطبا » (١/ ٢١٤)

(٦) الشامي ساقطة في (ل) و (د) .
* النبق ـ بالفتح وبالكسر وككتف ـ : حمل ثمر السدر ، الواحدة بالهاء .
الاسم العلمي : Rhamnus Nabeca .
والسدر : ورق النبق . Zizyphus spina christi Willd .
« معجم » (١٥٥/ ٩) ، « قاموس الأطبا » (١/ ٣١٨) ، « صيدنة » (ص ٣٢٩)

(٧) الحامض : ساقطة في (ل) و(د) و(ر) .

(٨) * سماق : ماؤه ونقيعه ، شجر يقارب الرمان طولاً ، ورقه مزغب ، لطيف الملمس ، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس ، وقشر هـٰذا الحب هو المستعمل .
الاسم العلمي : Rhus Coriara . « تذكرة » (١/ ٤٧٢)

والهلام من العجاجيل ، والمصوص[1] من الدراج والدجاج[2] ، وهٰذا ينفع من الخوانيق الحارة[3] في ابتدائها أيضاً ، ومن أوجاع اللثة الحارة[4] ، وورم اللسان ونحو ذلك من الأورام الحارة في الفم[5] .

* * *

---

(١) * قَرِيص : يعمل ضروباً حسب الحاجة . وفي الجملة : بقولٌ وأبازير تُغلى في الخل ، ثم يغلى فيها السمك والأكارع (الأطراف) أو الفراريج ، أو القباج (جمع : قبج وهو الحجل) ، أو لحوم الجداء أو نحوها حتى تنضج ، ثم يرفع ويترك حتى يجمَد وينعقد .

« تنوير » (٤٩/٥) ، « منافع » (ص ٦) ، « ق . المحيط »

القَرِيس كأمير : ما كان من المرق إلى لزوجة وجمود ، وهو بالصاد المهملة : ما له لذع .

« قاموس الأطبا » (٢١٨/١)

* هلام : هو مرق لحم العجاجيل المطبوخ بالأنجدان ، أو مرق اللحوم المطبوخة بالبقول مطلقاً .

« منافع » (ص ٨)

الهُلامُ : كغراب طعام يتخذ من لحم عجل بجلده ، أو مرق السكباج المبرد المصفى من الذهرة (سواد الأسنان) .

« قاموس الأطبا » (١٣٢/٢) ، « ولسان العرب »

هو مرق الطبيخ المسمى سكباجاً ، يزال عنه وَدَكه ويبرد .

« مفيد العلوم » (ص١٢٨)

* مصوص : المصوص يعمل ضروباً ؛ وجملته : أن تحشى بطون الفراريج والفراخ أو القباج ونحوها بما يحتاج إليه من البقول الباردة أو الحارة ؛ مثل الخس ، والكزبرة ، والكَرَفس ، والسَّذاب ، والكُرّاث ، والثوم ونحوها ، ثم يغلى في الخل حتى ينضج ويرفع .

« تنوير » (٢٥٠/٥٢) . وانظر صنعته أيضاً في كتاب « الطبيخ » (ص٥٦)

ـ يطلق على المحشو من الطيور والدجاج ونحوها بالبقول والأفاوية بحسب الحاجة . « منافع » (ص ٨)

يؤخذ جدي رضيع : يقطع ويسلق ويلقى في الشيرج وخل . « كتاب الطبيخ » (ص٥٦)

(٢) الدراج : في (ل) : (الفراخ الدراج) .

(٣) * الخوانيق الحارة : الخناق Quinsy يقصد به المؤلف أحد شيئين هما : خرّاج حول اللوزة ، وكل ما يصيب منطقة ما فوق الحنجرة ، ويؤدي إلى انسداد في المجاري التنفسية العلوية ، وبالتالي الاختناق ، أو أن يكون المرض في الحنجرة ذاتها ؛ كالتهاب الحنجرة الحاد ، والدفتريائي ، والصرصري Stridor .

(٤) ومن أوجاع اللثة الحارة : في (ر) : (ومن الفساد في اللثة من الحرارة) .

(٥) الفم : في (د) : (الفم واللثة) .

* أمراض اللثة واللسان والفم هٰذه التي ذكرها يندرج تحتها التهاب باطن الفم ، والتهاب اللسان ، والتهاب اللثة وغيرها ، بأسبابها المتعددة. . . Gingivitis. Glossiti Buccitis .

بَابٌ
في وجع الأسنان(١)

وينفع من أوجاع الأسنان إذا كانت مع حرارة(٢) : الإسهالُ بما ذكرنا ، والفصد ، والحجامة ، وإمساك الخل خاصة في الفم .

وإذا كان مع برد(٣) . . فينفع منه : مضغ النارجيل والجوز ، وأكل الجوز بالتين مع(٤) قليلٍ من ورق السذاب(٥) ، ومضغ لوز الصنوبر الكبار(٦) ، وجوارشن النارمشك الكثير الفلفل ، أو يمسك(٧) في الفم ماء العسل الكثير الأفاوية ، ويُدلك بعسلٍ فيه فُلفُلٌ كثير منعم السحق جداً ، أو يمسك في الفم خنديقون(٨) ونحوها من الأشربة الحارة واللذيذة .

---

(١) وجع : ساقطة في (س) . والعنوان في (ر) : (ذكر علل الأسنان) .

(٢) أوجاع : في (ر) : (علل) .

* لعل المقصود هنا : (مع حرارة) التهاب لب السن القيحي .

(٣) مع برد : في (ر) : (فصل بارد) .

* إذا كان مع برد . . فهٰذا يحصل حين وجود نخر متقدم في السن ، حيث المريض لا يتحمل البرودة الشديدة ، بل يميل إلى الأشياء المسخنة كما ذكر والأشربة الحارة .

(٤) مضغ . . الجملة . . مع : ساقطة في (د) .

(٥) * سذاب : نبت يقارب شجر الرمان عندنا أو في المغرب ، ولا يعظم في مصر كثيراً ، وأوراقه تقارب الصعتر البستاني إلا أنها سبطة ، وله زهر أصفر ، يخلف بزراً في أقماع كالشونيز ، مُرُّ الطعم ، حاد ، وصمغه شديد الحدة . Ruta Angustifolia والجبلي Ruta Montana . « تذكرة » (١/ ٤٤٦)

(٦) الكبار : ساقطة في (ل) .

(٧) في الفم . . الجملة . . أو يمسك : ساقطة في (د) .

(٨) خنديقون : في (ر) : (فنداذيقون) .

* خنديقون : الخنديقون ، صوابه : الخنديقون بالخاء ، معناه : الشراب المبرىء . . معرب (كنديكونه) ، وهو خمر القند ، وهو شراب مطيب بالأفاوية . « منافع » (ص٣) ، « صيدنة » (ص٢٥٨) ـ خنديديقون ويقال : خنديقون ، فارسي ، معناه : الشراب المبرىء ، وهو من تراكيب حكماء الفرس ، =

[١٥/و/ر] ويطعم الأخبصة حارة ، والجوذابات والفالوذج[١]/ الذي ليس بمعقد ، الكثير العسل والزعفران[٢] ، ويسقى النبيذ القوي الصرف[٣] اليسير .

ومن كان يعجبه الصباغات التي يقع فيها الثوم[٤] . . فإنها نافعة في هٰذه الحالة ، والإسفيذباجات الكثيرة التوابل ونحوها .

* * *

= لكن لا نعلم صاحبه ، ولم يبلغ اليونان ؛ فلذلك لم يوجد في كتبهم . وأجوده : ما عُمل من الخمر ، وصنعته : زنجبيل ، قرنفل وهيل بوا ، زعفران فلفل أسود ، مسك دار صيني . . . كذا فعله ابن جزلة ، وفي نسخ : (النجاشعة) وهي تصحيف ، الصواب : البخاشعة ؛ أي آل بختيشوع ، انظر الحجة في « المغني » : الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا . . وهٰذه النسخة الأصلية ؛ كما في « المنهاج » . « تذكرة » (١/ ٣٤٣)

(١) * خبيصة : والأخبصة العصيد من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر ، والدقيق أو النشاء ، والخبيصة الفارسية : هو ما يصنع يابساً من ذلك كالنوع المسمى في مصر بالغريبة . « منافع » (ص٤)

* جوذاب : ما يعمل مائعاً من الحلواء بالسمن والسكر ، والجوز واللوز ونحوها . « منافع » (ص٣)

ـ الجذابة ـ بالضم ـ : طعام يتخذ من سكر ، ورز ، ولحم . وقال غيره من أئمة اللغة : الجذاب ما يطبخ بغير توابل ، وقال الأطباء : الجذابة طعام يتخذ إما من الحنطة ، أو الأرز ، أو الخبز مع اللحم والسكر . « قاموس الأطبا » (١/ ٢٢) وانظر أنواع الجواذب في « كتاب الطبيخ » (ص٧١)

* فالوذج : ضرب من الحلواء ، يعمل من السكر ، أو العسل مع دهن اللوز وغيره .

« منافع » (ص٦) ، « مختارات » (١/ ٢٤٦)

ـ الفالوذ والفالوذج والفالوذق : حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل . « ق . المحيط »

ـ صنعته : سكر ولوز ، وكافور وماورد . انظر « كتاب الطبيخ » (ص٧٦)

(٢) * زعفران : بالسريانية : (كركم) . هو نبات بأرض سوس ، يشبه بصل بلبوس ، وزهره كالباذنجان ، فيها شعر إلى البياض ، إذا فرك . . فاحت رائحته وصبغ ، وهٰذا الشعر هو الزعفران ، كأنه غبار ، وفي رائحته شيء من رائحة الطلاء .

الاسم العلمي : crocus Sativus . « جامع » (١/ ٤٦٧) ، « تذكرة » (١/ ٤٢٤) ، « معجم » (٦٠/ ٦)

(٣) * الشراب الصرف : شراب بحت لم يمزج ، لم يخلط به شيء .

« لسان العرب » ، « منافع » (ص١٧) ، « قانون » (٣/ ٣٧٥)

(٤) * ثوم : عربي ، باليونانية (سقورديون) ، ومن قال : إنه بالفاء . . فكأنه نظر إلى الآية الشريفة ، وهٰذا تغفل وقصور ؛ ففي الحديث الشريف : أن المراد بالفوم في الآية الحنطة (سورة البقرة آية ٦١) ، و« تفسير الجلالين » ، والثوم : نبت معروف .

الاسم العلمي : Allium Sativum . « تذكرة » (١/ ٢٢١)

بَابٌ
في الزكام والنزلة[1]

/ وأما الزكام والنزلة . . فإن ما يورد[2] الجوف مما يعالج به طبيخ التين [٩/و/ل] والزبيب ، وأصول السوس ، وهي حلوة لا كراهة لها ، والبنفسج المربا[3] ، والإهليلج المربا[4] ، وماء الشعير ، وماء الباقلاء[5] .

* * *

---

(١) والنزلة : ساقطة في (د) . والعنوان في (ر) : (ذكر الزكام والنزلة) .
* الزكام والنزلة : هو ما ندعوه نزلة طرق تنفسية عليا Upper Respiratory tract infection .

(٢) فإن ما يورد : في (د) : (فإنها تورد) .

(٣) بنفسج : معرب عن بنفشه الفارسي ، يكون في الظلال منبسطاً ، ورقه دون السفرجل ، وزهره فرفيري .
الاسم العلمي : Vioga Odorata . « تذكرة » (١/ ١٨١)

(٤) والإهليلج : في (د) : (والمالج) ، والإهليلج المربا : ساقطة في (ر) .
* إهليلج مربى : إهليلج كابلي كبار : يلقى في إجانة خضراء ، ويصب عليه الماء ، ويلقى عليه رماد الكرم ، ثم يغسل ويلقى في الطنجير ، ويلقىٰ عليه شعير مقشر مرضوض ويطبخ ، ثم يلقى في عسل بعد ثقبه ، هو بالهمزة أشهر . « قلانسي » (ص٨٨) ، « تذكرة » (١/ ١١٩) ، (٢/ ٢٢٦)

(٥) ماء الباقلاء : مثل ماء الحمص ، ويكون عوض الحمص باقلاء مقشور منقوع مفرد بتصفين وإذا غرف . . جعل عليه قليل ماء ليمو ، أو سماق مدقوق ناعماً منقى من حبه . « كتاب الطبخ » (٢٣)

بَابٌ

[٦/و/س] ## / في السعال وخشونة الصدر[١]

وقد[٢] يصلح لخشونة الصدر[٣] والسعال : أن يطبخ الباقلاء المنبت المقشر ، ويصب من مائه على ثردة من رغيف سميد ودهن لوز ، ويؤكل بقليل من الملح ، والأسفاناخ والقرع إذا جعل منها[٤] إسفيذباج مع الماش[٥] وكشك الشعير ودهن اللوز وشحم الدجاج والأكارع[٦] ، إلا أن شحم الدجاج يصلح وإن كانت حمى وكذلك الأكارع .

وأما الدجاج في نفسه . . فلا يصلح إذا كانت الحمى حادة[٧] .

❊ ❊ ❊

---

(١) وخشونة الصدر : ساقطة في (د) و (ل) . والعنوان في (ر) : (ذكر خشونة الصدر والسعال) .

(٢) وقد : في (س) : (ومما) .

(٣) لخشونة الصدر : في (ل) : (الخشونة) .

❊ لعل ما يقصد بالخشونة هنا السعال الناجم عن إصابة القصبات وتشعباتها العلوية .

(٤) والأسفاناخ والقرع إذا جعل منها : ساقطة في (س) .

(٥) ❊ ماش : هو الكشري ، وهو حب الكرسنة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا ، مزورته ألطف المزاور .

الاسم العلمي : Phaseolus Mungo . « تذكرة » (٢/ ١٣٥) ، « معجم » (١/ ١٣٨)

الماش : اسم فارسي لحب صغير ، مأكول معروف ، وهو الكشري عند أهل مكة .

« قاموس الأطبا » (١/ ٢٢٨)

❊ كشك : كشك الحنطة والشعير ما يهرس بالمهراس ؛ أي : دق حتى يتقشر . « مفتاح » (١١/١٦٠)

(٦) والأكارع : في (ر) : (ويصلح الأكارع) .

(٧) إلا أن شحم الدجاج . . . الحمى حادة : في (ر) : (وأما الدجاج . . فلا يصلح إذا كانت حرارة) .

بَابٌ
في نفث الدم[1]

وإن كان مع ذلك نفث الدم . . كانت الأكارع موافقةً جداً لذلك ، وكذلك الجَلود والعضل من اللحم ، والسمك الطري إذا كبب أو قلي[2] بدهن اللوز ونثر عليه دقيق ، ولم يكن فيه/ شيء[3] من الفلفل والملح . [١٥/ظ/ر]

وينبغي أن يدس لنفث الدم في الطعام : الصمغ[4] والكهربا[5] ، ومن كان يعجبه الكندر . . فليسقى[6] منه/ . [٦/ظ/د]

ومن كان يعبث[7] بالطين ويشتهيه . . فليعطى منه ، على أن أكثر أدوية

---

(١) ※ نفث : البصاق الغليظ . « ق . المنجد »
نفث الدم Hemoptysis : هو خروج الدم من القصبات والرئة .
(٢) قلي : في (س) : (طلي) .
(٣) ولا يكون فيه شيء : في (د) و (ل) : (ولم يكثر فيه) . ※ **والأصح : أن لا يكون فيه ما يهيج كالفلفل ، أو يرفع الضغط الدموي كالملح .**
(٤) الصمغ : في (ر) : (الصمغ العربي) .
※ صمغ : إذا قيل مطلقاً . . فإنما يُراد به الصمغ العربي الذي هو صمغ شجرة القرظ . « جامع » (٢/ ١١٤)
(٥) كهربا : (كهاربا ، كاربا) صمغ كالسندروس ، مكسره إلى الصفرة والبياض ، يجذب التبن والهشيم إلى نفسه ؛ فلذلك سمي كاهربا بالفارسية ؛ أي : سالب التبن ، وهو صمغ شجرة الجوز الرومي .
« قانون » (١/ ٣٣٨) ، « جامع » (٢/ ٣٥٥) ، « تذكرة » (٢/ ١٠٥)
(٦) ومن كان يعجبه الكندر : في (س) : (وما كان يعجنه والكندر) . فليسقى : في (ر) : (يستعمل) .
※ كندر : هو اللبان الذكر ، صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس ، ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن . الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة ، الأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذ طرياً ويجعل في جرار الماء ، ويحرك فيستدير ، ويسمى المدحرج .
الاسم العلمي : Boswellia corterii . « تذكرة » (٢/ ١٠٣)
(٧) يعبث : في (س) : (يعنت) ، وفي (ر) : (مُوَلّعاً) .
يعبث : يخلط . « الصحاح »

نفث الدم لا طعوم لها ، فيمكنك أن تستعملها كيف شئت .

وأما إذا احتجت أن تنقي الرئة من خلط غليظ أو مِدة[(١)] أو نزلة . . فإنه يمكنك أن تدس أصول السوسن الأسمانجوني[(٢)] ، وبزر القريص[(٣)] في الفانيذ ، والناطف وفي ما يؤكل ويشرب ، وكذلك الفلفل والدار فلفل واللوز والفانيذ مما ينقي قصبة الرئة[(٤)] ، وخاصة ما كان فيه أدنى مرارة ، والعسل والسكر[(٥)] ، والبطيخ الحلو المقدد ، والتين ، ولوز الصنوبر[(٦)] ، واليسير من الحلتيت[(٧)]/ والمر[(٨)] ، **فهٰذه كلها تنقي الرئة[(٩)] ، وتخرج مواد السعال** ، يختار منها ما لا يسخن إذا كانت حرارة ، وما يسخن إذا احتجت مع ذلك إلى إسخان . [٩/ظ/ل]

---

(١) الرئة في (ر) : (الصدر والرئة) .
 ٭ مِدّة : القيح بالكسر هي القيح . « ق . المحيط »

(٢) أصول : ساقطة في (ر) . أصل : أصل الشيء جذره وأسفل الشيء . « ق . المحيط »
 ٭ السوسن الأسمانجوني : هو الأيرسا ، معناه : قوس قزح ؛ لاختلاف ألوانه في الزهر . نبات صلب كثير الفروع ، طيب الرائحة ، ورقه كالخنثى وأعرض ، ويقوم في وسطه عود ، يفتح زهراً أبيض ، قليل العطرية ، وينبت كثيراً بالمقابر .
 الاسم العلمي : Iris Germanica, Iris Florentina .
 « تذكرة » (١/ ١٢٤) ، « جامع » (١/ ٩٧) ، « معجم » (١٠٠/ ١٢)

(٣) ٭ قريص (نبات) : انظر (أنجرة) .

(٤) قصبة الرئة : في (ر) : (الصدر وقصبة الرئة) .

(٥) والسكر : في (س) : (والسكر الطبرزد) .

(٦) والتين : في (د) : (والطين) ، ولوز الصنوبر : في (ر) : (واللوز والصنوبر) .

(٧) ٭ حلتيت : صبغ الأنجدان ، أو هو صمغ المحروث ، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور .
 « تذكرة » (١/ ٢٩١)

(٨) ٭ مِرّ : يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ ، تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعرى (الغمبصاء ؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية ، تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار ، خفيفة هشة ، وهٰذا هو الجيد المطلوب .
 الاسم العلمي : Commiphora Myrrha . « تذكرة » (٢/ ١٤٦) ، « ق . المحيط »

(٩) الرية : في (د) : (المرة) .

وينفعهم من الطبيخ : الإسفيذباجات واللفتية والفجلية ، وما ملح بعد أن لا يكون كثير الملوحة[1] .

ويضر بهم : الحامض والقابض جداً .

في السعال[2]

ويصلح/ للسعال اليابس[3] : اللوزينج[4] ، والفالوذج الرقيق المتخذ [١٦/و/ر] بالسكر ، ودهن اللوز ، والحلوى[5] المتخذة من الخشخاش[6] ، والنشا ، والسكر الطبرزد ؛ غير أن الخشخاش خاصة[7] نافع جداً في السعال الخشن ؛ الذي لا نفث معه إذا اتخذ منه ناطف أو حلوى[8] ، وقد يتخذ منه

---

(١) واللفتية . . الجملة . . الملوحة : ساقطة في (د) . وما ملح : في (ر) : (والسمك المالح) .

* اللفتية : اللحم المطبوخ باللفت . « منافع » (ص٧)

(٢) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) . وفي (ر) : (ذكر السعال) ، وفي (ر) و (س) سيذكر لاحقاً أنه السعال اليابس ، فلعل المقصود في هٰذا الباب هو السعال الجاف .

(٣) اليابس : ساقطة في (د) و(ل) . ويسبقها جملة زائدة في (ر) هي بداية الباب قبل السابق : (وقد يصلح لخشونة الصدر والسعال أن يطبخ الباقلاء المنبوت المقشور ، ويصب من مائه على ثريد من رغيف سميد مع دهن لوز ، ويؤكل بقليل من الملح والإسباناخ والقرع إذا جعل منها إسفيذباج مع الماش وكشك الشعير ودهن اللوز وشحم الدجاج ، وينفع في السعال اليابس . . .) .

(٤) اللوزينج : في (س) : (اللوزينق) .

(٥) ودهن اللوز والحلوى : في (د) و (ر) : (ودهن اللوز الحلو) .

(٦) * خشخاش : منه بستاني ، يؤخذ من بزره خبز يؤكل ، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ، ومنه يحدث خدراً وتماوتاً ؛ ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد ، يسمى أبو النوم ، وعصارته الأفيون ، الأبيض أجوده ، والأسود أشده قطعاً .

الاسم العلمي : Papaver omniferum .

« معجم » (١٣٤/٦ـ٧) ، « جامع » (٣٢٨/١) ، « تذكرة » (٣٢٧/١)

* يعتبر الخشخاش من أهم مهدئات السعال حتى يومنا هٰذا ، خاصة السعال الجاف (اليابس) والذي غالباً ما يكون ذا منشأ تحسسي .

(٧) خاصة : ساقطة في (س) .

(٨) * ناطف : عبارة عن العقيد من العسل أو عصارة التمر . « منافع » (٨ ، ١٥) ، « مختارات » (٢٤٧/١)

لون من الحلوى لذيذ وجوذابة[1] ، ويؤكل أيضاً كما هو[2] بالسكر أو بالعسل ، غير أنه بالسكر أنفع في هـٰذه الحالة .

وأنفع ما يكون : إذا اتخذ بعقيد العنب وهو الميفختج[3] الحلو ، أو دق مع زبيب حلو ، صادق الحلاوة ، منزوع العجم ، واتخذ منه كُباب[4] مثل الجوز وأخذت ، وإن هـٰذا علاج نافع للسعال الذي يسهر ويقلق بالليل .

وينفع من هـٰذا[5] السعال أيضاً : الباقلاء ؛ ماؤه ودقيقه ومطبوخه ومقلوه ؛ فإن من شأنه أن يمنع من النوازل ، وشراب الخشخاش[6] أيضاً المتخذ بالميفختج[7] .

❊ ❊ ❊

(١) الحلوى لذيذ : في (د) : (التربد) . منه لون من الحلوى لذيذ وجوذابة : في (ر) : (من اللوز الحلو جوذابة) .

(٢) أيضاً كما هو : ساقطة في (ر) .

(٣) وهو الميفختج : ساقطة في (س) و(ر) .

« ميفختج : ميبختج ؛ هو عقيد العنب المعروف بالدبس ، إن قيل : بالمدبر . فمع السكر ، وإن قيل مفوهاً . فمع الهيل والجوزبو ؛ وهي الميبة . « منافع »(ص٧) ، « تذكرة »(٢/ ٢٠٥)

(٤) كُباب : ساقطة قي (ر) . وفي (ل) : (كُبابة) ، وفي (س) : (بنادق كبار) .

(٥) هـٰذا : ساقطة في (د) .

(٦) شراب الخشخاش : المسمى بـ(دياقوذا) : خشخاش أبيض ، يشقق ويغلى بما يطمر من الماء حتى يتهرأ ، ويمرس ويصفى ، ويعاد الصفو إلى القدور ، ويعقد بفانيذ سكري . « منهاج »(ص٢٩)

(٧) زيادة في (س) : (والبنفسج وهـٰذا نافع لمثل هـٰذا السعال وللسهر وكثرة النوازل من الرأس إلى الرئة) .
ـ المتخذ بالميبختج : في (ر) : (المهيأ بالميبختج ، صفة دواء نافع لمثل هـٰذا السعال والسهر ، والنوازل من الرأس إلى الرئة : يؤخذ من الخشخاش ، فيطبخ بالميبختج حتى ينعقد ، ويصب عليه دهن اللوز ، ويؤخذ منه مثل البيضة) .

بَابٌ
في السل[(١)]

وأما المسلولون .. فإن أشرف علاجهم : اللبن[(٢)] ، ولبن الأتن خاصة/ ، أو لبن المعز المصلحة العلف ، ما لم يمكن بهم حمى دقيقة ؛ [٦/ظ/ر] لئلا يزيّد فيها اللبن[(٣)] ، وأما إذا تزيدت باللبن .. فماء[(٤)] الشعير ، وشراب الخشخاش إن لم يحتج إلى نفث شيء ، والحلو[(٥)] أو الطعام المتخذ من دهن[(٦)] اللوز ، والنشا ، والسكر ، والخشخاش .

فإذا احتيج إلى نفث شيء من الصدر .. جعل بدل النشا في الحلواء

---

(١) العنوان في (ر) : (ذكر السل) .

* السل : (التدرن) Tuberculosis : معروف ، وسببه عصية السل : Mycobacterium Tuberculae .

(٢) الجملة في (ر) : (أفضل العلاج لأهل السل لبن الأتن) .

* في معالجته نرى أنه اعتمد على تقوية المناعة برفع مقاومة الجسم بتغذية المريض بالحليب ، وهو ضروري حتى في وقتنا ، ومع توفر المعالجة الكيميائية ضد عصية السل .

(٣) لئلا يزيد فيها اللبن : في (ر) : (إذ يزيد اللبن الحمى) .

* حمى دقيقة ؛ حمى الدق : لا مادة لها ، متشبثة بالأعضاء الأصلية من القلب وغيره .

« مفتاح » (١٣٣/ ٥)

* حمى دقيقة : لا تنقطع وتقوى إذا تناول العليل شيئاً .. حمى الأعضاء الأصلية يدق معها البدن .

« تنوير » (٣٥/ ١٣٢ ، ١٥٢)

* دق الشيخوخة : معناه استيلاء اليبس على المزاج من غير حمى ، وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد ، وتسمى دق الشيخوخة ، ودق الهرم ؛ لأن البدن يعرض له في غير وقت التشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس . « قانون » (٣/ ٦٤) .

(٤) لئلا .. الجملة .. فماء : في (س) : (لا تدبر وبها اللبن ، فأما إذا لا تدبر باللبن .. فماء) .

(٥) والحلو : في (د) : (وإذا احتيج إلى نفث شيء .. فالحلو) .

* نفث : البصاق الغليظ . « ق . المنجد »

(٦) من دهن : في (د) : (منه ومن) .

[١٠/و/ل] والأطعمة والأحساء(١) كشكَ الشعير/ ولم يعرض للخشخاش ، واستعمال اللوز ؛ فإنه يجلو ، والفانيذ الخزائني(٢) .

فأما إذا احتيج إلى التسكين ومنع النوازل وجلب النوم . . فاعتمد على الخشخاش ، ودقيق الباقلاء(٣) ، ونشا ، ودهن اللوز ، ودهن البندق(٤) أجود في هٰذه الحالة ، والصمغ العربي(٥) ، ولعاب السبستان ، ولعاب حب السفرجل(٦) ، وبزر الخس ، يتخذ منها أدوية وأغذية ، ويعجن [٧/و/د] ما أردت عجنه منها بالميفختج ، أو بعسل الكمثرى(٧) ، أو بالسكر إذا/ لم يحضر شيء من هٰذه مع أنه(٨) أسكن من العسل كثيراً .

ومن احتجت إلى تسهيله من أصحاب السعال والربو . . فاعتمد في إسهاله على البنفسج ، والفانيذ ، وشراب البنفسج ، والجلاب المسهل .

---

(١) ※ الحلواء ـ بالمد ويقصر ـ : كل ما في طعمه حلاوة . « قاموس الأطبا » (٢/ ٢٢٧)
※ حساء : الجمع : أحسية ، جمع الجموع : أحاسي وأحساء . « ق . المحيط » ، و« لسان العرب »

(٢) الخزائني : في (د) : (الحرائي) .

(٣) الخشخاش ودقيق الباقلاء : في (د) : (الباقلاء ودقيق الخشخاش) .
والباقلاء (الباقلى) : النبطي : هو الفول Vicia faba والمصري : هو الترمس .
الاسم العلمي : Lupinus angustifolius .
« معجم » (١/ ١٨٩) ، « قانون » (١/ ٢٧٨) ، « تذكرة » (١/ ١٣٦) ، « جامع » (١/ ١٠٦) ، « صيدنة » (ص٩٦)

(٤) ※ دهن البندق : يستخرج كدهن اللوز . « جامع » (١/ ٣٩٧ ، ٣٩٩)
※ بندق : معرب عن (فندق) فارسي ؛ ثمر شجر مشهور ، يقارب الجوز .
الاسم العلمي : Corylus Avellana . « تذكرة » (١/ ١٨٥) ، « معجم » (١/ ٤٢)

(٥) أجود في هٰذه الحالة ، والصمغ العربي : في (ر) : (وأحسن منه في هٰذه الحالة صمغ عربي . . .)
※ صمغ عربي : الصمغ يؤخذ من أشجار مختلفة ، وأهم أنواعه شجرة الصمغ العربي ، وهو صمغ القرظ المعروف بالعربي . . Acacia Vera, Acacia Arabica . « تذكرة » (١/ ٥٤٣)

(٦) حب : ساقطة في (ر) .
※ لعاب حب السفرجل : لبه ؛ لبه المعروف بلعابه . « تذكرة » (١/ ٤٥٥ـ٤٥٦)

(٧) أو بعسل الكمثرى : في (س) و (ر) : (أو بالعسل) .

(٨) مع أنه : في (د) و (ر) : (فإنه) .

وإن احتجت إلى أن تسهله إسهالاً قوياً . . فاجعل معها أصول السوس/ ، وبزر الخطمي[1] . [١٧/و/ر]

فإن احتجت إلى أقوى من ذلك . . فقد يمكنك أن تتخذ له أدوية من الغاريقون ، وبزر الأنجرة ، والتربد ، وتضم إليها رب السوس ، وتدسها[2] في السكر والفانيذ والعسل ، وفي الأحساء والقرص[3] والحلواء كاللوزينج والفالوذج ونحوها .

في الربو[4]

وينفع من الربو الكثير الرطوبة خاصة[5] : طبيخُ التمر ، ونبيذ التمر الحلو إذا لم يكن حرارة وحدَّة .

فأما إذا كان مع السعال والربو خلفة[6] . . فينبغي أن يخلط بالأدوية حب الآس[7] ، والخرنوب الشامي ، والبرشياوشان[8] ، والخشخاش ؛ فإن

---

(١) ※ خطمي : خطمي أبيض ، وتسمى الغسول ، هو صنف من الملوخية البرية ، له ورق مستدير ، وزهر شبيه بالورد ، وساق طولها نحو ذراع ، وأصل لزج ، باطنه أبيض .
الاسم العلمي : Althaea officinalis L . « معجم » (٦/١١) ، « جامع » (٣٣٣/١)

(٢) أن تتخذ . . الجملة . . وتدسها : ساقطة في (س) .

(٣) والقرص : في (ل) و(س) : (والقريص) .

(٤) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) . وفي (ر) : (ذكر الربو) .

(٥) ※ الربو Astma في علاجه نلحظ استخدام المواد التي تنقي الرئة ، وهو ما ندعوه حالياً حالاّت البلغم Mucolytics والتي تعد أهم نقطة في علاج الربو .

(٦) ※ الخلفة : انظر تعريفها (ص ٢١٣) .

(٧) ※ الآس : بالعربية ريحان ، Ruscus Aculeiatus . « تذكرة » (٧٦/١)
في سوريا : حمبلاس (من حب الآس ؛ حبّلاس) Myrius communis . « معجم » (١٩/١٢٢)

(٨) ※ خرنوب الشوك : هو الخرنوب النبطي وهو الينبوت ، والخرنوب هو الخرنوب الشامي قراطيا : وهو شوك بين أوراق دقيقة ، ينبت بالقطن والبطيخ كثيراً ، يطول نحو ذراع بفروع زاهية ، وحمله كالكلية الصغيرة . « تذكرة » (٣١٧/١) ، « معجم » (١٦/١٤) ، « جامع » (٣١٧/١) ، (٥٢٠/٢)
الاسم العلمي : Anamitra foetida .

هٰذه كلها تنفع من السعال ، وتعقل البطن ، غير أن البرشياوشان[1] خاصة له مع عقل البطن : أن ينقي الرئة من الأخلاط التي فيها[2] .

* * *

---

* **خروب** : خرنوب وقد تحذف النون ، نوعان : شامي يسمى القريط وهو شجر أعظم من الجوز ، وجبلي لا يوجد إلا في البلاد الزائد عرضها على الميل ، وينمو في الجبال الشامخة ، ورقه مستدير إلى الغليظ ، وزهره إلى الذهبية ، وحمله قرون نحو شبر وأقل ، وقد حشي حباً مفرطحاً يوزن به الذهب ، وأجوده : الغليظ الشحم ، الصادق الحلاوة ، الرقيق القشر الذي لم يجاوز السنة . . يعصر منه دبس يسمى الرب .

الاسم العلمي : Ceratonia iliqua . « معجم » (٤٥/ ٢٣) ، « تذكرة » (١/ ٣١٧)

* **برشاوشان** : برشياوشان ؛ يوناني ، **معناه** : دواء الصدر . هو كزبرة البئر . . ينبت بالآبار ومجاري المياه ، له ورق دقيق على أغصان سود إلى حمرة .

الاسم العلمي : Adiantum Capillus . « تذكرة » (١/ ١٤٢)

(١) برشياوشان : في (ر) : (كزبرة البير) .

(٢) فيها : في (د) : (تنقا) .

بَابٌ
في الشوصة(١)

/ وأما الشوصة . . فأكثر ما تعالج به مما قد ذكرناه هنا فيما قبل هـٰذا(٢) ، [١٠/ظ/ل] ويصلح لخشونة الصدر إذا لم يكن حرارة قوية ، وكان هناك(٣) ضعفٌ :

---

(١) في (ر) : (ذكر الشوصة) .

※ الشوصة : ذات الجنب ورم في الصدر والأضلاع ونواحيها ، ومن أنواعه : الشوصة والبرسام .
« تنوير » (٢٣/٥٨م)

ـ ذات الجنب والشوصية : ورم يعرض في الغشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها ، ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمى . « مفتاح » (١٢٦/ ١١)

ـ الشوصة ـ بالفتح ـ : ورم يحدث في الحجاب الذي على أضلاع الخلف تحت الحجاب الحاجز ، وعلامته : أن العليل لا يمكنه أن ينام على شكل من الأشكال ، وأن لا يتحرك بسهولة وعلاجه علاج ذات الجنب . « قاموس الأطبا » (١/ ٢٣٥)

ـ الشوصة : ريح تنعقد في الضلوع ، يجد صاحبها كالوخز فيها ، مشتق من ذلك ، والشوصة : ريح تأخذ الإنسان في لحمه ، تجول مرة هـٰهنا ، ومرة هـٰهنا ، ومرة في الجنب ، ومرة في الظهر ، ومرة في الحواقن (ما بين الترقوتين) ، وقال جالينوس : هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل ، وفي الحديث : « من سبق العاطس بالحمد . . أمن الشوص ، واللوص (النظر كأنه يحتل ليروم أمراً) والعلوص » (وجع البطن) ، الشوص : وجع البطن من ريح تنعقد تحت الأضلاع . « لسان العرب »

ـ والبرسام : هي عند الرازي في كتاب « التقسيم والتشجير » (ص٢٠٦) ذات الجنب .

ـ معرب من الفارسية (بَرْ) ومعناه : الصدر ، و(سام) ومعناها : الورم . « تنوير » (٢٣/ ٨٨)

ـ السرسام (خطأ ويجب أن تكون البرسام) ؛ ورم في الصدر من انصباب نزلة إليه . « مفتاح » (١٢٦/ ١٤)

※ يفهم هنا وكأن الشوصة هي الريح الصدرية Pneumothorax .

※ والشوصة قد تكون ألم الصدر الجداري الناجم عن العضلات الوربية intercostal muscles .

※ وقد يكون البرسام عبارة عن انصباب جنب Pleural effusion .

انظر « المغني » (مادة الشوصة والبرسام)

(٢) فيما قبل هـٰذا : ساقطة في جميع النسخ عدا (ر) .

(٣) ذكرناه . . الجملة . . هناك : ساقطة في (د) .

حسو البيض النيمبرشت[١] ، والحساء المتخذ بالكعك واللوز المقشر[٢] إذا كانت الطبيعة لينة .

* * *

---

(١) بعد ضعف ، جملة زائدة في (ر) : (والذي ينبغي أن يغذيه صاحب الشوصة) .

* الحسو : طعام يعمل من الدقيق والماء . « ق . المحيط »

* بيض نيمبرشت : بيض مسخن بالنار حتى يقارب الانعقاد ، ثم يحسى ، و(نيمبرشت) من الفارسية (نيم) ومعناها : نصف ، (برشته) ومعناها : المحمص أو المشوي . « تنوير » (٥٣/ ٢٥٣)

(٢) المقشر : في (ر) : (المقشور والمقلو) .

بَابٌ
في الخفقان[١]

/ ويصلح[٢] من الخفقان مما يورد الجوف : شراب التفاح ، والفواكه [١٧/ظ/ر] الحامضة والقابضة والتفاح خاصة ، والأغذية التي تصلح لأصحاب الأكباد والمعدة الحارة مما سنذكرها ، وحماض الأترج[٣] ، ورائب البقر ، وليكن[٤] في طبيخهم من الكزبرة اليابسة .

وأما الذين معهم ذبول وصفار[٥] . . فيصلح لهم الشراب الريحاني[٦] ، والجلنجبين العسلي[٧] ، والخنديقون ، والإسفيذباجات ، والقلايا ،

---

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر الخفقان) .
* الخفقان Palpitation وأهم أسبابه : تسرع القلب Tachycardia وخوارج الانقباض Extrasystoles والتليف الأذيني أو البطيني .

(٢) ويصلح : في (ل) وعلى الهامش : (وينفع) ، وفي (ر) : (ومما ينفع) .

(٣) حماض الأترج : في (ر) : (وينفعهم حماض الأترج) .
* حماض الأترج ، أترج : معروف . ثمر شجر يطول ، أجوده : الأملس الطوال النضيجة ، ومنه ما في وسطه حماض. يستخدم حماضه وقشوره .
الاسم العلمي : citfus medica . « تذكرة » (١/ ٦٢)
شراب حماض الأترج : يؤخذ من حماض الأترج بعد إخراج حبه ونزع شعيره ، على قليل جلاب ، أو سكر ، يغلى ، ثم يلقى عليه شعيره . (أو ماء حماض الأترج) . « منهاج » (ص٩)

(٤) وليكن : في (د) و (ر) : (وليكثر) .

(٥) ذبول : في (ل) : (بول) . وصفار : في (ر) : (وضعف) .
* لعل الذبول والصفار الذي قصده الرازي هنا يحصل في تسرع القلب من فقر الدم الشديد مثلاً ، أو قصور قلبي بسبب إصابات صمامات القلب .

(٦) * شراب الريحاني : هو شراب العنب المصفى غاية التصفية الموضوع بعد ذلك إلى أن يدرك .
« تنوير » (٥٨/ ٢٦٩)
ـ يبخر الدن بالعود ، ويصب فيه العصير وفيه أدوية . . « قلانسي » (ص١٧٧) ، « منافع » (ص١٧)

(٧) * جُلَنْجَبين : معرب عن الفارسية ، وأصله (كل أنجبين) : يعني ورد وعسل ؛ هو الورد المربى =

والمطجنات المطيبة ، وأن يجعل في طبيخهم المسك والسك[1] ، والقرنفل والعود ، والسنبل ونحو ذلك ، ويتعاهدون الجوارشن العنبري[2] ، والنارمشكي الممسك[3] ، وليسا بكريهين .

* * *

= بالعسل . « تذكرة » (١/ ٢٣٦) ، « منهاج » (١٢٧) ، « قلانسي » (٥٣) ، « مفتاح » (١٥٧)

(١) السك : في (ر) : (السكر المسكر) .

* مسك : دم ينعقد في حيوان دون الظباء ، تحت جلد البطن (الأيل ؛ غزال المسك) قصير الرجل بالنسبة إلى اليد ، له نابان معقوفان إلى الأرض ، وقرنان في رأسه ينعوجان إلى ذنبه ، شديد البياض ، فيهما منافس يستنشق منهما الهواء عوض المنخرين . حكاه في « المروج » عن مشاهدة .

Musk Deer, Moschus Moschifrou .

« تذكرة » (٢/ ١٥٦) ، « ق . المورد » ، وانظر مروج الذهب » للمسعودي (١/ ١٦٩)

ـ المِسك ـ بالكسر ـ : اسم فارسي استعمله العرب لضرب من الطيب ، وحقيقته : أنه يجتمع دم في سرة ظباء التبت ـ على وزان سكر اسم لبلاد بالمشرق وظباء الصين والهند ـ وأجوده : التبتي ، ثم الصيني ، ثم الهندي الذي استحكم نضجه في سرة حيوانه ، وكانت رائحته كرائحة التفاح ، ولونه يميل إلى الصفرة ، وكان حيوانه يرعى السنبل والأفاوية الطيبة . « قاموس الأطبا » (١/ ٢٢٧)

* سك : السك مركب من قوى مختلفة ، أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك والأفاوية ، والسك أربعة أضرب : سك المسك ، وسك الأكراش ، وسك الجلود ، وسك الماء ؛ وهو من الرامك .

« تذكرة » (١/ ٤٦٥) ، « جامع » (٢/ ٣٢)

ـ سُكّ : هو دواء مركب من عفص وزبيب أو أملج وزبيب ، ويسمى الرامك قبل تمسيكه فإذا مُسِّك . . سمي سُكّاً . « مفيد العلوم » (ص١١٩)

(٢) * الجوارشن العنبري : الجوارشن الخسروي المعروف بجوارشن العنبر ؛ هٰذا الجوارشن كان يستعمله ملوك العجم : قاقلة كبار وصغار ، وبسباسة ، زنجبيل ، ودار فلفل ، دار صيني ، أشنة ، قرفة ، قرنفل وزعفران ، جوزبو ، سنبل الطيب ، ومصطكي ، وعنبر ، مسك ، بزر البنج ، وأفيون ، دهن البلسان ، تجمع هٰذه الأدوية مسحوقة منخولة ، وينقع الأفيون ، يعجن بعسل منزوع الرغوة ، ويستعمل بعد ستة أشهر . . « قانون » (٣/ ٣٥٠) .

(٣) الممسك : ساقطة في (د) وفي (ر) .

ممسك : دواء ممسك : خلط به ، ومسكه تمسيكاً : طيبه به . « ق . المحيط » باب (المسك)

ـ ممسك : في « المفردات » : يراد به الأسطوخودوس ، وفي المركبات السوطيرا (لفظة يونانية معناها : المخلص الأكبر ، صناعة الأستاذ الفيلجوس الملك) ؛ فإن قيل : ممسك الحوامل . . فدواء المسك ، ويطلق على كحل تركيبه ليس وارداً على القواعد ، وفيما ذكر غنية عنه . « تذكرة » (١/ ٤٩٣) ، (٢/ ٢٠٠)

بَابٌ
في المعدة[1]

وأما ضعف المعدة وسوء الهضم . . فيصلح له : الجلنجبين السكري إذا شرب بماء حار[2] ، وإن احتيج إلى ما هو أقوى من ذلك . . جعل معه المصطكي والعود[3] ، وجميع الجوارشنات النافعة لبرد المعدة وضعف الهضم مركبة من الأفاوية والعسل . . فهي لذلك غير كريهة .

وأما إذا كان ضعف المعدة مع حرارة . . فيصلح له : السكنجبين السفرجلي[4] ، ومن الأغذية الإهال[5]/ خاصة ؛ فإنه يثير الشهوة ، [١٨/و/ر]
ويبرد[6] المعدة والأكباد الحارة جداً/ ؛ حتى إنه يبرىء اليرقان ، وكذلك [٧/و/س]
القريص بلحوم الجداء[7] .

---

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر ضعف المعدة) .

(٢) حار : ساقطة في (د) و (س) .

(٣) والعود : ساقطة في (ر) .

(٤) السفرجلي : ساقطة في (ل) .

※ سكنجبين سفرجلي : ماء السفرجل . . خل طيب . . سكر . . يطبخ . « منهاج » (ص٧)

(٥) الإهال : في (ر) : (الإهال وهو الهلام) .

※ إهال : ماء الخلباج المصفى من اللحوم والبقول ؛ أي : أصناف الأطعمة بالخل . « تنوير » (٥٣/٢٥٢)

الإهال بالكسر : الخل المصفى من الصبغ ، المتخذ من اللحوم اللطيفة ، والبقول المطبوخة في الخل .
« قاموس الأطبا » (١/ ٣٣١)

الإهال : هو مرق لحم البقر أو غيره ، المطبوخ بالخل أو الليمون ، ومصفى من الدسم ومبرد .
« منافع » (ص٢ ، ٢٢)

(٦) يثير : في (ر) : (يفتق) ، ويبرد : في (س) و(ر) : (ويبرد وينفع أصحاب) .

(٧) وكذلك القريص بلحوم الجداء : في (س) : (القريص فلحوم الجدايا) .

[١١/و/ل] وأما حين تكون المعدة باردة . . فماء الحمص والإسفيذباجات الكثيرة/ التوابل ، والقلايا والمطجنات .

ويصلح للمعدة الحارة : الشراب القهو[١] ، والتنقل بالرمان والفواكه [٧/ظ/د] المزة ، وشرب الماء البارد جداً ، وشرب/ الشراب على الأغذية الحامضة القابضة[٢] ؛ كالسكباج ، والقريص ، والمصوص ، والهلام .

وأما عند برد المعدة . . فيصلح[٣] : ماء العسل ، والخنديقون ، ونبيذ الزبيب المعسل[٤] ؛ الذي قد جعل فيه اللوز المر ، والشراب المز الريحاني القوي[٥] ، والشراب المنقوع فيه خبث الحديد[٦] نافعٌ في المعدة الباردة ، وضعف الهضم ، وسوء الاستمراء[٧] .

---

(١) الشراب القهو : في (ر) : (الشراب المز) .
* الشراب القهو : القهوة ؛ الخمر الرقيق المائي (وفي نسخة : الصافي) الأبيض .
« تنوير » (٥٨/ ٢٦٧)
القهوة الخمر ، سميت بذلك ؛ لأنها تقهي شاربها عن الطعام ؛ أي : تذهب بشهوته ، أو تشبعه .
« لسان العرب »

(٢) القابضة : في (س) : (القابضة كالحصرمية والسماقية ، وعلى الحامضة) . وفي (ر) : (القابضة كالحصرمية والسماقية) .

(٣) وأما عند برد المعدة . . فيصلح : في (ر) : (ويصلح أيضاً لأصحاب المعدة الباردة) .

(٤) والخنديقون ونبيذ الزبيب المعسل : ساقطة في (ل) ، المعسل : في (ر) : (والعسل) .

(٥) والشراب المز الريحاني القوي : في (ر) : (والشراب الريحاني) .

(٦) والشراب المنقوع : في (ر) : (والشراب المز المنقوع) .
* خبث الحديد : خبث هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها .
« تذكرة » (١/ ٣١٥) ، « جامع » (١/ ٣١٢)

(٧) وسوء الاستمراء : في (ر) : (وفساد اللون وسوء الاستمراء) .
* استمراء : استمرأ الطعام : استطيبه وعده أو وجده مريئاً ، طعام هني .
« ق . المحيط » ، « كركي » (ص٥٠٨)
وأصل المريء : رأس المعدة المتصل بالحلقوم ، وبه يكون استمراء الطعام . « لسان العرب »
ـ استمراء : هو جودة هضم الغذاء وحمل مغَبّته . « مفيد العلوم » (ص٧)
ـ ومن علامات الاستمراء التام الصحيح : أن يخف ما بين لدن العس (العس ما بين الحلبتين) إلى الثنة

وأما الخبث المنقع بالرائب . . فإنه نافع لسوء الهضم مع حرارة المعدة والعطش والحمى في الكبد[1] .

صفة جوارش حار جداً غير كريه : يؤخذ من الزنجبيل والفلفل والدار فلفل مكد وزن درهمين[2] ، ومن السعد[3] والكندر والسنبل والنارمشك مكد خمسة دراهم ، ومن العسل المنزوع الرغوة مثلهما[4] ، يعجن به .

صفة جوارش[5] لا يسخن ألبتة[6] ، ويقوي المعدة : يؤخذ من الورد الأحمر/ المطحون[7] وزن عشرة دراهم ، ومن الطباشير[8] الأبيض الجِلال [١٨/ظ/ر]

= (الثنة : دون السرة فوق العانة أسفل البطن) ، ويثقل ما تحت الثنة قليلاً . . . ويتقدم ذلك جشأ لا طعم له ، أو طيب الطعم . « لسان العرب » ، « منافع » (ص٥٨) ، « قانون » (٢/ ٢٩٠)

ويقال : طعام مرىء هنيء ؛ أي : جيد العاقبة ، ويقال : أمراني الطعام بالألف عند الانفراد ، وهناني ومراني للازدواج . « قاموس الأطبا » (١/ ١٥)

* الاستمراء : إذا أردنا تعريفه علمياً . يمكن القول بأنه : الآلية الهضمية الفيزيولوجية حيث إن مادة البيسين Pepsin تفرز بشكلها وكميتها الفيزيولوجية الطبيعية ، وتساعد على هضم البروتينات .

أما سوء الاستمراء Functional Dyspepsia ناجم عن ضعف إفراز البيسين ، فيمكننا القول : إنه سوء الهضم .

(١) والحمى : في (س) : (والحمى الحادة) والعطش والحمى في الكبد : في (ر) : (والكبد والعطش الشديد) .

(٢) مكد وزن درهمين : في (ل) : (درهمين درهمين) سبق شرح مكد من كل واحد .

(٣) * سعد : نبت معروف ، يكثر بمصر ، ويستنبت في البيوت ، فيسمى ريحان القصارى ، وهو عريض الأوراق ، مزغب دقيق الأغصان ، والمراد عند الإطلاق أصله ، وأجوده : الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة .

الاسم العلمي : Cyperus Longus . « تذكرة » (١/ ٤٥٤) ، « جامع » (٢/ ٢٠)

(٤) مثلهما : في (ل) : (مثلها) ، وفي (س) : (عشرين درهماً) ، وفي (ر) : (قدر ما) .

(٥) جوارش : في (س) : (سفوف) .

(٦) ألبتة : في (د) : (بتة) ويجوز الوجهان . انظر « لسان العرب »

(٧) المطحون : في (د) : (المعجون) .

(٨) * طباشير : منه ما يوجد في أنابيب القنا ، وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض ، الحريفة التي تذوب إذا استحلبت .

=

وزن خمسة دراهم ، ومن الكبابة[1] وزن درهم[2] ونصف ، ومن الكافور نصف درهم[3] ، ومن الإذخر[4] درهم ونصف ، ومن المصطكي درهم ونصف[5] ، ومن السكر مثل الجميع ، يستف[6] منها ثلاثة دراهم بماء صادق البرد[7] .

❊ ❊ ❊

= ـ هو شيء يكون في جوف القنا الهندي ، وقيل : رماد أصول القنا الهندي ، وقيل : إنه عظام الفيل المحرقة .

ـ مَنٌّ يتكون فوقها (فوق القنا ؛ الخيزُران ج : خيازر) وهي كلمة سنسكريتية .

الاسم العلمي : Arundinasea Bambusa .

« تذكرة » (١/ ٥٥٩) ، « معتمد » (ص٥٦٨) ، « معجم » (٢٩/ ١٤)

ـ يكون في جوف القنا يشبه العظام المحرقة . « صيدنة » (ص٤٠٢)

❊ الطباشير الأبيض الجلال : الجلال ؛ أي : العظام ، عكس الدقاق . « لسان العرب »

(١) ❊ كُبابة : وكَبابة ؛ شجرها كالآس ، وهي صنفان : كبير كأنه حب البلسان داخله لب أبيض ، وصغير قيل : هو الفلنجة ، وتسمى حب العروس .

الاسم العلمي : Piper cubeba . « تذكرة » (٢/ ٧٦) ، « معجم » (٢/ ١٤١)

(٢) درهم : في (س) : (درهمين) .

(٣) ومن الكافور نصف درهم : ساقطة في (ل) .

(٤) ❊ إذْخِر : الخلال الماموني ، سنبل الطيب ؛ وهو نبات غليظ الأصل ، كثير الفروع ، دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدّة ، ثقيل الرائحة ، عطري ، أجوده : من الحجاز .

الاسم العلمي : Andropogon Shoenanthus . « تذكرة » (١/ ٦٨)

(٥) ومن المصطكي درهم ونصف : ساقطة في (ل) .

(٦) مثل الجميع يستف : في (ر) : (وزن الجميع يدق وينخل ويستف) .

(٧) ماء صادق البرد : الماء الشديد البرودة . « ق . المنجد »

بَابٌ
في الفواق[1]

وينفع من الفواق الذي يكون عن تملٍّ[2] ، وهو أكثر ما يكون : مضغ الكندر ، والمصطكي ، والنعنع ، وجوارشن النارمشك ، والراسن ، والفوتنج ، والنمام[3] ، وأما الكائن من اليبس[4] . . فإنه رديء[5] .

وينفع منه : التغرغر بالماء الحار[6] ، وتجرع دهن اللوز .

* * *

---

(١) ※ فواق : تشنج يعرض في فم المعدة فيضطرب لدفعه . « تنوير » (٦٣/٢٤)
الفواق Hiccup ويسمى الحازوقة، وآليته عدم توافق Dyscoordination ما بين عصب الحجاب الحاجز Phrenic N. والعصب المبهم Vagus N. وأسبابه كثيرة : منها عصبية ؛ أي : أمراض الجملة العصبية، الأمراض الصدرية، أمراض المعدة، الامتلاء الغازي (عن تمل)، وكذلك تخريش الفؤاد Hiatus.

(٢) تملٍّ : في (ر) : (امتلاء ورطوبة) .
※ لعل المقصود هنا الامتلاء الغازي .

(٣) ※ راسن : قسط شامي ، جناح رومي ، شبيه بالدقيق ، الورق من النبات الذي يقال له : فلومس ، غير أنه أخشن وأطول وليس له ساق ، وله أصل عظيم ، طيب الرائحة ، فيه حرافة ، ياقوتي اللون ، تؤخذ منه شعب ؛ لتنبت كما يفعل بالسوسن ، ويكون في مواضع جبلية ، فيها شجر رطب .
الاسم العلمي : Inula helinium . « جامع » (٤٢١/١) ، « معجم » (٤/٩٩) ، (١٢/١٨٧)
※ فوتنج : فودنج ؛ وهو الحبق ، بري وبستاني .
الاسم العلمي : Mentha Pulegium . « تذكرة » (٣٥/٢)
※ نمّام : سمي بذلك لسطوع رائحته ، فينم على حامله ، وهو كالنعنع لكن أشد بياضاً ، وورقه كالسذاب ، منه مستنبت ومنه نابت ، يسمى الحاشا ، أو الصعتر البري .
الاسم العلمي : Thymus serpyllum . « تذكرة » (٢١٨/٢)

(٤) وأما الكائن من اليبس : في (ر) : (وأما الفواق الكائن من اليبس) .
※ ولعل (الكائن من اليبس) المقصود به القصور الكلوي .

(٥) زيادة في (ر) : (أردى من الأول) .

(٦) التغرغر : في (ر) : (الغرغرة) . الحار : ساقطة في (س) .

بَابٌ
في الهيضة[١]

وينفع من الهيضة : أقراصُ العود[٢] ، وليست بكريهة[٣] ، ورب الرمان ، والسفرجل ، والتفاح ، والكمثرى مفردة أو مجموعة ، والطين النيسابوري[٤] ، وسائر الأطيان المستلذة ؛ إذا أكثر منها/ . . فإنه يسكن [١١/ظ/ل] القيء جداً ، ولا سيما المربى[٥] منه في الكافور ، وإن اتخذ أقراصاً[٦]

---

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر الهيضة) .
* هيضة : استفراغ المِرار من أعلى وأسفل . « تنوير » (٦٨/٢٥)
ـ اختلاف وقيء مع مغص وكرب . « مفتاح » (٨/١٢٧)
(الكرب Distresss)
* الهيضة Cholera وسببها جراثيم تسمى ضمات الهيضة .
Vibrio cholerae or El Tor vibrios .

(٢) * قرص العود : سنبل وقرنفل ، وسك المسك ، وكبابة ، وعود ، وقاقلي ، وسعد كوفي ، وكندر ، ومصطكي ، وقاقلة ، ورد منزوع : يدق وينخل ، ويعجن بميفختج ، ويقرص كالعادة ، ويجفف ويستعمل . « منهاج » (ص٥٤)

(٣) وليست بكريهة : ساقطة في (ر) ، بكريهة : في (ل) : (بردية ولا كريهة) .

(٤) * طين نيسابوري : وأما الخراساني المعروف بالأصبهاني والنيسابوري . . فهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا ملوحته ، ويكتب في الألواح السود . « تذكرة » (٥٧١/١)
ـ هو طين الأكل ، الطين المتنقل به هو الطين النيسابوري ، هو طين يؤكل أبيض ، طيب الطعم ، يؤكل نيئاً ومشوياً . « جامع » (١٥٢/٢)

(٥) المربى : في (ر) : (الطين المربا) .
* مربى (مربا) : الأدوية التي تربى في المياه ؛ مثل : ماء الحصرم ، وماء الرازيانج ، وماء الإهليلج ، وماء المرزنجوش ، وماء المطر . « قلانسي » (ص٢٤٣)
ـ وأما المياه التي تربى بها الأدوية . . فيجب أن تدق ويعصر ماؤها ، وتودع في الشمس أياماً ، وتصفى ، ثم تربى بها الأدوية كالتوتياء وغيرها . « نور العيون » (ص١٠٣)

(٦) أقراصاً : في (د) : (أقراصه) .

على ما نصف . . كان أبلغ[1] .

أقراص الطين للقيء[2] : يؤخذ من الطين النجاحي المختار منه[3] رطل ، فيسحق[4] ويلقى عليه من القاقلة[5] والكبابة مكد[6] وزن خمسة دراهم ، ومن فقاح الإذخر[7] ثلاثة دراهم ، ومن السك درهمان[8]/ ، [١٩/و/ر] قرنفل ذكر درهم[9] ، ومن الميعة السائلة درهم[10] : يعجن بالماورد[11] ،

---

(١) نصف : هكذا في (ر) ، بينما في باقي النسخ : (وصفنا) ، وزيادة في (ر) : (وصفتها هذه تسمى) .

(٢) أقراص الطين للقيء : في (ل) : (صفة أقراص تسكن الغثي) ، وفي (د) : (صفة جوارشن يسكن القيء) .
وفي (س) : (صفة الأقراص) .

(٣) النجاحي المختار منه : في (ر) : (الطيب) .
* الطين النجاحي : هو طين أبيض ، عجيب للأكل ؛ كما جاء في « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » للإدريسي : (. . . ومن حومة قاين : وعلى مرحلتين منها ، في طريق نيسابور ، يحمل الطين النجاحي ، الذي يحمل إلى سائر الآفاق للأكل ، وهو طين أبيض عجيب) . « نزهة المشتاق » للإدريسي (ص٢٥٤) ، (موقع الوراق على الإنترنت) .

(٤) فيسحق : ساقطة في (د) .

(٥) * قاقلة : هو الهال ؛ وهو حَبٌّ يخرج في أصل نحو ذراعين ، عريض الأوراق ، خشن حاد الرائحة ، يسمى قردماناً .
الاسم العلمي : Elletaria cardamomum . « تذكرة » (٣٨/٢) ، « معجم » (٢٥/٧٤)

(٦) مكد : في (ل) و (ر) : (من كل واحد) .

(٧) * فقاح : زهر كل نبات له ذلك ، وقيل : ما أزهر قبل أن يورق . « تذكرة » (٢٨/٢)
ـ هو النَّور أيَّ نَوْرٍ كان . « معجم » (٢٢٦/٢) .
* فقاح الإذخر : انظر : (فقاح) ، انظر (إذخر) .

(٨) درهمان : في (س) : (درهم) .

(٩) درهم : في (ر) : (درهمان) ، قرنفل ذكر درهم : في (س) : (ومن القرنفل درهم الذكر منه ويعجن بالماورد) ، وفي (د) : (ومن القرنفل درهم ، ومن الكندر درهم الذكر منه) .

(١٠) السائلة درهم : في (ر) : (اليابسة درهم) ، وفي (د) : (اليابسة درهمين) .
* ميعة سائلة : هي عسل اللبنى . ميعة يابسة هي اللبنى . « صيدنة » (ص٥٥١ ، ٩٣٦)

(١١) يعجن بالماورد : في (ر) : (يدق وينخل ويعجن بماء الورد) .

ويتخذ أقراصاً أو حباً ، ويلقى في قارورة فيها كافور قطاع[1] ، ويضم رأسه ، ولا ينبغي أن تعريه[2] ريح الزعفران ؛ فإنه[3] يغثي ، فتصلح هٰذه الأقراص للقيء[4] الشديد ، تسقى بماورد وبماء التفاح .

ويصلح هٰذا الطين المتخذ حباً صغاراً[5] : أن يتنقل به على النبيذ ، وقد عدم بسبب هٰذه الأفاوية كثيراً من مضار الطين[6] .

[٨/و/د] **ومن كان يخشى عليه من الطين مضاراً عظيمة**[7] . . فليعطَ وزن/ ثلاثة دراهم طباشير في ماء الرمان أو ماء التفاح ؛ فإن من شأنه تسكين الغثي ، وله فعل وطعم قريب[8] من طعم الطين .

وكذلك من كان مولعاً بالطين . . فإن الطباشير والجُور جندم[9] يسكنان من شهوة الطين ، وينوبان عنه .

---

(١) قطاع : في (د) : (قطيع) ، كافور قطاع : في (ر) : (قطع كافور) .
(٢) ويضم رأسه : في (ر) : (ويشد رأسها) ، تعريه : في (س) و (ر) : (تقربه) .
(٣) فإنه : في (س) : (فإن الزعفران) .
(٤) للقيء : في نسخ : (للغثي) .
(٥) الشديد . . الجملة . . صغاراً : ساقطة في (ل) .
(٦) كثيراً من : في (س) : (الكثيرة) ، والجملة من : ويصلح هٰذا الطين . . . مضار الطين ، هي في (ر) : (ويصلح لمن كان يشرب الشراب أن يتخذ منه حباً صغاراً ، ويمرس في الشراب) .
(٧) مضاراً عظيمة : في (ر) : (فإن للطين مضاراً عظيمة) .
(٨) الغثي : في (ر) : (الغثيان) ، قريب : في (ر) : (شراب) .
(٩) جور جندم : في (ر) : (جوز جندم) .

* جور جندم : الجيم مضمومة والراء مهملة ، وهي كلمة فارسية ، ويقال له : شح الأرض ، ويعرف بالرقة بخرء الحمام ، وهي تربة العسل عند أهل شرق الأندلس ، وببغداد جور جندم .

« جامع » (١/ ٢٤٤) ، « قانون » (١/ ٢٨٣)

ـ كَوْزِ كَندم (تلفظ كالجيم المصرية) .Garicina mangostana L بالرومية (كركسن) ، وبالسريانية (حزازيثا دخيفا) ، يتولد على الأحجار ، وييبس عليها مثل لب الجوز المقشر عليه دقيق ، وليس بكريه الطعم . « صيدنة » (ص٥٤٧) ، « المعجم الذهبي » (ص٥٥٦)

وقد يطيب نفوس المشتهين للطين : عظام الدجاج ، والتدرج[1] المشوية إذا سُحِق الفلفل والملح سحقاً ناعماً ، وجعل عليهما ، وشويت عند النار قليلاً ، ثم امتصوها[2] ومضغوها .

والقاقلة والكبابة والإذخر إذا سحقت ، وعجنت مع الجور جندم وشيء يسير من الطين بمقدار ما يجمعها ، وجعلت حباً ، وأمسك[3] في الفم . . فينوب عن الطين ، ويعدم مضاره ، والقديد[4] المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والملح[5] من غير خل ينوب/ أيضاً عن أكل الطين ويسكن الوحم[6] . [١٢/و/ل]

والباقلاء المملوح والمنبوت[7] ،/ والفستق المملح مما يفعل ذلك أيضاً . [١٩/ظ/ر]

---

(١) وقد يطيب : في (ر) : (وقد يطيب أيضاً) ، والتدرج : في (د) و (ر) : (والدراج) .
* تدرج : طائر حسن الصورة ، طويل الذنب ، يشبه الدجاج ، الجمع : تدارج . « المعجم الحديث »
ـ دراج ، الجمع : دراريج ؛ وهو السمان ، وهو ضرب من التدرج .
« تذكرة » (١/ ٣٥٩) ، « لسان العرب »
ـ تدَرج ، تُدْرُج : هو طائر مليح ، يكون بأرض خراسان وغيرها من بلاد فارس ، وهو كالدراج في أحواله ، وهو من أفضل لحوم الطير .
« جامع » (١/ ١٨٤) ، « معجم الحيوان » (ص ١٨٧) ، « الحيوان » ، للجاحظ (٢/ ٢٤٤)

(٢) عند : في (ر) : (على) ، امتصوها : ساقطة في (ر) .

(٣) وأمسك : في (ر) : (وأمكث) .

(٤) والقديد : في (ر) : (والهلام والقديد) .

(٥) بالنانخواه والملح والملح : ساقطة في (ر) .
* نانخواه : فارسية ، تأويله : طالب الخبز ، كأنه يشهّي الطعام إذا أُلقي على الأرغفة قبل اختبازها. خبز الفراعنة ، كمون ملوكي ، كمون كرماني.
الاسم العلمي : Carum copticum .
« معجم » (٣/٤١) ، « جامع » (٢/ ٤٦٩) ، « ديسقوريدس » (٣/ ٥٨)

(٦) زيادة في (س) و(ر) : (والفراخ المشوية وجلودها وأجنحتها وعظامها أيضاً ينوب عن أكل الطين ويسكن الوحم) . الوحم في (ر) : (التوخم) .

(٧) والباقلاء المملوح والمنبوت : في (د) و(س) : (والباقلاء المنبوت المنفوخ) ، وفي (ل) : (الباقلاء المنبوت المنقوع) .

وأما أغذية أصحاب الهيضة والقيء . . فليكن من الحامضة والقابضة[١] ، وإليها تميل أنفسهم أيضاً ، ويشتهونها كماء الحصرم[٢] إذا جعلت فيه الفراريج المشوية بحرارتها[٣] ، وإن دُقَّ وقرع عظامها . . كان أطيب طعماً[٤] ، وإن جعل أعناق وجلود جداء وفراريج مع صدر فروجة[٥] في جام بماء حصرم . . جاء ألَذّ ، ويطيب بالنعنع[٦] ولب الخيار إذا حضر[٧] ؛ فإن النعنع يحبس القيء[٨] ، والخيار أيضاً جيد للغثي أو تقلب النفس[٩] .

وأما القرع . . فرديء ؛ لتقلب النفس ، والسماق أيضاً نافع في هٰذا الموضع ولا سيما إن كان البطن منطلقاً .

وماء الرمان الحامض ، ورب الريباس الساذج المعمول بالنعنع[١٠]

---

(١) والقابضة : ساقطة في (ر) .

(٢) ويشتهونها كماء الحصرم : في (ر) : (ويشتهونها ، وينوب عن أكل الطين مما عمل بماء الحصرم) .

(٣) بحرارتها : في (ر) : (بحرارتها من النار) .

(٤) وإن دق وقرع عظامها . . كان أطيب طعماً : ساقطة في (ر) .

(٥) وفراريج مع صدر فروجة : في (ر) : (وصدورها وفراريج) .

(٦) جاء ألذ : في (ر) : (كان الغذاء أطيب) ، بالنعنع : في (س) : (بماء النعنع) .

(٧) ‌* خيار : بزره ، وماؤه ، معروف . الاسم العلمي : Cucumis sativis .

« جامع » (١/ ٣٥٥) ، (٢/ ٤١٩) ، « معجم » (٦٢/ ١٠)

(٨) إذا حضر : ساقطة في (ر) ، يحبس القيء : في (ر) : (يسكن) ، يحبس : في (د) : (يُكِنُّ) .

(٩) للغثي : في (ل) : (للقيء) ، جيد للغثي وتقلب النفس : في (ر) : (يسكن القيء وتطبب النفس) .

(١٠) رب الريباس : في (ر) : (رب الرمان) وهو الأصح ؛ لتكرر رب الريباس في الجملة التالية .

‌* رب الريباس : من المفرحات ، يؤخذ الريباس الرطب الغض ، ويدق ويعصر ماؤه ، ويصفى ويلقى في قدر حجارة نظيفة ، ويطبخ بنار لينة . . « تذكرة » (١/ ٣٩٣ ، ٤١١) ، « قلانسي » (ص٨٩)

‌* الساذج : ساذج ؛ ساده : البسيط ، الصافي . « ق . المنجد » ، « المعجم الذهبي »

ـ الساذج ـ بالذال المعجمة ـ معرب ساذه (ساده) من الأمزجة عند الأطباء ، المزاج : الذي لا مادة معه مفرداً كان أو مركباً ، ومن المراهم القيروطي ، ومن البنات أوراق تظهر على وجه الماء الذي يجتمع في أماكن ببلاد الهند (الساذج الهندي) . « قاموس الأطبا » (١/ ٨٩)

ـ ساذج معناه : (غير مُحْكَم) وليس بعربي ، والساذج أيضاً : نبات هندي يجلب نادراً .

« مفيد العلوم » (ص١١٦)

يستعمل أيهما كان أوفق بحسب الحرارة، ورب السفرجل[١]، ورب التفاح[٢]، ورب الريباس وما أشبهها كلها موافقة، مسكنة للقيء والغثي الذي من الصفراء أو الهيضة[٣].

وإذا ذبلوا قليلاً.. طبخت[٤] لهم الجنوبُ المحللة المبزرة المخرمة[٥] من جنوب الجداء، أو الكردناك[٦] المغرز المشرب بماء السماق[٧]،/ [٢٠/و/ر] والمصوص والهلام على ما ذكرنا.

وينفعهم: الأسوقة، ولا سيما[٨] إذا كان معه تلهب؛ كسَوِيق النبق، وسويق حب الرمان[٩]، وسويق الشعير، يسقى كل ذلك بماء الثلج.

* * *

---

(١) * رب السفرجل: يؤخذ سفرجل منزوع اللب، يدق ويعصر ويغلى، يضاف إليه سكر.
« منهاج » (ص٣٠)، « قلانسي » (ص٩٠)

(٢) * رب التفاح: مثل رب السفرجل. « منهاج » (ص٣١)، « تذكرة » (١/٣٩٢)

(٣) للقيء والغثي: ساقطة في (ل)، وفي (س): (للغثي) والجملة للقيء... الهيضة: في (ر): (للقيء الصفراوي والهيضة).

(٤) وإذا ذبلوا قليلاً.. طبخت: في (س): (وإذا سكن قليلاً.. صلح)، وفي (د) و(ل): (وإذا بلوا.. فالأصلح).

(٥) المحللة: ساقطة في (ل)، المبزرة: ساقطة في (س)، المخرمة: ساقطة في (ر).
المخرمة: كذا في الأصل، ولعلها المحرقة.
* المخرمة: المقطوعة. الجنوب: جنب الشاة. « لسان العرب »
محللات: ما يهيأ المادة للانفصال الذي لا يحس كالعنزوت. « مهذب » (ص١٩٨)
هو الدواء الذي من شأنه أن يفرق الخلط بتبخيره إياه، وإخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزءاً بعد جزء، حتى إنه بداوم فعله، يفنى ما يفنى منه بقوة حرارته، مثل الجندبيدستر. « قانون » (١/٢٣٢)

(٦) الجداء: في (ر): (الجلد)، الكردناك: في (ر): (الكزبازج).
* كردناك: أو الكردناج، هو اللحم المشوي في الحديد على النار بطريق الدوران. « منافع » (ص ٧)

(٧) المغرز المشرب بماء السماق: في (ر): (المغذرة لشرب الماء المنبرة مع السماق).

(٨) والمصوص.. الجملة.. لا سيما: ساقطة في (ل).

(٩) * حب الرمان: البري منه المض، والبستاني وهو المز، ويسمى اللفان، يتخذ حباً.
الاسم العلمي: Punica granatum. « تذكرة » (١/٤٠٤)
حب الرمان البري: ماؤه ماء حب الرمان. القلقلان. حب القلقل. بزر الرمان البري.
الاسم العلمي: Cassia tora. « معجم » (١/٤٣)، « قانون » (١/٣٢٢)

بَابٌ
في الكبد[1]

وينفع من الكبد الحارة[2] : السكنجبين الساذج[3] الشديد الحموضة المرشوش عليه في طبيخه ماء الورد ، وأكل الهندباء بالخل الثقيف[4] ، وعنب الثعلب[5] من كان يميل إليه[6] ، ولب الخيار ، والقَريص ، والمصوص من الدراج والفراريج والتدارج[7] ، والهلام من العجاجيل ، والقَريص[8] من الجداء والسمك .

وليست الأطعمة القابضة بمحمودة في أوجاع الكبد كحمدها في أوجاع المعدة[9] ، بل المنفردة بالحموضة ؛ لأن فيها تفتيحاً للسدد وتطفئة[10] ،

---

(١) العنوان في (ر) : (ذكر الكبد) .

(٢) * الكبد الحارة : لعله التهاب الكبد الإنتاني . Infectious Hepatitis .

(٣) * سكنجبين ساذج : من السكر في الحر ، والعسل في البرد ، والميفختج في الاعتدال .

« تذكرة » (١/ ٥١٢)

ـ جلاب : قوامه قوام المشاش من خل الخمر ، وخل عنب ويستعمل . « منهاج » (ص٧)

(٤) * الخل الثقيف : الحامض جداً . « ق . المحيط »

(٥) * عنب الثعلب : وهو ذكر وأنثى ، وكل منهما يستنبت وبري ينبت لنفسه ، والبستاني يسمى الكاكنج ، والبري : الفنا بالفاء والنون .

الاسم العلمي : Paris incompleta . « تذكرة » (١/ ٥٩٠)

(٦) من كان يميل إليه : ساقطة في (ر) .

(٧) والتدارج ساقطة : في (ر) .

(٨) من الدراج . . الجملة . . والقريص : ساقطة في (س) .

(٩) بمحمودة : في (س) : (مجوزة) ، أوجاع في (س) : (أمراض) ، كحمدها في أوجاع المعدة : ساقطة في (ل) .

(١٠) بالحموضة : في (ر) : (بالحموضة محمودة في علل الكبد) ، تطفئة : هكذا في (ر) ، في نسخ : (تقطيعاً) .

والكبد/ يحتاج في أكثر الأحوال إلى ذلك . [١٢/ظ/ل]

صفة سكنجبين يفتح السدد في الكبد(١) ، ويطفي مع/ ذلك تطفئة قوية(٢) : يؤخذ قشور(٣) أصول الهندبا المربا ، وبزر الهندبا ، وبزر البقلة الحمقاء ، وبزر الخيار(٤) ، ترض ويطرح منها بقدر ما يطرح الأصول والبزور(٥) ، ويطرح عليه السكر ، ويرش عليه في الطبخ الماورد . [٨/ظ/د]

وينبغي أن يتخذ السكنجبين مجرداً(٦) من خل وسكر ، فمتى احتيج إلى تفتيح أقوى . . غلي الأنيسون(٧)/ وبزر الرازيانج/ والكَرَفس(٨) وقشورهما [٢٠/ظ/ر] [٨/و/س]

---

(١) ※ سدد الكبد يقابلها الركودة الصفراوية Cholystasis وهي نوعان : داخل الكبد ، وخارجه . وهي إعاقة مرور المادة الصفراوية من الكبد إلى الأقنية الصفراوية ، وأسبابها كثيرة .

(٢) وتقطيعاً . . الجملة . . ذلك : ساقطة في (س) ، في الكبد . . . قوية : في (ر) : (ويطفيء الحرارة) .

(٣) تطفئة قوية يؤخذ قشور : في (د) : (المتخذ بقشور) .

(٤) وبزر الهندبا ساقطة : في (ل) و(س) ، وبدل بزر الخيار : في (ل) : (وببزر الحماض) .

(٥) ترض : ساقطة في (ر) . وجملة زائدة في (ر) بعد البزور : (وينقع في الخل والماء ، ثم يصفى) .

(٦) مجرداً : في (ر) : (أيضاً مجرداً ساذجاً) .

(٧) أنيسون : هو الرازيانج الرومي ، وهو نبات دقيق ، يطول أكثر من ذراع ، مربع الساق ، دقيق الورق ، عطري بلا ثقل ، يتولد بزره بعد زهره إلى البياض في غلاف لطيف . « تذكرة » (١/ ١١١ ، ٣٩١)

ـ آنسون ـ يانسون ـ كمون حلو ـ رازيانج رومي ـ بذرة حلوة . « إحياء التذكرة » (ص١٠٧)

ـ أنيسون ، كمون حلو ، رازيانج رومي ، حبة حلوة .

الاسم العلمي : Pimpinella anisum . « مفردات » (ص٩٠)

(٨) ※ رازيانج : هو الأنيسون (وهذا خطأ) ، الشمرة بحلب .

الاسم العلمي : Foeniculum Vulgare . « تذكرة » (١/ ٣٩٠) ، « معجم » (٨٤/ ١١)

ـ رازيانج : هو الشمار . « معتمد » (ص٥٦٥)

هو البسباسة وهو الشمار . « منهاج » (ص١٣٢)

ـ الرازيانج في سوريا يخرج منه رطوبة شبيهة بالصمغ ، الرازيانج الرومي والشامي هو الأنيسون . « جامع » (١/ ٤٢٨)

※ ولمعرفتنا ببذرة الشمرة فهي أكبر من اليانسون وأطول ، واليانسون مدور وأصغر .

※ كَرَفس : مقدونس رومي ، يختلف باختلاف منابعه ، فمنه جبلي هو الصخري ، والفطرساليون مائي هو الأوراساليون النهري ، والبستاني المستنبت خاصة ، وباختلاف ورقه إلى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسها .

=

وصب عليه ، فيكون كالمركب به[1] في الأصل .

والزرشكية[2] طعام نافع من حمى الكبد ، وبدو[3] الاستسقاء من حرارة ؛ وهو غذاء لذيذ إذا طبخ بالدراريج والفراريج والتدرج[4] .

وينفع من برد[5] الكبد : الشرابُ القوي الصرف ، والتنقل بالفستق واللوز والفانيذ ، **وللزبيب الحلو خاصية في تقوية الكبد وإسمانها[6]** ، **والحلو كله يخصب الكبد[7]** ، لكن يورث ما كان فيه من أشياء مسددة[8] كالنشا ودقيق الحنطة سدداً ؛ فلذلك هو ضار في أكثر الأمر[9] ، والعسل والسكر والفانيذ الخزائني[10] مما لا يسدد ، والفستق يسخن الكبد ويحلل سددها ، واللوز كذلك .

= الاسم العلمي : Posilium sativum, Apium graveolense .

« تذكرة » (٢/ ٨٥) ، « معجم » (١٩/ ٥) ، (٢/١٣٧)

(١) وقشورهما وصب عليه فيكون كالمركب به : في (ر) : (وقشوره في الماء ، ويصفى ويصب عليه ، فيقوى كالمركب) .

(٢) * زِرِشْكية : هي الأنبرباريسية . « مختارات » (١/ ٢٤١)

(٣) وبدو : ساقطة في (ل) ، وفي (ر) : (وابتدا) .

(٤) والفراريج : ساقطة في (س) ، والتدرج : ساقطة في (ر) .

(٥) برد : في (س) : (تورم) .

* برد الكبد : لعله تشمع الكبد Liver cirrhosis أو اضطراب وظائفه Liver dysfunction .

(٦) وإسمانها : في (س) : (وإسخانها) .

(٧) الكبد : في (ل) : (البدن) .

(٨) لكن . . . مسددة : في (ر) : (لكن تورثها سدداً مهينة لذلك ولا سيما ما كان من الأشياء سدداً) .

* مسدد : هو ما يحتبس في المجاري أو المسام ؛ لكثافته ، أو يبوسته ، أو لتغريته كالنشا والإسفيداج .

« مهذب » (ص١٩٨)

ويقول ابن سينا : هو الدواء اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته ، أو لتغريته في المنافذ ، فيحدث فيها السدد .

« قانون » (١/ ٢٣٥)

(٩) فلذلك هو ضار في أكثر الأمر : في (ر) : (وكذلك صارت في أكثر الأمر فتتجنب) .

(١٠) الخزائني : في (د) : (الحراني) .

ويصلح من الأغذية لأصحاب الأكباد الباردة : الطباهجات(١) المصبوب فيها الشراب المز الريحاني(٢) ، والقلايا والمطجنات ، وأما من الحلوى . . فالمتخذ من العسل ، ودهن اللوز ، والزيت المغسول(٣) ، والجوز .

فأما أصحاب الأكباد الحارة . . فالأصلح لهم : اجتناب(٤) الحلواء ، والأقل ضرراً لهم ما اتخذ(٥) بالسكر ودهن اللوز وفتات الخبز .

وينبغي أن يتبعوه(٦) على المكان بما يستلذونه/ من ربوب(٧) الفاكهة [٢١/و/ر]

---

(١) ٭ طباهجة : معربة من الفارسية (تباهجة) ؛ وهو اللحم المطبوخ في القدر ، ما يقطع من اللحم ويحرك في قدر على النار حتى ينشوي .

« منافع » (ص٦) ، « تنوير » (٥٠/ ٢٤٥) . وانظر صنعته في كتاب « الطبيخ » (ص١٦)

(٢) المصبوب فيها الشراب المز الريحاني : في (ر) : (بالشراب الريحاني) .

(٣) ٭ زيت مغسول : هو الدهن المعتصر من الزيتون ، فإن أخذ أول ما خضّب بالسواد ودُقّ ناعماً وسكب عليه الماء ومرس حتى يخرج فوق الماء . . فهو المغسول ، ويسمى زيت إنفاق . « تذكرة » (١/ ٤٣٨)

ويقول البيروني : والمغسول أن يجعل في آنية واسعة ، ويصب عليه ماء عذب ، ويدلك ويهراق الماء الذي أخذ قوته ، ويكرر عليه ذلك حتى إذا ذيق الماء . . لم يوجد فيه كيفية ، فهـٰذا هو الغسل والتبييض .

« صيدنة » (ص٣٢٣)

٭ زيت الإنفاق : هو المعتصر من الفج ، أول ما خضب بالسواد ، وسمي هكذا ؛ لكونه يعمل قبل نضجه ؛ ليعجلوا من ثمنه ما ينفقون على باقيه .

« منهاج » (ص١٣٣) ، « قانون » (١/ ٣٠٩) ، « تذكرة » (١/ ٤٣٨)

(٤) لهم اجتناب : ساقطة في (س) .

(٥) ما اتخذ : في (ل) : (إلا ما اتخذ) ، وجملة : والأقل ضرراً لهم ما اتخذ : في (ر) : (وإن لم يكن بد منها فبما اتخذ منها) .

(٦) أن يتبعوه : في (ر) : (أن يشربوا) .

(٧) ٭ الربوب : هي ما يعتصر مما يمكن عصره ، وطبخ عصره ، وطبخ غيره إلى ذهاب صورته ، والفرق بين الرب والشراب : أن الرب سكره أقل من الشراب ، أو الرب : ما كانت فاكهته أكثر من سكره ، أو لا سكر فيه ، ومعنى التربيب : التغليظ والزيادة ، ويقال : مربا ومربى .

« تذكرة » (١/ ٣٩٢) ، « منهاج » (ص٣٠) ، « قلانسي » (ص٩٠) « المعجم الحديث »

٭ الرب : الصقَر ، الدبس ؛ ما تحلّب من العنب والزبيب والتمر من غير أن يعصر ، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر وعسل التمر ـ الدوشاب . « صيدنة » (ص٣٩٤)

ـ الرُّب ـ بالضم ـ : عصارة كل ثمرة بعد طبخها ، وقيل : هو الطلاء الخاثر ، وقال السمرقندي في « شرح الأسباب » : والرب ما يجلب من الشيء ثم يطبخ حتى يغلظ . ويرجع إلى الربع من غير أن يجعل فيه شيء =

[١٢/و/ل] الباردة ؛ كربٌ الحصرم/ والرمان ، وإن استلذوا الخل . . أكلوا معه لقماً[(١)] مع الهندباء ونحوها ، وشربوا عليه السكنجبين الساذج الذي ذكرناه .

* * *

= من السكر ، وربيت الدهن عذوبة بالياسمين أو بعض الرياحين ، ودهن مربب إذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيب ، والمربب المعمول بالرب ؛ من التربية ، يقال : زنجبيل مربب ومربا والجمع : مربيات .

« قاموس الأطبا » (١/ ٣١)

(١) معه لقماً : في (د) و (ل) : (بعده لقماية) ، وفي (س) : (معه لقمات) .

بَابٌ
في الطحال[١]

وينفع المطحولين : الكبر المخلل[٢] ، والتين المنقوع في الخل ، والخل في الجملة يلطف غلظ الطحال[٣] ، والسكنجبين القوي الحموضة .

وأما الأدوية[٤] التي لا طعم لها ولا تستكره . . فالقرع المجفف إذا سقوا منه ، وبزر البقلة المباركة كل ذلك بالسكنجبين الحامض[٥] .

صفة خبز ـ وإن شئت الفتيت ـ نافع[٦] لأصحاب الطحال الغليظة[٧] : يؤخذ من الدقيق منّاً ، ومن الحرف[٨] سدس منٍّ ، يدق ويخلط ، ويخبز أقراصاً صغاراً[٩] ، ويؤكل منها بالخل ، ويجعل فتيتاً ويشرب ، أو يتنقل به على النبيذ .

---

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر الطحال) ، الطحال في (ل) : (الأطحلة) .

(٢) زيادة في (ر) : (المربا بالخل) .

(٣) يلطف غلظ الطحال : في (ر) : (يحط ويحلل غلظ الطحال) .

* تلحظ هنا : أن التركيز على غلظ الطحال ؛ أي : ضخامته ، وهي تشاهد في التهاباته في سياق الملاريا والبلهارزيا ، واللايشمانية الحشوية وأورام الطحال ، وتشاهد في الحمى التيفية ، وابيضاض الدم (Leukemia) والكيسات المائية في الطحال .

(٤) وأما الأدوية : في (د) : (وخاصة الأدوية) .

(٥) المباركة : في (ر) : (الحمقاء) ، كل ذلك بالسكنجبين : في (ر) : (مع السكنجبين) .

(٦) وإن شئت الفتيت : ساقطة في (ر) ، نافع : ساقطة في (ل) و(س) .

(٧) الغليظة : ساقطة في (د) .

(٨) * المن : رطلان . « تنوير » (٦٤/٢٩٩) ، « قلانسي » (ص٢٩٣)

* حُرف : الحرف النبطي ، وهو حب الرشاد بري ، شديد الحرافة ، مشرف الأوراق إلى استدارة . والحرف صنفان : أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير ، والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف . والمقلياثا هو الحرف المقلو . « تذكرة » (١/٢٧٨) ، « جامع » (١/٢٦٨)

(٩) ويخلط ، صغاراً : ساقطتين في (ر) .

ومما يعظم نفعه لأصحاب الأطحلة الغليظة والرياح فيها : شرب الشراب القوي المز الصرف ، وقلة شرب الماء .

وأما الأضمدة[1] . . فقد اسغنينا عن ذكرها هٰهنا ؛ إذ ليست مما يورد الجوف[2] .

[٩/و/د] ويصلح لهم من الفواكه اليابسة : التين[3] ، والفستق ،/ واللوز ، والفانيذ ، ولوز الصنوبر ، والجوز ، ولا يصلح الحلواء اللزجة كالقطائف[4] والفالوذج ونحوها .

فإذا لم يكن من الحلواء بُدٌّ . . فليشربوا على أثره سكنجبيناً حامضاً ، أو [٢١/ظ/ر] يتجرعوا الخل ، ومن اشتهى[5] منهم/ زيتون الماء . . كان صالحاً ؛ لا سيما إن اصطبغ معه بالخل الثقيف جداً[6] .

* * *

(١) * ضماد : الأضمدة ؛ الأدوية التي تُخلط وتُبَلُّ بالأدهان ، أو تلين بالصموغ ، وتوضع على العضو .
« تنوير » (٦١/ ٢٨٣)

(٢) ههنا : في (د) و(ل) : (هناك) ، يورد الجوف : في (ر) : (ترد الجوف) .

(٣) التين : في (ل) : (البندق) .

(٤) * قطائف : خبز يعجن قريباً من الميوعة ، ويخمر جداً ، ويسكب على فولاذ أو طابق ، وأجوده : المخمور ، النقي البياض ، الذي بدنه كالإسفنج ، ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل ، وقد يحشى بالفستق والعسل مبخراً .
« تذكرة » (٢/ ٥٨)

(٥) أو يتجرعوا الخل ومن اشتهى : في (س) : (ويتجرع خل وما أشبهها) .

(٦) جداً : في (د) : (أبداً) . وساقطة في (ر) .

بَابٌ
في الاستسقاء[1]

يصلح للاستسقاء الطبلي[2] : مضغُ الكندر ، وجميع ما يُجَشِّىء مثل مضغ[3] الكمون والمصطكي ، وشرب الماء من أكواز ضيقة الرأس[4] جداً ، ودلك البطن[5] كل يوم حتى يحمر ، ويتحمل الشيافات[6] التي تفش

---

(١) العنوان في (ر) : (ذكر الاستسقاء الطبلي) .

* الاستسقاء (Ascites) : ـ إما ورم جميع البدن ، أو عظم البطن المفرط . . . « تنوير » (٢٦/ ٧٧)

ـ لحمي لعمومه . . . ، زقي لأنه مخصوص . . . ، طبلي ويسميه أبقراط الحكيم اليابس ، وغيره المجبن .

« تذكرة » (٢/ ٢٥٨)

ـ الاستسقاء ، وهو بالعربية السقي ؛ وهو ثلاثة أنواع : الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته ، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن ، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن ، وإذا ضرب البطن . . سمع له مثل صوت الطبل .

« مفتاح » (ص١٢٧ـ١٢٨)

* الاستسقاء : هو الحبن Ascites ، وسببه تشمع الكبد وغيره ، ولقد قسمه العرب إلى ثلاثة أصناف .

ـ الزقي يتماشى مع الحبن العام الشائع ، وأهم أسبابه تشمع الكبد .

ـ الطبلي لعله الحبن في بداية التشمع ؛ حيث يتكون سائل قليل مع تطبل في البطن .

ـ اللحمي قد يكون من سرطان كبد مع انتقالات ، ويكون البدن مهزولاً ، وقد يكون من سل في البطن .

انظر « المغني » (مادة الاستسقاء)

(٢) الطبلي : في (ر) : (الطبلي الذي معه برد الكبد) .

(٣) مضغ : ساقطة في (س) ، وفي (ل) : (صمغ) .

(٤) من أكواز ضيقة الرأس : في (ر) : (من الكيزان الضيقة الأفواه) .

* إن هدف الشرب من أكواز ضيقة الرأس . . هو الإقلال من تناول الماء ، وهذا ما تقوله المدارس العصرية حتى إنها تقول بوجوب تعطيش المريض .

(٥) * أما دلك البطن . . فقد يكون الهدف منه إحداث امتصاص فيزيولوجي للسوائل المجتمعة في البطن .

(٦) ويتحمل الشياف : في (د) : (ويحمد السفوفات) .

* أشياف : وشياف ؛ ما يتحمل في المقعدة ، ويعمل لدواء العين أيضاً ، وهو ألطف على العين وهو لها كالطلاء لباقي الجسم . « تنوير » (٤٩/ ٢٧٣) ، « تذكرة » (١/ ٨٥) ، « قلانسي » (٥٥)

الرياح مما قد ذكرنا في (باب القولنج) .

وأن يكون خبزه مبزراً بالكمون ، والكراويا[١] ، والنانخواه ، [١٢/ظ/ل] [٨/ظ/س] وجوارشن[٢] النارمشك ، والسفرجل[٣] غير المسهل/ الذي بالأفاوية/ .

وإن كانت الحرارة والحمرة[٤] في الماء غالبة . . فيصلح لهم : ماء الثلج وتبريد البطن ، وإن كان الأمر بخلاف ذلك . . فدلك البطن ، وتكميده ، والجلوس في الماء الحار ، والأفاوية والبزور الطاردة للرياح يخلط في خبزهم وأشربتهم وحلواهم به .

وينفع حينئذ جداً : النبيذ المز القوي إذا شُرب مسخناً اليسير منه ، والأشربة[٥] اللذيذة الكثيرة الأفاوية ؛ كالخنديقون ، والميبة الممسكة[٦]

---

(١) ※ كراويا : معرب عن اللطينية ، منه بستاني يطول حتى ذراع بأصل كالجزر ، وورق كالشبت ، وزهر أبيض ، يخلف أكاليل داخلها بزر إلى الصفرة والحدة والمرارة ، وبري يسمى قردمانا ، أصله إلى الحمرة كزهره .

ـ كراويا ؛ كمون أرمني Carum carui .

ـ كراويا بري ؛ قردمانا Lagoecia cumin oides . « تذكرة » (٢/ ٩٠)

(٢) وجوارشن : في (ر) : (ويستعمل الجوارش) .

(٣) والسفرجل : في (ر) : (والسفرجل المربا) .

(٤) والحمرة : ساقطة في (د) .

※ إن الحرارة والحمرة هنا تتماشى مع التهاب البرتوان Peritonitis أو سرطان البرتوان ، حيث يفيد في العلاج ماء الثلج وتبريد البطن ؛ كما ذكر الرازي .

(٥) والأشربة : في (ر) : (ومن الشجرينا والأشربة) .

※ **شجرينا** : سجرينا ، معجون من تراكيب جالينوس ؛ **معناه** : الكثير النجاح .

صنعته : مر ، فلفل ودار فلفل ، قنة ، قسط ، جندبادستر ، أفيون ، دار صيني ، فو ومو ودوقوا ، أسارون ، . . تجمع بعسل . منه الشجرينا الكبير ، والشجرينا الصغير . (دوقوا : هو بزر الجزر البري ، مو : هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا ، فو : نبات له ورق كورق الكَرَفس ينبت في بلاد يقال لها : نيطس) . « مفتاح » (١٥٥/ ١٦) ، « تذكرة » (٢/ ١٧٩) ، « قلانسي » (ص٤٩) ، « قانون » (٣/ ٣٢٦) ، (١/ ٢٩٤ ، ٣٦١ ، ٤٠٥)

(٦) ※ ميبة : شراب مركب من رب السفرجل والخمر ؛ لذلك هو المركب من اسمهما بالفارسية (مي : شراب أو خمر ، بِهْ : سفرجل) . انظر (ميبختج) .

ونحوها ، على أنه عسر القبول للعلاج ، وقلّ ما يبرأ منه[1] .

ويصلح للاستسقاء الزقي[2] الذي يحتاج فيه إلى إسهال الماء ؛ فإن أكثر ألبان اليتوعات[3] تسهل الماء غير الشبرم ، فإنه يذهب مذهب السقمونيا .

فأما الرعي[4] واللاعية والماهي زهرة[5] ونحوها . . فإنه يسهل الماء ، والمازريون وورقه وحبه أقواها في إسهال الماء وأوفقها ، وقد يمكن أن يدس ويخفى طعمه في الأغذية والأشربة .

= « قلانسي » (ص٥٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥) ، « مفتاح » (٤/١٥٧) ، « المعجم الذهبي »

ـ الممسكة : في (ل) : (والمسك) . وساقطة في (ر) .

(١) عسر القبول للعلاج : في (ر) : (عسير العلاج) .

* لعل الحالة هنا سرطان البرتوان (قل ما يبرأ منه) .

(٢) ويصلح للاستسقاء الزقي : في (ر) : (ذكر الاستسقاء الزقي) .

(٣) فإن أكثر . . . اليتوعات : في (ر) : (ويصلح لهؤلاء من احتاج الإسهال منهم أن يسهل بألبان اليتوعات فإن أكثرها) .

(٤) الرعي : في (س) : (عصى الراعي) ، وفي (ر) : (الراعي) .

* عصا الراعي : بطباط ؛ وهو نبات شائك ، غض الأوراق ، مزغب يقرب من البلسان ، بزره بين أوراقه ، أحمر دقيق في الذكر ، أبيض في الأنثى .

الاسم العلمي : Pollygonum amphidium. polygonum aviculare .

« تذكرة » (١/٥٨٣) ، « معجم » (٦/١٤٥)

(٥) * ماهي زهرة : معناه بالفارسية : (سم السمك) ، وإنما ينفع من شجرته لحاؤها الذي هو خارج الأغصان ، ويدخل في أدوية كبار معجونة ، وقد ذكر بعض الناس أنه رأى من ورق هـٰذه الشجرة نحو ما وصفنا في شجرة اللاعية . بحثت عن حقيقة هـٰذا الدواء مشرقاً ومغرباً . . فلم أقف له على حقيقة أكثر مما أني رأيت أهل الشام والمشرق يستعملون مكانه قشر أصل البوصيرا ، وأهل المغرب والأندلس يعرفونه بشوكران الحوت ، والبرشكوا أيضاً ، وهي ثلاثة أنواع ؛ نوعان جبليان ، ونوع بستاني ، والنوعان الجبليان هما القويان ، وهي المستعملة والجبلية في بلاد الشام كلها . « جامع » (٢/٤٠١)

ـ هي شجرة كأنها شجرة الشبرم إلا أنها أزيد طولاً ، في لونها غبرة إلى صفرة ، وقد يعدها بعض الناس من اليتوعات . « قانون » (١/٣٧٠)

ـ ماهيزهرة : ماهيزهرج ، سم السمك ، قاتل الحوت ، سيكران الحوت ، وهـٰذا يطلق أيضاً على البوصيرا .

الاسم العلمي : Anamirta peniculata . « معجم » (٢/١٥)

وكذلك الروسختج أقوى[1] في إسهال الماء ، ولا طعم له ، فيمكن لذلك أن يدس فيما شئت منها ، وأصول السوسن الأسمانجوني مما لا كثير طعم له ، ويمكن أن يدس إلا أن لها غثياً وإكراباً ؛ فلذلك ينبغي أن يصلح ، ويصلح من المازريون الخل خاصة لا كراهته فقط[2] لكن إسقاطه لقوة الكبد[3] .

وأما أصول السوسن الأسمانجوني . . فأن يخلط معها علك القرنفل[4] مثل نصفها أو قشور الفستق الأخضر ، أو سنبل الطيب[5] ؛ فإنه ينفع رداءته للمعدة[6] .

---

(١) ‏* روسختج : هو الراسخت وهو النحاس المحرق الجيد ؛ منه الأحمر الشبيه في سحقه بلون الجوهر المعدني الذي يقال له : فنباري ، والمحرق الذي لونه أسود ؛ فإنه قد أحرق أكثر مما ينبغي .
« جامع » (١/ ٤٤٦) ، (٢/ ٤٧٥)
ـ أقوى : في (ر) : (هو أقواها) .

(٢) لا كراهته فقط : في (د) : (لاكرابه) ، وفي (س) : (لاكرابه فقط) .

(٣) ويصلح . . . لقوة الكبد : في (ر) : (ويصلح المازريون لمن كان شديد حرارة الكبد) .

(٤) علك القرنفل : في (ر) : (من القرنفل) .
‏* علك القرنفل : العلك هي صمغة تعلك ؛ أي : تمضغ ، وعلك القرنفل شبيه القوة بعلك البطم .
« جامع » (٢/ ١٧٩ـ ٢٨٢) ، « صيدنة » (٤٨٣)

(٥) ‏* سنبل رومي : سنبل إقليطي هو الرومي ، وهو عرق الفالوذج وهو الناردين ، ويعرف بالمنجوشة ، ويدخل في الدرياق .
« منهاج » (ص ١٣٤)
ـ الدواء الذي يقال له : ناردين إقليطي . . فهو السنبل الرومي ، وهي شجيرة صغيرة ، وقد يقلع بأصوله ، ويعمل منه حزم تملأ الكف ، وله ورق طويل ، لونه إلى الشقرة وما هو زهر أصفر ، وإنما يستعمل منه أصله وساقه فقط ، قد يكون بسوريا .
« جامع » (٢/ ٤٩)
ـ وهو الأرجاني من الناردين Vaieriana Cetica .
« صيدنة » (ص ٥٩٨)
ـ هو الاقليطي Nardus Celtica .
« معجم » (١٢٣/ ١٠)
‏* سنبل الطيب : سنبل هندي ، وهو الناردين ، وأفضله السوري ، فيه شيء من رائحة السعد ، سنبله صغير مر يجفف اللسان .
الاسم العلمي : Nardostachys jatamanis . « صيدنة » (ص٣٥١ ، ٥٧١) ، « تذكرة » (١/ ٤٨١)
ـ . . . والهندي منه نوع يعرف بالسوري ، لا لأنه ينبت بسوريا ؛ بل لأن الجبل الذي ينبت فيه السنبل منه ما ينبت فيه من جانب الهند وهو الهندي ، ومنه ما ينبت فيه من جانب سوريا وهو السوري ، وهو أجود أنواع السنبل .
« قاموس الأطبا » (١/ ٣٥٢)

(٦) ينفع رداءته للمعدة : في (ر) : (يدفع مضرته بالمعدة) . وجملة : وأما أصول . . . للمعدة : ساقطة في (س) .

صفة سكنجبين يسهل الماء : يؤخذ من الخل الثقيف نصف رطل ، ومن الماء رطل[1] ، فينقع فيه من ورق المازريون الطري أوقية/ واحدة ، ويترك أسبوعاً ، ثم يغلى حتى يذهب الماء ، ويكون قد طرح عليه من السكر العشر[2] إذا أردته أقوى ، وإلا . . فمن الطبرزد رطلين[3] ، ويعمل على صفة السكنجبين ، فيسهل الأوقية منه مجالس من الماء[4] من غير إكراب ولا ضرر . [١٤/و/ل]

فإن كان العليل[5] يسرع/ إليه الكرب وهو شديد حرارة الكبد . . جعل بدل الماء[6] ماورد ، وربما جعلنا معه عصير السفرجل الحامض فيسقط إكرابه/ بتة ، ويضعف عمله[7] قليلاً . [٢٢/ظ/ر] [٩/ظ/د]

وإذا أنت سقيت هـٰذا السكنجبين . . فينبغي أن تتفقد[8] مقدار الإسهال ،

---

(١) ومن الماء رطل : ساقطة في (س) .

(٢) *سكر العشر : هو مَنٌّ يقع على العشر فيه شيء من مرارة ، والعشر نبات .
« منهاج » (ص١٣٤) ، « جامع » (٢/ ٣٠ ، ١٦٨)
*العُشَر : ديودار يسميه الناس يتوعاً وهو العشر يكون بأنطاليا .
قيل : أكثر ما ينبت العشر في بطون الأودية ، وهو شجر ضعيف ، مر لا ترعاه الماشية ، ويخرج منه السكر ، ويسمى سكر العشر .
الاسم العلمي : Ascalepias gigalea, Calotropis procera . « صيدنة » (ص٤٢٦)
ـ من العضاه عراض الورق . . وإذا قطف ورقه وقطعت أطرافه . . اهراقت لبناً .
والعِضاهُ : كل شجر له شوك صغر أو كبر ، الواحدة : عضاهة . « جامع » (٢/ ١٦٨) ، « المعجم الوسيط »

(٣) إذا أردته أقوى ، وإلا . . فمن الطبرزد رطلين : في (ر) : (وإن أردته أقوى قليلاً . . فمن الطبرزد رطلين) .
ـ رطلين : ساقطة في (س) .

(٤) الماء : في (ل) : (الماء الأصفر) .

(٥) العليل : ساقطة في (ر) .

(٦) بدل الماء : في (ل) : (بدله) .

(٧) ويضعف عمله : في (د) : (ونصف عملاً) ، وفي (ر) : (ويضعف عليه) .

(٨) تتفقد : في (د) : (تعقل) .

ثم تزيد أو تنقص بحسب ما ترى ، وإن وقعت في حالة إلى من لا يسهله هٰذا السكنجبين . . يلطف[1] بأن تعطيه قبله من الدواء الذي نَصِفُه ، ثم تسقيه عليه بعد ساعات[2] .

ومتى كان العليل ضعيفاً ، وكان هٰذا السكنجبين يسهله مجلساً أو مجلسين . . فلا تزيد أكثر منه ؛ فإنه يستفرغه على الأيام إذا أدمنَه ، لكن لا ينبغي أن تسقيه هٰذا السكنجبين بعد الطعام ، كما ينبغي[3] أن يكون بغير مائه[4] ؛ بالسكنجبين الساذج ، أو بالسكنجبين البارد القوي في إدرار البول الذي سنصفه إن شاء الله تعالىٰ .

صفة حب[5] يسهل الماء إسهالاً قوياً لا كثير طعم له[6] : ينقع المازريون في الخل الثقيف أسبوعاً ، ثم يجفف ويُنعَّم سحقه ، ويوزن منه جزء ، ومن الروسختج نصف جزء ، ومن الفربيون ثمن جزء ، ومن السكر العشر أو
[٩/و/س] الطبرزد[7] مثل الجميع ثلاث مرات ، يذاب/ السكر ، وينثر عليه
[٢٣/و/ر] الأخلاط ، ثم يحبب وهو حار/ .

وقد يمكن أن يجعل معجوناً ، ويطيب بشيء من الأفاوية ، ويتحرَّىٰ أن
[١٤/ظ/ل] يكون نقع في الشربة من المازريون من نصف درهم/ إلى درهم أكثره[8] .

---

(١) وإن وقعت . . . يلطف : في (ر) : (وإن سقيت هٰذا السكنجبين من لا يسهله فتلطف) .
(٢) ثم تسقيه عليه بعد ساعات : في (ر) : (ثم تسقيه بعده بمثل ثلاث ساعات) .
(٣) أن . . الجملة . . ينبغي : ساقطة في (د) .
(٤) أن يكون بغير مائه : في (ر) : (أن يغير ماؤه) .
(٥) حب : في (س) : (حب الروسختج) .
(٦) لا كثير طعم له : ساقطة في (ل) .
(٧) العشر أو الطبرزد : في (ر) : (الطبرزدي) .
(٨) ويتحرى . . . أكثره : في (ر) : (ويحترز أن لا يقع من المزريون في الشربة أكثر من نصف درهم إلى درهم لمن احتاج إلى قوة) .

وأما من الروسختج[1] . . فمن ربع درهم إلى نصف درهم[2] ، ومن الفربيون من قيراط إلى دانق ، وإن جعلته في القرص[3] أو في الحلواء بعد أن يحفظ المقدار . . جاز[4] .

صفة دواء آخر قوي الإسهال للماء[5] ، ويمكن أن يصلح حتى لا يحس طعمه ألبتة : يؤخذ من حب المازريون فيقشر ويدق مع كثيراء وسكر ولوز مقشر[6] يؤخذ منه جزء ، ومن اللوز المقشر[7] ثلاثة أجزاء ، ومن الكثيراء نصف جزء ، ومن السكر ما يعجن به ، والشربة التامة : وزن نصف درهم من ذلك الحب ، وقد يسقى ربع درهم . . فيخلف[8] الماء بقوة قوية جداً ؛ إلاَّ أنَّ له لذعاً في الحلق شديداً ، وقد أصلحناه .

فإن وجد العليل مع ذلك[9] لذعاً . . فليتجرع من دهن اللوز قليلاً قليلاً ، ومن الزبد[10] ، فإن أفرط عليه الغثي[11] . . مصَّ بعده من السفرجل ساعة[12]

---

(١) الروسختج : في (س) : (حب الروسختج) .
* حب الروسختج : انظر صفته سابقاً (ص ١٩٤) من هـٰذا الكتاب .

(٢) إلى درهم . . الجملة . . نصف درهم : ساقطة في (ل) .

(٣) القرص : في (د) : (القرائص) .

(٤) المقدار جاز : في (ر) : (نسبة هـٰذه الأدوية التي ذكرنا ومقادير بعضها من بعضها) .

(٥) آخر قوي الإسهال للماء : في (د) : (يسهل الماء) .

(٦) ولوز مقشر : في (ر) : (ولوز مر مقشور حلو) .

(٧) المقشر : ساقطة في (د) .

(٨) الحب وقد يسقى : في (س) : (ويسقى) ، ربع درهم : في (ر) : (وزن درهم) ، فيخلف : في (ل) : (فيجفف) ، وفي (ر) : (فيسهل) .

(٩) العليل مع ذلك : ساقطة في (ر) .

(١٠) قليلاً قليلاً ومن الزبد : في (س) : (قليلاً أو زبد) ، وفي (ر) : (جرعات أو زبداً) .

(١١) الغثي : في (ر) : (الغثي ألبتة) .

(١٢) من السفرجل : في (س) : (السفرجل بعد) ، بعده . . . ساعة : في (ر) : (سفرجلاً ساعة بعد ساعة) .

حتى يسكن الغثي ، فإذا أخذ يسهل . . سكن الغثي[1] ألبتة ، ويسقى بعد هـٰذا الدواء وبعد الأدوية التي يقع[2]/ فيها المازريون . [٢٣/ظ/ر]

أما أصحاب الأكباد الحارة . . فبماء الرمان[3] ، وأصحاب الأكباد الباردة والمياه البيضاء[4] . . فأقراص الورد[5] المعمولة بالورد والسنبل والمصطكي ، وشيء من الأنبرباريس[6] والروسختج ؛ فإنه لا طعم له ، وهو يسهل الماء إسهالاً قوياً .

فإن سُحق[7] وسُقي منه من نصف درهم إلى درهم . . أسهل الماء ،

---

(١) فإذا أخذ يسهل . . سكن الغثي : ساقطة في (ل) ، وفي (ر) : (فإذا بدأ به الإسهال . . سكن الغثي) .

(٢) وبعد الأدوية التي يقع : في (ر) : (الذي نقع) .

(٣) أصحاب الأكباد الحارة فبماء الرمان : ساقطة في (د) و (ر) .

(٤) *الأكباد الباردة : لعل المقصود بها تشمع الكبد .

* والمياه البيضاء : لعلها ما يدعى الحبن الكيلوسي Chylous Ascites وسببه : نزوح السائل اللمفاوي إلى جوف البطن بسبب انسداد الأوعية اللمفاوية الناجم عن أورام في البطن ، أو التدرن ، أو التهاب البنكرياس وكيسة البنكرياس .

(٥) أقراص الورد : في (ل) : (أقراص العود) .

* قرص الورد : زر ورد منزوع ، عرق سوس ، سنبل ، مصطكي وطباشير ، يسحق الجميع ، ويعجن بماء ورد ويقرص . « منهاج » (ص٥٣)

(٦) والسنبل : ساقطة في (س) .

* أنبرباريس أميرباريس : أمير باريس ، هو البرباريس ، زِرشك ، هي شجرة خشنة النبات خضراء ، تضرب إلى السواد ، تحمل حباً صغاراً بنفسجياً .

« جامع » (١/ ٧٦) ، « معجم » (٣٠/ ١٨) ، « صيدنة » (ص ٧٤)

الاسم العلمي : Berberis Vulgaris

« معتمد » (ص ٥٥٩) ، « قانون » (١/ ٢٥٣) ، « ق . المحيط » باب (السين فصل الهمزة)

* الأمبرباريس : بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح الباء الموحدة وسكون الراء بعدها ، والأنبرباريس بالنون بدل الميم وعلى الرسم والضبط المذكور ، والبرباريس بالفتح : ألفاظ رومية ؛ وهو الزرشك بالفارسية ، وهو حب معروف . « قاموس الأطبا » (١/ ٢٠٩)

وباعتقادنا : أن الأصح أنبرباريس حيث حرف النون تقلب في أنبرباريس إلى (ميم) عند اللفظ .

(٧) سحق : في (س) : (سخن) .

ويمكن أن يدس في الحلواء[1] ، أو أن يجمع بالسكر والعسل ونحو ذلك ؛ إلاَّ أنَّا وجدنا المازريون أبلغ في هٰذا الباب من سائر الأدوية .

وإذا أسهلت أصحاب الاستسقاء الزقي . . فينبغي أن يعطى المحرور منهم كما قلنا[2] ماء الرمان ، وماء الهندبا[3] ، والطباشير ، والأنبرباريس ونحوها مما يقوِّي الكبد ، وأصحاب الأكباد الباردة : السنبل ، والمصطكي ، والإذخر ، واللَّك ، والراوند[4]/ مع الأنبرباريس . [١٥/و/ل]

صفة السكنجبين البارد الذي/ يدر البول ، وينفع من الاستسقاء [١٠/و/د] **الحارِّ**[5] : يؤخذ من بزر الخيار المقشر عشرون درهماً ، ومن بزر الكَرَفس خمسة دراهم ، ومن السكر مثلها ، يسف بالجلاب ، أو بهٰذا السكنجبين . . فيبول بولاً كثيراً ، ويخفف البطن .

---

(١) الحلواء : في (س) : (الجلود) .

(٢) قلنا : في (د) : (علمنا) .

(٣) ٭ ماء الهندبا : تؤخذ الهندبا الطرية غير مغسولة ، تقطع أسافلها ، وتدق وتستخرج . « منهاج » (ص ٧١)

(٤) ٭ اللَّك : اللَّك صمغ نبات هندي ، يقوم على ساق ويتفرع ، وله زهر أصفر ، يخلف بزراً يقرب من القرطم ، ومنه يستنبت ، واللك صمغه في الصحيح (عن) .
الاسم العلمي : Rhus coxyantha . « تذكرة » (٢/١٢٣) ، « معجم » (٦/١٥٦)
ـ اللك ـ بالفتح ـ : صمغ نبات يشبه المر ، يصبغ به ، وهو أحمر اللون ، طيب الرائحة ، يجلب من الهند ، وقيل : هو طل يقع على شجر المر . « قاموس الأطباء » (١/ ٣٢٧)
٭ راوند : جميع منابته سمندور ، ومعلقة وجزائر سرنديب ، والصين ، ولا تعلم كيفيته ، أخضر والظاهر : أنه يقلع محتاجاً إلى النضج فيدفن في الأرض مدة ؛ بدليل ما فيه من التخلخل ، وأجوده : الصيني بالقول المطلق . « تذكرة » (١/ ٣٨٨) ، « قانون » (١/ ٤٢٩)
الاسم العلمي : Rheum Officinale .
ـ الرَّوَاند الصيني ـ كسجل ـ : دواء معروف ، والأطباء يزيدونها ألفاً ، وقال في « لسان العرب » : الريوند الصيني : دواء بار ، وجيد للكبد ، وليس بعربي محض . وهو أصل نبات يشبه القلقاس ، يستخرج من الأرض ، وهو رطب ، ويثقب ويعلق في الهواء حتى يجف ، ثم يجلب ، وهو ثلاث أصناف : صيني ، وزنجي ، وتركي ، وكلها تجلب من الصين . « قاموس الأطباء » (١/ ١٣٠)

(٥) صفة : في (ر) : (وهٰذه صفته) ، الحار : في (ر) : (الزقي) .

وصفته[1] : يؤخذ من بزر الخيار ، وبزر البطيخ ، وبزر الهندباء مكد[2] أوقيتين ، وبزر الكَرَفس نصف أوقية ، ينقع في الخل والماء على عمل السكنجبين ، ثم يغلى[3] على مثله سكر ، ويصب على كل رطل أوقية من ماء الخيار المعصور[4] ، ويتم طبخه .

[٢٤/و/ر] صفة دواء/ غير كريه يسقى في الاستسقاء الذي لا حرارة معه[5] : يؤخذ من المصطكي وزن ثلاثة دراهم ، ومن السنبل وزن درهم ونصف[6] ، ومن الفلفل والزنجبيل والسعد مكد وزن درهم ، ومن السكر[7] الطبرزد مثلها مرتين ، يسقى من درهمين إلى ثلاثة دراهم . . فيدرُّ البول إدراراً قوياً .

ويصلح لهم من البقول الرطبة : الرازيانج ، والكَرَفس ، والهندبا إذا كانت الحرارة كثيرة[8] ، والكَرَفس البري المسمى بالخراسانية سكزاغند[9]

---

(١) يؤخذ . . الجملة . . وصفته : ساقطة في (ل) و(ر) و(س) .

(٢) مكد : في (ل) و (ر) : (من كل واحد) وقد سبق شرحها .

(٣) يغلى : في (ر) : (يصفى ويغلى) .

(٤) ※ ماء الخيار : عصارته ، ماء الخيار والقثاء يصلحان معصورين مفردين ، أو مؤلفين ، ويسقى ماؤهما .

« قانون » (ص : ٢٢١) موقع الوراق على الإنترنت . « جامع » (٢/ ٤١٩)

(٥) معه : في (س): (معه ألبتة)، وجملة : الذي لا حرارة معه : هي في (ل) و(ر) : (الزقي مع حرارة) .

※ صفة دواء غير كريه يسقى في الاستسقاء الذي لا حرارة معه: يؤخذ من بزر الخيار المقشر عشرون درهماً ، بزر الكَرَفس خمسة دراهم ، سكر مثلها ، يستف بجلاب أو بهذا السكنجبين ، فيبول بولاً كثيراً ويخفف البطن .

(٦) درهم ونصف : في (ل) : (نصف درهم) .

(٧) ومن . . الجملة . . ومن السكر : ساقطة في (س) .

(٨) والكَرَفس . . الجملة . . كثيرة : ساقطة في (ل) .

(٩) المسمى بالخراسانية سكزاغند : في (ر) : (المسمى البطرسليون) .

※ بطرسليون : فُطراساليون : بطراساليون بزر الكَرَفس الرومي ؛ حب أسود شبيه بالميويزج ، بل أصغر منه ، طيب الطعم ، عطر إذا كسرته .

الاسم العلمي : Carum petroselinum . « صيدنة » (ص٤٦٢)

وفي « قاموس الأطبا » : الفطراساليون بضم الفاء ، وفتح السين المهملة ، وكسر اللام ، وضم الياء التحتية : الكَرَفس الصخري ، وهو نوع من الجبلي ؛ لأن (فطر) بالفاء وبالباء الموحدة : اسم للصخر ، =

في غاية إدرار البول ، حتى أنه يفوق ذلك أكثر الأدوية[1] المدرَّة للبول ؛ فهو لذلك عجيب في الاستسقاء الزقي ، إذا لم يكن معه حرارة كثيرة[2] .

والجزر أيضاً مما يبول[3] إلا أنه ينفخ[4] ، فإذا لم يكن في البطن كثير نفخ واشتهاه العليل . فلا بأس أن يأخذ منه ، والأنبرباريس على كل حالٍ جيدٌ إذا وقع في أغذية المستسقين[5]/ وأصحاب الأكباد الضعيفة . [٩/ظ/س]

[٢٤/ظ/ر] ويصلح لهم : الخل والزيت[6] متخذاً بدهن اللوز/ ، وأكل الخبز بالخل[7]، والهندبا وعنب الثعلب لمن استلذه ، ولمن لا تعنى منه نفسه[8]،

= وساليون اسم للكَرَفس عند اليونان . قال الشيخ : وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري . وقال التميمي : بزر الكَرَفس الجبلي هو الفطراساليون . . وهو أسود خشن الظاهر ، مخطط في طوله ، محدد أحد الرأسين ، في شكل حب المحلب ، وفيه عطرية وحدة توجد عند ذوقه . . . وهذا البزر المذكور هو المستعمل الآن في الترياق الكبير . « قاموس الأطبا » (٢/ ١٨٣)

* سكزاغند : أسبيجاني ، أنيسون . الأنيسون بلغة أهل أسبيجان : سكزاغند ، ويقولون : إنه كَرَفس رومي ، وسكزه عندهم نور أبيض ، يظهر من تحت الثلج إذا أخذ في الذوبان . « صيدنة » (ص٧٨)

ـ الكَرَفس : جبلي وبري وبستاني ، ومنه نوع سمرنيون ، وقد يختلف بالبلاد ؛ فمنه رومي ومنه غيره ، وصنف يسمى سمرنيون البري. الكَرَفس البري سُمورنيون

Smyrnium olusatrum, S. perfollatum . « قانون » (١/ ٣٤٤) ، « معجم » (١٧١/٣ـ٤)

(١) أكثر الأدوية : في (ر) : (جميع الأدوية المفردة) .

(٢) إذا لم يكن معه حرارة كثيرة : ساقطة في (ر) .

(٣) يبول : في (س) : (ينزل) ، وفي (ر) : (يدر البول) .

(٤) إلا أنه ينفخ : ساقطة في (ر) .

(٥) جيد : في (س) : (حينئذ) ، في أغذية المستسقين : في (ر) : (في أدوية المستسقين وأغذيتهم) .

(٦) * الخل والزيت : صوابه الخل زيت ؛ وهو أن يفت الخبز ، ويقطع عليه البقول الباردة من الخس والكزبرة والخيار والبقلة الحمقاء ونحوها ، ويذاب السكر في الخل ، أو ماء الحصرم ، أو ماء الرمان الحامض ونحوها بحسب الحاجة ، ويُصَبُّ على الخبز المفتوت ، ثم يصب عليه إما زيت ، وإما دهن لوز ونحوه ، ويستعمل . « منافع » (ص٣)

(٧) بالخل : في (س) : (باللوز) ، وساقطة في (ر) .

(٨) لا : ساقطة في (د) و(س) ، ولمن لا تعنى منه نفسه : في (ر) : (ولم يتغثأ منه) .

[١٥/ظ/ل] والخل مما يقطع/ عطش المستسقين ، ويقطع[١] ويفتح السدد .

فإذا كان مع الاستسقاء حرارة كثيرة[٢] . . فليأكل القَريص والإهال[٣] ، ولا سيما إن كان يعتريه اليرقان ؛ فإنه في ذلك الوقت نافع جداً .

ويصلح لهم : لحوم الطير ؛ ولا سيما الجبلية اليابسة[٤] ؛ كالطيهوج ، والقبج[٥] ، والعصافير الصغار[٦] ، والتدرَج بالأنبرباريس والرمان[٧] متى كانت الطبيعة لينة .

وإن كان مع ذلك يبس . . فبالإجّاص الطبري[٨] والقومسي أيضاً ، والزيرباج[٩] والخل والزيت من أجود أغذيتهم ، فلتكن باردتهم بزيت[١٠] ، وطبيخهم الزيرباج بالسكر والخل[١١] ، ويمنعون من الحلواء ألبتة ؛ فإنها ضارة لهم جداً .

---

(١) ويقطع : ساقطة في (د) و(ر) .

(٢) كثيرة : في (ر) : (شديدة) .

* الاستسقاء مع حرارة عالية يتماشى مع التهاب البرتوان الحاد Acute Peritonitis (البرتوان يسمى الصفاق أو الخلب) وهو الغشاء الذي يحيط بالأمعاء .

(٣) والإهال : في (ر) : (والهلام) .

(٤) اليابسة : ساقطة في (س) .

(٥) * قبج : (فارسية معربة) الواحدة : قبجة ، هو الحجل ، والواحدة : حجلة . Partridge .
« جامع » (٢/ ٢٤٣)

(٦) الصغار : ساقطة في (س) .

(٧) والتدرج : في (ر) : (والدراج) ، بالأنبرباريس والرمان : في (س) : (والأمير باريس وماء الرمان) .

(٨) فبالإجّاص الطبري : في (د) : (فماء الإجّاص الطبري) ، وفي (ر) و(س) : (فبالإجّاص الطري) .

(٩) * زيرباج : ـ بفتح الزاي والراء وتضم ـ : مرق يتخذ من لحم وخل ، وفواكه يابسة ، مع شيء من الزعفران والأفاوية الحارة ، ويحلى بسكر أو عسل . « قاموس الأطبا » (١/ ٨٧)

* زيرباج : نوع من الأطعمة ، يطبخ باللحم والزرشك مع الكمون وخلافه .

وصنعته من كتاب « الطبيخ » : لحم ودار صيني ، وحمص مقشور ، وخل خمر ، وسكر ولوز ، وكسفرة وفلفل ، ومصطكي وزعفران . « منافع » (ص٥) ، كتاب « الطبيخ » (ص١٦)

(١٠) بزيت : في (س) و(ر) : (الخل والزيت) .

(١١) والخل والزيت . . الجملة . . الزيرباج : ساقطة في (ل) ، والخل : ساقطة في (ل) .

فإن لم يكن بدٌّ . . فما يتخذ من لب الخبز الكثير الملح والخمير والسكر ودهن اللوز ، فأما النشا وما يعمل منه كالفالوذج والزلابية[١] والخشكانك[٢] ، وجميع الأشياء التي فيها لزوجة . . فرَديئةٌ جداً .

ويصلح لهم من الفواكه الرطبة الرمانُ خاصة ؛ فإنه نافع للكبد ، والسفرجل فإنه مع تقويته للكبد والمعدة يدر البول ، والتفاح اليسير منه ، [٢٥/و/ر] والكمثرى في بعض الأحوال الصيني منه/ يسكن العطش .

[١٠/ظ/د] وإن كانت الحرارة غالبة/ . . صلح يسير المشمش والخوخ ، والبِطِّيخ والخيار صالحين بإدرارهما البول .

وأما اليابسة . . فاللوز مما لا يفسد[٣] ، والسكر ، والتين اليابس ، والزبيب الأبيض بعد أن لا يكثر منه ، ويشرب عليها السكنجبين .

ويصلح لهم أيضاً من البقول : الحرشف[٤] والهليون بإدرارهما[٥] .

ومن أضر الأشياء لهم : السمك ؛ للزوجته وتسديده ؛ إلا أن يكون في حالة ما مع حرارة كثيرة ويرقان ، فيصلح لهم : أن يأكلوا السُّكباج[٦] الذي قد عمل بكَرَفس كثير ، وسذاب يسير أو بلا سذاب[٧] على مقدار الحرارة .

---

(١) ﴿ زلابية : عجين يمد ويقلى بالزيت ، ثم يعقد بالسكر أو نحوه . « المعجم الحديث »

(٢) خشكانك : في (ر) : (خشكنانج) .
﴿ خشكانك : الخشكانك أو الشهدانك : يطلق على ما يعمل من أنواع الفطير ؛ كالبقلاوة ونحوها .
« منافع » (ص٤)

(٣) مما لا يفسد : في (د) : (ما يسدد) .

(٤) ﴿ حرشف ـ كجعفر ـ : عكوب ، سلبين ، نبات منه أنواع ما هو أوراق إلى البياض ، ومنها أسود غليظ ، يرتفع نحو ذراع ، شائك وزهره إلى الحمرة .
الاسم العلمي : Silybum Marianum . « تذكرة » (١/ ٢٧٩) ، « قاموس الأطبا » (١/ ٣٧٦)

(٥) وأما . . الفقرة . . بإدرارهما : ساقطة في (ل) و (س) .

(٦) ﴿ السُّكباج : هكذا جاءت مضمومة السين في نسخة (ر) .

(٧) أو بلا سذاب : ساقطة في (ر) .

وأما الاستسقاء اللحمي . . فليكن الاعتماد فيه على إدرار البول بحسب الحال[1] : إما بما يسخن ، وإما بما لا يسخن إسخاناً كثيراً[2] ، أو لا يسخن بتة/ بما قد ذكرناها . [١٦/و/ل]

* * *

(١) الحال : ساقطة في (د) .

(٢) وإما بما لا يسخن إسخاناً كثيراً : في (س) : (كثيراً) ، وفي (ر) : (كثير إسخان) .

بَابٌ
في القولنج(١)

وأما القولنج . . فإن أكثر ما يحدث منه عن الرياح والبلاغم الغليظة وسوء الهضم .

فأما الذي يحدث عن حرارة يجفف الثفل . . فإنه يكون في الندرة ، وينفع منه : الأمراق الدسمة ، ودهن اللوز بالسكر(٢) ، والميفختج وشراب البنفسج وشراب الإجّاص وشراب السكر(٣) ، والبقول المزلقة مما ذكرناها ، ويجرع الماء الحار ونحو ذلك مما يلين الثفل(٤) .

وقد ينفع من هٰذا/ الضرب : الخبز المنقع بالماء والملح إذا ترك حتى يربو ، [٢٥/ظ/ر]
وأُخذ وشُرب الماء في إثره، غير أنه ربما تولد عنه قراقر ومغص صعب(٥) ؛ وذلك

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر القولنج) .
※ القولنج Colic وأسبابه كثيرة ؛ ومنها : ما ذكره الرازي هنا يتماشى مع التهاب القولون التشنجي Spastic colitis وحالات الإمساك الشديد التي تسبب الكتل البرازية في المستقيم ، هٰذا بالإضافة إلى القولنج الكلوي .
(٢) بالسكر : ساقطة في (ل) .
(٣) وشراب الإجّاص وشراب السكر : في (ل) : (وشراب السكري وشراب الحماض) ، وفي (د) و(ر) : (وشراب الإجّاص) .
※ شراب السكر : زنجبيل ودار صيني ، قاقلة كبيرة وصغيرة ، قرنفل ، يدق الجميع ، ويصب عليه في قدر برام ، يصب عليه ماء ، ويغلى ويصفى ، يلقى عليه سكر ، يؤخذ له قوام الجلاب ، ويفتق فيه زعفران ، ويترك حتى يبرد . « منهاج » (ص٢٧)
※ شراب الحماض : يعصر الحماض أو يطبخ حتى يتهرأ ويصفى ويعقد . « تذكرة » (١/ ٢٩٥ ، ٥١٥)
(٤) الثفل : في (ل) : (البطن) .
(٥) ※ مغص : وجع الأمعاء . « تنوير » (٢٥/ ٧١) ، « قانون » (٢/ ٤٥٠)

إذا كان في أسفل الأمعاء ثفل يابس . . لا يطرق[1] لما يريد أن ينزل ، وحينئذ ينبغي أن يتحمل شيافة[2] ، فإن كفى ؛ وإلا . . حقن بحقنة[3] ملينة يقع فيها البورق ؛ فإن من شأنه أن يلين الثفل[4] ، والفانيذ وسكر ودهن حل[5] ؛ فإن شأنها أن تزلق وتلين .

ويصلح لهٰؤلاء من الأطعمة[6] : كل مزلق[7] وكل ملين ؛ كالإسفيذباجات المتخذة بالدجاج السمين[8] بعد أن يكون ظاهر الملح ، وبالسلق، والملوخيا[9]، والبقلة اليمانية[10]، والقطف[11]، والسرمق[12]،

---

(١) لا يطرق : في (س) : (لا يطوع) ، وفي (ل) : (لا يطلق البطن) .
* تطريق : للقطاة إذا فحصت للبيض ، كأنها تجعل له طريقاً ، وجائز أن يستعار ، انظر (يطرق) فيجعل لغير القطاة . « لسان العرب »

(٢) * شيافة : انظر (أشياف) .

(٣) * الحقنة : قال الطبيب : إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ، ثم يتمرغ ببطنه على الرمل ، فإذا اشتد ما به . . جاء إلى البحر فيأخذ ماءه في فيه ، ويجعله في دبره ، ويلقيه ؛ بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزاد في الحقنة منه إذا زادت الرياح . « تذكرة » (١/ ٢٨٧)

(٤) يلين الثفل : في (د) : (يفش بالثفل) ، وفي (ر) : (يسبق بالثفل) .

(٥) وسكر : ساقطة في (ل) . ودهن حل : في (ر) : (ودهن جل) .
* دهن الحل : هو دهن الورد . انظر (جل) .

(٦) الأطعمة : في (س) : (الأدوية والأطعمة) .

(٧) مزلق : في (د) : (تمرق) .

(٨) بالدجاج السمين : في (ل) : (بالجداء المسمن) . وفي (ر) : (بالدجاج المسمن) .

(٩) * ملوخيا : بقلة مشهورة بالديار المصرية ، كثيرة اللزوجة .
الاسم العلمي : cochrus olitorius . « معجم » (١٦/٥٧)

(١٠) * بقلة يمانية : ضرب من الحبق تشبه القطف ، تفهة ، لا بورقية فيها .
الاسم العلمي : Blitum Virgatum, Amaranthus Blitum .
« تذكرة » (١/ ١٦٩) ، « معجم » (١١/ ١٣)

(١١) والقطف : ساقطة في (ل) و(ر) .

(١٢) والسرمق : في (ر) وعلى الهامش : (لعله والسرسق) ، وفي (ل) : (والسرو سلمق) ، وفي (د) : (والسور سلمق) . انظر سور نبات في زراوند سور= عديرا « حاوي » (٨/ ٣٥٦٤) لعلها تصحيف (غبيرا) .

والهليون ، والحرشف ، واللبلاب[1] ونحوها .

وأما القولنج المعتاد كونه كثيراً[2] . . فيصلح إذا احتيج فيه إلى إطلاق البطن الجوارشنات المسهلة ، وأكثرها لذيذة أو غير/ كريهة ؛ كجوارشن [١٠/و/س] السفرجل المسهل ، والنارمشكي المسهل لذيذين[3] ، وأما التمري والشهرياران وجوارشن الخوزي[4] وجوارشن الأسقف[5] ونحوها . . فغير كريهة .

وهٰذا دواء لا يحسُّ له بكراهية ، ويطلق البطن سريعاً : بأن يؤخذ من لبن الشبرم وزن ربع درهم[6] ، تجعل/ في وسط تينة علكة[7]/ ، وتؤخذ [١٦/ظ/ل] [٢٦/و/ر]

---

(١) الحرشف : ساقطة في (ر) .
* لبلاب : عَلَمٌ على كل ذي خيوط تتعلق بها بما يقاربها ، وورق كورق اللوبيا . قبوس ، عاشق الشجر ، حبل المساكين .
الاسم العلمي : Convolvulus Sepium . « تذكرة » (١/ ١٧١)

(٢) المعتاد كونه : في (س) : (المعتادونه) ، المعتاد كونه كثيراً : في (ر) : (المستعاذ منه كونه) .

(٣) لذيذين : ساقطة في (ر) .

(٤) جوارشن الخوزي : في (ل) و(س) : (جوارشن الخبث) ، وفي (ر) : (جوارش الخبر) تصحيف .
* جوارشن الخوزي : قسط ، وقرفة ، وسنبل ، وحب البلسان ، وسليخة ، جوزبوا ، قاقلة ، وقرنفل ، وأنيسون ، وإكليل الملك ، وشيطرج ، ونارمشك ، بسباسة ، برنج كابلي ، راوند صيني ، وزراوند طويل ، وأشنة . . . تسحق وتعجن بعسل . « قانون » (٣/ ٣٥٠) ، « قلانسي » (٦٣)
* جوارشن الخبث : ورد منزوع الأقماع ، وصندل مقاصيري ، وسنبل الطيب ، ولحم حب الأنبرباريس ، خبث الحديد المصري ، يدق الخبث وينقع في الخل . . « منهاج » (٤٣)

(٥) جوارشن الأسقف : في (ر) : (جوارشن الإشقيل) (تصحيف) .
* جوارشن الأسقف : . . سقمونيا أنطاكي ، وتربد مجوف أبيض ، فلفل وقاقلة ، زنجبيل ، ودار صيني ، وأملج ، وفلفل ، وبسباسة ونشا ستج ، وجوزبوا . « قانون » (٣/ ٣٥٢)
ـ أما جوارش الخبر أو جوارش الأشقيل . . فهي غير موجودة في المراجع التي تحوي مثل هٰذه الأدوية المركبة ، ومنها : « أقرباذين القلانسي » ، و« أقرباذين الرازي الكبير » و« الصغير » ، و« أقرباذين ابن التلميذ » ، و« القانون » لابن سينا .

(٦) زيادة في (س) : (ومن السقمونيا ربع درهم) .

(٧) تينة : في (ر) : (رطبة) ، علكة : في (س) : (غليظة) .

فتطلق البطن سريعاً ، أو يؤخذ منه إذا احتيج إلى إطلاق البطن بسرعة[1] ربع درهم ، ومن السقمونيا ربع درهم ، ومن السكر نصف درهم ، ومن الكثيراء دانق ، ويحبب حباً صغاراً ، وهو شربة[2] تطلق البطن سريعاً[3] .

أو يؤخذ من[4] قشور الشبرم نصف درهم مسحوق مثل الكحل ، ويعجن مع ثمرة[5] ، ويتخذ بلوطة[6] ، ويؤخذ .

أو يحل لبن الشبرم أو السقمونيا في الجلاب ، أو في ماء الإجَّاص ، أو [١١/و/د] في/ شراب البنفسج ، أو شراب الورد بحسب ما ترى ، ويعطى من ربع درهم مكد أو أقل من ذلك[7] .

وأما شحم الحنظل . . فإنه ـ وإن كان سريع الإسهال ـ موافق في هٰذا الموضع الذي يحتاج إلى الإسهال[8] بسرعة ، ولا حيلة في إخفاء طعمه إلا بما يلبس[9] عليه ، فإن كان لا بد منه . . فليلبس[10] عليه أو على الحب الذي يقع فيه شمع ودهن وكثيراء[11] ، أو سكر على ما ذكرنا .

= ✽ تين علك : العلك ، اللزج يعلق باليد أو الفم ونحوها (طعام علك) . « المعجم الحديث »

(١) أو . . الجملة . . بسرعة : ساقطة في (ل) .

(٢) شربة : في (س) : (شربة واحدة) .

(٣) تطلق البطن سريعاً : ساقطة في (ر) .

(٤) من : في (د) : (منه إذا احتيج) .

(٥) ثمرة : في (د) : (ثمره) .

(٦) ✽ بلاليط : جمع بلوطة ، ما يُتحمل بها في المقعدة من الشياف ، قد تسمى أيضاً البلوطة والبندقة والفتيلة . « قلانسي » (ص٥٥)

(٧) من ربع درهم مكد : في (س) : (منه أربع دراهم مكد) ، وفي (ل) : (من ربع درهم من كل واحد) ، وفي (ر) : (ربع درهم من كل واحد) . أو أقل من ذلك : في (ر) : (أو أقل أو أكثر) .

(٨) موافق . . الجملة . . الإسهال : ساقطة في (د) .

(٩) يلبس : في (ل) : (ينثر) .

(١٠) فيلبس : في (ل) : (فينثر) .

(١١) وكثيراء : في (ر) : (أو كثيراً) ، وفي (د) : (كثير) .

صفة حب قوي يسهل[1] من ساعته[2] : سقمونيا ربع درهم ، لبن الشبرم ربع درهم[3] ، شحم الحنظل نصف درهم ، كثيراء دانق ، يحبب ويلوث[4] في العسل كما ذكرنا ، ويرمى الواحدة والواحدة في الفم[5] ، أو يشرب جملة أيما كان أخف على العليل[6] .

ويصلح لهم من الأطعمة : الإسفيذباجات الدسمة[7] بلحوم الحملان ، والجوذابات اللينة الرقيقة بالسكر والعسل ، وماء الحمص ، وأمراق القلايا[8] والمطجنات بالزيت والمري ، ومرقة الكرنبية مع صباغ/ خردل أو مري . [٢٦/ظ/ر]

ومن الفاكهة : التين ، والفانيذ ، والجوز ، واللوز ، والتمر العلك الغير قشف[9] ، والنارجيل ، وحبة الخضراء ، ولوز الصنوبر .

وأما من الشراب . . فشراب التين نافع لهم[10] ، ولكل من يعتريه يبس[11] الطبيعة/ ، وإذا تعاهدوه . . لم تيبس طبيعتهم . [١٧/و/ل]

---

(١) يسهل : في (ر) : (مسهل للقولنج) .

(٢) زيادة في (س) : (إسهالاً قوياً ، يؤخذ من) .

(٣) ربع : ساقطة في (ل) .

(٤) ويلوث : في (ر) : (ويكون) .

(٥) في الفم : في (ل) و(ر) : (في أقصى الفم) .

(٦) أو يشرب . . . العليل : ساقطة في (ر) .

(٧) الدسمة : ساقطة في (ر) .

(٨) وأمراق القلايا : في (ر) : (والقلايا) .

(٩) * تمر علك : التمر Phoenix dactylifera . . وأجوده : الأبيض العراقي ، الرقيق القشر ، الكثير الشحم ، الحلو النضيج ، الذي إذا مضغ . . كان كالعلك .

« صيدنة » (ص١٥١ ، ١٥٢) . « تذكرة » (١/ ٢١١)

ـ الغير قشف : في (ل) : (القشف) ، وفي (د) : (تمر القشف) ، وفي (س) : (والتمر الدقل) .

* قشف : الخشن وأقشر الجلد . « لسان العرب »

(١٠) فشراب : في (ر) : (ونبيذ) .

(١١) يبس : في (ر) : (احتباس) .

وهـٰذه صفته[1] : يؤخذ من التين الأبيض ما كان[2] ، فيصب عليه عشرة أمثاله ماء[3] ، ويطبخ حتى يتهرأ ، ثم يترك ليلة ، ويصفى الماء عنه ، ويلقى عليه مثل نصفه فانيذ ، ويطبخ حتى يصير في قوام الجلاب ويرفع[4] .

فإذا كانت الطبيعة لينة[5] ، والوجع قائماً[6] . . فلا شيء أصلح لهم من الشراب العتيق القوي[7] ، إذا سخن وسُقوه على الريق أوقية أوقية حتى يشرب[8] منه قدر رطل ، ثم يحسوا بعده ماء اللحم المطيب بالتوابل ، أو يثرد لهم فيه لب الخبز الخشكار[9] ، ويتحسوه ؛ فإنهم ينامون عليه ويسكن الوجع .

ويضرهم : الماء البارد جداً[10] ، فإذا لم يكن منه بُدٌّ . . فليتجرعوا ، ولا يسقوه[11] حتى يسخن في الفم ، ولا يشربوا ضربة منه[12] شيئاً كثيراً ؛

---

(١) * شراب التين من « منهاج الدكان » : تين أصفر ، علك لحيم ، زبيب أحمر منزوع الحب ، يطبخ في ماء ، ثم يلقى فيه فانيذ سكري ، خولنجان ، ودار صيني ، ودار فلفل ، وزنجبيل . « منهاج » (ص ٢٨)

(٢) ما كان : ساقطة في (ر) .

(٣) ماء : في (ر) : (ماء طيب عذب) .

(٤) ويرفع : في (ر) : (ويرفع ويستعمل نافع إن شاء الله تعالى) .

(٥) الفقرة من قوله : (يبس الطبيعة . . .) إلى (الطبيعة لينة) ساقطة في (س) .

(٦) قائماً : في (ر) : (قائماً ثابتاً) .

(٧) القوي : ساقطة في (ل) .

ـ الشراب العتيق : الشراب المعتق الذي أتت عليه مدة طويلة . « تنوير » (٥٨/ ٢٧٠) ، « منافع » (ص ١٧)

(٨) يشرب : في (ر) : (يستوعبوا) .

(٩) أو يثرد لهم فيه لب : في (د) : (ويثرد لهم) .

* خشكار : من الخبز ، ما يطحن بُرُّه كما هو . (البر : الحنطة) . « تنوير » (٥٠/ ٢٣٩)

ـ خبز الخشكار : هو من الدقيق غير المنخول الباقي على حالة الطحن . « منافع » (ص٣)

(١٠) جداً : ساقطة في (ل) .

(١١) فليتجرعوا ولا يسقوه : في (ر) : (فليتجرعوه ولا يسوغوه) .

سوغ الشراب : سهل مدخله في الحلق . « المعجم الحديث » (باب ساغ)

(١٢) ضربة منه : في (ر) : (جرعته) .

فإنه يعيد الوجع على المكان[١] ، لكن قليلاً قليلاً إذا لم يكن منه بد .

ومما يدفع كون القولنج[٢]/ : أن يتجنب في الصحة التخم[٣] ، ومداومة الأطعمة الغليظة والمنفخة[٤] ؛ كالبقول والباقلاء ولحوم البقر والألبان ، فإذا لم يكن منها بدٌّ ودعت الشهوة إليها جداً . لم يكثر منه ، ولا يدمن ، ويشرب[٥] عليها الشراب القوي جداً الصرف[٦] غير مبرد ، واستعمل الجوارشنات المسهلة من غدٍ أو بعد غدٍ ؛ فإنه بهذا التدبير لا يمكن أن يجتمع منها فضل[٧] يورث القولنج . [٢٧/و/ر]

والقولنج الريحي : وهو الذي الطبيعة فيه لينة والوجع قائم[٨] ، يحتاج إلى الجوارشنات التي بالأفاوية من غير أن يقع فيها أدوية مسهلة ، كجوارشن النارمشك والسفرجل/ غير المسهل ، ومعجون حب الغار[٩] ونحوها مما يفش الرياح ./ [١٠/ظ/س] [١٧/ظ/ل]

---

(١) المكان : في (ر) : (المقام) .

(٢) زيادة في (ر) : (قبل تمكينه) .

(٣) في الصحة : في (ر) : (في حال صحته) ، التخم : ساقطة في (س) .

(٤) ※ منفخ : هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة إذا فعل فيها الحار الغريزي . . لم يتحلل بسرعة ، بل استحال ريحاً مثل اللوبيا . « قانون » (١/ ٢٣٤)

(٥) لم يكثر منه ولا يدمن ويشرب : في (س) : (لم يكثروا ويؤمر أن يشرب) ، وفي (ل) : (لم يكثر ويدمن ويشرب) .

(٦) الصرف : في (ل) : (مصرف) .

(٧) واستعمل . . الجملة . . فضل : ساقطة في (س) .

※ فضل : الفضول ما لا يحتاج إليه البدن من فضول الغذاء ، والأثفال : جمع ثفل ، وثفل كل شيء : ما استقر تحته من كدرة . « تنوير » (٤٥/ ٢٠٣)

(٨) والوجع قائم : في (ر) : (والوجع فاعل) .

※ لعل الحالة هنا تتماشى مع ما يدعى حديثاً بتناذر القناة الهضمية المتشنجة أو المتهيجة ؛ حيث التوتر النفسي العصبي يكون السبب الأكثر شيوعاً في هذه الإصابة . انظر « المغني » (مادة القولنج)

(٩) ※ حب الغار : رند (فارسية) (جزائر ـ سوريا) ريحان في الريف ، غار في المدن ، رند عند البدو ، وحبه يسمى حب الغار ، أو حب الرند .

[١١/ظ/د] صفة دواء[١] يفش/ الرياح وليست له كراهية : يؤخذ من الزنجبيل والفلفل جزء جزء ، ومن النارمشك والسعد[٢] والمصطكي من كل واحد جزءان ، ومن السكر مثلها ، يستف بماء حار قدر ثلاثة دراهم .

وينفع بخاصية عجيبة : الكعاب[٣] إذا أحرقت واستفت[٤] ، وأنفع منها زبل الذيب[٥] الأبيض منه ، وإذا احتجت إلى استعمال هٰذه الأدوية . . فتبين أنه لا ينبغي أن يعلم[٦] العليل ما هي ، بل يسحق مع[٧] السكر ويعطى ؛ فإنه لا طعم له .

❊ ❊ ❊

= ❊ غار : ويسمى الرند ، وهو شجرة محترمة عند اليونانيين ، ويقال : إن اسقليبيوس كان في يده منها قضيب لا يفارقه ، والحكماء تجعل منه أكاليل على رؤوسهم .

الاسم العلمي : Laurus Nobilis . « تذكرة » (٢/ ٤) ، « معجم » (١٠٥/ ٢٠) ، « جامع » (١/ ١٨٦)

❊ معجون حب الغار : الغار ، كاشم (أنجُدان رومي) ، فطراساليون ، لوز ، فلفل ، دار فلفل ، وج ، فوتنج ، جندبيدستر ، جاوشير ، سكبينج : يعجن بالعسل . « قلانسي » (ص٨٤) ، « معجم » (١٦٨/ ١٠)

(١) دواء : في (س) : (جوارشن) .

(٢) السعد : في (س) : (السفرجل) .

(٣) ❊ الكعاب : فصوص النرد ، زهر النرد . « المعجم الحديث »

(٤) واستفت : في (س) : (وسقيت) ، وفي (ر) : (وأسقيت) .

(٥) وأنفع منها : في (ر) : (وينفع فيها) .

❊ زبل الذيب : يقول جالينوس . . وأما زبل الذيب . . فقد كان بعض الأطباء يسقيه لمن كان به وجع القولنج ، وكان ذلك الطبيب يأخذ من هٰذا الزبل دائماً ، وإنما يكون ذلك إذا تغذى الذئب بالعظام ، فكنت أتعجب من منفعته إذا عولج به المرض . « جامع » (١/ ٤١٩) ، وانظر « الحاوي » (٧/ ٧١١٢)

(٦) فتبين أنه لا ينبغي أن يعلم : في (ل) : (فينبغي أن لا تعلم) ، وفي (ر) : (فيجب أن لا تعلم) .

(٧) مع : في (س) : (مثل) .

بَابٌ
في الخلفة(١)

وأما الخلفة . . فينفع الصفراوية منها : أقراص الحماض(٢) ، ولا كراهية/ لها بعد أن يتخذ على ما في « الأقرباذين » الذي ألّفناه(٣) ، ولا يقع فيها الزعفران ، ورائب البقر المطبوخ بالحصى والحديد(٤) المحمى ، حتى تذهب عنه أكثر المائية ، والسماق والحصرم والزبيب [٢٧/ظ/ر]

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر الخلفة الصفراوية) .

※ الخلفة : اختلاف البطن وانطلاقه . « تنوير » (٢٥/ ٧٣)

والخلفة : هي ألّا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد . « مفتاح » (١٢٧/ ١٤)

والاختلاف : الفساد . « ق . المنجد »

ـ الاختلاف والخلفة : كنايتان عن تواتر القيام للبراز ، معروفتان .

« مفيد العلوم » (ص٣) ، وانظر « المغني » (الهيضة)

ويمكننا القول بأنها ما ندعوه حالياً بالإسهال Diarrhea .

(٢) ※ أقراص الحماض : للوقوف على أقراص الحماض الذي ذكر الرازي صنعته بقوله : (بعد أن يتخذ على ما في « الأقرباذين » الذي ألّفناه ، ولا يقع فيها الزعفران) ، وبعد عناء الحصول على أقرباذينات الرازي (الكبير ، والصغير ، وأقرباذين تقاسيم العلل) لم نجد ما يشير إلى ذلك إلا ما ورد في التراكيب التي تحتوي على بزر الحماض ، والحماض ، وهي : ما ذكر في الورقة (٥/و) من « أقرباذين تقاسيم العلل » ، وهي ذاتها في « الأقرباذين الكبير » (١٧٦/ و) وضمن أدوية الخلفة والزحير ، في صفة أقراص الطباشير الممسكة ، يسقى للخلفة ، وضمنها (بزر الحماض) . أما في « الأقرباذين الصغير » وفي الورقة (١٢/ ظ ، ١٣/ و) فما قاله في (السحوج وقروح الأمعاء فتعالج . . . بالأدوية التي تتخذ من بزر الحماض والصمغ والنشا والطين الأرمني . . .) ثم يقول : (الإسهال الذي يكون سببه انصباب صفراء يلذع المعى . . فيعالج بالطباشير والورد ، والحماض والسماق ، وعصارة الأمير باريس . . .) .

(٣) انظر صورة المخطوطة (س) ومخطوطة « الأقرباذين الكبير » ، و« الصغير » في الملحق آخر الكتاب (ص ٣١٩ـ ٣٢٠) .

(٤) والحديد : في (ر) : (أو بالحديد) .

※ الحديد : يستعمل في علاج الطب ، ومداواة الأمراض على ضروب كثيرة ، هو وبرادته ، وخبثه وزنجاره ، وماؤه وشرابه اللذان يطفأ فيهما وهو محمى . « جامع » (١/ ٢٦٥)

بعجمه ، وحب الرمان وما يتخذ منها بارداً أو طبيخاً .

والأشربة المتخذة من أمثال هٰذه الفواكه إلا التوت[(١)] ؛ فإنه يسهل ، والأنبرباريس فإنه يعقل[(٢)] ، وسويق النبق ، وسويق الغبيراء[(٣)] ، وسويق حب الرمان ، وسويق الخرنوب الشامي ، وسويق الكمثرى .

وسويق حب الآس وشرابه نافعان ، وخاصة إذا كان مع الخلفة سعال . . فإنه في هٰذه الحالة يصلح حب الآس[(٤)] ، والخرنوب الشامي ، والصمغ العربي ، والبرشياوشان[(٥)] ؛ فإن هٰذه كلها تنفع من السعال ، وتعقل البطن .

وإذا كان مع ذلك سحج . . نفع منها : صفرة البيض النيمبرشت بلا ملح ، والمسلوق بخل ، والصباغ المتخذ بحب الرمان والزبيب المدقوق[(٦)] بعجمه .

والكعك بالرائب صالح للخلفة الصفراوية ، والجرجانية المتخذة من ماء الرمان بلا خردل على عمل الخل والزيت بدهن اللوز[(٧)] صالحة في هٰذا الموضع ، والكعك مع اللوز المقلي المسحوق[(٨)] ، إذا كان مع انطلاق[(٩)]

---

(١) إلا التوت : ساقطة في (ل) .

(٢) وسويق . . الجملة . . الشامي : ساقطة في (ل) .

(٣) ٭ غبيراء : هو الزيزفون .
الاسم العلمي : Sorbus Aucuparia . « تذكرة » (٢/٨) ، « جامع » (٢/٢٠٢)

(٤) حب الآس : في (س) : (حب الآس وشرابه) .

(٥) البرشياوشان : في (ر) : (كزبرة البئر) .

(٦) المدقوق : ساقطة في (ل) .

(٧) اللوز : في (س) : (الزيت) .

(٨) بدهن . . الجملة . . المسحوق : ساقطة في (د) .

(٩) انطلاق في (د) : (استطلاق) .
٭ استطلاق البطن : استطلق البطن ؛ مشى . ذرب . « ق . المحيط » ، « تنوير » (٢٥/٦٩)

البطن سعال ، والأرز باللوز[1]/ المقلي ، أو بلب البلوط[2] المشوي ، / [٢٨/و/ر] [١٨/و/س]
والشاه بلوط والبندق[3] ؛ فإنه لا يرخي إرخاء دهن اللوز .

وقد يصلح من دهن اللوز : أن يؤخذ من اللوز جزءان ، ومن البندق جزء[4] ، فيستخرج دهنهما فيكون عاقلاً للبطن .

وأقوى منه : أن يدق اللوز مع لب البلوط ، ويقلى معه حتى يظهر دهنه ، ويستخرج حينئذ[5] .

وشحوم الكلى أيضاً ولا سيما من الجداء والمعز نافعان من السحج ،

---

(١) والأرز : في (د) : (فالأرز) .
* أرُزّ : معروف ، وهو نبت أشبه بالشعير ، لا غنى له عن الماء حتى يُحصد ، وأجوده : الأبيض ، فالأصفر ، وأردؤه الأسود .
الاسم العلمي : Oryza Sativa . « تذكرة » (١/ ٧٠)
ـ باللوز : في (ر) : (بالجوز) .

(٢) * بلوط : هو ثمر شجرة ، في حجم البطم ؛ إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها ، هو السنديان ؛ وهو صنفان : مستدير يسمى البهبوس ، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق .
الاسم العلمي : Q. ilex. Quercus pedunculata . « تذكرة » (١/ ١٧٧) ، « معجم » (٩/١٥٢)

(٣) والشاه بلوط والبندق : في (س) : (وبالبندق الغير مشوي ، أو الشاه بلوط والبندق ، ودهنه أوفق في هـٰذا الموضع من دهن اللوز) ، وفي (ل) : (والشاه بلوط والبندق ، ودهنه أو أقوى في هـٰذا الموضع من دهن اللوز) .
وفي (ر) : (والبلوط القديم أيضاً إذا دق وألقي في اللبن الحليب وطبخ معه.. نفع منفعة بينة من الخلف ، والشاه بلوط والبندق المقلوين أوفق في هـٰذا الموضع من دهن اللوز) .
والبندق : معرب عن فندق ، فارسي ، ثمر شجر مشهور يقارب الجوز .
الاسم العلمي : Corylus Avellana . « تذكرة » (١/ ١٨٥) ، « معجم » (١/٤٢)
* شاه بلوط : هو أنثى البلوط ، حمله إلى تفرطح ، وقشره طبقتان : داخل الأولى كالصوف ؛ ولذلك يسمى أبا فروة . شاهبلوط (معناه : بلوط الملك) .
الاسم العلمي : Castanea sativa . « تذكرة » (١/ ٤٩٩) ، « معجم » (٣/٤٣)

(٤) أن يؤخذ من اللوز جزءان : ساقطة في (ل) ، جزء : ساقطة في (ر) .

(٥) ويقلى : في (ر) : (ويغلى) ، حينئذ : في (د) : (ح) (اختصار حينئذ ح) ، وفي (ر) : (فيكون حينئذ عاقلاً للبطن) .

والاختلاف الصفراوي، والسكباج البقرية[1] إذا طرح معها الدجاج المسمن، وطبخت بخل صرف، وغرف منها على الكعك غرفة دسمة رقيقة.. فكثيراً ما يقطع الإسهال الذي قد أعيا وأُويِسَ من صاحبه وسقطت قوته[2].

والإهال[3] أيضاً مما يعقل البطن إذا اصطبغ به، وأكل الباقلاء المتخذ على ما ذكرنا بلا مري يعقل البطن[4]، والماء الصادق البرد إذا شرب أوفق في هٰذه الحالة، وخاصة إذا شرب بعقب ثردة بقرية[5].

[٢٨/ظ/ر] وينبغي أن تؤخذ معرفة سبب الإسهال من الكتب الذي ذكرناها،/ ثم

[١١/و/س] [١٢/و/د] يقصد/ لمضادة السبب بالأشياء الأوفق والأصلح؛ فإن الأنبرباريس/ والرمان أصلح ما يكون إذا كانت تجلب إلى المعدة من الكبد مراراً[6]، والسماق والخل ونحوه إذا كانت تتولد في المعدة مرارة[7]، وكذلك الرائب[8] فاعمل بحسب ذلك.

والأشياء اللزجة ينبغي أن يكثر منها إذا كان سبب الخلفة السحج[9] وكذلك القابضة.

---

(١) * اختلاف: انظر، (الخلفة). البقرية: في (ر): (البقر من أطرافه).

(٢) أعيا وأويس: في (س): (أعيا الأطباء ويئس).

* أُويِسَ: ميؤوس منه، لا رجاء منه. «لسان العرب»

والجملة: قد أعيا... قوته: في (ر): (قد أعيا وسقطت قوة صاحبه، وييس منه).

(٣) والإهال: في (ر): (والهلام).

(٤) العبارة من: البطن... البطن: هي في (ر) و(ل) و(س): (البطن والباقلاء المتخذ على ما ذكرنا بلا مري يعقل البطن إذا اصطبغ به، وأكل الباقلاء).

(٥) بقرية: في (س): (بقرية دسمة)، وجملة: بعقب ثردة بقرية، هي في (ر): (على ثريد من أطراف عجل سمين).

(٦) تجلب إلى المعدة من الكبد مراراً: في (ل): (تنحل إلى المعدة إلى الكبد مرار)، كانت تجلب: في (ر): (كان يتجلب).

(٧) والسماق.. الجملة.. مرارة: ساقطة في (س).

(٨) الرائب: في (ر): (الرائب الحامض).

(٩) سبب: ساقطة في (د).

* لعل المقصود هنا التهاب الكولون القرحي Ulcerative Colitis.

فأما الإسهال الكائن عن سوء الهضم.. فينفع منه: خبث الشراب[1] وليس بكريه، وعلى أن خبث الشراب[2] قد يقطع الإسهال الصفراوي كم من مرة، ولكن أنفع ما يكون خبث[3] الرائب إذا كان مع ذلك سوء الهضم.. فإنه في هـٰذه الحالة موافق جداً ./ [١٨/ظ/ل]

وينفع هـٰؤلاء: الجوارشن الكندري والفوتنجي[4] ونحوها مما يزرق[5]

---

(١) الشراب: في (س): (الرائب).

* خبث الشراب وخبث الرائب: الخبث: وسخ الشيء، ثفل يرسب تحته إذا دار. وللمعادن: هو الأوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها. «لسان العرب». «تذكرة» (١/ ٣١٥)

* خبث الشراب: وخبث الرائب؛ وصنعتهما من «أقرباذين الرازي الكبير» هي: خبث الرائب: خبث الحديد مسحوقاً مثل الكحل، شونيز ونانخواه، وكاشم وكمون وحلبة، سذاب وكَرَفس: تجمع ويصب عليها رائب ويترك يومين، ثم يصفى.

خبث الشراب: بزر الكَرَفس وبزر الرازيانج ـ وأنيسون ونانخواه، وكمون وأنجدان، وصعتر وكاشم، وكراويا وكزبرة، وفلفل ـ وفي نسخة: دار فلفل ـ وقرفة وكندر، وخولنجان وزنجبيل، وشونيز ودار صيني، وسنبل الطيب وقرنفل، وجوزبوا وسعد، وبزر الجرجير وبزر السذاب، وبزر البصل من كل واحد مثقال، خبث الحديد عشرة مثاقيل، يطبخ ذلك كله، مجموعه بستة أمثاله شراب حتى يبقى النصف ويشرب. الرازي، مخطوط كتاب «الأقرباذين الكبير» (ص١٦٩/ ظ)

(٢) الشراب: في (ل) و(س): (الرائب).

(٣) العبارة: من الشراب الأولى... خبث الثانية: ساقطة في (ر).

(٤) * جوارشن الكندر: سماه عيسى بن صهاربخت جوارشن أيوب، كندر، فلفل، دار فلفل، سكر، زنجبيل، خاولنجان، جوزبوا، قرنفل، مسك: يعجن بالعسل.

«قلانسي» (٥٨)، «قانون» (٣/ ٣٥١)

ـ وفي «الأقرباذين الكبير» للرازي: جوارشن الكندر: وهو جيد لبرد المعدة وذهاب الشهوة ويسرع نفوذ (قبول) الغذاء في البدن، ويمسك الاختلاف الحادث من برد الكبد والمعدة، يؤخذ كندر عشرة دراهم، فلفل وسنبل الطيب، وفودنج وكاشم، ونانخواه وأنيسون وشونيز من كل واحد جزء، جلنار جزأين، يجمع ذلك كله ويعجن بعسل منزوع الرغوة، ويؤخذ منه عند الحاجة مقدار جوزة.

مخطوط «الأقرباذين الكبير» للرازي (ص ١٦٩/ ط، بودليان)

* جوارشن الفوتنجي: جوارشن الفوتنج النهري، نسخة جالينوس: يؤخذ فوتنج نهري وبري، وفطراساليون، زنجبيل، بزر الكَرَفس، وأقماع الحاشا، كاشم، فلفل، سيساليوس: يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة. «قانون» (٣/ ٣٤٨)

(٥) يزرق: في (ر): (يدس).

بالغذاء ويتغذه بسرعة ، ودلك البدن ، والحمام(١) والتعرق ، والشراب القوي المز(٢) اليسير المقدار الصرف ، والزبيبي(٣) العتيق المز القوي .

وأما أطعمتهم.. فأوفقها : أمراق القلايا والمطجنات واجتناب لحومها ؛ كمرقة الأنجدانية(٤) ، والكراويانية ونحوها ، مما يقع فيه الخل ولا يقع فيه مري أو يقع اليسير منه إن وقع ، ويقع فيه التوابل والأفاوية .

وإن لم يكن بدٌّ من اللحم. . فالجنوب المحللة المحرقة(٥) ، يؤكل منها/ الجلود مما اشتد شيه وييس(٦) ، **ويتجنب** السمين والرطب من المهزول ، والقنابر(٧) والعصافير التي قد طبخت بعد أن سلقت سلقتين وصُبَّ ماؤها . [٢٩/و/ر]

وينبغي أن يحذر المبطون(٨) الجلاب والسكنجبين وماء العسل(٩) والسكر ونحوها .

ويكون شراب أصحاب الخلفة التي لا حرارة معها(١٠) : الشراب العتيق

---

(١) ودلك البدن والحمام : في (ر) : (أو يتغذ بسرعة ودلك البدن في الحمام) .

(٢) المز : ساقطة في (د) .

(٣) الصرف : ساقطة في (ر) .

* الشراب الزبيبي : انظر (النبيذ الزبيبي) .

(٤) أنجدان : معرب ، هو شجرة الحلتيت ، بالمغرب المحروث ، أصله : أغلظ من الأصابع ، يتفرع كثيراً وأوراقه كصحيفة محرقة ، تحيط بجمة ذات زهر أبيض ، وبينها عساليج ، تخلف قرون اللوبيا ، فيها بزر كالعدس ، أسود حاد ، وأبيض لطيف . . . ferula Assafoetida (حلتيت) .

« تذكرة » (١/ ١١١) ، « معجم » (٨/ ٨٢)

(٥) المحرقة : في (س) : (المخرمة) ، وفي (ر) : (المحترقة) .

(٦) وييس : ساقطة في (س) و(ر) .

(٧) * قنبرة : Lark الجمع : قنابر ؛ من العصافير على أكبر ، ويقال : قُبَّرة .

« تذكرة » (٢/ ٦٧) ، « معجم الحيوان » (٨/ ١٤٦)

(٨) * المبطون : هو الذي يشتكي من بطنه . « المعجم الحديث »

(٩) وصب . . الجملة . . وماء العسل : ساقطة في (ل) .

(١٠) لا حرارة معها : في (ر) : (لا حرارة لها ولا معها) .

الناري المز ، أو الزبيبي المجود[1] العتيق .

وأما الذين معهم حرارة .. فربوب الفواكه القابضة الحامضة[2] كالسفرجل ، وشراب الريباس والسماق ونحوها .

* * *

(١) المجود : في (ل) : (المحدد) ، وفي (د) : (المحمود) ، وفي (س) : (المحرر) .

(٢) الحامضة : ساقطة في (د) .

بَابٌ
في البواسير[1]

وأما البواسير وما نحاها[2] . . فإنه ينفع من نزف الدم غاية النفع : الكهربا ، والصمغ[3] ، والطين المختوم[4] ، وجميع الأطيان ، والعدس المقشر ، والبلوط ، والنشاء ، والأرز ، والسمك المكبب[5] .

صفة دواء يقطع النزف من الأرحام والبواسير ولا طعم له[6] : يؤخذ من الكهربا درهم ، ومن الصمغ درهم[7] ، ومن لب البلوط درهمان ، ومن النشاء والكثيراء مكد نصف درهم ، ومن الطين الأرمني أو المختوم[8] نصف

---

(١) هٰذا العنوان ساقط في (ر) .
بواسير : الباسور في الأنف : لحمة تنبت من أقصى الأنف ، فتعلق في جوفه ، وربما طالت حتى تبرز منه . « تنوير » (٢٢/ ٤٩) ، (حالياً تسمى سليلات Polyps)
※ ـ البواسير من علل المقعدة « مفتاح » (١٢٢)
※ تسمى حالياً : Hemorrhoid .

(٢) وما نحاها : في (د) : (وما بحالها) .

(٣) الصمغ : في (ر) : (والصمغ العربي) .

(٤) ※ الطين المختوم : يجلب من مغارة في جزيرة من بلاد الروم (لميون) ، وعليه خاتم الملك ، المعروف بطين الكاهن ، مختوم بخاتم عليه صورة الراهب .
« منهاج » (ص ١٣٨) ، « جامع » (٢/ ١٤٣) ، « تذكرة » (١/ ٥٧٠)

(٥) والسمك : في (س) : (والسمك الطري) .
※ سمك مكبب : المكبب على الجمر . « منافع » (ص ٢٦)
ـ (مكبب) : هو من الشواء المقلي على النار أو الطابق ؛ يقال : كبَّه كباً وكبكبه كبكبة ، وكبَّبه تكبيباً إذا قلبه وصرعه . « مفيد العلوم » (ص٨٣)
التكبيب : عمل اللحم مشرحاً . « ق . المحيط »

(٦) والبواسير ولا طعم له : ساقطة في (س) ، وفي (ر) : (والنواسير ولا كراهة له) .

(٧) درهم : في (س) : (خمسة دراهم) .

(٨) ※ طين أرمني : يجلب من أرمينية ، هو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة ، وينسحق بسهولة ـ =

درهم ، وهي شربة[1] ، ويكون الطعام سماقية[2] بلحوم الماعز والجداء والأكارع .

وأما الشقاق[3] وما يتأدى معه يبس الطبيعة . . فينفع منه : المقل[4] إذا حبب[5] مع الكثيراء ،/ وليس له كثير طعم ولا كراهة ، فإن تكرَّهَه [٢٩/ظ/ر] مُسْتَكْرِهٌ . . أمكن أن يجعل معه فانيذ ، ويعجنها[6] بالزبيب والتين .

معجون يلين : يؤخذ من[7] المقل مثقال[8] ، ومن الكثيراء نصف مثقال ، ومن التين العلك والزبيب ما يعجن به ، وهو شربة[9] يتناول/ [١٢/ظ/د]

= وقيل : لونه أحمر إلى السواد ـ طيب الرائحة ، ومذاقته ترابية . « جامع » (٢/ ١٥١)

ـ . القريبة من قبادوقيا ، لونه إلى الصفرة ، ويسمى حجر الاكتناز . Terra armeniacá .

« صيدنة » (٤١٣)

ـ أو المختوم : هٰكذا في (ر) ، وفي نسخ : (والمختوم) .

(١) وهي شربة : ساقطة في (ر) .

(٢) * سماقية : لحم وسلق وجزر وبصل وباذنجان وسماق .
انظر صنعتها في كتاب « الطبيخ » (ص١٩) .

(٣) * الشقاق : شقوق المقعدة Anal fissure من الإمساك يكون نتيجة الكبس .

(٤) * مقل : يراد به صمغه ، صمغ شجر ببلاد العرب كالكندر ، سلاحة Borassus flabellifer .
« تذكرة » (١/ ٤٧٠) ، (٢/ ١٩٦) ، « معتمد » (ص٥٠٣)
ـ سلاحة Bdellium ويراد به صمغه ، ويطلق اسم المقل على شجرة كالنخل وليفه ، هو المعروف بالمسد ، ويسمى الدوص .
١ـ يطلق اسم المقل على صمغ له خواص المر Bdellium .
٢ـ والمقل المكي .
٣ـ والمقل الهندي .
٤ـ والمقل الأزرق ؛ وهو مقل اليهود Bdellium des. Juifs . « إحياء » (ص٥٩٤)

(٥) إذا حبب : في (ر) : (إذا دق وحبب) .

(٦) ويعجنها : في (د) : (ويجعل) .

(٧) إذا حبب . . . يؤخذ من : ساقطة في (ل) ، معجون يلين : ساقطة في (د) و(ر) .

(٨) * مثقال : قيل : درهم وثلاثة أسباع درهم ، وقيل : درهم وثلاثة أرباع درهم . وملعقة الدار مثقال أو درهم .
انظر « قلانسي » (ص٢٩٣ ، ٢٩٦) ، « منهاج » (ص١٤٦) ، « تنوير » (٦٣/ ٢٩٠) ، « مفتاح » (٢/ ١٦٤) .

(٩) وهو شربة : في (ر) : (وهو شربة واحدة) .

[١٩/و/ل] بالليل/ والنهار قبل الطعام ، فيديم لين الطبيعة[١] ، وينفع تلك المواضع إذا مر بها[٢] .

وينفع منه : النبيذُ الدوشابي الكثير الدردي[٣] ، والأمراق الدسمة إسفيذباجات[٤] .

فأما البواسير المعلقة والنواصير[٥] . فإنها تعالج بالحديد ، وقد وجدنا علاجاً يذيبها[٦] حتى تكون كالصحيح ما لم يمتلىء البدن .

وأما النواصير . فلتنقى[٧] بالعصر ، ثم يقطر فيها من أشياف الغرب المذكور في « المنصوري »[٨] .

---

(١) فيديم لين الطبيعة : في (ر) : (ويلين الطبيعة) .

(٢) إذا مر بها : في (ر) : (إذا مس الدواء بها) .

(٣) ※ النبيذ الدوشابي : وهو نبيذ التمر . « جامع » (١/٤٠٩) . الكثير الدردي : في (ر) : (الكبير والدادي) .

※ دردي : هو ما رسب من العصارات . الدردي : كدر الشيء ، ودردي الخل شديد القوة جداً ودردي الخل أقوى من دردي الخمر ، ويحرق على خزفة جديدة حتى يصير كالنار ، وآخرون يدفنونه في الجمر . الاسم العلمي : Faex Vini . « تذكرة » (١/٣٨٥) ، « جامع » (١/٣٧٠) ، « صيدنة » (٤٣٠/٢٦٨)

※ داذي ، بالهندية (تاتكن) . الأرجاني : هو حب مثل الشعير وأطول منه وأدق ، أدكن اللون ، مر الطعم ، يستعمل في نبيذ التمر . (والدادي أيضاً : مصابيح تتخذ من الخشب الدسم . . . والداذي : هو أيضاً القطران . . .) انظر « صيدنة » (ص٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤)

(٤) النبيذ . . الجملة . . اسفيذباجات : ساقطة في (س) .

(٥) المعلقة : ساقطة في (د) و(ل) و(ر) .

※ ناصور : وناسور . والناصور والناسور : عرق في باطنه فساد لا ينقطع سقيه . « قاموس الأطبا » (١/١٩٨)

ـ أن لا يزال مكان من البدن يرشح ماءً صديدياً . « تنوير » (٢٦/٨٢)

※ النواصير أو النواسير Fistula in ano .

(٦) علاجاً يذيبها : في (د) : (ترتبها) ، وفي (ل) و(س) : (يذبلها) .

(٧) فلتنقى : في (س) : (فإنها تنضح) ، وأما النواصير . فلتنقى : في (ر) : (وهو أن ينقى) .

(٨) زيادة في (ر) : (في باب العين) .

※ أشياف الغرب : المذكور في كتاب « المنصوري » للرازي (ص٢٩٣) مخطوط معهد التراث بحلب برقم (١/١٤٨) أنطاكي يقول : (والعلاج هـٰذا يؤخذ من الأشياف الموصوف في فصل النواصير نواصير =

وأما البواسير . . فليدَم تدهينها[1] بورق الآس ، والينبوت[2] ، وقشور/ [١١/ظ/س] أصول الكبر[3] ، فإنها تذبل[4] وتنكمش .

وأما المسوحات والبخورات[5] التي تسكن الوجع . . فقد ذكرناها غزيرة[6] وافرة في أماكنها ، وإنما قصدنا هٰهنا لما يورد الجوف ، لكن ربما عرض في كلامنا ما نرى أن تمامه أصلح .

وينفع أصحاب البواسير[7] من الأطعمة : صفرةُ البيض ، وعجة تُتَّخذُ

= العين) ، ويقصد بها ما ورد في الصفحة (٢٥٤) حيث قال : (إلا أنا قد أصبنا له علاجاً يبطه أشهراً حتى يكون كالصحيح متى عولج به ، وصفته : أن يؤخذ من الصبر ، ومن الكندر ، ومن الأنزروت ، ودم الأخوين ، والجلنار ، والكحل ، والشب بالسوية ، زنجار ربع جزو يتخذ أشياف) .

وانظر صورة المخطوطة(ر) من « الطب الملوكي » ، وصورة مخطوطة « المنصوري » (ص٢٥٤) و(ص٢٩٣) في الملحق آخر هٰذا الكتاب(ص ٣٢١)

ـ وقد جاء في « تذكرة داود » (١/ ٨٨) : (أشياف للنواصير حيث كانت قيل : إنه للرازي وصفته : صبر كندر ، أنزروت ، دم أخوين ، شب ، جلنار ، إثمد سواء ، زنجار ربع أحدها) .

※ غَرْب : الغرب ناصور يحدث في مآق العين ، ومحركة شجر . « تنوير » (٢٠/ ٣٦) ، « ق . المحيط »

والناصور والناسور : عرق في باطنه فساد لا ينقطع سقيه . « قاموس الأطبا » (١/ ١٩٨)

ـ وإذا غمز بقوة إلى داخل . . غار (قيلة كيس الدمع Dacryocele) . « مهذب » (ص٣٠٤)

ـ الناصور في المآق : وهو أن يرشح مآق العين ، ويسيل منه إذا غمز عليه صديد وهو الغرب .

« مفتاح » (١٢٥/ ١١)

(١) وأما البواسير . . فليدم تدهينها : في (ر) : (وأما النواصير . . فليداوم تدخينها) .

(٢) والينبوت : في (ل) : (والزيتون) .

※ ينبوت : هو خرنوب المعزىٰ عند أهل الشام ، هو ضربان : أحدهما : هٰذا الشوك الصغار المسمى الخرنوب النبطي ، له ثمرة كأنها تفاحة ، فيها حب أحمر . والآخر : شجرة عظيمة كالتفاح ، ورقها أصغر من ورقه ، ولها ثمر أصغر من الزعرور ، شديد السواد .

الاسم العلمي : Anagyris foetida . « جامع » (١/ ٥٢٠) ، « معجم » (١٤/ ١٦)

(٣) قشور : تقال مطلقاً على ضرب من السليخة (القرفة) وقشر كل نبت مع أصله . « تذكرة » (٢/ ٥٥)

(٤) تذبل : في (د) : (تذيب) ، وفي (ر) : (تذوب) .

(٥) ※ بخور : ما يلقى في النار ويُمسَك العضو على دخانه . « تنوير » (٢٣٢/ ٤٩)

(٦) غزيرة : في (ر) : (غير مرة) .

(٧) البواسير : في (ر) : (النواصير) .

[٣٠/و/ر] بالسمن ، وصفرة البيض[١] ، والكراث[٢] المسلوق ،/ والبصل ، والكراث[٣] أوفقها ، والإسفيذباجات الدسمة والجوذابات[٤] .

ومن الفواكه : التين ، والجوز[٥] ، واللوز ، والنارجيل ، والزبيب ، وأما التمر . . فرَديء .

والفانيذ صالح وهو أصلح لهم من السكر الحراني[٦] منه لا السجزي ؛ فإن السجزي معه حدة[٧] ، وإنما يصلح لهؤلاء إذا احتيج إلى تليين الطبيعة ، فأما على الإدمان وسبيل التنقل به . . فلا ؛ لأن فيه ريحاً من لبن العُشَر[٨] .

ويتحذر من تعيادة البواسير الأطعمة[٩] التي تولد دماً غليظاً ؛

---

(١) وعجة تتخذ بالسمن وصفرة البيض : في (ر) : (عجة يتخذ بالسمن) .

(٢) * كراث : ثلاثة أصناف : أحدها الشامي ، وهو ذو الأصل البصلي ، وهو رديء الكيموس .
الاسم العلمي : Allium porrum . Euphoria aculeata, Thymeleae tartonraira .
« قانون » (١/ ٣٤٧) ، « معجم » (٧٨/ ٢٠) ، (١٨٠/ ٢٠) ، « تذكرة » (٢/ ٨٧)
ـ الكراث : بقل معروف منه بري وهو أشبه بالدواء ، ومنه بستاني وهـٰذا منه صغير وهو النبطي ويعرف بكراث المائدة ويوجد دائماً ، ومنه كبير ويعرف بالكراث الشامي ، وله رؤوس كالبصل ، ويوجد في آخر الشتاء . « قاموس الأطبا » (١/ ٧٨)

(٣) والكراث : ساقطة في (ر) .
* البصل : معروف يستنبت لبزره ، وينقل فيعظم ، ويقور فتذهب حرافته ، ويحلو .
الاسم العلمي : Allium cepa . « تذكرة » (١/ ١٥٨)

(٤) والجوذابات : في (س) : (والجوارشنات) .

(٥) والجوز : في (س) : (والنارجيل) .

(٦) الحراني : في (ل) و (ر) : (الخزائني) .

(٧) حدة : في (ر) : (حرارة) .

(٨) لبن العشر : في (د) : (فيلين ويفش) .
* لبن العُشَر : قيل : إنه لبن أحد البشارم ؛ أي : اليتوعات . انظر (عشر) ، لبن العُشَر حارّ جداً .
« حاوي » (ص٣٢٠٩) ، « منهاج » (ص١٤٣) ، « صيدنة » (ص٤٢٦)

(٩) ويتحذر من تعيادة البواسير الأطعمة : في (ر) : (وليتحذر من معاودة (؟) البواصير الأغذية) ، وعلى الهامش : (جنس يقال له : البصر) .

كالنمكسود[١] ، والعدس ، والكرنب ، والجبن العتيق[٢] ، ولحوم الصيد ، والإسراف في التوابل والأفاوية ، والتعب والتعرق ، والجماع[٣] والسهر .

وليقصد إلى ترطيب البدن وإسمانه ، والنفض كل مديدة[٤] بما يخرج الخلط الأسود .

وأوفق هٰذه الأدوية في هٰذه المواضع : مرق الديك الهرم إذا أكثر[٥] ملحه وطرح فيه البسفايج والأفثيمون .

/ صفة دواء غير كريه[٦] يخرج الخلط الأسود : يدق الأفثيمون المبزر الحديث ، وينخل بحريرة ، ويعجن بلحم[٧] الزبيب الأبيض[٨] العلك ، ويتخذ منه كباباً[٩] كالجوز العظيم ، ويؤخذ منه بعد[١٠] أخذ الإسفيذباجات والدخول إلى الحمام[١١] ، فيخرج الخلط الأسود . [١٩/ظ/ل]

---

(١) كالنمكسود : في (ر) : (كالنمكسود من اللحوم) .

(٢) * جبن عتيق : الجُبْنُ بالضم وبضمتين معروف ؛ منه رطب ، ومنه عتيق ، أما الرطب . . فبارد . . . وأما العتيق . . فحار يابس في الثانية ، وكلما عتق . . ازداد حرارة ويبساً . « قاموس الأطبا » (٢/ ١٤٥)

ـ كل جبن عتيق فهو حريف معطش ، بطيء الهضم رديء الكيموس ، معين على توليد الحصاة ، وأجوده : الجبن الحديث القليل الملح ، وأردؤه : أعتقه وأحرفه .

ـ والجبن العتيق إذا دق وعجن بالماء وضمد به موضع لدغة الأفعى . . نفع . « قلانسي » (ص ٢٤٥)

(٣) والجماع : في (س) : (في الحمام) .

(٤) ترطيب : في (ر) : (ترتيب) ، والنفض كل مديدة : في (ر) : (ونفضه كل مدة) .

* مديدة : مدة قصيرة . « المعجم الحديث »

(٥) أكثر : في (ل) : (أكل) .

(٦) غير كريه : في (ر) : (يحرك كربة) .

(٧) بلحم : في (د) و(ل) : (بعجم) .

(٨) الأبيض : ساقطة في (س) .

(٩) كباباً : في (ل) : (كباراً) ، وفي (س) : (حباباً) ، وفي (ر) : (حباً) .

(١٠) بعد : في (ر) : (قبل) .

(١١) زيادة في (س) : (فإن من يتناول جوزة) .

[٣٠/ظ/ر] وينفع من البواسير والماليخوليا والبهق[١] الأسود ، والتقشر والتقرع[٢]/ والتوحش ، وجميع الأمراض التي يحتاج فيها إلى إخراج هٰذا الخلط ، ولمن يتقيأ خلطاً أسود شبيهاً بالدم ، وللشهوة الكلبية[٣] ، وللحموضة الدائمة على المعدة ، ولمن يقيء جميع ما يأكله ، وكل هٰؤلاء ينتفعون بإدامة هٰذا الدواء[٤] .

❊ ❊ ❊

---

(١) * البهق : أبيض وأسود ، ليس شديد البياض والسواد ، غير غائر في اللحم . « تنوير » (٣٠/ ١٠٥)
* البرص : هو ابيضاض الجلد التام عن أسباب غير وراثية Leukoderma وقد تكون داخلية ، (بعمق البدن) بينما المهق Albinism الذي يصيب الجلد والعين والأشعار هو وراثي ، والبهق الأبيض vitiligo يصيب الجلد ، وقد يكون وراثياً ، أما البهق الأسود . فلعله ما يسمى الشواك الأسود Acanthosis nigricans .

(٢) والتقشر والتقرع : في (ر) : (والتفزع) ، والتقرع : في (د) : (والقرع) .
* قَرِع : من لا ينام . « ق . المنجد »
* ولعل المقصود بالتقشر والتقرع داء الثعلب والحية ؛ وهما الحاصة (Allopacia) والصلع الثعباني (Ophiasis) . انظر « المغني » (داء الثعلب والحية)

(٣) * الشهوة الكلبية أو البقرية : الضور ، القشم ، النهام ، Bulimia جوع مفرط لا يشبع صاحبه . هي زيادة الشهوة واشتدادها ، والحرص على المأكولات ، والمكالبة عليها كما هو من طبع الكلاب .
« تنوير » (٢٤/ ٦٤) . « ق . حتي الطبي »
* يتميز هٰذا المرض : بأن المريض يهجم على الطعام بدون تحكم ، وبشكل مفاجيء ، ويتناول كمية كبيرة من الطعام في زمن قصير ، يتبعه تهيج وشعور بالذنب وتأنيب الذات ، ويعمد إلى الإقياء القسري ، والعودة إلى الطعام بعد القيء . وأسبابه حالياً : نفسية ، وهرمونية ، ووراثية . ويختلف عن المرض المسمى (بوليموس) والذي ينطبق أكثر على الدنف (cachexia) إلا أن الاسم Bulimia نعتقد أنه مشتق من البوليموس . انظر « المغني » « بوليموس والشهوة الكلبية »

(٤) زيادة في (ل) : (بإذن الله عز وجل) ، وفي (ر) : (المتقدم ذكره) .

بَابٌ
في الباه (١)

وما يزيد في الباه : البصل(٢) إذا اتخذ منه مع اللحم السمين مغمومة ولم يقع فيها خل ؛ وهـٰذه صفتها(٣) : يؤخذ من البصل جزءان(٤) ، ومن اللحم السمين جزء ، ومن اللحم المهزول جزأين(٥) ، ومن الملح والأبزار(٦) ما يطيب به ، ومن الماء شيء يسير ، ثم تغم(٧) حتى تنضج .

والبصل أيضاً إذا أُكل مع السمك الطري وهو مشوي ، ومع الكباب/ [١٣/و/د] الحار ، والحمص إذا نُقع في الماء وأُكل منه ، والباقلاء المنبت أيضاً

---

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر الباه) .

* الباه : اسم الجماع Sexual intercourse . « ق . حتي الطبي » « تنوير » (٢٨/ ٩١)

(٢) البصل : في (ر) : (البصل الأبيض) .

(٣) ولم يقع فيها خل : في (د) و(ل) و(س) : (ولم تحلل) . وهـٰذه صفتها : ساقطة في هـٰذه النسخ أيضاً .

* مغمومة : قريبة من البورانية إلا أنها أميل إلى البرد وأقرب إلى طبيعة السكباج ، والبورانية : طعام ينسب إلى بوران بنت الحسن بن سهل زوج المأمون . « مختارات » (ص٢٤٤) ، « ق . المحيط » (باب بور)

والمغمومة : تسمى مقطعة ؛ لحم وبصل ، وأبازير وخل . انظر صنعتها أيضاً في كتاب « الطبيخ » (ص٢٠)

(٤) البصل : في (ر) : (البصل الأبيض) .

(٥) جزء ومن اللحم المهزول جزأين : في (د) : (الخروف) . من اللحم المهزول جزأين : ساقطة في (ر) .

(٦) والأبزار : في (د) : (والأبازير) .

* أبازير : منها رطبة مثل الكزبرة والنعنع الرطبين ونحوهما ، ومنها يابسة مثل الكزبرة اليابسة والنعنع اليابس والكمون والكراويا ونحوها . بزر جمعها : أبزار ، وأبازير جمع الجمع .

« تنوير » (٥٧/ ٢٦٣) ، « لسان العرب »

(٧) تغم : في (ر) : (تغم وتطبخ) .

* تغم : تغطى . « المعجم الحديث »

والجوز[١] ، والجزر البري المسمى حنزوب[٢] .. زيد في المني جداً ، والنارجيل وحبة الخضراء ، وحب الصنوبر الكبار والفانيذ ، والفراخ إذا علقت على الجوذابات[٣] ، والبط إذا علق عليه[٤] ، ويطيب جداً ويعظم نفعه إذا صب في الجوذابات ماء النارجيل الرطب ، أو دق النارجيل[٥] وجُعل معه من الخبز[٦] ، وعلقت عليه فراخ سمان ، مع قطعة جنب سمينة إن لم يكف ودك الفراخ أو البط[٧] .

صفة جوذابة تزيد في المني جداً[٨] : يؤخذ من بزر الجزر كف[٩] ، ومن

---

(١) والجوز : ساقطة في (س) .

(٢) والجزر البري المسمى حنزوب : في (ر) : (والجزر المربا والمسمى بالجزر البري) .
حنزوب : في (د) و(س) : (حرموق وهي تصحيف) .
※ جزر بري ـ أصطفالينوس أغرنوس ؛ وهو الجزر البري : هو نبات له ورق ، شبيه بورق الشاهترج إلا أنه أعرض منه ، وطعمه إلى المرارة ما هو ، وله ساق مستوٍ خشن ، عليه إكليل شبيه بإكليل الشبت ، وفيه زهر أبيض ، في وسط الزهر شيء صغير ، شبيه بالقطن ، لونه فرفيري ، وله أصل في غلظ إصبع ، طوله نحو من شبر ، طيب الرائحة ، ويؤكل مطبوخاً . « جامع » (١/ ٢٢١)
ـ ※ حُنزوب : حِنزاب Daucus carota نهشل ، جزر بري . « معجم » (٥/٦٩)
ـ الحنزاب : هو الجزر البري . يقال للحنزاب : جزر البر . مو Meum athamanticum ، قيل : هو جزر بري ودوقو بزره . انظر « صيدنة » (١٧٨/٥٦) ، و(ص٤٩٢ ، ٥٩١)

(٣) الجوذابات : في (ر) : (الجزوبات) .

(٤) إذا علق عليه : في (ر) : (كذلك) .

(٥) والبط . . . أو دق : ساقطة في (د) ، أو دق النارجيل : في (ر) : (فإن لم فالجوز الرطب إذا دق) .

(٦) الخبز : في (ر) : (الخبز تحت الجزوبات) .

(٧) مع قطعة . . . البط : في (ر) : (أو دجاجة سمينة مع قطعة لحم سمينة أو بط) . ※ دك : ضخم . « المعجم الحديث » .
الجنب : شق الإنسان وغيره ، والجمع : جنوب ، وفي حديث سيدنا أبي هريرة رضي الله عنه في الرجل الذي أصابته فاقة فخرج إلى البرية فدعا ، فإذا الرحى تطحن ، والتنور مملوء جنوب شواء ؛ وهو جمع : جنب ؛ يريد جنب الشاة ؛ أي : إنه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد . « لسان العرب »

(٨) هـٰذه المادة ساقطة في (ر) من : (صفة جوذابة . . . عصافير مسمنة) .

(٩) كف : ساقطة في (س) . كف : ما يحمله الكف ستة درخميات . « مفتاح » (٢/١٦٤)

التودري الأبيض(١) كف ، ومن البهمن(٢) الأبيض كف ، ومن النارجيل المدقوق/ كفان ، ومن الخبز السميد مثل الجميع مرتين ، ثم يعلق عليها بطة [٢٠/و/ل] أو فراخ سمان أو عصافير مسمنة . [١٢/و/س]

صفة حلواء تزيد في المني جداً(٣) : يؤخذ من الترنجبين الطبرزد(٤) رطل ، ومن لبن البقر رطلان ، فيجمع في طنجير(٥) حتى ينحل ، ثم يصفى ويرد فيه ، ويحرك على نار لينة حتى يصير بمنزلة اللبأ ، ويؤكل من بعد الطعام ؛ فإنه/ لذيذ جداً زائد في المني(٦) . [٣١/و/ر]

وقد يزيد في المني : الهليون إذا أُكِلَ عجة مع صفرة البيض ، والحرشف والجزر إذا اتخذ مع اللحم السمين ، فأما أكل(٧) النيىء منه . . فإنه يزيد في الإنعاظ أكثر مما يزيد في المني ، والباقلاء المنبت إذا لم ينعم طبخه وأكل

---

(١) * تودري أبيض : تودري ، ويقال : تودرنج أيضاً ، وهو البقل المعروف باللبسلن ، سمارة ، فجل الجمال ، ويعرف بالقسط البري . . . نبات له ورق كالجرجير ، وزهر أصفر ، يخلف قروناً كالحلبة ، داخلها بزر أبيض وأحمر ، حريف إلى حدة .
الاسم العلمي : Sysimbrium aquaticum .
« جامع » (١/١٩٥) ، « معجم » (٦/١٧٠) ، « تذكرة » (١/٢١٥)

(٢) * بهمن : أحمر وأبيض ، عروق في قدر الجزر ، مذاقتها طيبة لزجة ، يؤتى بها من أرض أرمينية وخراسان . « جامع » (١/١٦٦)
ـ بهمن أبيض .Centaura behen . « معجم » (١٣/٤٤)
ـ نبات فارسي جبلي ، يقوم على ساق نحو شبر ، ويبسط أوراقاً سبطة كورق الإجّاص ؛ لكنها شائكة ، كثيرة التشريف ، وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر ، أصله كالجزرة . « تذكرة » (١/١٨٩)

(٣) حلواء : في (د) : (جوذابة) . والعنوان في (ر) : (صفة جوذابة تزيد في الباه) .

(٤) الطبرزد : في (ر) : (أو سكر طبرزدي) .

(٥) * طنجير : طنجرة ، الجمع : طناجر ، والطنجرة : قِدْرٌ من نحاس أو ألمنيوم أو غير ذلك . « المعجم الحديث »
هو الطبْجَن أو نحوه مما يطبخ فيه ، وفمه واسع من أي مادة كان . « مفيد العلوم » (ص٦١)

(٦) زيادة في (ر) : (وإن ألقي عليه ربع أوقية زنجبيل مسحوق كان أقوى) .

(٧) عجة . . الجملة . . أكل : ساقطة في (س) .

بالصعتر[1] والملح.. يتنقل به ، وهو حار عند العشاء فإنه ينعظ عند السحر[2] ، والجرجير إذا سلق واتخذ منه عجة بسمن وصفرة البيض .

وجل الأدوية المتخذة للزيادة في الباه طيبة الطعم ، ما لم يقع فيها بزر الجرجير وإن قل مقداره ؛ لأنها تتخذ من اللبوب[3] والأدهان والأفاوية الطيبة وقد ذكرناها في كتب كثيرة .

وملح الأسقنقور[4] إذا استعمل في الطعام أو نثر[5] منه على صفرة البيض النيمبرشت وتحسي ، وإن جعل معه من بزر الجرجير في كل بيضة وزن نصف[6] درهم مع ملح الأسقنقور أو بملح إن لم يوجد ملح الأسقنقور.. يهيج[7] الباه ، والنبيذ الحلو المنفخ يهيج الإنعاظ أيضاً .

---

(١) *صعتر : سعتر ، زعتر ، وهو بري دقيق الورق إلى السواد ، يخرج في شوك يسمى البلان .
الاسم العلمي : Origanum . «تذكرة» (١/٥٣٩) ، «معجم» (١٣/١٢٩)

(٢) ينعظ : في (د) : (ينفعها) ، السحر : في (ر) : (السهر) .
*النعوظ : الانتصاب . Erection . «ق . المورد»

(٣) لأنها تتخذ ، في (د) : (لا ما يتخذ) ، اللبوب : في (ل) : (الحبوب) .
*لبوب : اللبوب من الجوز واللوز ونحو ذلك : ما في جوفها . «ق . المنجد»

(٤) *سقنقور وأسقنقور : جنس من الحرادين . «جامع» (٢/٢٧)
وهو نوع من الزحافات في البلاد الحارة ، قصير الذنب . «المعجم الحديث»
دابة تنشأ بشاطىء بحر النيل ، لحمها باهي . «ق . المحيط»
ـ قال ابن بختيشوع : إنه التمساح البري... وقال ابن زهر : هي دابة بمصر ، شكلها كالوزغة على عظم خلقته... إنهم يذبحونه بسكين من الذهب ، ويحشونه من ملح مصر ، ويحملونه كذلك إلى أرضهم (الهند) ، فإذا وضعوا مثقالاً من ذلك الملح على بيض أو لحم وأكل.. نفع في ذلك الباه والإنعاظ نفعاً بليغاً . «حياة الحيوان الكبرى» للدميري (ص٣٨) ، موقع الوراق على الإنترنت .
ـ السقنقور : حيوان معروف منه هندي ومنه مصري ، يصاد من ناحية الفيوم ، ثم يذبح ويشق بطنه طولاً ، ويخرج ما فيه ما عدا شحمه وكلاه وبيضه ، ويحشى ملحاً ثم يخاط الشق ، ويعلق منكساً في الظل إلى أن يستحكم جفافه... قال الشيخ : ملحه يهيج الباه فكيف لحمه ؟! «قاموس الأطبا» (١/١٧٥)

(٥) أو نثر : في (د) : (وأكثر) .

(٦) معه : ساقطة في (ر) ، نصف : في (ر) : (ربع) .

(٧) وزن.. الجملة.. الأسقنقور يهيج : في (ل) : (درهم ملح الأسقنقور هيج) .

وينقص الباه[1] : السذاب والفوتنج والفَنَجَنكُشت[2] جداً ومن الإنعاظ خاصة ، ويقلل[3] من المني كل حامض وقابض ، والتعب ، وكثرة الاستحمام .

ويذهب بكثرة الاحتلام : غسلُ المذاكير بالخل وتضميدها[4] ، وتضميد القطن بخل قد شرب به خرقة ، والنوم على القفا على المواضع الباردة[5] ، وشد منطقة من أسرب[6] على القَطن ، واستفاف[7] الكافور والورد وأصول النيلوفر[8] ؛ فإنها تُقلّل المني .

---

(١) والنبيذ . . . الباه : ساقطة في (ر) .

(٢) * فَنَجَنكُشت : بَنجَنكُشت ، تأويله : ذو الخمسة أصابع ، نبات لاحق في عظمه بالشجر ، ينبت بالقرب من المياه ، وهو في مواضع وعرة ، له أغصان عسرة الرض ، وأوراق شبيهة بورق الزيتون . . . منه ما لون زهره مثل لون الفرفير ، وله بزر شبيه بالفلفل ، على رأس كل قضيب منه خمس ورقات ، ويسمى كف مريم ، وشجرة إبراهيم .

الاسم العلمي : Vitex agnus, castus. . « معجم » (١/١٩٠) ، « جامع » (١/١٥٧) ، (٢/٢٣٠)

(٣) وينقص . . الجملة . . ويقلل : ساقطة في (ل) و(س) .

(٤) * المذاكير : جمع العضو الذكري (العوف) ، فالذكر جمعه : ذكور ومذاكير ، على وزن (عبابيد وأبابيل) . « ق . المحيط » ، و« لسان العرب »

بالخل وتضميدها : ساقطة في (ر) .

(٥) على المواضع الباردة : في (ر) : (في المواضع الباردة الرطبة) .

(٦) أُسرُب : هو الرصاص الأسود . « جامع » ، (١/٤٦) ، « منهاج » (ص١٢٣) ، « مفيد العلوم » (ص٩)

وقيل : هو الرصاص الأبيض « ق . المحيط » . أما في « قاموس الأطبا » : الرصاص . . . وهو نوعان : أسود ؛ وهو : الأسرب والآنك والأبار ، وأبيض ؛ وهو : القلعي والقصدير .

« قاموس الأطبا » (١/٢٣٤)

(٧) القطن : في (س) : (الظهر) ، واستفاف : في (س) : (وأشياف) .

(٨) وأصول : في (ل) : (وأكل) ، وفي (ر) : (وماء الورد وأصول) .

* نيلوفر : لينوفر ، نينوفر ، نوفر ، جلجلان مصري ، لوطس ، بشنين ، العروس . فارسية ، ومعناه : النيلي الأجنحة ؛ وهو نبت مائي ، له أصل كالجزر ، وساق أملس ، يطول بحسب عمق الماء ، فإذا ساوى سطحه . . أورق وأزهر زهراً أزرق ، هو الأصل والأجود ، والمراد عند الإطلاق ، فالأصفر يليه ، فالأحمر ، فالأبيض يسقط إذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود .

الاسم العلمي : Nymphaea Lotus . « معجم » (١٥/١٢٥) ، « تذكرة » (٢/٢٢١)

ويقلل الإمذاء : العدس[1] إذا أُكل بالخل أو مع الحصرم[2] ، وجميع ربوب الفاكهة[3] الحامضة ، والخل والنبيذ القهو والعتيق جداً المز[4] ، وكثرة/ الاغتسال بالماء الحار ، والأهوية والمراقد الحارة التي[5] يكثر معها انصباب العرق ، والحفا[6] . [٢٠/ظ/ل]

❊ ❊ ❊

---

(١) ويقلل : في (س) : (ويقطع) ، ويقلل الإمذاء العدس : في (ر) : (وتقطع الاسدا والعدس) .

(٢) الحصرم : في (د) : (الحمص) ، وفي (س) : (ماء الحمص) ، وساقطة في (ر) .

(٣) الفاكهة : في (س) : (الفواكه القابضة) .

(٤) القهو والعتيق جداً المز : في (ر) : (القوي العتيق جداً) .

(٥) التي : في نسخ : (أن) . الاغتسال.. الجملة.. التي : ساقطة في (ل) .

(٦) ❊ الحفا : المشي بلا خف . « مختار الصحاح »

ـ الحَفَا محركة مقصورة : رقة باطن القدم من كثرة المشي (بلغ مقابلة) ، على الهامش : (من غير نعل) . « قاموس الأطبا » (٢/ ٢٢٦)

/ بَابٌ

[١٣/ظ/د]

في أوجاع الكلى[١]

وينفع من أوجاع الكلى[٢] الباردة ويسمنها ويسخنها[٣] : جميعُ ما يزيد في الباه/ مع الحقن المهيأة بتلك الأدهان والحبوب[٤] . [٣١/ظ/ر]

وينفع من[٥] الحصاة والرمل في الكلى والمثانة : البطيخ[٦] ، والخيار ، والكَرَفس ، والرازيانج ، وينفع منه : اللوز[٧] الحلو والسكر .

وينقي الكلى والمثانة من الحصى والرمل : بزر البطيخ إذا استف مع السكر[٨] ، والتين الأصفر اليابس إذا غُمس في دهن بزر البطيخ ، أو أُكِل معه ومع الفانيذ[٩] .

ومما يفتت الحصاة بقوة قوية ولا طعم له : الزجاجُ المحرق[١٠] ،

---

(١) هذا العنوان ساقط في (س) . وفي (ر) : (القول في الكلى وأوجاعها والحصا) .

(٢) من : في (س) : (من جميع) ، الكلى : في (ر) : (الكلى والمثانة) .

(٣) ويسخنها : ساقطة في (س) .

* لعل المقصود هنا من أوجاع الكلى الباردة . . هو التهاب الحويضة والكلية المزمن .

Chronic pyelonephritis .

(٤) مع . . الجملة . . والحبوب : ساقطة في (س) .

(٥) وينفع من : ساقطة في (س) .

(٦) والمثانة : في (س) : (والمثانة) ، وينفع من ذلك . . البطيخ : في (ر) : (بزر البطيخ) .

(٧) وينفع منه اللوز : في (س) : (واللوز) .

(٨) وينقي . . الجملة . . مع السكر : ساقطة في (د) .

(٩) جملة : والتين . . أو أكل معه : هي في (ل) : (وينقي الكلى والمثانة من الحصاة والرمل بزر البطيخ وأكل معه) .

ـ جملة : إذا استف . . . البطيخ : ساقطة في (ر) .

(١٠) * زجاج محرق : قلي الأشنان يذاب في ماء ، ثم يحمى الزجاج بالنار حتى يحمر ، ويلقى في ذلك مراراً حتى يتفتت . « قلانسي » (ص٢٨) ، « جامع » (١/ ٤٦١)

والعقارب المحرقة[1] ، وصمغ الإجّاص ، وقد يمكنك أن تدس هٰذه في الأطعمة والأشربة والحلواء ، وفي اللوزينج خاصة إذا جعل في كل واحدة منها قيراط من الزجاج المحرق ، أو طسوج[2] من العقارب المحرقة[3] . . لم يتبين ألبتة .

* * *

(١) * العقارب المحرقة : تطرح العقارب في قِدْرٍ جديدة ، ويُشدُّ رأسها ، وتوضع في تنور على آجرة ، ولا يكون التنور شديد الحرارة ، ويترك ست ساعات ، ثم يخرج ويسحق .

« تنوير » (٧٣/ ٣٣٠) ، « قلانسي » (ص٢٩)

(٢) * طَسوج : نصف قيراط ، وهو وزن شعيرتين . « قلانسي » (ص٢٩٣)

(٣) من العقارب المحرقة : في (ر) : (من رماد العقارب) .

بَابٌ
في عسر البول(١)

وينفع من عسر البول وينقي الكلى والمثانة : ماءُ الحمص الأسود(٢) ، والهليون ، والحرشف ، وماء الباقلاء إذا أدمن ، وينقي هٰذه كلها الكلى والمثانة إذا أدمنت .

وينفع من عسر البول الشديد : الذراريح(٣) إذا جُعل منها قيراط واحد مع درهم من بزر البطيخ ودرهمان سكر ، أو دس في/ اللوزينج على ما ذكرنا [١٢/ظ/س] فيدر البول بقوة قوية ، ولا يبلغ أن يضر ، وإن أفرط في بعض الأحوال . . يمكنك أن تتلاحقه ؛ لأنه إذا كان بهٰذا المقدار : فإما(٤) أن لا يضر ؛ وذلك(٥) في أصحاب الأبدان العبلة والكثيرة الشحوم ، وربما ضر المنهوكين ، فيمكن أن يتدارك بسهولة .

* * *

---

(١) هٰذا العنوان ساقط في (س) ، وفي (ر) : (القول في عسر البول) .
* ـ عسر البول Dysurea .

(٢) * الحمص الأسود : وماؤه الذي يطبخ فيه . . . الحمص ، أجوده : الأبيض الأملس الكبار الحديث ، ثم الأسود من غير علة . . حمص Cicer Arutinuâ . « جامع » (١/ ٢٨٨) ، « تذكرة » (١/ ٢٩٤)

(٣) الذراريح : في (ر) : (الرازيانج) .
* ذراريح : طير أكبرها كالزنابير ، تهوى النبات الطري ، وأكثر وجودها في الذُّرة أوائل الصيف ، واحدتها : ذروحة ، سامة جداً .
ـ ذُرّاح وذرّوح وذرنوح ، والجمع : ذراريح .
الاسم العلمي : Cantharis pl, cantharides .
« لسان العرب » ، « تذكرة » (١/ ٣٧٧) ، « معجم الحيوان » (ص٤٨)

(٤) فإما : في (د) : (فربما) .

(٥) أن تتلاحقه . . . وذلك : في (ر) : (تدس وتدفعه إلا إذا كان بهٰذا القدر يسهل ولا يضر كذلك) .

بَابٌ
في حرقة البول[1]

وينفع من حرقة البول : السكرُ واللوزُ ودهنه ، وجميع ما اتخذ بهما[2] مع النشاء ، وعصارة الشعير ، وكشكه ، وعصارة الحنطة ، وكذلك أن [٢١/و/ل] يتخذ من هـٰذه/ ضروباً كثيرة[3] من الأغذية لذيذة ، والميفختج داخل في هـٰذا النمط ، ويملس[4] خشونة المثانة[5] .

[٣٢/و/ر] **وينفع من الحرقة والقروح**[6] ؛ وإذا كانت هناك/ حرقة . . فتحرى[7] في علاجه بزر البطيخ ، وبزر القرع[8] الحلو ، واللوز المقشر ، والخشخاش ، والكثيراء ، والسكر الطبرزد .

وإذا كان مع ذلك قروح . . فقد يمكن أن يدس الكندر الذكر[9] ،

---

(١) العنوان في (ر) : (في حرقة البول) .
* من أكثر أسباب حرقة البول : التهابات وحصيات المجاري البولية خاصة الإحليل والمثانة ، ونرى أن الرازي هنا يركز على أمراض المثانة .

(٢) بهما : في (س) و(ر) : (منها) .

(٣) ضروباً كثيرة : في (د) : (كثيراً) . أن يتخذ من هـٰذه ضروباً كثيرة : في (ر) : (يمكنك أن تتخذ من هـٰذه المواد ضروباً كثيراً) .

(٤) ويملس : في (ل) : (ويلين) ، داخل في هـٰذا النمط ويملس : في (ر) : (أجل في هـٰذا وأبلغ لأنه يملس) .

(٥) زيادة في (س) : (وكذلك البيض النيمبرشت بلا ملح) .

(٦) * القروح : تتماشى مع قصور كلوي ، ناجم عن التهاب كلية مزمن ، أو خراج كلية .

(٧) فتحرى : في (ر) : (شديدة فاستعمل) .

(٨) بزر القرع : في (ر) : (حب القرع) .
* بزر القرع : بزره (وإذا قشر حبه ودق واستخرج دهنه . . . ولب بزره) . « جامع » (٢/ ٢٥٣)

(٩) الذكر : في (ل) : (الرخو) .

والكهربا ودم الأخوين[١] ، والطين الأرمني والمختوم في هٰذه ومع الأغذية أيضاً ؛ لأنه ليس لها طعم كريه[٢] .

في تقليل البول[٣]

ومما يقلل البول الذي لا عطش معه ولا حرقة : مَرْخُ المثانةِ بدهن البان[٤] ، وتكميدها بخرق حارة ، وأكل البلوط واستفاف لب[٥] البلوط مع

---

(١) ‌* دم الأخوين : هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً ؛ قيل : إنه صمغ نخلة بالهند ، أو شجرة كشجرة حي العالم ، أو هو كُبيرة ، أو هو عصارة نبات صبر سقطرا ، والصحيح : أنّا لا نعرف أصله ، وإنما يجلب هٰكذا من نواحي الهند ، وأجوده : الخالص الحمرة الإسفنجي .
الاسم العلمي : Dracaena Cinnabari .
« تذكرة » (١/ ٣٦٤) ، « جامع » (١/ ٣٧٧) ، « معجم » (٧٢/ ١٠)
ـ دم الأخوين : صمغ أحمر اللون ، يجلب من جزيرة سقطرا التي يجلب منها الصبر الجيد .
« قاموس الأطبا » (٢/ ٢٣٢)

(٢) فقرة زائدة في (ر) نصها : (لون ينفع الحرقة في المثانة والقروح والسحج والرمل واللذع ، وهٰذه صفته : يؤخذ فروج فينظف ، ويعرض حتى يستوي شيئاً غير بالغ ، ويكون مدبر معه أوقية ماء الكزبرة الرطبة ، وخشخاش أبيض مدقوق بلوز مقشور مدقوق ، ولباب حب القرع ، ولباب بزر البطيخ مدقوقين من كل واحد نصف أوقية ، وسكر أوقيتان ، ومن الماء العذب رطل ، ومن الزعفران نصف مثقال مسحوق ، ومن ماء التفاح الحامض أوقية ، ماء حصرم نصف أوقية ، ماء الريباس نصف أوقية ، حمص عشرون حبة ، ومثلها زبيب أسود ، وقرفة درهم ، وكراوية نصف درهم ، كل ذلك مدقوق ، ثم يفصل الفروج ، ويلقى في القِدْر ، وقد أغلي فيه ورق أترج ، فإذا نضج . . خمر أبيضين ؟ وثلاث حبات كافور ، ودرهم كراويا مسحوق ، ويؤكل ؛ فإنه لذيذ جليل القدر في النفع مما ذكرناه إن شاء الله تعالى) .
(نلحظ في هٰذه الفقرة أن الأسلوب يختلف قليلاً عن أسلوب المخطوط) .

(٣) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) و(ر) .
‌* ـ لعل المقصود هنا سلس البول وعدم استمساكه incontinence Urine .

(٤) ‌* دهن البان : صنعته مثل دهن اللوز ، يستخرج بالمعصرة كما يستخرج دهن اللوز .
« جامع » (١/ ٣٩٧ـ٣٩٩) ، « تذكرة » (١/ ٣٦٩) ، « منهاج » (صفك) (٩٨)
‌* البان : حبه ؛ شجر مشهور ، كثير الوجود ، يقارب الأثل ، ومنه قصير دون شجر الرمان ، وورقه يقارب الصفصاف ، شديد الخضرة ، له زهر ناعم الملمس ، مفروش زغبه كالأذناب ، يخلف قروناً ، داخلها حب إلى البياض كالفستق لولا استدارة فيه ، ينكسر عن حب عطري إلى صفرة ومرارة .
الاسم العلمي : Farnesiana Acacia . « تذكرة » (١/ ١٣١) ، « معجم » (٢/ ٧)

(٥) لب : ساقطة في (ل) ، وفي (ر) : (لباب) .

الكندر ، وإن غمس التين الأصفر(١) في الزيت وأكل منه في اليوم عشرة . . أكسب قوة على حبس البول جداً(٢) .

* * *

(١) التين الأصفر : في (ر) : (التين الأبيض) .

* للتين في بلادنا (محافظة إدلب بسوريا) أنواع كثيرة منها : الأصفر ، والأخضر ، والأسود الحبشي ، والأحمر الزعيبلي ، وكعب الغزال ، وهٰذه كلها مكبة ، والسطحي يتفتح عند النضج ... وغيرها أقل شيوعاً (الأمزوكي والسندي والشامي ...) هٰذا الأنثى وهو المطلوب ، ومنه ذكر يحمل ثمراً كباراً أيضاً له أنواع تنضج تباعاً ؛ منها : البندقي ، والباذنجاني ... تعلق في خيوط وتوضع في شجرة التين الأنثى ، فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس فقوس الأنثى ، وهو التين قبل نضجه ، فيثبت ثمرها ، وتصح على نحو لقاح النخل .

ويقول فيه داود الأنطاكي : وأجود التين : الكبار اللحيم النضيج ، المكبب الذي لا ينفتح بالغاً ، وفي فمه قطع كالعسل الجامد . وإذا نزل الماء على ثمرته .. فسدت ، ويدرك حادي عشر شهر تموز ، ويدوم إلى أوائل كانون. يسمى باليونانية (سيغمورس) .

الاسم العلمي : Ficus carica . « تذكرة » (١/ ٢١٧)

(٢) عشرة ... جداً : في (ر) : (عشر حبات تين اكتسب قوة على حبس البول) .

بَابٌ
في ديابيطس(1)

وأما ديابيطس(2) . . فينفع منه : ماء/ الشعير ، ولعاب البزر قطونا ، [٣٢/ظ/ر] وأقراص الطباشير الممسكة(3) ، وربوب الفواكه الحامضة القابضة ، والطين/ المختوم ، والصمغ العربي ، والجلنار(4) ، والسماق ، والنشا ، [١٤/و/د] والكثيراء ، وجميع ما يقبض ويسدد ويغري(5) ، ويضمد الظهر بالأضمدة

---

(1) زيادة في (س) : (وسلس البول) ، والعنوان في (ر) : (القول في ديابيطس وهو خروج البول بغير إرادة) .

* ديابيطس : ديانيطس : هو أن يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير . « قانون » (٢/ ٥٢٦)

- ديابيطس : يوناني ، معناه : الدولاب ؛ وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف في الماء ، فيخرج كما يشرب . (الدولاب ؛ شكل كالناعورة يستقى به الماء) . « تذكرة » (٢/ ٣٩٦) ، « ق . المحيط »

- سلس البول وديابيطس : أن تجري البول ولا يتمسك في المثانة . « مفتاح » (١٢٨/ ١٠)

* ديابيطس نوعان Diabetes mellitus وهو الداء السكري ، والنوع الثاني Diabetes insipidus وهو البيلة التفهة .

(2) وأما ديابيطس : ساقطة في (ل) .

(3) * أقراص الطباشير الممسكة : صنعتها من « الأقرباذين الكبير » للرازي : صفة أقراص الطباشير الممسكة ، يسقى للخلفة مع الحمى والحدة والحرارة ؛ يؤخذ ورد وطباشير من كل واحد عشرة دراهم (مصححة على الهامش خمسة دراهم) ، بزر الحماض ، وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد خمسة دراهم ، سماق ثلاثة دراهم ، جلنار درهمين ، صمغ عربي درهم ونصف ، تجمع هذه الأدوية مدقوقة منخولة ، وتعجن وتقرص أقراصاً ، ويكون وزن كل قرص منها درهمين ، الشربة منه قرصة واحدة ، وربما زيد في الشربة من هذه الأقراص وزن قيراط أفيون فيكون أقوى فعلاً .

« الأقرباذين الكبير » للرازي مخطوط بودليان ، (ص١٧٦/و)

(4) * جلنار : معرب عن (كل نار) العجمية لا الفارسية ، ومعناه : ورد الرمان . وقيل : هو زهر الرمان الذكر ، وقيل : إنه زهر الرمان البري . « تذكرة » (١/ ٢٣٥) ، « منهاج » (ص١٢٧)

(5) ويغري : في (د) و(ر) : (ويقوي) .

والأطلية[١] ، والرائب والماست الحامض والمصل[٢] ورقاق[٣] المشمش ، والإجَّاص اليابس والتمر الهندي إذا أمسكت في الفم أو تأدَّم بها .

❊ ❊ ❊

= ❊ مغري : هو الدواء اليابس ، الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة ، يلتصق بها على الفوهات ، فيسدها فيحبس السائل . « قانون » (١/ ٢٣٥)

(١) ويضمد : في (س) : (وتقوية) ، والأطلية : في (ر) : (والأطلية القابضة) .

(٢) المُصْل : هو بنادق تتخذ من دقيق الشعير ، تسقى باللبن الحامض حتى تشتد حموضتها ، وتجفف ويختر بها الطعام ، ويسمى ذلك اللون من الطبيخ المصلية ؛ والمَصْل أيضاً والمُصالة : كل ما مصل أي قطر . « مفيد العلوم » (ص ٧٤)

المصلية : اللحم المطبوخ بمصل اللبن . « منافع » (ص ٧) ، وانظر صنعتها في « كتاب الطبيخ » (ص ٢٦)

(٣) والرائب : ساقطة في (ل) ، ورقاق : في (د) : (ووداق) ، وفي (ر) : (ورقيق) .

بَابٌ
في بول الدم(١)

وينفع من بول الدم هٰذه الأدوية التي ذكرناها ، والمتخذة من القابضة والمغرية مع شيء مما يدر البول : نحو الصمغ والنشاء والكثيراء ، والطين المختوم والأرمني إذا(٢) خُلِط بها الكندر والجلنار ودم الأخوين(٣) والشيء اليسير من بزر الكَرَفس ، وأكثر من ذلك بزر البطيخ ، وبزر القرع ، وبزر الخيار ، وليس شيء من ذلك بكريه(٤)/ . [٢١/ظ/ل]

وينفع منه : السمك الطري المكبب، والأكارع والعضل من اللحم والجلود، والفالوذج إذا لم يكن كثير الزعفران وكان بالسكر ، والإطرية(٥) والعصيدة بدقيق الأرز، والأرز باللبن ، والجوذابات باللبن ، واللبن نفسه(٦)

---

(١) العنوان في (ر) : (في ذكر بول الدم) .
* بول الدم (البيلة الدموية Hematurea) من أسبابها : الرضوض ، واضطراب عوامل التخثر ، أو ارتفاع توتر شرياني بسبب التهاب كبب وكلية قد يترافق ببيلة دموية .
(٢) إذا : في (د) : (أو) .
(٣) والكثيراء . . الجملة . . دم الأخوين : في (س) : (التي ذكرناها المتخذة من القابضة ودم الأخوين) .
(٤) بكريه : في (ر) : (بكريه الطعم) .
(٥) الإطرية : ساقطة في (س) .
* إطرية : طعام من الدقيق كالخيوط يشبه الكنافة . « المعجم الحديث »
ـ الإطرية : بكسر أولها على وزن الإبرية من طعام أهل الشام ؛ وهو خبز يُتَخَذُ من عجين السميد بسمن البقر ، ويبسط على الخوان ، ويقطع صغاراً ، ثم يضرب مع العسل في الطنجير . « مفتاح » (ص١٥٩)
ـ بالكسر هي (الرشتة) بالفارسية ، وهي تتخذ من الفطير المحكم العجن ، يرقق ويقطع سيوراً رقاقاً ، وتطبخ بالماء ودهن اللوز أو الشيرج مع المصطكي . « قاموس الأطبا » (٢/ ٢٥٨)
(٦) واللبن : ساقطة في (د) ، وجملة : والأرز . . نفسه : هي في (ل) : (بالكثيراء واللبن نفسه) .

الغليظ المتين[١] ، إذا اتخذ منه سير[٢] وعرى ، أو نقع فيه الخبز السميد[٣] .

* * *

(١) المتين : ساقطة في (د) و(ل) .

(٢) سير : في (س) : (سيور) .

* والسير : الشراك ، والجمع : سيور . كتاب « العين »

* العرى : الشرج ، وهي العرى . وشرج اللَّبِن : نَضْدُ بعضه إلى بعض . وكل ما ضم بعضه إلى بعض ، واللَّبِنُ : المضروب من الطين يبنىٰ به دون أن يطبخ . « لسان العرب » ، و« المعجم الوسيط »

(٣) والعصيدة . . . السميد : في (ر) : (والأرز باللبن إذا اتخذ بالسكر والجوذابة من الخبز الحوراني ، بدهن اللوز) لعله الحوارى .

بَابٌ
في إدرار الطمث وحبسه وعسر الولادة[1]

ومما يدر الطمث[2] : اللوبيا إذا نقع وشرب ماؤه ، وإذا طبخ مع ذلك الكَرَفس ، واليسير من السذاب ، والخردل ، وماء حمص بالزيت إذا كان الحمص أسود على أن الأبيض ينفع منه ، وطبيخ الحلبة مع التمر[3] إذا شرب ، والزنجبيل المربا ، وكثرة الجلوس في الماء الحار[4] ، وحجامة الساقين ، وتحمل أعواد السذاب[5] ، ودهن البلسان ، ودهن الغار[6] ،

---

(١) العنوان في (س) : (في الطمث) ، وفي (ل) : (باب في إدرار الطمث وعسر الولادة) ، وفي (ر) : (القول في إدرار الطمث) .

(٢) * العلة هنا : هي احتباس الطمث ، يسمى انقطاع الطمث Amenorrhea .

(٣) وماء حمص . . . التمر : في (ر) : (وماء حمص أسود إذا اتخذ بالزيت والأبزار يفعل مثل ذلك الأبيض وطبيخ التمر مع الحلبة) .

* حلبة : طبيخها ، دقيقها ، لعابها ، ماؤها. هي الغاريقا ، نبت دون ذراع ، لها زهر أصفر ، يخلف ظروفاً دقيقة ، حداد الرؤوس ، تنفتح عن بزر مستطيل .

الاسم العلمي : Trigonella foenum graecum . « تذكرة » (١/ ٢٩٠) ، « قانون » (١/ ٣٢٠)

(٤) وكثرة الجلوس في الماء الحار : في (ر) : (وكثرة الدخول في الماء الحار والقعاد فيه) .

(٥) وتحمل أعواد السذاب : ساقطة في (س) ، وفي (ر) : (وتحمل السذاب في شيافة) .

(٦) ودهن البلسان : ساقطة في (س) ، ودهن الغار : ساقطة في (د) .

* دهن البلسان : من أعظم الأدهان وأنفعها في الترياق ، وصنعته : أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدراري . « تذكرة » (١/ ٣٦٩)

* بلسان : حبه بيلسان ، شجر ينبت جماجم كجماجم الريحان ، ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم ، وفي كتب النصارى : أن مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح . . آوت المطرية ، فأقامت عند هٰذا البئر ، فحين غسلت ثيابه وأراقت الماء . . نبتت هٰذه الشجرة .

الاسم العلمي : Sambucus Nigra . « تذكرة » (١/ ١٧٥) ، « قانون » (١/ ٢٦٥)

* دهن الغار : يصنع دهن الغار من حبه إذا أدرك ، ويطبخ بالماء حتى يظهر حينئذ على قشره دسم ، وتمسح بالأيدي ، وتجمع في صدفة . « جامع » (١/ ٣٩٥)

ودهن البان مع النمام والغالية(١) .

في عسر الولادة(٢)

[٣٣/و/ر] [١٣/و/س] / وينفع من عسر الولادة/ : أن تداف الغالية في الشراب وتسقى(٣) ، وطبيخ الحلبة والتمر ، ويحسى مرق إسفيذباج كثير الدسم من شحم الدجاج ودهن اللوز ، وأخذ حب الصنوبر الكبار مع الفانيذ ، وكثرة الجلوس في الماء الحار(٤) ، والحلوى المتخذة بالسكر ، ودهن اللوز ، وشرب دهن اللوز(٥) المسخن ، والتبخر بالميعة ، والمر ، وورق الأبهل(٦) .

وقد يمكن أن يدس من المر وزن مثقال(٧) في عصيدة متخذة بتمر ، وقد جعل ماؤها لعاب الحلبة .

---

(١) ٭ غالية : هي من التراكيب القديمة الملوكية ، ابتدعها جالينوس . . . وصنعتها : نقع الأجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام ـ هو صمغ الضرو ؛ والضرو شجر يشبه البلوط ـ في المياه الطيبة كالورد والخلاف ، ثم تقطير ذلك بالمعجونات بعد إحكام الأنابيق ، وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها .
« تذكرة » (٦/٢) ، « جامع » (١٢٤/٢ ، ٣٤٨)

(٢) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) و(ر) .
٭ عسرات الولادة Dystocia .

(٣) تداف : في (ر) : (يضاف) .
٭ تداف : الدوف الخلط والبل بماءٍ ونحوه ، دفته فهو مسك مدوف ومدووف ؛ أي : مبلول ، أو مسحوق . « ق . المحيط »
ـ وتسقى : ساقطة في (س) ، وفي (ر) : (ويشرب) .

(٤) ٭ إن من أحدث وسائل تسهيل الولادة في العصر الحاضر هو وضع الماخض في حوض ماء ساخن .

(٥) وشرب دهن اللوز : ساقطة في (ر) .

(٦) ٭ أَبهَل : وهو صنف من العرعار ، يقارب النبق في الحجم ، أحمر اللون ، يسودّ عند استوائه ، ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة ، داخلها نوى . . . فيه حلاوة وقبض .
الاسم العلمي : Juniperus Sabina . « صيدنة » (٢٤/١٢) ، « تذكرة » (٥٩/١)

(٧) من المر وزن مثقال : في (ل) : (وزن مثقال من الميعة) .

وفوّة الصبغ[1] يمكن أن تدس[2] فيها أيضاً والأبهل ، وهـٰذه مما قد يدر الطمث بقوة ، ويخرج الجنين والمشيمة .

في احتباس الطمث[3]

ومما يحبس الطمث : الكهربا ، والسندروس[4] ، ودم الأخوين ، والكندر ، والطين الأرمني ، إذا ضم إليها العفصة[5] والقابضة كالجلنار[6] والرامك[7] والسعد ، وليس شيء من هـٰذه كريهة ،/ فيمكنك [٢٢/و/ل]

---

(١) ※ فُوّة : عرق نبات لونه أحمر ، ويستعمله الصباغون . . . وفي أول ما يظهر يكون لونه أخضر ، وإذا نضج . . كان أسود ، تسمى عروق الصباغين ، وفوة الصباغ ، وعروق حمر .
الاسم العلمي : Rubia tinctorium .
« جامع » (٢/ ٢٣١) ، « تذكرة » (٢/ ٣٣) ، « معجم » (١٧/١٥٧)

(٢) من المر . . . أن تدس : ساقطة في (ر) .

(٣) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) و(ر) .
※ ـ العلة هنا : هي غزارة دم الطمث.Polymenorhea والمقصود بالعنوان ما يحبسه .

(٤) ※ سندروس : صمغ أصفر يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه ، وفيه شيء من مرارة . « جامع » (٢/ ٥١)
والسندرك وسندروس : شجرة صمغها كالكهربا في جلب التين ، ولخشبها دهن يقال له : دهن الصواني .
الاسم العلمي Callitris quadrivalvis . « معجم » (١/٣٧)

(٥) ※ عفص : منه ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير مضرس ، ملزز ليس بمثقب ، ومنه ما هو أملس خفيف مثقب ؛ وهو ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد . عفص : بلوط .
الاسم العلمي : Quercus infectoira .
« جامع » (٢/ ١٧٣) ، « قانون » (١/ ٣٩٩) ، « معجم » (٨/١٥٢)

(٦) زيادة في (س) : (ومما يحبس الطمث الكهربا) .

(٧) ※ رامك : من تراكيب جالينوس ، يعرف بسك المسك ، وقد يقال له : السك . . . صنعته : عفص ، مقشور الرمان ، تطبخ ويلقى عليها زاج وصمغ ، دبس أو عسل .
« تذكرة » (١/ ٣٩١) ، « صيدنة » (٤٥٦ ، ٢٨٧)
ـ من الطيب ؛ شيء أسود كالقار يخلط بالمسك ، فيجعله سكاً . « لسان العرب » ، و« ق . المحيط »
ـ السك من الأملج . . ومن العفص والبلح على نحو عمل الرامك . . « جامع » (٢/ ٣٢)
ـ والسُّكُّ : ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك . « صيدنة » (ص ٢٨٨)

أن تسقيها على وجهها ، وأن تدسها في الأغذية .

وهـٰذه الأدوية بعينها تقطع دم البواسير فاستعملها إذا أسرف ، وتسقى بماء السماق[1] ، وربوب الفواكه الحامضة ، وأغذ[2] في هـٰذه الحالة بالسماقية والحصرمية ونحوها إن كان حرارة بلحم القبج[3] والطيور الجبلية .

[١٤/ظ/د] وإن لم يكن/ حرارة ، وكانت القوة ضعيفة . . فبلحوم الصيد[4] والماعز أيضاً والحملان ، وطببهم واسقهم نبيذاً قابضاً[5] ؛ فإن لم يكن قابضاً في [٣٣/ظ/ر] الأصل . . فدق/ عجم الزبيب وانقعه فيه ؛ فإنه نافع جداً في مثل هـٰذه الأحوال[6] .

وأنفع ما يكون ؛ حتى إنه دواء قائم بنفسه : إذا نقعت في الشراب مع عجم الزبيب خبث الحديد[7] ، وقشور الكندر[8] ، والسك على حسب الترفه[9] ، وميل النفس إلى طيب الرائحة ، ويسقى من هـٰذا الشراب قبل الطعام قليلاً وبعده أيضاً ، فيحبس البطن والطمث ودم البواسير وأكثر[10]

---

(١) أسرف وتسقى بماء السماق : في (ر) : (أسرف الدم وتسقيها بماء الرمان) .
(٢) وأغذ : في (س) : (القابضة) ، وفي (ر) : (وغذائه) .
(٣) بلحم القبج : في (ل) : (بلحم البقر والطيهوج) ، وفي (ر) : (ملح القبج) .
(٤) الصيد : في (ر) : (الطيرة) .
(٥) وطببهم واسقهم : في (ر) : (وطببهن مع ذلك واسقيه) ، حرارة . . الجملة . . نبيذاً : ساقطة في (س) ـ قابضاً : في (ل) وعلى الهامش : (قابضاً صرفاً) .
(٦) جداً في مثل هـٰذه : في (س) : (في تلك) ، الأحوال : في (ر) : (الحالة) .
(٧) خبث : ساقطة في (ل) .
(٨) الكندر : في (د) : (الكبد) .
(٩) على حسب : ساقطة في (ر) ، الترفه : في (س) : (الرقة) .
(١٠) وأكثر : في (ر) : (وكثرة) .

السيلانات ، ويحسن اللون ، ويقوي المعدة ، ويجوّد الهضم ، ويذهب بالصفار وابتداء الاستسقاء إلى منافع أخر كثيرة[1] .

وينفع المطحولين جداً ، ويذبل أطحلتهم إذا شربوا منه على الريق .

* * *

(1) أخر كثيرة : في (ر) : (جداً) .

بَابٌ
في النقرس وأوجاع المفاصل[١]

وينفع من النقرس وأوجاع المفاصل : أما في وقت الصحة . . فاجتناب اللحم[٢] ، والعناية بالهضم ؛ فإنه[٣] لا يكاد يكون[٤] مع الاعتدال في الغذاء واستعمال الحركة ، من أجل أنه لا شيء أصعب على أكثر الناس من التقليل من الأغذية .

فينبغي لمن لم يمكنه أزم نفسه[٥] ممن تعتريه هـٰذه الأوجاع : أن ينفض

---

(١) العنوان في (ر) : (القول في النقرس وأوجاع المفاصل) .
* نقرس : ورم ووجع شديد في أصابع اليدين والرجلين إلى الآباط والأُربيّات ؛ والأربية : هي مثنى الفخذ على البطن .
« تنوير » (٨٥/٢٧)
ـ هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرِّجْل تخص باسم النقرس .
« مفتاح » (٦/١٢٩)
* وجع المفاصل .Arthritis والنقرس ;Gout وسببه : ازدياد كمية حمض البول بالدم ، وتراكمه في المفاصل الصغيرة ، ويسمى داء الملوك ، وللرازي رسالة خاصة بهـٰذا الداء .

(٢) اللحم : في (د) و(س) : (التخم) .
* إن زيادة أكل اللحم من شأنه أن يزيد كمية حمض البول (Uric acid) في الدم وهو ما يوافق الرأي الحديث في سبب النقرس .

(٣) بالهضم فإنه : ساقطة في (س) .

(٤) يكون : ساقطة في (س) .

(٥) أزم نفسه : بالأصل : (ذم نفسه) ، وفي (ل) : (الأزم) ، وفي (ر) : (زم نفسه) .
* الأزم : الأَزم بالفتح الإمساك والصمت وترك الأكل . عدم الاستكثار من الطعام ، الحمية ، ويقال : أصلُ الدواء الأزمُ .
« المعجم الحديث » ، « قاموس الأطبا » (٥٢/٢)
* وأزم عن الشيء : أمسك عنه ، وبابه ضرب ، وفي الحديث : أن عمر رضي الله عنه سأل الحارث بن كلدة : (ما الدواء ؟) فقال : (الأزم) وهو : أن لا تدخل طعاماً على طعام ، وفسره الناس أنه الحمية والإمساك عن الاستكثار . قال ابن الأثير : الأَزمة الأكلة الواحدة في اليوم مرة كالوجبة ، وفي حديث الصلاة أنه قال : « أيكم المتكلم ؟ » فأَزم القوم ؛ أي : أمسكوا عن الكلام ، كما يمسك الصائم عن =

نفسه في كل شهر نفضة[1] ، بما يخرج الصفراء والبلغم ، ويتعاهد الفصد أيضاً ، ولا/ يكاد يبرأ[2] إذا كان نهماً أو مدمناً للشراب . [٢٢/ظ/ل]

وينفع من أوجاع المفاصل الحارة : النفضُ بما ذكرنا في باب الصداع الحار ، وبشراب[3] الورد المقوى بالسقمونيا[4] ، وبشراب الإجَّاص المقوى والجلاب/ المقوى[5] . [٢٤/و/ر]

وأما من الأغذية.. فالعدسية الصفراء ، والقريص ، والإهال[6] ، وما يتخذ بالحصرم ونحوه .

وأما الكائنة[7] من خلط حام[8] .. فينفع منه : النفض بالسورنجان[9] ، والماهي زهرة ، ويمكن أن تدس بالأغذية[10] .

وينفع منه جداً : شحم الحنظل ، والقنطوريون[11] ، وعصارة قثاء

= الطعام ، قال : ومنه سميت الحمية أزماً . « قاموس الأطبا » (٢/ ٥٢) ، « مختار الصحاح »

* حتى الآن ليس من علاج للنقرس أفضل من المشي والإقلال من الطعام (خاصة البروتيني) .

(١) نفسه : في (ر) : (جسمه) ، نفضة : في (ل) : (مرة) .

(٢) ولا يكاد يبرأ : في (ر) : (ولا يكد يسلم) .

(٣) من أوجاع . . الجملة . . وبشراب : في (س) : (منه شراب) .

* لعل المقصود هنا (أوجاع المفاصل الحارة) حالة التهاب مفصلي حاد أو رثوي .

(٤) وبشراب الورد المقوى بالسقمونيا : ساقطة في (ل) .

(٥) المقوى والجلاب المقوى : في (ر) : (المقويين) .

(٦) والإهال : في (ر) : (والهلام) .

(٧) الكائنة : في (ر) : (الأوجاع الكائنة) .

(٨) * لعل الحديث هنا عن النقرس حيث يصيب أكثر المفاصل الصغيرة ، وخاصة القدم ، والنقرس سببه حالياً : زيادة حمض البول في الدم وترسبه في المفاصل . (خلط حام . . في الرجل والمواضع البعيدة) .

(٩) * سورنجان : نبت يتقدم غالب النباتات آخر الشتاء إثر الثلوج في الجبال . . أولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ، يطول إلى شبر ، أجوده : الأبيض ، الأسود سام . . يسمى حافر المهر ، الخميرة .
الاسم العلمي : Colchicum autumnale . « معجم » (٣/ ٥٤) ، « تذكرة » (١/ ٤٨٩)

(١٠) فينفع . . الجملة . . بالأغذية : ساقطة في (س) .

(١١) * قنطريون : قنطوريون ؛ ماؤه ، يوناني ، منه كبير ، أصله كالجزر الغليظ ، شديد الحمرة ، داخله رطوبة كالدم . . له زهر كحلي ، يسميه العوام سرة الناقة.
=

الحمار ، وخاصة إذا كانت[١] في الرِّجْل والمواضع البعيدة ، فإذا لم يستغن عنها . . فليتخذ منها حباً ويمسح بالعسل وبالشمع على ما ذكرنا[٢] .

صفة دواء لأوجاع المفاصل[٣] : يؤخذ من السورنجان الأبيض الحديث وزن درهم ، ومن العظام المكلس نصف درهم ، ومن العدس المقشر وزن درهمان ، ومن السكر مثل الجميع ، يستف[٤] .

دواء آخر يصلح للباردة منها[٥] : يؤخذ من السورنجان درهم[٦] ، ومن بزر الكَرَفس نصف درهم ، ومن النانخواه وزن ربع درهم ، تعجن بالعسل [١٣/ظ/س] والفانيذ ويؤخذ[٧] . /

[١٥/و/د] **ويصلح لهٰؤلاء من الأغذية[٨]** : ماء الحمص ، وأمراق الطباهجات/ المبزرة ، والمطجنات[٩] وكل ما ليس بكثير الغذاء ، وتضرهم الأغذية الكثيرة الغذاء جداً .

= الاسم العلمي : Centauria centaurium . « تذكرة » (٢/ ٦٢) ، « جامع » (٢/ ٢٨٤)

(١) كانت : في (ر) : (كانت الأوجاع) .

(٢) ذكرنا : في (ر) : (ذكرنا فيما تقدم) .

(٣) لأوجاع المفاصل : في (ل) : (لا طعم له كريه يسكن أوجاع المفاصل) .

(٤) صفة . . . الفقرة . . . يستف : ساقطة في (س) وموجودة في نهاية الفقرة التالية كما سنشير .

(٥) * لعل الحالة هنا : التهاب مفاصل تنكسي مزمن ، أو التهاب مفاصل شبيه الرثوي أو غيرها من الأمراض المفصلية المزمنة .

(٦) درهم : في (س) : (نصف درهم) .

(٧) ويؤخذ : في (س) : (ويؤخذ من السورنجان الأبيض الحديث درهم ، ومن العظام المكلسة نصف درهم ، ومن العدس المقشر درهمان ، ومن السكر مثل الجميع ، يستف) .
ـ صفة دواء . . . الفقرة . . . ويؤخذ : في (ر) : (صفة دواء يسكن وجع المفاصل الباردة : يؤخذ من السورنجان درهم ، ومن العصاة ـ لعلها العظام ـ درهم ، وبزر الكَرَفس نصف درهم ، نانخواه ربع درهم ، يعجن بالعسل والفانيذ ، ويؤخذ) .

(٨) زيادة في (ر) : (والأدوية) .

(٩) المبزرة : ساقطة في (ل) ، المبزرة والمطجنات : ساقطة في (ر) .

قال أبو بكر : إنا[١] قد ذكرنا باختصار ووجازة[٢] جميع ما يحتاج إليه الغرض من[٣] كتابنا هـٰذا ، ونحن ذاكرون ألواناً من الأطعمة تكون مثالاً وتوسعاً[٤] .

* * *

(١) قال أبو بكر إنا : ساقطة في (ل) ، وفي (س) : (قال) .
(٢) ووجازة : في (س) : (وإيجاز) .
(٣) الغرض من : في (د) : (بعرض) .
(٤) وتوسعاً : في (ل) : (وتوسعاً إن شاء الله) ، وفي (س) : (وبالله التوفيق) .
ـ قال أبو بكر . . . الفقرة . . . وتوسعاً : في (ر) : (قال أبو بكر : قد ذكرنا باختصار جميع ما يحتاج إليه لغرض كتابنا هـٰذا من القرن إلى القدم ، وتم ما له قصدنا بتمام ذلك ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم . تم هـٰذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب) .
ينتهي مخطوط نسخة تيمور (ر) هنا ، دون إكمال الأبواب التالية ، والموجودة في باقي النسخ التي حققناها ، وانظر صورتها أول الكتاب في صور المخطوطات .

بَابٌ
في الأطعمة[1]

صفة حساء ينضج السعال ، وينفع اليابس منه ، ويسهل النفث : يؤخذ باقلاء أبيض/ فيسحق مثل الكحل بعد تقشيره ، ويؤخذ منه ثلاث أواق ، [٢٣/و/ل] ومن النشا أوقية ، ومن السكر الأبيض أوقيتان ، وفانيذ خزائني أوقية[2] ، ومن الكثيراء[3] وزن درهمين ، ويؤخذ من نخالة الحواري فينقع في الماء نصف يوم ، ثم يصفى ويصب على الأخلاط مع أوقية دهن لوز حلو[4] ، ويحرك في طنجير نظيف[5] حتى يصير حساءً يتحسا حاراً .

صفة حساء للسعال مع لين الطبيعة[6] : يؤخذ من الخشخاش الأبيض كفّان ، فيدقّ بالماء ويعصر حتى يخرج كله[7] عصارة ، ويؤخذ خرنوب شامي ، فينقع في الماء يوماً وليلة ، ثم يغلى حتى تخرج قوته ، ثم يؤخذ[8] من الكعك المسحوق مثل الكحل ثلاث أواق ، ومن الصمغ العربي ثلاثة دراهم ، فيطرح في طنجير ، ويصب عليه ما استخرج من ماء الخشخاش

---

(١) هٰذا العنوان ساقط في (س) . وفي (ل) : (باب الأطعمة) .
وكما أشرنا سابقاً ، فإن ما تبقى من المخطوط من مواد من هنا وحتى نهايته ، قد أسقطها الناسخ من نسخة (ر) ، حيث تنتهي هٰذه النسخة مع نهاية الباب السابق ، ودون أن يكمل الناسخ بقية المواد الآتية حتى نهاية المخطوط في باقي النسخ .

(٢) ومن النشا . . الجملة . . خزائني أوقية : ساقطة في (د) .

(٣) الكثيراء : في (ل) : (الكثيراء الأبيض) .

(٤) حلو : ساقطة في (س) .

(٥) نظيف : في (د) : (ويغلى) .

(٦) للسعال مع لين الطبيعة : في (ل) : (مع لين الطبيعة نافع جداً) .

(٧) كله : في (س) : (عنه) .

(٨) ثم يؤخذ : ساقطة في (ل) .

وماء الخرنوب ، ويلقى عليه أوقية لوز مقشر مسحوق(١) مثل الكحل ، ويحرك حتى يصير حساء ، وإن شاء(٢) .. غلظ حتى يرفع بالملعقة(٣) ، فينفع من السعال ، ويعقل البطن ، وقد يلقى معه دقيق الأرز إذا كان العليل ضعيفاً ، واحتاج إلى فضل قوة .

وينفع في هذه الحالة إذا اشتهى العليل : حلواء الخشخاشية(٤) ، والأرز المغسول(٥) ، إذا جعل معه مثله خشخاش ، وطبخ بلبن البقر ، وأكل بلا سكر أو باليسير من السكر .

صفة حسو يصلح لمن لا يشتهي الطعام(٦) وهو ضعيف : يسلق الماش الصحيح سلقة جيدة، ثم يغلى بماء عذب بارد/ ، وتقطع بصلة صغاراً جداً، [٢٣/ظ/ل] وكزبرة رطبة ، ويقلى بدهن اللوز حتى يحمر ويخرج ريحه ، وينثر فيه شيء من الملح، ثم يصب عليه ماء ويغلى غلية ، ويطرح فيه الماش ، ويغلى حتى ينضج، فإذا نضج.. جعل عليه كزبرة وكمون قليل ، وصب عليه ماء الرمان ، أو خل يسير أيما كان أحب إلى العليل ، ويأكل به خبزة(٧) ، أو يتحسا مرقته فيكون(٨) **نافعاً مغذياً لمن به حرارة وسقوط للشهوة** .

---

(١) مسحوق : في (ل) : (مدقوق) .
(٢) شاء : في (س) : (شئت) .
(٣) يرفع بالملعقة : في (س) : (يصير كاللعوق) .
(٤) الخشخاشية : في (د) : (الخشخاش ، وفي (س) : (الخبيصة الخشخاشية) .
* الخشخاشية : لحم وسكر وخشخاش ، والخبيصة سيرج وسميد وسكر وخشخاش .
انظر صنعتها في كتاب « الطبيخ » (٤٧ و٧٤) .
(٥) المغسول : في (د) : (المسحوق) .
(٦) حسو يصلح : في (س) : (حساء) .
* لعل المقصود هنا (من لا يشتهي الطعام وهو ضعيف) ما ندعوه القهم .Anorexia تقسم حالياً أسباب هذا المرض إلى نوعين : الأول : ناجم عن سوء تغذية حاد Anorexia Nervosa ، والثاني : ناجم عن قصور في الغدة النخامية Anorexia hypopituitarism وهذه تترافق باضطرابات تناسلية أيضاً .
(٧) ويأكل به خبزة : في (س) : (ويأكل منه خبزه) .
(٨) أحب .. الجملة .. فيكون : ساقطة في (د) .

زيرباجية مزورة[1] تصلح للمحمومين : يؤخذ بصلة وأبزار رطب ، فتقطع وتدق في الهاون حتى تصير مثل العجين ، وتقلى بدهن اللوز حتى تخرج ريح الأبزار وتنضج ، ثم يصب عليه ماء ويغلى غليتين ، ويصب عليه من خل الخمر[2] والسكر الأبيض ما يعدل طعمه ، وشيء يسير من المري لا يبلغ أن يجعله مالحاً ، ويطيب بكزبرة وكمون قليل .

صفة غذاء[3] نافع للحمى مع استطلاق البطن وأوجاع المفاصل [١٥/ظ/د] الحارة[4] : يؤخذ عدس مقشر فيغلى بالماء ، ويؤخذ بصلة وأبزار رطب/ ، ويقلى بدهن اللوز ، ثم يصب عليه ماء ، ويطرح عليها عَدَس ، ويعدل بالخل[5] والسكر ، ويجعل فيه بدل قضبان السلق جُمَّار النخل[6] .

فإن كان في موضع لا يصاب[7] جمار النخل.. فليلق[8] فيه بقلة [١٤/و/س] الحماض[9] ، وبدل النشا سويق حب/ الرمان ، وبصلتين أو ثلاثة مدورة

---

(١) * مزورات : الأطعمة التي لا يكون فيها شيء من اللحوم . « تنوير » (٥٣/ ٢٥٤)

(٢) * خل خمر : ما حمض من الخمر . الخمرة الحامضة من العنب. . . خيره خل الخمر إذا كان مستعذب الطعم. « العقد الفريد » لابن عبد ربه (ص : ١٨١٢) موقع الوراق على الإنترنت ، « المقابسات » لأبي حيان التوحيدي (ص ١٤٦) موقع الوراق على الإنترنت ، « جامع » (١/ ٣٣٨) ، (٢/ ٦٧)

(٣) غذاء : في (س) : (لون) .

(٤) الحارة : ساقطة في (س) .

(٥) بالخل : في (س) : (بالجل) .
* الجل : هو الورد بالفارسية . « جامع » (١/ ٢٢٨)

(٦) * جُمّار : كرمّان ؛ شحم النخل ، واحدته جمارة ، هو قلب النخلة وموضع الطلع ، وأجوده : الأبيض الغض الحلو. « تذكرة » (١/ ٢٤٠) ، « جامع » (١/ ٢٣١) ، « قاموس الأطبا » (١/ ١٥٨)

(٧) * لا يصاب : لا ينال . « لسان العرب »

(٨) فإن.. الجملة. فليلق : في (ل) : (ويلقا) .

(٩) * بقلة الحماض : بقلة حامضة ، هذه البقلة تشبه الكرنب الخراساني.حماض ، حميضة ، بقلة حامضة ، بقلة خراسانية .
الاسم العلمي : Oxalis acetocella .
« جامع » (١/ ١٤٣) ، « معجم » (٣/ ١٣٢) ، « تذكرة » (١/ ١٦٩)

تكون قد ألقيت مع الماء ، وربما صب فيه مكان الخل ماء رمان حامض ، ولم يطرح فيه سكر ، فيكون أعقل للبطن ، ولا سيما إذا كان العليل/ مائلاً [٢٤/و/ل] إلى الحموضة ، وربما عمل بقبج ودراج أو بلحم الجداء .

وإن أريد من[١] العدسية الصفراء أن لا يعقل البطن بل يطلقه . . صُبَّ فيه ماء السلق المغلي بدل الماء القراح[٢] ، وجعل فيه قضبان السلق[٣] وخل وسكر ، ويطيبه جميعاً بكزبرة أكثر ، وكمون أقل ، وقدر دانق زعفران ، ويصلح أن تؤكل حارة ، وباردة أنفع .

صفة لون ينقي الصدر من المِدة ، والأخلاط الغليظة من المعدة[٤] الأمعاء والأرحام ، والمثانة من الدبيلات[٥] : يؤخذ ورق الفجل الغض مقدار الحاجة ، ويقطع البصل والأبزار الرطبة[٦] أصغر ما يكون ، ويقلى بدهن اللوز ، ثم يصب عليه الماء ، ويطبخ حتى ينضج ، ويلقى فيه ورق الفجل[٧] ، ويتمم طبخه ، ثم يصب فيه قليل من ماء الكَرَفس المعصور ،

---

(١) وإن أريد من : في (د) : (ومن) .

(٢) * القراح : من الماء أو غيره ؛ الخالص . « المعجم الحديث »

(٣) المغلي . . الجملة . . السلق : ساقطة في (ل) .

(٤) المعدة : ساقطة في (د) و(ل) .

(٥) من الدبيلات : ساقطة في (د) و(ل) .

* دُبَيْلة : خراج يحدث مع ورم وبلا ورم ، وهي رطوبة لزجة غليظة ، تحتقن في عضو فيفسد ويفسد ما حولها من الأجسام ، ويطول مكثها فيه ، ثم يتغير لون تلك الرطوبة إلى البياض ؛ ويسمى الشحمية ، أو إلى الصفرة ؛ ويسمى العسلية ، أو إلى السواد ؛ ويسمى العصيدية (العضدية) ، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ، ليست من جنس الرطوبة ، مثل قلامة الأظفار ، وصغار الشعور ، وفتات العظام ، وقطع الخزف ، وكسر الفحم والزجاج ، وإذا بُطّت . . خرجت هٰذه الأجسام منها . تعد في أمراض العين والمعدة . « تنوير » (١٢٣/٣٣) ، « تذكرة » (٣٩١/٢)

(٦) الرطبة : ساقطة في (د) و(ل) .

(٧) **فجل** : الفجل بري مستطيل ، لا يكبر كثيراً ، يستخدم بزره وماؤه وعصارة أعضائه .
الاسم العلمي : Raphanus vulgaris « تذكرة » (١٩/٢) ، « قاموس الأطباء » (١٨/٢)

ويطيب بالكزبرة اليابسة ، وشيء يسير[١] من الدار صيني ، وأقل ما يكون من الملح ، وينثر[٢] على خبز خشكار ويؤكل .

وإن كان مع ذلك خشونة شديدة ، أو حرقة البول وقروح . . جعل بدل[٣] الفجل القطف أو إسفاناخ أو خبازي[٤] .

صفة لون يصلح للخلفة والزحير[٥] ويقوي المعدة : اغلِ الأبزار على ما ذكرنا ، وتكون الكزبرة الرطبة أكثر بدهن اللوز أو الزيت المغسول ، ثم ألق فيه من بقلة الحماض وكف سماق ، وإذا نضج . . فطيبه بكزبرة وكمون وملح قليل ، ويفت فيه خبز حواري .

صفة لون ينفع[٦] من إسهال الصفراء ، والذي من الكبد : يؤخذ عصارة الأنبرباريس ولحمه[٧] ، وحب رمان حامض مصفيين[٨] ، وتقلى الأبزار بالزيت المغسول ، ويصب عليه الماء ، ويطبخ حتى ينضج ، ثم يطرح فيه

---

(١) يسير : ساقطة في (ل) و(س) .

(٢) وينثر : في (د) و(ل) : (ويثرد) .

(٣) بدل : في (د) : (بدل ذلك) .

(٤) خبازي : ويقال : خبيزا ، اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ، والشائع نبت بري مستدير الورق ، له نوع شبيه بالقصب ، يفتح كالورد هو الخطمي ، وأما البستاني . . فهو الملوخيا ، ويقال : الملوكيا . خبيزة .
الاسم العلمي : Malva Sylveins . « تذكرة » (١/ ٣١٣) ، « جامع » (١/ ٣١١)

(٥) ※ زحير : أن يشتاق كل ساعة إلى التبرز ، فيتزحر ويتعصر فلا يخرج منه شيء ، أو يخرج خروجاً قليلاً شبه خراطة وبزاق مع وجع وتمدد في المقعدة . « تنوير » (٢٥/ ٧٤)
※ الزحير : Tenesmus وهو من أعراض المستقيم ، وهناك عدة أمراض تسببه ؛ منها : الزحار العصوي ، والأميبي ، والتهاب القناة الشرجية ، والتهاب الكولون القرحي ، أو كتل برازية بسبب الإمساك المزمن ، أو تطاول القولون (Megacolon) .

(٦) ينفع : في (س) : (يصلح) .

(٧) ولحمه : في (س) : (أو لحمه) .

(٨) مصفيين : في (د) : (يصفى) .

الأنبرباريس والرمان[١] ، ويرسل فيه من قضبان بقلة الحمقاء[٢] ويطبخ حتى ينضج ، ويطيب بكزبرة ويغرف ./ [٢٤/ظ/ل]

صفة سنبوسك[٣] يصلح في الحميات الحادة ، والسهر الشديد ، والهذيان ، ولمن لا ينام خاصة[٤] : يسلق القطف والأسفاناخ والسلق[٥] مع مثله خس مربا أو غير مربا ، ثم يجعل معه كزبرة رطبة وأبزار ، ويلف في كزمايزك ، ويقلى بدهن اللوز[٦] .

صفة لون على عمل البقلية[٧] يصلح للسهر والهذيان خاصة[٨] : يؤخذ من الخس المربى فيسلق/ سلقة خفيفة ، ثم يدق ، ويقلى البصل وأبزار [١٦/و/د] الرطب ، وليكن البصل قليلاً والكزبرة كثيرة ، ويصب عليه الماء قليلاً ، ويلقى عليه الخس ، وكف من الحمص المدقوق مثل السويق ، ولتكن قليلة الماء ، وشيء يسير[٩] من الملح ، والمري ، وثلاث زيتونات ، وثلاث صفرة بيض ، فإن كان هناك حرارة قوية . فليجعل مع الخس بقلة الحمقاء وقرع .

---

(١) والرمان : في (د) : (وحب الرمان) .

(٢) من قضبان بقلة الحمقاء : في (س) : (قضبان غلاظ من قضبان البقلة المباركة) .

(٣) سنبوسك : في (د) (سويق) .

(٤) ولمن لا ينام خاصة : ساقطة في (د) ، وفي (س) : (ولمن ينام) .
 * لعل المقصود هنا : هو الأرق Insomnia ، وهو عرض مرافق لكثير من الأمراض العصبية ، أو أن يكون من نوع الشخوص catatonia .

(٥) والسلق : ساقطة في (س) .

(٦) اللوز : ساقطة في (س) .

(٧) البقلية : في (د) : (البقلة) . وجملة صفة لون على عمل البقلية : في (س) : (لون آخر) .

(٨) خاصة : ساقطة في (ل) و(س) .
 * ـ الهذيان Hallucination Delirium .

(٩) يسير : في (د) : (فيه) .

صفة لون يلين الطبيعة ويطفيء : يغلى الإجّاص[1] ويصفى بعد أن يمرس ، ثم يصب الماء على أبزار مقلو بدهن اللوز أو الشيرج[2] كما قلنا ، ويطرح فيه قضبان البقلة ، أو قرع[3] مقطع ، أو خبازي ، ويطيب بكزبرة[4] [١٤/ظ/س] وقليل كمون ، وشيء/ يسير[5] من الدار صيني .

وإن احتجت إلى عقل الطبيعة . . فاعمل بدل الإجّاص بالحصرم[6] اليابس أو السماق ، وألق في الطبيخ بدل القرع بقلة الحماض أو قضبان البقلة .

صفة إسفيذباج يصلح للناقهين ولخشونة الصدر : يقلى الأبزار بدهن اللوز ، ثم خذ من كشك الشعير فأغْلِهِ غليةً خفيفة ، ولا يكثر ماؤه ، ثم يلقى [٢٥/و/ل] على الأبزار المقلي[7] المطبوخ ، وألقِ فيه كف لوز/ أبيض مطحون مطيب بأبزار قليل .

صفة لون يصلح[8] لمن أفرط عليه الخلفة ومن قد ضعف : يسلق القبج أو القنابر أو الفراريج ، والقباج خيرها ثم القنابر ، ويصب الماء ، ويؤخذ اللحم فيدق بالسكين كما يدق للسنبوسك[9] ، ثم تقلى[10] الأبزار ، فإذا نضج . . طرح فيه حب الرمان وزبيب مدقوقين على حسب شهوة العليل إلى

---

(١) زيادة في (د) : (بعد أن يمرس) .
(٢) شيرجا : سيرج ، شَيْرَج ، الحل ، دهن السمسم . (السمسم Sesamum indicum) .
« ديسقوريدس » (٢/ ٨٤) ، « معجم » (١٦٨/١)
(٣) البقلة أو قرع : في (س) : (بقلة الحمقاء وقرع) .
(٤) ويطيب بكزبرة : في (س) : (رطب وكزبرة) .
(٥) وشيء يسير : في (د) : (ويشم شيئاً) .
(٦) بالحصرم : في (س) : (ماء الحصرم) .
(٧) الأبزار المقلي : في (د) : (الأبازير) .
(٨) يصلح : ساقطة في (س) .
(٩) فيدق بالسكين كما يدق للسنبوسك : في (س) : (فيرق بالسكر كما يرق السنبوسك) .
(١٠) تقلى : في (د) : (تلقى) .

الحموضة أو الحلاوة ، ويطرح[1] اللحم معه ، ويطبخ حتى ينضج ، ويطيب بكزبرة يابسة كثيرة ، وكمون قليل ، وخل خمر يسير .

صفة خبز[2] ينوم ويسكن الخلفة : يؤخذ شحم كلى ، وكزبرة يابسة ، فيدق ويعجن وشيء من ملح يسير ويخلط[3] ، ويخبز رغفان لا حروف لها ، ويؤكل حار .

صفة خبز آخر[4] يسكن الخلفة وينفع النفساء : يؤخذ من البيض والسمن أجزاء سواء ، فيضرب وينثر عليه شيء من الملح ، ويعجن بدقيق الحواري ، ويخبز ، وليكن عجيناً يابساً ، ويطعم وهو حار[5] .

صفة سنبوسك يبرد ويطفيء : يسلق القرع ، ويطحن اللوز الأبيض ، ويجعل معه[6] مقدار الربع ، ويقلى بالأبزار والزيت المغسول أو دهن[7] اللوز أو الشيرج[8] ، ويحشى[9] منه كزمايزك ، وإذا أردت منه حامض . . فاجعل معه شيئاً من السماق .

صفة بقلية[10] تزيد في الجماع : يسلق الجزر والجرجير ، ويدق بعد أن يصب عليه ماء بارد ، ويقلى بصل وأبزار بزيت أو شحم الفراخ[11] حتى

---

(١) فيه حب . . الجملة . . يطرح : ساقطة في (س) .

(٢) خبز : في (د) : (لون خبز) .

(٣) وشيء من ملح يسير ويخلط : ساقطة في (د) .

(٤) صفة : ساقطة في (د) .

(٥) ويطعم وهو حار : في (س) : (وطعمه حاراً إن شاء الله) .

(٦) معه : في (س) : (منه) .

(٧) دهن : ساقطة في (د) و(ل) .

(٨) الشيرج : في (ل) : (الشهترج) .

(٩) ويحشى : في (د) : (وكثير) .

(١٠) بقلية : في (د) و(ل) : (مقلية) .

(١١) الفراخ : في (س) : (الدجاج) .

[١٦/ظ/د] **ينضج ، ويلقى/ عليه الجزر والجرجير[(١)] ، وعشرة زيتونات ، وكف من حمص مرضوض ، ويطرح فيه قطاع خبز[(٢)] وشيء من خولنجان[(٣)] ، ويطيب بكزبرة وكمون قليل ، ويفقص[(٤)] عليه صفرة البيض .**

وإن أردته سنبوسك . . فدق الجرجير والجزر والهليون المسلوقة بعد أن [٢٥/ظ/ل] **يصب/ عليها ماء بارد ، واخلط بها دماغ[(٥)] الفراخ أو العصافير مسلوقة ، وطيبه بالدار صيني والخولنجان واحشُ به[(٦)] .**

صفة لون آخر يزيد في المني زيادة كثيرة : تفصل الفراخ[(٧)] ، وتقلى مع الزيت والأبزار ، ويطرح فيه أيضاً شحم الفراخ ؛ لتجيء دسمة ، ثم يلقى عليها من الجزر المسلوق والجرجير المسلوق شيئاً صالحاً ، والهليون المسلوق ، وليكن الجرجير[(٨)] أقلها ؛ فإنه حاد الطعم ، ويطرح معه

---

(١) ويدق . . الجملة . . الجزر والجرجير : ساقطة في (ل) .

(٢) خبز : في (د) : (دار صيني) .

(٣) خولنجان : في (س) : (خاولنجان) .

* خولنجان : خاولنجان ، عروق متشعبة ذات عقد ، لونها بين السواد والحمرة ، شبيهة بأصول النوع الكبير من السعد . . . حريفة الطعم ، تُجلَب من الهند .

الاسم العلمي : AlPinia galangal .

- نبت رومي وهندي ، يرتفع قدر ذراع وأوراقه كالقرفة ، وزهره ذهبي ، وهو قسمان : غليظ عقد ، قليل الحرارة يسمى القصبي ، وسبط صلب ، يشبه العقرب في شكله ؛ فلذلك يسمى العقاربي ، وهو المستعمل .

خولنجان صغير Alpinia officinalis خولنجان كبير Alpinia galangal .

« جامع » (١/ ٣٥٤) ، « معجم » (١٠/ ١٣) ، « تذكرة » (١/ ٣٤٤)

(٤) ويفقص : في (د) : (ويفض) .

* - يفقص : البيضة أو نحوها ؛ كسرها بيده. يفض : يكسر . « الصحاح » للجوهري ، و« المعجم الحديث »

(٥) بها دماغ : في (س) : (بماء) .

(٦) واحشُ : في الأصل : (واحشوا) ، وفي (س) : (واحس) . حشا يحشو حشواً . « المعجم الحديث »

(٧) * تفصل : تقطع عضواً عضواً . « المعجم الحديث »

(٨) المسلوق . . الجملة . . الجرجير : ساقطة في (د) .

إطرية[1] ويتم طبخه ، ويطيب بفلفل ودار صيني وخولنجان .

صفة قرص يصلح لليرقان والحمى الحادة وللنافض[2] : تغلى باقة من كَرَفس وسذاب أقل ، ونعنع وورق الأترج[3] في خل خمر ثقيف[4] صاف ، ثم اطرح فيه كزبرة وملح وزعفران واْغْلِهِ غلية جيدة ، ثم اجعل معه سمك منقى من فلوسه[5] واْغلِهِ حتى إذا مددته . . جاء معك ، فاتركه[6] وقد ألقيت معه أكارع الجداء منظفة .

[١٥/و/س] **وإن أردت أن يكون/ أطيب[7] طعماً . .** فألق معه ورقات من جرجير ، وإن أحببت أن تجمده بلا أكارع . . فليمرس فيه زعرور ، وليوضع فوق السطح .

صفة لون ينفع من الخفقان ، ويقوي المعدة ، ويثير الشهوة : يدق التفاح الحامض ، ويعصر ماؤه ، ثم تقلى الأبزار بدهن اللوز ، ويصب عليه ماء التفاح ، ويطبخ حتى ينضج ، ويطرح فيه عيدان نعنع وورقتان من ورق الأترج وأضلاع قثي[8] مقطع ، وثلاث بصلات مدورة ، وكزبرة كثيرة ، ودار صيني قليل .

---

(١) إطرية : في (د) : (رطوبة) .

(٢) وللنافض : ساقطة في (د) ، وفي (س) : (وللناقة) .

* اليرقان Jaundice ولعل الحالة هنا التهاب كبد إنتاني . Acute hepatitis .

* نافض : التي معها رعدة ؛ حمى الرعدة . « ق . المنجد » ، « مفتاح » (١/١٣٤) ، « تنوير » (١٥٦/٣٥)

(٣) أترج : ترنج ، طرنج ، معروف ؛ ثمر شجر يطول ، أجوده : الأملس الطوال النضيجة ، ومنه ما في وسطه حماض ، يستخدم حماضه وقشوره .

الاسم العلمي : citfua medica . « معجم » (١٩/٥١) ، « تذكرة » (٦٢/١)

ـ التُّرُنج بضمتين ، والأترنج بالضم : تمر ذهبي اللون ، مختلف الشكل ، معروف ، واحدته : ترنج وأترجة . . . وحماضه . . . « قاموس الأطبا » (٨٣/١)

(٤) ثقيف : في (د) : (نصف) .

(٥) * فلوس : فلوس تعني قشور . « ق . المنجد »

(٦) مددته جاء معك فاتركه : في (د) : (مددته فأنزله) ، وفي (ل) : (بردته جاء معك فاتركه) .

(٧) أطيب : في (د) : (أطعم) .

(٨) * قثاء : بزره معروف Cucumis flexuosus . « معجم » (١٧/٦١) ، « جامع » (٢٤٤/٢)

فإن كان العليل مع ذلك ضعيفاً . . فاطبخه بدراج أو فراريج .

صفة لون يسهل الماء : تفصل القنابر والعصافير ، وتقلى بأبزار وملح وزيت وبصل/ ، فإذا بلغ . . يصبّ عليها من ماء الباقلاء سكرجتان[1] ، ومن الخل والمري مكد نصف سكرجة[2] ، ويأكل بها العليل خبزة ويتحسا مرقه . [٢٦/و/ل]

صفة بقرية نافعة للخلفة والسحج[3] : يؤخذ لحم عجل أشقر[4] ، أطايبه منظفة ، ومن مخ ساقه يغسل غسلاً نظيفاً ، ويطبخ بخلٍّ صرف الذي لا ماء فيه ألبتة ، وبصل يسير قدر ما يقطع زهومته[5] ، وكَرَفس وسذاب يسير ، ونعنع وورق الأترج ، ويطبخ حتى يتهرّأ اللحم جيداً ، ويصير مثل المخ ولا يغطى رأس القدر ، فإذا تهرّى اللحم . . أُنزل ، وغرف الدسم الذي فوق الخل على خبز حواري قليل الملح لا بورق فيه ألبتة ، ويسقى على إثره ماء قوي البرد[6] .

صفة مصوص نافع للمبطون عن وجع[7] الكبد : ينبغي أن يحشى الفروجة أو الدراجة بأنبرباريس ، وحب الرمان الحامض ، وكزبرة قد خلط بها هندبا يسير ، وعنب الثعلب .

---

(١) سكرجتان : بالأصل : (سكرجتين) .

(٢) مكد نصف سكرجة : في (ل) : (من كل واحد سكرجة) .

* سكرجة : السكرجة الصغيرة ثلاث أواق ، السكرجة الكبيرة وهي الصدفة تسع أواق . « مفتاح » (١٦٥)

(٣) والسحج : ساقطة في (ل) .

* السحج : يعبر عن تقرحات معوية ، وأهمها : التهاب القولون القرحي Ulcerative colitis وداء كراون Crown disease . انظر « المغني » المادة (١٢٤)

(٤) أشقر : أسود في (س) .

(٥) * زهومته : الزهومة ؛ رائحة اللحم ، رائحة كريهة خبيثة منتنة . « لسان العرب » ، و« المعجم الحديث »

(٦) صفة بقرية . . الفقرة . . قوي البرد : ساقطة في (د) .

(٧) عن وجع : في (ل) : (ووجع) .

صفة بزماورد[1] : يؤخذ صدر دجاج مصوص ، وبيض[2] مسلوق بخلٍّ ، وخس وكزبرة رطبة ، وهندبا مربا ولب الخيار ويلف ، وربما جعل فيه الجمار والطلع[3] ، ويؤكل فلا يكون له حرارة بتة ، بل/ يطفىء . [١٧/و/د]

صفة خبيصة خفيفة : يؤخذ لب[4] خبز سميد نضيج[5] ، يفت فتاً رقيقاً ، ويترك حتى يجف ويعاد تفتيته ، ويغلى غلية[6] خفيفة ، ثم يغلى شيرج مغسول ، ويقلى به ذلك الخبز حتى ينضج ويجف ، ثم يدق السكر الأبيض ويجعل معه ، فإذا أردت أن تلوّنه . . فليُدَفْ[7] قليل زعفران في الماء .

ومن كان به خفة[8] . . فلتجعل نصف فتات الخبز لوز مقشر مقلي[9] ، فإن كان مع ذلك سهر[10] . . فخشخاش .

صفة غسل الشيرج : يصب[11] عليه ماء وملح ، ويضرب ضرباً جيداً ، ويغلى/ غلية بنار لينة ، ثم يصفى ويصب عليه ماء عذب بلا ملح ، [٢٦/ظ/ل]

---

(١) ◊ بزماورد : انظر (سنبوسك) .

(٢) وبيض : ساقطة في (د) و(ل) .

(٣) ◊ طلع : هو لقاح النخل ، يتكون في ظروف كالسمك ، فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ ، منضود متراكم ، فإذا تفتحت عنه . . خرج كالدقيق الأبيض دسماً كرائحة المني ، تلقح بها إناث النخل فتصح . « تذكرة » (١/ ٥٦٨) ، « جامع » (٢/ ١٣٩)

(٤) لب : ساقطة في (س) .

(٥) نضيج : ساقطة في (د) .

(٦) ويغلى غلية : في (د) : (ويقلى قليلة) .

(٧) تلونه : في (د) : (يكون) ، وفي (ل) : (يلزق) .

◊ يداف : الدوف الخلط والبل بماء ونحوه ، دفته فهو مسك مدوف ومدووف ؛ أي : مبلول ، أو مسحوق . « ق . المحيط » .

(٨) خفة : في (د) : (خلفة) .

◊ الخفة : طيش ، حمق أو غباوة . « المعجم الحديث »

(٩) مقلي : في (د) : (حلو) .

(١٠) سهر : في (د) : (سعال) .

(١١) يصب : في (س) : (يعصر ويصب) .

ويضرب أيضاً[1] ، ويصفى فتذهب وخامته .

وإذا احتجت أن تستعمله حيث المعدة ضعيفة . . فاطرح فيه كف[2] سويق جيد القلي ، وشيئاً يسيراً من السعد[3] ، واغله غلية . تم[4] .

صفة إصلاح السَّوِيق لئلا ينفخ : يصب عليه ماء مغلي[5] ، ويترك حتى يربو ، ثم يؤخذ منه مقدار الحاجة ، ويصب عليه ماء بارد جداً وسكر وثلج ؛ فإنه لا ينفخ ولا يحمض[6] .

إصلاح فتات الخبز لئلا يحمض ويسرع نزوله[7] : يحمص الخبز بشيرج مغسول أو زيت مغسول بعد أن يفت ، ويترك حتى يجف، ثم يسقى بسكر .

مثال الهليون[8] أو سمك[9] مزور : يتخذ من قضبان بقلة الحمقاء[10] الغلاظ منها ، أو من القرع المسلوق ، يقطّع ويشوى بدهن اللوز والدقيق وملح ، واليسير جداً من الفلفل ، أو من أصول السلق[11] .

[١٥/ ظ/س] **وإذ/ قد ذكرنا من الألوان والأطعمة ما يكون مثالاً . . فلنذكر من الأغذية والأدوية المفردة لكل علة ، مما ينفع ويضر ، منها ما يكون[12] مادة وتوسعاً ، فإن ذلك ـ وإن وقع فيه بعض التكرار ـ أنفع .**

* * *

(١) أيضاً : في (س) : (أيضاً ثم يغلى) .
(٢) كف : ساقطة في (د) و(ل) .
(٣) السعد : في (ل) : (الشعير) .
(٤) تم : في (د) و(ل) : (ثم صفه) .
(٥) مغلي : في (س) : (باقلاء) .
(٦) ولا يحمض : ساقطة في (س) .
(٧) ويسرع نزوله : ساقطة في (س) .
(٨) مثال : في (ل) : (صفة) .
(٩) أو سمك : في (ل) : (وسمك) .
(١٠) الحمقاء : في (س) : (المباركة) .
(١١) السلق : في (س) : (السلق فزال مثاله ؟) .
(١٢) والأدوية . . الجملة . . ما يكون : ساقطة في (س) .

بَابٌ
في الأغذية والأدوية المفردة لكل علّة
مما ينفع ويضر ما يكون مادّة وتوسعاً[1]

ومما يهيج الصداع : التمر ، والحلبة ، والباقلاء ، والشهدانج[2] ، والجوز ، والحنديقوقي[3] والبصل ، والكراث ، واللبن الحليب ، والشراب .

ومما ينفع من الصداع[4] مع حرارة : السويق ، وماء الثلج ، والفواكه

---

(١) هٰذا العنوان ساقط في (س) . وكما أسلفنا فإن هٰذا الباب كله ساقط في نسخة (ر) .

(٢) والشهدانج : في (س) : (وشاهدانق) .

* ـ نلحظ هنا : أن ما ذكره الرازي من مهيجات الصداع يسبب توسعاً في الأوعية الدموية الدماغية ، يؤدي للصداع ؛ كالبصل والكراث والشراب (المشروبات الغولية) .

* باقلاء : باقلاً . النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس .

الاسم العلمي : Lupinus angustifolius .

« معجم » (١/١٨٩) ، « قانون » (١/٢٧٨) ، « تذكرة » (١/١٣٦) ، « جامع » (١/١٠٦) ، « صيدنة » (ص٩٦) ، « دسقوريدس » (٢/٩٠) ، « معتمد » (ص١٤ ، ٥٦٠) ، « إحياء » (ص١٢٨)

* شهدانج : فارسي ، معناه : شجرة القنب ، وحبه يسمى : القنبس . و(شهدانه) : فارسية ، معناها : سلطان الحَب ؛ (دانه) بمعنى : الحَب ، وشاهدانق .

الاسم العلمي : Cannabis indica . C. sativa .

« تذكرة » (١/٥٢٧) ، (٢/٦٧) ، « قانون » (١/٤٣٤) ، « معجم » (٧/٣٨)

(٣) والحنديقوقي : في (ل) : (والحندقوقي) .

* حنديقوقي : حندقوقي ، حندقوق ، Trigonella Arabica, T. corulea .

ـ حندقوقي بستاني ، لوطوس منه : ما ينبت في البساتين ، وتسميه بعض الناس طريفلن.حندقوقي بري ؛ هو الذرق والحباقي أيضاً . « معجم » (٨٣/١ـ٢) ، « جامع » (١/٢٩٩ ، ٣٠٠)

ـ حندقوقا : هو أغريا وليوس ولوطس ؛ وهو نبات له ورق كالظفر ، وزهره أصفر ، طيب الرائحة ، والبري منتن ، وكثيراً ما يخرج مع العدس T. corulea. « تذكرة » (١/ ٣٠٤)

(٤) الصداع : في (د) : (الصداع الحار) .

الحامضة ، والبقول الباردة ؛ كالخس والبقلة المباركة(١) والقرع .

والماء الحار ينفع من الصداع : الذي من برودةٍ وريحٍ وكل صداع مع مادة ، شرب أو استحم به . **والماء البارد ينفع** / الحار منه بلا مادة . [٢٧/و/ل]

ومما ينفع الصداع الذي مع حمرة الوجه وامتلاء العروق : استفافُ الكزبرة ، والإكثار في الطعام منه .

ومما يضر فيه من كل وجه : الكَرَفس ؛ فإنه يضر بخاصية فيه ، حتى إن المرضعة إن أكثرت منه . . أورث الصبي صرعاً(٢) .

[١٧/ظ/د] **وينفع منه** : السكنجبين ، وماء الرمان ، والعدس/ المقشر ونحوها مما يغلظ الدم ، ويمنع كثرة البخار .

ويضر منه : جميع ما يملأ الرأس ؛ كالباقلاء والبصل والكراث ، والسمك والفراخ يضران منه بخاصية لهما في الدماغ .

وينفع من الضرب الخفيف(٣) منه : التوابل ، والأبازير الملطفة(٤) ، والسكنجبين العنصلي(٥) .

في الدماغ(٦)

ومما ينفع من جميع علل الدماغ الباردة(٧) : الأفاوية ، والأبازير الحارة ، ولحوم الصيد ، والطيور(٨) .

---

(١) المباركة : في (س) : (الحمقاء) .
(٢) صرعاً : في (س) : (صداعاً) .
(٣) الخفيف : في (س) : (الغليظ) .
(٤) والأبازير الملطفة : في (د) : (والأبازير المنظفة) ، وفي (س) : (والأبزار الملطفة) .
(٥) * سكنجبين عنصلي : بصل عنصل ؛ يقطع ويطرح عليه سكر ويطبخ ويصفى . « منهاج » (ص٢١)
(٦) هذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .
(٧) * علل الدماغ الباردة ؛ حددها الرازي سابقاً كالفالج والصرع ونحوها .
(٨) والطيور : في (ل) : (والطيوب) .

ويضر منها : الألبان جملة ، والدسم الكثير ولا سيما السمن ، والزيت[1] أوفقها فيه إذا احتيج إلى اليبس ، ودهن الجوز إذا احتيج إلى فضل حرارة وتحليل ، والعسل أوفق فيها من السكر ما لم يكن معها عرض آخر يمنع منه ، والإسفيذباجات والقلايا والمطجنات أوفق فيها من[2] سائر الطبائخ .

في الرعشة[3]

وينفع بخاصية من الرعشة : الأدمغةُ المشوية وخاصة دماغ الأرانب ، والكرنب والعدس نافعان في الرعشة خاصة[4] ، والماء خير لأصحاب هٰذه العلة من الشراب ، اللهم إلا أن يسوء هضمهم ؛ **فإن الشراب جملة ضار بالدماغ والعصب[5]** .

وماء العسل الساذج والذي بالأفاوية صالح لهم ، والاستحمام بالماء الحار ضار لهم ، وخاصة لأصحاب الفالج ، وهو بالماء البارد أصلح[6] .

---

(١) ※ نلحظ هنا جلياً النصح بالابتعاد عن الدسم والسمن ؛ لاحتوائها على الكولسترول منخفض الكثافة LDL بينما شجع على تناول الزيت (والشائع زمنه زيت الزيتون) والذي يحتوي على الكولسترول عالي الكثافة HDL ، ويقوم بتخفيض نسبة الكولسترول منخفض الكثافة الضار بالأوعية الدماغية والقلبية خاصة بآلية ميكانيكية .

(٢) السكر . . الجملة . . فيها من : ساقطة في (ل) .

(٣) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

※ انظر شرح هٰذا المرض سابقاً Intension Tremor. الرجفان القصدي وهو غير الرجفان الدائم الذي يحدث في داء باركنسون . انظر « المغني » (الرعشة)

(٤) الأدمغة . . الجملة . . خاصة : ساقطة في (س) .

(٥) ※ إن التهاب الأعصاب الكحولي (Alcoholism) معروف في عصرنا وخاصة في موضوع الرعشة .

(٦) ※ يمكننا تفسير وجهة نظر الرازي هنا (الاستحمام بالماء البارد) بأنه يحدث تنبيهاً في النهايات العصبية ، والذي بدوره يؤدي إلى إفراز الأدرنالين Adrenalin والذي يعاكس عمل الأتروبين Atropine المرخي للعضلات .

في الماليخوليا[1]

وينفع من الماليخوليا[2] : ترطيب البدن بالأغذية والأشربة والحمام[3] ، ويصلح لهم : ماء الجبن[4]/ ، وكثرة الاستحمام ، والشراب الرقيق الكثير المزاج[5] ، ولحوم الحملان أوفق لهم من لحوم الصيد ؛ فإن لحوم الصيد[6] ولحوم الماعز المسمنة[7] ، والطيور الجبلية وكل ما لم تكن كثيرة السَّمن . . تضر بهم ، وكذلك كل ما يجفف ويغلظ الدم ؛ كالنمكسود ، والملح ، والعدس ، والكرنب ، والقفلوط[8] ، والبلوط ، [٢٧/ظ/ل]

---

(١) هذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .
* الماليخوليا أو المالنخوليا هي السوداوية Melancholy .
(٢) من الماليخوليا : في (س) : (من الماليخوليا خاصة) .
(٣) والحمام : في (د) : (والاستحمام) .
(٤) * ماء الجبن : لبن الماعز على نار هادئة ، ويحرك بعود تين ، فإذا خرج جبنه . . برد وصفي .
« جامع » (٢/ ٤١٣) ، « تذكرة » (٢/ ١٣٦)
ـ لبن حليب يغلى ثم يرش عليه أوقية سكنجبين حامض بارد ، وينزل عن النار ، ويترك حتى يصير فاتراً ، ثم يجعل في كرباس صفيق (قماش قطني سميك) حتى يقطر ماؤه . « تنوير » (٧٦/ ٣٣٨)
ـ هو ما يخرج من اللبن من المائية عند عقده جبناً ، ويسمى بالمغرب المَيْص ؛ وتسميه العرب المَصْل والمُصالة بالاسم العام لكل ما مصل ؛ أي : قُطر . « مفيد العلوم » (ص٧٤) .
(٥) * الشراب الرقيق الصافي : الشراب الأبيض الرقيق أو المائي ، الخمر الرقيق الصافي الأبيض (القهوة) .
« جامع » (١/ ٣٤١) ، « تنوير » (٥٨/ ٢٦٧)
* مزاج : مزاج الشراب ؛ ما يمزج به . « ق . المحيط »
(٦) فإن لحوم الصيد : ساقطة في (ل) .
(٧) المسمنة : في (س) : (المسنة) .
(٨) والقفلوط : في (ل) : (والقفلوط وهو الكراث الشامي) ، وفي (س) : (والقسط) .
* قفلوط : كراث شامي (يونانية cephaloton Allium ascalonicum) . « معجم » (٩/ ٦)
ـ هو ضرب من الكراث الشامي . « جامع » (٢/ ٢٧٦)
ـ الكراث الشامي صنفان . . الأول الأندلسي هو القفلوط . « جامع » (٢/ ٣٢٠)
ـ الفليوط (تصحيف) ، الكراث الشامي وهو الفليوط . « منافع » (ص٣٦)
ـ قفلوط ، من الكراث . « تذكرة » (٢/ ٥٩) ، « ديسقوريدس » (٢/ ١٣٣)
ـ قفالوط الكراث الشامي Allium porrum L. أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط =

والباقلاء ، والأسوقة ، والخبز اليابس ، والطبيخ الكثير التوابل والأفاوية الحارة كلها ، والبقول الحارة إلا الخردل ؛ فإنه نافع من أدواء السوداء ، والفلنجمشك[1] فإنه صالح ، وكذلك الباذروج[2] .

وينتفعون بالزبيب الأبيض ، والقِشمِش[3] ، والتين والفانيذ .

ويضر أكثرهم : العسل ، ولا يكاد يضرهم السمن ، ويضرهم : الزيت جداً .

وينفع أكثرهم[4] : الألبان إلا من كان الماليخوليا الذي به من النوع

= Kephalotos الكراث الشامي وهو القلبوط ، الشامي يسمى قبلوط أو قيلوط . « صيدنة » (ص٥٣٠)

※ قسط : قطع خشبية تجلب من نواحي الهند ، قيل : شجر كالعود له ورق عريض ، منه القسط البحري وهو المر ، والقسط الهندي وهو الجذور الحلوة Costus Arabicus .

« معجم » (٥٨/١٥) ، « تذكرة » (٢/ ٥٣)

ـ القسط الحلو هو القسط البحري . « صيدنة » (ص٤٩١)

القُسط : اسم لنوع خشبي ؛ وهو ثلاثة أصناف : هندي وهو الأسود ، وعربي وهو البحري الأبيض ، وشامي وهو يشبه خشب النفس ، وقيل : هو الراسن . « قاموس الأطبا » (١/ ٢٤٩) .

(١) ※ فلنجمشك : حبق قرنفلي ، فرنجمشك ، ريحان قرنفلي ، أصابع الفتيات أو أصابع القينات ، وهو بأقصى أرض العرب كثير ، بري لا يرعاه شيء ، ويسمى القرنفل البستاني . . . وزعم قوم أن فلنجمشك أغذى من المرزنجوش والنمام وأقل يبساً .

الاسم العلمي : Ocimum pilosum, Calaminthum ocimum basilicum Acinos .

« معجم » (١/١٢٧) ، « قانون » (١/ ٤٠٦) ، « منهاج » (ص١٤٠) ، « صيدنة » (ص٤٦٨)

(٢) ※ باذَرُوج : هو الحَوَك ، شاهسفرم (ريحان الملك) ، ريحان أحمر ، سليماني ، وهو بقلة تستنبتها النساء في البيوت ، وقد ينبت لنفسه ، عريض الأوراق ، مربع الساق ، حريف ، ماؤه يجلو البصر ، ويجفف الرطوبات السائلة إلى العين ، وعصارته . « دياسقوريدس » (٢/ ١٢) ، « قانون » (١/ ٢٧٤)

الاسم العلمي : Ocimum Basilicum, Ocimum Filamentosum, Purslane .

« تذكرة » (١/ ١٣٠ ، ١٣١) ، « جامع » (١/ ١٠٤) ، « معجم » (٤/١٢٦) ، « صيدنة » (٩٢)

(٣) والقِشمِش : في (س) : (والكشمش) بالكسر : صغار الزبيب الذي لا عجم له ، ويسمى بالبناتي .

« منافع » (٧) ، « قاموس الأطبا » (١/ ٢٢٧)

(٤) السمن . . الجملة . . أكثرهم : ساقطة في (ل) .

المسمى المراقية[1] ، وبهٰؤلاء انتفاخ الجفن[2] ، وسوء السحنة واللون ، وجشاً[3] حامض .

في الذهن[4]

[١٦/و/س] / ومما يضر بالذهن : الإكثار من الكزبرة ، ومن التفاح الحامض لخواص فيهما ، ثم الألبان ، ودوام السكْر ، وطول النوم على القفا[5] ، وكثرة الغم والهم .

ومما ينفع ويزيد فيه : الفراغ والسرور ، وأخذ الكندر والفلفل والوج ، [١٨/و/د] واجتناب التخم ، والإقلال من النبيذ ، وتعاطي/ التحفظ والدراسة ؛ فإن ذلك رياضة للذهن .

ومما يلطف الحواس أيضاً ويزيد في الذهن : الفجلُ ، ولحوم الدجاج تزيد في جوهر الدماغ ، وتقويه وتمد العقل ، والزنجبيل يذكي الذهن ، والنارجيل يزيد في الحفظ ، والسعد يزيد في الحفظ أيضاً[6] .

---

(١) ※ مراق : ما رقّ من أسفل البطن ولان . « لسان العرب »
الصفاق : غشاء يحوي أحشاء البطن ، المراق ما رقّ منه . « مفتاح » (٩/١١٧)
ـ يقال لجلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته يسمى الطافي ويتحد به . (مختارات) (١/ ٦٣)
※ الأعراض المراقية Hypochondrial التي ذكرها (الجشأ . . .) تظهر في السوداوية وفي حالات الهمود Depression أيضاً .

(٢) الجفن : في (س) : (الجفنين) ، وفي (ل) : (الجبين) .

(٣) ※ جشأ Belch : التجشؤ بفتح التاء والجيم وبالهمزة : تنفس المعدة . . . وقال الأطباء : الجشأ عبارة عن ريح مندفعة عن المعدة من طريق الفم وهو إذا كثر . . أفسد الهضم ؛ لأنه يطفو بالطعام ، فلا يحسن اشتمال المعدة عليه « قاموس الأطباء » (١/ ٧) ، « قاموس المورد »

(٤) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٥) ※ إن كثرة النوم على القفا قد تؤدي إلى الإقلال من ورود الدم إلى الفص الجبهي الذي هو مركز التفكير ؛ حيث إن التروية الدموية الأساسية للدماغ تكون عن طريق الشريان القاعدي الذي يشكل حلقة وعائية في قاعدة الدماغ وتسمى (حلقة ويليس) التي تغذي الدماغ .

(٦) أيضاً : في (د) : (يزيد) .

في البصر[1]

وينفع من ضعف البصر الذي من رطوبة : الأغذيةُ المجففة مما ذكرناها من الطبيخ والفلفل/ خاصة ، والدار فلفل والزنجبيل ، والصعتر إذا أكثر في الطعام.. نفع من ظلمة البصر ، وكذلك السذاب ، والرازيانج الرطب ، والدار صيني ، والحلتيت له خاصيةٌ في تحديد البصر . [٢٨/و/ل]

والكندر والكرنب يحد البصر الضعيف من الرطوبة ، ويضر بأبصار المشايخ الذين لا رونق[2] للحومهم ، والفجل يحد البصر .

وأما الذي من يبس وبالمشايخ[3] وأصحاب الأمزاج[4] اليابسة.. فينفع منه : الشراب الكثير المزاج ، ودخول ماء صافٍ وفتح العين فيه ، والإسعاط[5] بالدهن ، والزيادة في الأغذية الرطبة .

ويقال : إنَّ مَنْ أكثر من السلجم[6] نيئاً ومطبوخاً.. رَدَّ عليه بصره وإن كان قد قارب الذهاب .

---

(١) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٢) * رونق : ماء . « لسان العرب » . هو مائية الحسن والشباب والصِّقال . « مفيد العلوم » (ص٥٢)

(٣) وبالمشايخ : ساقطة في (س) .

* ولعل المقصود باليبس : ضمور وغؤور المقلة ، وذلك في الشلول وعند كبار السن وفي تناذر هورنر .

(٤) الأمزاج : في (د) : (المزاج) .

(٥) والإسعاط : في (س) : (والاستعاط) .

* سعوط : هو الدواء السَّيَال الذي يصب في الأنف ؛ يقال : أسعطتُه أنا واستعط هو ، فإن كان يابساً.. فهو النفوخ . وفي نسخة : (النضوح) . « مفيد العلوم » (ص١٢٠)

(٦) شلجم : سلجم كجعفر وهو اللفت ، وهو معروف ولا تقل : سلجم بالمعجمة ، ولا ثلجم بالمثلثة . وقال أبو حنيفة الدينوري : السلجم معرب ، وأصله : بالشين المعجمة ، والعرب لا تتكلم به إلا بالمهملة . « قاموس الأطبا » (٢/ ١٠٤)

شلجم : (اللفت) ، وشلغم . Bfassia fupa, napus أصل الشلماب منه كأنه شلغماب ، فماؤه في نهاية الحموضة حتى أنه يهرىء اللحم . « صيدنة » (ص : ٣٤٢ ، ٥٥٩) ، « معجم » (١/٢٣)

ومما يضعف البصر جداً : الشبت[1] إذا أدمن أكله ، والكرنب والباقلاء والعدس على ما شرطنا ، والباذروج يضعف البصر إذا أدمن أكله ، ويحده[2] إذا اكتحل به .

والكراث الشامي يظلم[3] البصر ، وكذلك جميع أنواعه إلا أن الشامي أكثر[4] منها ، والبقلة الحمقاء[5] ، والخس ، والجرجير ، والحندقوقي كلها تضعف البصر ، والإكثار من الملح[6] في الطعام يضعف البصر ، وإدمان الخل مما يضعف البصر أيضاً[7] ، ودوام التعب ، وكثرة الجماع يضعف البصر[8] .

في الرمد[9]

ومما يرمد : التمر[10] ، والبطيخ ، والباذنجان ، والجوز ، والعنب ولا سيما الشديد الحلاوة الغليظ منه ، والعصائد ولا سيما التي بالتمر[11] .

---

(1) البصر جداً الشبت : ساقطة في (س) ، جداً : ساقطة في (ل) ، وجملة إذا أدمن .. إذا أدمن : ساقطة في (س) .

(2) ويحده : في (د) و(س) : (ويحدده) .

(3) يظلم : في (ل) : (يضعف) .

(4) أكثر : في (س) : (أكثر مقال laucoma) .

(5) الحمقاء : في (س) : (المباركة) .

(6) * لعل إكثار الملح في الطعام يسبب ضعف البصر بسبب ارتفاع التوتر الشرياني وما يؤثره على أوعية الشبكية ، أو ارتفاع ضغط العين (الزرق Giaucoma) .

(7) والإكثار .. الجملة .. أيضاً : ساقطة في (ل) .

(8) أيضاً .. الجملة .. البصر : ساقطة في (س) .

(9) هذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

* - الرمد Conjunctivitisfs هو التهاب الملتحمة القيحي ، وسببه جرثومي ، وتكون الإصابة بالعدوى بالملامسة عن طريق الأيدي بالأشياء الملوثة ؛ كالحلويات (خاصة التين والتمر التي لا يمكن غسلها) والمآكل المكشوفة للغبار والجراثيم .

(10) التمر : في (ل) : (التين) .

(11) التي بالتمر : في (ل) : (الذي بالسمن) .

ومما يدفع الرمد : دوام لين البطن ، والرمان الحامض ، والأغذية الحامضة ، وقلة التعرض للشمس والغبار[1] ، وترك النوم بعد امتلاء البطن إلى أن يخف البطن ، وإدمان غسلها بالماء البارد .

في الأسنان[2]

ومما يضر بالأسنان : طولُ مضغ الأشياء العلكة والشديدة الحلاوة[3] ، ومما يضر أيضاً : الطعام[4] الشديد الحر والشديد[5] البرد ولا سيما إذا تعاقبا[6] ، وإدمان اللبن[7] .

/ ومما ينفع من وجعها: اجتناب التخم، واستعمال السَّنُونات[8] المجففة، [٢٨/ظ/ل] وتنقية الرأس بالإسهال والملح، والأشياء المالحة مضادة[9] للضرس جداً[10]،

---

(١) والغبار : ساقطة في (س) .

(٢) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٣) والشديدة الحلاوة : في (د) و(ل) : (والحلاوة) .

* إن مضغ الأشياء العلكة والشديدة الحلاوة من شأنه أن يشكل طبقة سكرية على الأسنان ، تكون وسطاً لنمو الجراثيم وغذاء لها ، يتحول بفعلها إلى أحماض تنخر الأسنان .

(٤) ومما يضر أيضاً الطعام : في (د) و(ل) : (ومما يضرس أيضاً والطعام) .

(٥) الشديد : ساقطة في (س) .

(٦) تعاقبا : في (ل) : (تعاهد قيا) .

* إن تعاقب الحر والبرد يؤدي إلى تمدد ثم تقلص في ميناء السن ؛ مما يحدث تشققات مجهرية فيه .

(٧) * أكثر ما يلحظ إدمان اللبن عند الأطفال الرضع في وقتنا الحاضر ، حين ينام الرضيع وزجاجة الحليب التي يرضع منها في فمه ، فيبقى الحليب متجمعاً حول الأسنان ، مما يشكل وسطاً لنمو الجراثيم الضارة بالأسنان كما ذكرنا .

(٨) السنونات : في (س) : (الشوايا) .

(٩) مضادة : في (ل) : (ضارة) .

(١٠) للضرس جداً : في (س) : (للضرس) .

* الضَّرَس : خدر يعرض للإنسان من الأطعمة الحامضة أو الباردة القابضة . « مفتاح » (١٢٥/ ١٧)

ـ الضرس بالتحريك : خدر يعرض للسن عن مضغ بعض الأشياء الحامضة ، وينفع منه مضغ علك البطم والمصطكي بقليل شمع ، وأكل النارجيل ، ووضع الأدهان الفاترة بالقم . « قاموس الأطبا » (١/ ٢١٥)

=

وكذلك الأشياء الدسمة ، والعلوك[١] .

في السمع[٢]

[١٨/ظ/د] ويضر بالسمع والأذن: جميعُ ما يملأ الرأس[٣]/ مما ذكرنا أولاً ، والتخم.

وينفع منه : التخفيف عن الرأس بالإسهال ، وتلطيف الغذاء .

وكذلك يضر بالشم[٤] : امتلاء الرأس ، والأغذية الغليظة . وينفع فيه : النفض ، والأرايج[٥] الذكية المعطسة[٦] ، والأغذية اللطيفة .

في الصوت وبُحّته[٧]

ويضر بالصوت ويخشنه ويقطعه : الحامض ، والمالح[٨] ، والقابض .

= ـ خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن ، وهو إما قابض أو عفص . « قانون » (٢/ ١٩٣)

* الضَّرَس Odontagra : ألم الأسنان النقرسي . « قاموس حتي الطبي »

(١) والعلوك : في (س) : (العلوك) .

(٢) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٣) * لعل من أقرب الأسباب إلى ما يملأ الرأس : هو أمراض الأنف والجيوب ، والتي تؤدي ـ كما هو معلوم ـ لانسداد نفير أوستاش ، والذي هو من أحد شروط السمع (نفير أوستاش سالك) عدا الأسباب الكثيرة الأخرى ؛ ومنها ما أشار إليه الرازي بتلطيف الغذاء ؛ فلعل المقصود هنا الإكثار من الأطعمة ؛ وخاصة الدسمة ، وما تسببه من ارتفاع نسبة شحوم الدم التي تؤدي إلى تصلب الشرايين ، وتضيق الأوعية المغذية للأذن الداخلية والعصب السمعي ، وبالتالي إلى نقص السمع الحواسي العصبي .

(٤) يضر بالشم : في (س) : (يضرهم) .

* من الطبيعي هنا إن كل ما يسبب انسداداً بالأنف (امتلاء الرأس) من رشح وأمراض في الجيوب سيؤدي إلى نقص في حاسة الشم ، بالإضافة إلى إصابات العصب الشمي ، والأورام الضاغطة عليه .

(٥) والأرايج : في (د) : (والروائح) .

(٦) الذكية المعطسة : في (س) : (الذكية جداً وخاصة إذا كانت معطسة) .

* لعل المعطسات تفيد في تنظيف وإزالة ما يتراكم من مفرزات في الأنف والجيوب .

(٧) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

* البُحة (Hoarseness Dysphonia) : هي خشونة الصوت ، وفقده Aphonia وأسبابها كثيرة ؛ أهمها : التهابات الحنجرة الحادة والمزمنة بأشكالها المختلفة Laryngitis ، وأورام الحنجرة السليمة والخبيثة Squamous cell carcinoma, Polyps, Vocal nodules وشلول الحنجرة .

(٨) والمالح : ساقطة في (س) .

=

وينفع منه : الدسم والحلو إذا لم يؤكل بإفراط ، وأما إذا أديم . . فإنه يورث بحة .

وينفع من البحة التي من طول الصياح : دهنُ اللوز ، والزبد ، والدهن[1] ، والنشا ، وقصب السكر[2] ، والأحساء اللينة المتخذة من النشا وماء الشعير .

وينفع من البحة/ التي من الرطوبة[3] : الزنجبيل المربا ، والحلتيت ؛ فإنه يصفي الحلق على المكان ، والخردل[4] والثوم يبحح الصوت ، والبصل المشوي ينفع منه ، والثوم إذا شُوي وسُلق أيضاً . . نفع منه . [١٦/ظ/س]

والكرنب[5] يصفي الصوت ، والباذنجان يبحح الحلق ولا سيما النِّيء منه[6] ، ويصلح ذلك : التغرغر بالماء الحار ، ثم باللبن ، ويحسى البيض النيمبرشت .

= ※ لعل ما ذكر هنا من الأسباب : الأشياء الحامضة قد تسبب تخريشاً يؤدي إلى التهاب حنجرة ووذمتها ، والأشياء المالحة والقابضة قد تؤدي إلى جفاف ، وبالتالي ما تدعوه التهاب الحنجرة الجاف Laryngitis sicca .

(١) والدهن : ساقطة في (س) .
※ البحة التي من طول الصياح : هي من أهم أسباب أمراض الحنجرة ؟ وعلى رأسها سليلات الحبل الصوتي Vocal polyps وعقد الحبال الصوتية Vocal nodules وأورام الحنجرة السليمة والخبيثة ، وقد يحدث من الصياح الشديد ما يسمى بضربة السوط ؛ وهو عبارة عن نزف يحدث ضمن الحبل الصوتي يؤدي إلى فقد الصوت بشكل مفاجىء .

(٢) ※ قصب السكر : قصب حلو ، قصب هندي .
الاسم العلمي : Saccharum officinarum « معجم » (٦/١٥٩) .

(٣) ※ لعل البحة التي من رطوبة هي بسبب النزلات التنفسية المتكررة والمزمنة ، وما تسببه من وذمات في الحنجرة ، واستحالات بوليبية (Polypoid degeneration) فيها أيضاً .

(٤) والخردل : في (س) : (والجزر والخردل) .

(٥) يصفي . . الجملة . . والكرنب : ساقطة في (د) .

(٦) النِّيء منه : في (س) : (التي كامنة) .

والكراث الشامي يصفي الصوت ، والفانيذ ، واللوز ، والسكر[١] ، وقصب السكر .

في النزلة والسعال[٢]

ومما ينفع من النزلة إلى الصدر : التغرغرُ بالماء البارد ، وترك النوم على القفا[٣] ، والمآكل من الخشخاش ، والباقلاء **مما ينفع من ذلك** مع خشونة الصدر ، والكرنبية[٤] أيضاً تمنع النزلة ،/ وجميع الأطعمة المغرية تمنع [٢٩/و/ل] النزلة[٥] ، وتنفع منه ومن السعال اليابس الخشن .

ويضر بالسعالِ : الحامضُ والقابض والمالح ، **وينفع منه** : الحلو والدسم ، واللبن والزبد ، والسكر والفانيذ ، واللوز والخشخاش ، والتين والزبيب .

ومن البقول : السلجم[٦] ، والكرنب ، والجزر ، والبصل المسلوقة ونحوها ، مما لا قبض فيها وقد جمعت جلواً[٧] وليناً .

---

(١) والسكر : ساقطة في (د) .

(٢) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٣) ※ للرازي هنا قول : (والنوم على القفا يسبب نزول المادة إلى الصدر عند الاستغراق في النوم ، ولا سيما إذا كان مستلقياً ، وطال به ذلك ؛ فإن نزولها إلى الصدر يثير البُحوحة وضيق الصدر والحمى) .

انظر « رسالة الرازي في الزكام »، للمحقق، (مجلة آفاق الثقافة والتراث) (ص٢٠٥) ، العدد (٢٢ و٢٣ـ١٩٨٨م).

(٤) والكرنبية : في (ل) : (والكزبرة) .

(٥) وجميع الأطعمة المغرية تمنع النزلة : ساقطة في (د) .

※ المغري : هو الدواء اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة ، يلتصق بها على الفوهات فيسدها ، فيحبس السائل . « قانون » (١/ ٢٣٥)

(٦) والتين والزبيب ومن البقول السلجم : ساقطة في (س) .

(٧) جلواً : في (د) : (حلاوة) ، وفي (ل) وعلى الهامش : (جلا) ※ الجالي : هو الدواء الذي من شأنه أن يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتى يبعدها عنه مثل ماء العسل ، وكل دواء جالٍ ؛ فإنه بجلائه يلين الطبيعة وإن لم يكن فيه قوة إسهالية ، وكل مُرٍّ جالٍ .

« قانون » (١/ ٢٣٣)

في التهاب العطش[1]

ومما يسكن العطش : الكمثرى الصيني ، وأكل القرع[2] ، والبقلة المباركة واليمانية ، والسويق والسكر والخس ، والبطيخ يسكن العطش في أكثر الأمر ، إلاّ لمن كان محروراً[3] جداً ، أو إذا كان حلواً بالغاية[4] ، والخل والماء حصرم والحصرم ونحوها .

ومما يمسك في الفم : المشمش اليابس ورقاقه ، والمصل ، والتمر هندي ، والبيض النيمبرشت مما يقطع العطش أيضاً ، والطعام الدسم إذا لم يكن حلواً أيضاً .

في القلب[5]

ومما ينفع القلب : التفاح المز بخاصيته ، وورق[6] الأترج ، والباذروج والباذرنجبويه ، ولسان الثور[7] ، والفلنجمشك ، والكافور في حالة إذا كان

---

(١) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .
* ـ العطش Thirst : هو عرض لأمراض كثيرة ، ولكن يبدو أن أهمها هي ما ندعوه البيلة التفهة Diabetes Insipidus وهٰذا المرض سببه نقص هرمون Vasopressin في الكلية . والداء السكري Diabetes Mellitus وكذلك الحالات الحموية بسبب إنتانات الجهاز الهضمي ، وإنتانات الجهاز التنفسي .

(٢) الصيني وأكل القرع : ساقطة في (ل) .

(٣) محروراً : في (د) : (محموماً) .

(٤) بالغاية : في (س) : (قابضاً) .
* نلحظ هنا في عبارة : (أو إذا كان حلواً بالغاية) إشارة واضحة إلى الحمية السكرية في الداء السكري ؛ مع أنه لم يذكر الدبابيطس صراحة . ثم يعود ليقول في العبارة الأخيرة : (والطعام الدسم إذا لم يكن حلواً أيضاً) ليؤكد لنا أنه الداء السكري المعروف حالياً .

(٥) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٦) وورق : في (د) : (ورب) .
* رب الأترج : يؤخذ قشر الأترج ، يقطع وينقع في ماء وملح ، ويربى بالجلاب ، ويضاف إليه زعفران مداف بماء ورد مسحوق فيه مسك . « منهاج » (ص٣٣) ، « تذكرة » (١/ ٣٩٣)

(٧) * باذرنجبويه : هو اسم فارسي ، معناه : الأترجي الرائحة ، ويسمى أيضاً البقلة الأترجية ، وهو الترجان عند عامة الناس ، ورقها وقضبانها يشبهان ورق البلوطي وقضبانه ، إلا أن ورقها أكبر من ذلك الورق ، =

مع ذلك التهاب شديد(١) ، وحماض الأترج أيضاً في حاله ، والرائب الحامض ، والماء الصادق البرد إذا كان مع ذلك لهيب جداً(٢) ، والبوارد المعمولة بماء الحصرم ونحوها ؛ فإن الماء البارد وحده كثيراً ما يسكن
[١٩/و/د] الخفقان إذا كان مع حرارة والتهاب(٣) ، والكزبرة/ اليابسة .

وإذا كان الخفقان بلا لهيبٍ ومع ترهلٍ(٤) من البدن وغلظ(٥) . . نفع منه : الأفاويهُ والطيوب الحارة ؛ كالدواء المتخذ بالمسك ، والشراب العتيق الريحاني القوي جداً ، والقلايا والمطجنات المبزرة .

في اليرقان(٦)

وينفع من اليرقان : السمك الهازبا ، والإهال المتخذ بلحم البقر عظيم

= وليس عليه زغب مثل ما عليه ، ورائحته مثل رائحة الأترج . « جامع » (١٠٣/١)
ـ حبق ترنجاني ، ترنجان ، مفرح قلب الحزين .
الاسم العلمي : Mellisa officinalis . « معجم » (١١٧/٤)
* لسان الثور : نبت ربيعي ، غليظ الورق ، خشن أخرش إلى السواد ، يفرش على الأرض . . في وسطه ساق نحو ذراع ، يخلف بزوراً . الاسم العلمي : Borago officinalis . « تذكرة » (١١٨/٢)

(١) * لعل الحالة هنا (التهاب شديد) تتماشى مع حالة حمى رثوية Rheumatic fever .

(٢) * ولعل الحالة هنا (لهيب جداً) تتماشى مع التهاب العضلة القلبية Myocarditis .

(٣) * إن تسكين الخفقان هنا بتبريد الجسم يتماشى مع الحالات الحموية المتعددة ؛ حيث يحصل الخفقان ، وتسرع القلب في سياق العديد من الأمراض الحموية .

(٤) ـ ترهل : في (ل) و(س) : (تربل) . التربل : الغلظ . « المعجم الحديث »
* لعل المقصود (بالخفقان بلا لهيب ومع ترهل أو تربل من البدن وغلظ) المقصود به حالة قصور قلب احتقاني congestive heart failure بسبب تليف أذيني Atrial fibrillation .

(٥) وغلظ : ساقطة في (د) .

(٦) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .
* اليرقان Jaundice ومن الأطباء العرب من قسمه إلى نوعين ؛ الأصفر ويتماشى مع اليرقان داخل الكبد Intrahepatic وتسببه التهابات الكبد ، أو قصور وظيفة الخلية الكبدية ، والأسود يتماشى مع التشمعات الصفراوية Biliary cirrhosis وهو بسبب طول فترة اليرقان فيزداد الميلانين .
* ومنه اليرقان الانحلالي نتيجة انحلال الدم أو الفوال Favism .
* وقد يكون بمشاركة الكبد والطحال وهو ما يدعى hepatosplenomegaly .

النفع له ، والقَريص المتخذ من الجداء ، والمصوص بلحم الدراج[1] والدجاج ، والماء الصادق البرد ، والسويق بالسكر ، والرائب والماست الحامض وماء الجبن .

فأما/ اللبن الحليب . . فرديء ، **وجميع الفواكه الحامضة نافعة ،** [٢٩/ظ/ل] **وأنفعها كلها للميَرقن[2] مع حرارةٍ ولهيبٍ :** الرمانُ الحامض ، والخوخ الأقرع[3] .

وأما من البقول . . فللقطف خاصية في النفع من اليرقان ، والهندباء أيضاً نافع ، والخيار[4] وعنب الثعلب والكشوت[5] .

وينفع من وجه آخر من اليرقان : البصل وماء الحمص واللبلاب/ [١٧/و/س] والماش .

وينفع منه : السكنجبين الساذج إذا كان مع حرارة ، ولا سيما إذا اتخذ

---

(١) الدراج : ساقطة في (س) .

(٢) ¤ ميَرقن : غير موجودة في القواميس ، وهي تصحيف ميروق .
ـ يُرِقَ الإنسان أو الزرع أصابه اليرقان . فهو ميروق ومأروق .
« لسان العرب » ، و« المعجم الوسيط » (يرق)

(٣) الأقرع : ساقطة في (ل) ، وفي (س) : (والقرع) .
¤ الخوخ الأقرع : الخوخ Amygdalus persica وفرسه الخوخ ، الخوخ الأقرع ويعرب على فِرسك .
الفِرسك : الخوخ ، يمانية ، وقيل : هو مثل الخوخ في القدر ، وهو أجرد أملس ، أحمر وأصفر .
« صيدنة » (ص٢٥٩) ، « لسان العرب »

(٤) ـ والخيار : في (س) : (والقرع والخيار) .

(٥) ¤ كشوت : وأكشوت ، ماؤه . نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط إلى غبرة وحمرة ، صغير الأوراق ، يزهر إلى بياض ، يخلف بزراً دون الفجل ، مر إلى حرافة . . . أفثيمون ؛ يونانية ، معناها : (دواء الجنون) . والكشوت هو غير الأكشوت (حامول الكتان) .
الاسم العلمي : Cuscuta epithymum .
« تذكرة » (١/١٠٣) ، (٢/٩٦) ، « معجم » (٦/٦٣) ، « جامع » (٢/٣٣٤)

بأصول الهندباء وبزوره ، واللوز صالح لليرقان ، وكشك الشعير والشراب الرقيق الأبيض .

في نفث الدم[1]

وينفع من نفث الدم : الأكارع[2] المطبوخة ، والجلود المشوية ، وصفرة البيض المسلوقة ، وما يتخذ بالنشا والخشخاش .

وينفع منه من البقول : الباذروج خاصة ، والملوكية ، وبقلة الحماض ، البقلة المباركة نافعة جداً .

فإذا كان في الدم كدورة[3] .. نفع منه : ما اتخذ بالسماق ، وحب الرمان ، والزبيب ، والحصرم[4] .

في السل[5]

وينفع من السل خاصةً : اللبن[6] نفعاً عظيماً ، واللوز ، والخشخاش ، وكشك الشعير ، والكعك ، والباقلاء ، والبقول اللينة .

ويضرهم : الحامض ، والمالح ، والقابض ضرراً عظيماً .

وينفع منه : شحوم الماعز ، والأرز[7] ، وصفرة البيض ، والأدمغة

---

(١) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٢) الأكارع : في (س) : (مرقة الأكارع) .

(٣) كدورة : ساقطة في (د) و(ل) .

(٤) * إن جميع ما ذكره الرازي في معالجة نفث الدم هنا ومن الأغذية - هو غني بالكلس ؛ مثل : البيض ، والحديد مثل : الملوخية وفيتامين ج Vit. C ؛ مثل : بقلة الحماض والحصرم ، وكل هـٰذه المواد تفيد في تخثر الدم وتعويضه .

(٥) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(س) .

(٦) * ما يزال اللبن (والبروتينات بشكل عام) من أولى أساسيات علاج السل ؛ لتقوية المناعة عند المصاب بالإضافة إلى العلاج الكيميائي المضاد لجرثومة السل (عصية كوخ) .

(٧) والأرز : في (س) : (والإوز) .

المشوية ، ولحوم الدجاج ، والأكارع ، والحلاقيم[1] ، والجلود ، ولحوم الجداء نافعة[2] لهم جداً .

في الهيضة[3]

وينفع من الهيضة وتقلب النفس والقيء : الفواكه الحامضة[4] القابضة ، وماء الثلج ، والفراريج المنقوعة بماء الحصرم .

ومن البقول : النعنع ، والكَرَفس ، والهندبا[5] ، والخس ، والفوتنج ، والطرخون .

ومن الفواكه : الكمثرى ، وحماض الأترج ، والتفاح والسفرجل المَزّيـنِ[6] ، وما اتخذ من الطبيخ بالحصرم والسماق/ ونحوها . [٣٠/و/ل]

في الفواق[7]

وينفع من الفواق الذي ليس معه حمى ولا إسهال[8] : السذاب ، والنعنع ، والفوتنج والكندر والعود والنمام ، والقلايا الكثيرة الأبازير والأفاوية .

---

(١) * الحلقوم : (الجمع : حلاقم وحلاقيم) وهو حسب وصف « لسان العرب » : يشمل البلعوم الحنجري والحنجرة والرغامى ، طرفه الأسفل في الرئة ، وطرفه الأعلى في أصل عكدة (أي أصل) اللسان .
« لسان العرب » باب (حلقم)

(٢) والأكارع . . الجملة . . نافعة : ساقطة في (ل) .

(٣) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٤) ـ * تقلب النفس والقيء : الغثيان Nausia والقيء Vomiting . ـ الحامضة : ساقطة في (د)

(٥) والفراريج . . الجملة . . والهندبا : ساقطة في (د) .

(٦) المزّين : في (د) : (المز) .

(٧) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٨) * لعل المقصود بالفواق Hiccup الذي ليس معه حمى ولا إسهال ، أي : غير الإنتاني ، المتكرر السليم ، وليس الذي في سياق الأمراض الجهازية العامة .

وأما الذي يعقب المرض ومع يبس من البدن[1] . . **فينفع منه** : تجرع الماء البارد ، وإمساك دهن اللوز في الفم ، والأحساء اللينة الرقيقة الدسمة[2] .

في المعدة[3]

ومما ينفع بالمعدة من الأفاوية والأبازير والأطعمة : المصطكي ، [١٩/ظ/د] والورد ، والسنبل ، والإذخر ، والفلفل ، والدار فلفل ،/ والدار صيني ، والسعد ، والكندر ، والزنجبيل ؛ فهٰذه ونحوها من الأشياء التي لها قبض ، وتجمع إلى قبضها حرارة نافعة للمعدة .

والأغذية المالحة : كلها تشهي الطعام وتهضمه وتذهب بالتخمة ، والمري ينشف الرطوبة من المعدة وينقيها ، والأشياء الدسمة ترخي المعدة ، والخل يضعف المعدة[4] ، إلا أن يكون معه شيء قابض ، أو يكون في جنسه قابضاً ، والماء الحار يرخي المعدة ويفتحها ، والماء البارد يشدها[5] ، ويعينها على هضم الطعام ، وزيتون الماء جيد للمعدة ، والكبر رديء للمعدة[6] ، والهندباء جيد لها ، والقثاء صالح للمعدة[7] وكذلك

---

(١) * الذي يعقب المرض يشمل أمراض كثيرة يمكن تعدادها ؛ منها : العصابات ، واضطراب الجهاز العصبي المركزي ، وتخريش عصب حجاب الحاجز ، والاضطرابات القلبية التنفسية ، وأمراض الجهاز الهضمي كالتهاب المري التقرحي ، والأمراض الإنتانية . وأما الذي عن يبس . . فلعله القصور الكلوي . (p 320. Current Medical Diagnosis. Treatment) .

(٢) الدسمة : ساقطة في (د) .

(٣) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٤) وينقيها . . الجملة . . يضعف المعدة : ساقطة في (ل) .

(٥) يشدها : في (د) و(ل) : (يسدها) .

(٦) والكبر رديء للمعدة : ساقطة في (س) .

والكبر : هو القبار ، الشفلح capparis spinosa وقد سبق شرحها .

(٧) للمعدة : في (د) : (لها) .

الخيار ، والكراث رديء لها وكذلك الجرجير ، والكزبرة تمسك الطعام في المعدة وهو نافع للممعودين[١] الذين يتقيّون ما يأكلون .

والمقبض في الجملة نافع للمعدة ، فإذا كان فيها حرارة . . فمِل مع ذلك إلى ما يبرد مع قبض ؛ كالورد والسماق والحصرم ونحوها .

وإن كان فيها[٢] برودة . . فإلى ما يسخن مع ذلك ؛ كالسنبل والسعد والكندر والمصطكي ونحوها .

والبصل والثوم مما يبعثان الشهوة ، واليسير من الحلتيت مما يبعث الشهوة أيضاً ، والصحناه[٣] ينقي المعدة ويبعث الشهوة ، والحسو الذي فيه حرافة يبعث الشهوة[٤] ، وأكثر الحلو إلا ما جمع[٥] مع ذلك قبضاً كالبُسر[٦]/ والخرنوب/ الشامي رديء للمعدة ، والدسم والأدهان أكثرها [٣٠/ظ/ل] [١٧/ظ/س]
رديء للمعدة ، ما لم[٧] يكن فيه قبض[٨] ؛ كدهن السمسم والسمن[٩] ،

(١) * الممعود : مصاب بمرض أو ألم في معدته ، والذي دويت معدته فلم يستمرئ ما يأكل واشتكاها . « المعجم الحديث »

(٢) كان فيها : في (س) : (كانت معها) .

(٣) * صحناه : الصحناه عبارة عن المملح من صغار السمك أو كبيره المقطع رقيقاً بطريق المكث والغمر في الماء والملح أياماً . « منافع » (ص٥)

(٤) والحسو الذي فيه حرافة يبعث الشهوة : ساقطة في (د) .

(٥) إلا ما جمع : في (د) : (رديّ إلا ما كان) .

(٦) * البُسر : هو المرتبة الرابعة من تمر النخل ؛ لأنه سبع مراتب تذكر في مواضعها . « تذكرة » (١/ ١٥٦)
ـ البسر أوله طلع ، ثم خلال ، ثم بلح ، ثم بسر ، ثم رطب ، ثم تمر . « الصحاح » للجوهري
ـ تمر النخل الذي لون ولم ينضج . « المعجم الحديث »
ـ البُسر بالضم : الغض من كل شيء ، والتمر قبل إرطابه ؛ وهو ما بين البلح والرطب ، سمي بذلك لغضاضته ، والعامة تسميه بالبلح . « قاموس الأطبا » (١/ ١٥٤)

(٧) ما لم : في (س) : (وأردأها ما لم) .

(٨) قبض : في (س) : (قبض بتة) .

(٩) والسمن : ساقطة في (ل) .

وأصلحها ما كان فيه بعض القبض ؛ كالزيت ودهن الجوز المعصور[1] بقشره .

في الكبد[2]

ومما ينفع الكبد[3] : اللوز[4] ، ولا سيما إذا كان فيه مرارة ؛ نافع من سدد الكبد .

لسان الحمل[5] وهو يصلح في الطبيخ ؛ يفتح السدد في الكبد ، القطف يفتح سدد الكبد[6] . الفستق يقوي الكبد ، ويفتح سددها الحادثة فيها[7] .

المصطكي يقوي جرم الكبد ويسمنها[8] ، الزبيب[9] الحلو يقوي الكبد ويسمنها ، النانخواه ينفع الكبد جداً[10] .

حماض الأترج يطفىء لهيب الكبد الحارة[11] ، وكذلك الرمان الحامض ، الهندبا[12] ينفع من السدُد والحرارة في الكبد وكذلك الكشوت ، إلا أن الكشوت دونه في التطفئة وفوقه في التقوية . الفجل يفتح سدد الكبد .

---

(1) المعصور : ساقطة في (د) و(ل) .

(2) هذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(3) ومما ينفع الكبد : ساقطة في (س) .

(4) اللوز : ساقطة في (د) و(ل) .

(5) ٭ لسان الحمل : نبت معروف وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير ، كلاهما أصفر الزهر ، حبه كالحماض ، غض عريض الورق ، لطيف الزغب .
الاسم العلمي : Plantago Major .
« تذكرة » (٢/١١٦) ، « مفردات » (ص٦٦)

(6) القطف يفتح سدد الكبد : ساقطة في (د) و(ل) .

(7) الحادثة فيها : ساقطة في (د) و(س) .

(8) جرم : ساقطة في (د) ، ويسمنها : ساقطة في (ل) و(س) .

(9) الزبيب : ساقطة في (س) .

(10) جداً : ساقطة في (ل) و(س) .

(11) حماض الأترج يطفىء لهيب الكبد الحارة : ساقطة في (س) .

(12) الهندبا : في (د) : (تمر الهندي) .

والكبد يسمن ويعظم على الأشياء الحلوة[1] ، لكن يحدث فيها سدداً ولا سيما إذا كانت معها أشياء لزجة ؛ كالنشا ، ودقيق السميد ، والأرز ونحوها ، وهـٰذه كلها تضر الطحال .

في الطحال[2]

وينفع من غلظ الطحال : الكَبَر المخلل ، والتين المنقع بالخل ، والأطعمة المتخذة بالخل الذي لا قبض فيها[3] ، وحبة الخضراء وزيتون الماء الفج منه صالحينِ للطحال ، والجمار[4] والطلع صالحين له ، والبسر الذي فيه بعد أدنى مرارة .

/ الكراث يفتح سدد الطحال ، الكرنب صالح للطحال ، وكذلك الفجل [٢٠/و/د] صالح للطحال[5] ، البقلة المباركة والخبازي وبقلة الحمقاء[6] صالحة للطحال ، وأطراف الفَنجَنكُشت إذا خلل صالحة للطحال .

والشراب القوي المرارة إذا شرب صرفاً وقلل منه جيد للطحال[7] ، الهندبا صالح للطحال ، وكذلك الكشوت/ ، وماء المطر أصلح الأمياه[8] [٣١/و/ل] للطحال ، والخردل مع السلق جيد للطحال[9] الغليظ الجاسي[10] .

---

(١) * لا زالت السكريات أساس الحمية في أمراض الكبد عامة كالعسل والدبس مع الابتعاد عن النشويات والدسم وما أشبهها .

(٢) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٣) فيها : في (س) : (فيها ألبتة) .

(٤) والجمار : في (س) : (والخيار) .

(٥) الكرنب صالح . . . صالح للطحال : ساقطة في (ل) .

(٦) البقلة . . . وبقلة الحمقاء : ساقطة في (س) .

(٧) والشراب . . . جيد للطحال : ساقطة في (س) .

(٨) الأمياه : في (س) : (المياه) ، وفي (د) : (الأشياء) .

(٩) والخردل . . . للطحال : ساقطة في (س) .

(١٠) الغليظ : ساقطة في (ل) . جاسي : صلب ، جساوة = صلابة . « مفتاح » (١٢٩) ، « لسان العرب » .

الزرشك جيد للطحال الجاسي مع الغليظ ، السكنجبين الجيد الحموضة جيد للطحال الجاسي[1] .

في الخلفة[2]

وينفع من الخلفة من الأغذية[3] : البلوط ، والأرز ، والجاورس[4] ، والبيض المسلوق بالخل ، والشراب[5] الزبيبي العتيق العفص[6] جداً ، والألوان والصباغات المتخذة بالحصرم والسماق والزرشك ، والسفرجل ، والباقلاء المقشر المنقوع في الخل والكمون ، والأسوقة القابضة ؛ كسَويق النبق وسَويق التفاح وسويق الغبيراء .

والكعك والخرنوب الشامي ، والعدس المقشَّر يعقل البطن ، وغير المقشر يطلقه ، والكرنب إذا سُلِق سلقتين وصُبَّ ماؤه يعقل البطن[7] ، وكذلك الفجل واللفت ، فإن لم يسلق .. أطلقه .

واللحوم كلها رديئة للمبطونين ، فإذا لم يكن منها بدٌّ .. فلحوم القنابر والعصافير بعد أن تُسلق ويصب ماؤها ، والأكارع والبطون والمصارين

---

(١) الزرشك .. الجاسي الثانية : ساقطة في (س) ، مع الغليظ ... الجاسي : ساقطة في (ل) .

(٢) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٣) من الأغذية : في (د) : (من تعتريه) .

(٤) * جاورش : جاورس هو الذُّرة ؛ نبت يزرع فيكون كقصب السكر في الهيئة ، وهو الدخن الفارسي ، وهو عند جميع الأطباء صنف من الدخن ، صغير الحب ، شديد القبض ، أغبر اللون ، وهو عند جميع الرواة الدخن نفسه .
الاسم العلمي : Panicum milliaceum .
« تذكرة » (١/ ٢٢٤) ، « معجم » (١٧/ ١٣٣) ، « جامع » (١/ ٢١٣)

(٥) والشراب : في (س) : (والشراب الرقيق) .

(٦) * الشراب العفص : نوع من الخمر ؛ العفص : بشع وفيه عفوصة ومرارة وتقبض ، يعسر ابتلاعه (العفوصة تعني التقبض) . « لسان العرب » ، و« مختار الصحاح » ، « جامع » (١/ ٢٤١ ، ٢٤٢)

(٧) وغير .. الجملة .. البطن : ساقطة في (د) .

أصلح فيها من اللحوم ، ولا سيما إذا طُبخت بالخل الثقيف ، والذي معه قبض .

وإذا لم يكن بد من اللحم . . فجنوب[1] الجداء المحللة المبزرة المحترقة[2] ، وليكن عليها من الكزبرة[3] خاصة ، والقبج والدراج[4] والطيهوج المكردن المشرب ماء السماق ، جيد يكون[5] ، وأكلها أيضاً بالصباغات المتخذة بحب الرمان والزبيب ، ولحم الدجاج المطبوخ بالأنبرباريس يمسك الخلفة الصفراوية ، وبقلة الحماض والفرفير[6] إذا طرحت في الزرشكية والحصرمية والرمانية .

وإن كان العليل يميل إلى الحلاوة ويكره[7] الحموضة/ . . فالزبيبية ، وليدق الزبيب بعجمه . [١٨/و/س]

ورائب البقر مما تقطع الإسهال الصفراوي ، والبقرية[8] أيضاً ، فكثيراً ما تقطع الإسهال الصفراوي[9] .

---

(١) فجنوب : في (ل) : (فلحوم) .

(٢) المحترقة : في (س) : (المخرمة) .

(٣) من الكزبرة : في (س) : (ماء الكزبرة) .

(٤) والقبج والدراج : ساقطة في (س) .

(٥) جيد يكون : في (س) : (حيث يكردن) ، وفي (ل) : (حين يكردن) .

الكردن : العنق . « لسان العرب »

(٦) والفرفير : في (ل) : (والفرفين) .

فِرفير : فرفين ، فرفحين ، عرفجين ، فرفجين ، فرفخ ، رجلة ، بقلة ، بقلة حمقاء بقلة مباركة ، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) .

الاسم العلمي : Portolaga sativa , Portolaga oleracea .

« جامع » (١/ ١٤٤) ، (٢/ ٢٢٢) ، « تذكرة » (١/ ١٦٨) ، (٢/ ٢٤) « صيدنة » (ص١١٨) ، « معجم » (١٤٧/ ١٠) ، « قانون » (١/ ٤١٠) ، « معتمد » (ص ٣٦٢) ، « إحياء » (ص٤٨٩)

الفرفير : نوع من الألوان ، هو الأحمر القاني . « ق . المحيط » ، و« ق . الوسيط »

(٧) ويكره : في (د) : (ويتكله) .

(٨) والبقرية : في (د) : (والتقوية) .

(٩) والبقرية . . . الصفراوي : ساقطة في (ل) .

وينفع من استطلاق البطن من البقول : الكَرَفس ، والكراث ، [٣١/ظ/ل] والكزبرة ، والنعنع ، والفوتنج ،/ والرازيانج ، والشبت ، والسذاب ، وجميع ما يدر البول .

لقروح الأمعاء والزحير(١)

وينفع من قروح الأمعاء والزحير(٢) : البيضُ المسلوق بالخل ، والأرز ، والجاورس المتخذ بشحم كلى الجداء وباللوز المقشر المقلي(٣) ، والأغذية التي ذكرناها لانطلاق البطن .

وينفعهم : قضم الطين اللزج غير الرملي ، **ويضرهم** : الخل ، والمري ، والسكنجبين ، والجلاب جداً .

وينفعهم وأصحابَ(٤) الخلفة : ربُّ السفرجل الساذج(٥) الحامض ، فإن [٢٠/ظ/د] لم يكن حرارة . . فالنبيذ/ القوي القابض(٦) ، والبسر ، والقصب(٧) ، وحب الآس ، والتوث الفج ، والبقول التي ذكرناها ، **وربما نفع** : أكل الفجل من المغص والخلفة الدموية ، **وأكثر ما نفع ذلك في الشتاء** .

---

(١) هذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٢) والزحير : ساقطة في (د) .

(٣) المقلي : زيادة في (س) : (وأنفع منه أن يتخذ بالبندق المقشر المقلي) .

(٤) وينفعهم وأصحاب : في (ل) : (وينفع أصحاب) .

(٥) ※ سادج : (ساذج) معرب (ساده) أي : الصافي . « قاموس الأطبا » (١/ ٨٩) ، و« المعجم الذهبي »

(٦) القوي : ساقطة في (س) .

※ الشراب المسخن الأسود القابض : الشراب الأسود الغليظ الحلو منه . . . والقابض أوفق لمن يحتاج إلى قبض .

ـ (النبيذ القابض) « منافع » (ص١٦ ، ١٧) ، « جامع » (١/ ٣٤١)

(٧) ※ قصب : اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط .

الاسم العلمي : Fragmites communis . « معجم » (١٣٨/ ١٩) ، « تذكرة » (٢/ ٥٥)

وينفع من مثل هٰذا[1] السحج في زمان الشتاء : أن يقلى شرائح من الكبد على ألية[2] مذابة ، ولا يطال قليها ، ثم تشال[3] عروقها ، ويؤكل منها أياماً .

في يبس البطن[4]

ومما يسهل[5] البطن وينفع من يعتريه[6] اليبس : الأغذيةُ التي شأنها أن تلين الطبيعة ، تقدم[7] قبل الطعام ؛ مثل زيتون الماء ، والبيض النيمبرشت ، والفانيذ المطبوخ[8] في دهن حل يؤخذ منه لقم[9] قبل الطعام ، وماء الحمص بدهن الحل ، وكامخ الكبر ، ويحسا[10] المري .

والعسل والفجل مما يلينان[11] البطن ، والثوم مما يكثر الريح .

---

(١) من مثل هٰذا : في (د) و(ل) : (في مثل هٰذا من) .

(٢) ألية : في (د) و(ل) : (لية) . والألية : بالفتح : العجيزة للناس وغيرهم ، ألية الشاة وألية الإنسان وهي ألية النعجة ، مفتوحة الألف . وفي حديث : (كانوا يجتنبون أليات الغنم أحياء) جمع : ألية ، وهي طرف الشاة ، والجب : القطع ، وقيل : هو ما ركب العجز من اللحم والشحم ، والجمع : أليات وألايا ، ولا تقل : لية ولا إلية ؛ فإنهما خطأ . « لسان العرب »

(٣) تشال : في (د) : (تشلل) ، وفي (س) : (سل) .

(٤) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .
يبس البطن هو الإمساك Constipation .

(٥) يسهل : في (ل) : (ينفع ويسهل) .

(٦) يعتريه : في (ل) : (يضر به) .

(٧) الطبيعة تقدم : في (د) : (الطبيعة تستخدم) ، وفي (س) : (البطن تقدم) .

(٨) المطبوخ : في (ل) : (المطروح) ، وساقطة في (س) .

(٩) لقم : في (ل) : (حلف ملم) (؟) .

(١٠) ويحسا : في (س) : (وتحسي) .

(١١) يلينان : في (س) : (يلين) .

للقولنج والرياح[1]

وينفع أصحاب القولنج : ماء الكرنب واللبلاب[2] ، وماء الملح الظاهر الملح ، والجوز واللوز إذا أُكِلا[3] بالفانيذ ، والتين اليابس[4] والزبيب الأبيض ونحوها ، والنبيذ الحلو والميفختج .

وينفع من يعتريه القولنج : إدمان[5] الإسفيذباجات ، والأحساء المتخذة من لب القرطم ، والفانيذ .

ومما يورث القولنج بخاصية : الإكثار من الكمثرى ، والقرع ، والباقلاء الرطب ، ولحم البقر ، وكثرة مزج[6] النبيذ ، والكشك .

[٣٢/و/ل] **ومما ينفع من كثرة الرياح/** : السذاب ، والفوتنج ، والكراويا ، والكمون ، والصعتر ، والسذاب خاصة من أنفع الأشياء يحل النفخ[7] ، وماء السلق مما يلين البطن ، والسلق أيضاً إذا لم يستقص سلقه ، واللوز إذا أُكل بالعسل أو بالفانيذ ، والعسل والسمن إذا سُخنا وجُمعا[8] مما يلين البطن .

وينفع من يعتريه اليبس : شراب التين والفانيذ ، وهو شراب[9] نافع

---

(١) هذا العنوان ساقط في (د) و(ل) ، وهو في (س) موجود قبل الفقرة الثانية : (وينفع من يعتريه القولنج . . .) .

(٢) واللبلاب : في (س) : (وماء اللبلاب) .

(٣) والجوز واللوز إذا أكلا : في (س) : (واللوز واللوز إذا أكل) (على الهامش) .

(٤) اليابس : ساقطة في (س) .

(٥) إدمان : ساقطة في (س) .

(٦) مزج : في (س) : (أمزاج) .

(٧) يحل النفخ : في (ل) : (لحل القولنج) .

(٨) سخنا وجمعا : في (ل) : (يعجنا) .

(٩) شراب : في (ل) : (شراب لذيذ) .

لليبس[1] والبواسير ، وأصلح ما يكون للبواسير إذا طرح فيه الدادي[2] وصفته : أن يؤخذ من التين الأبيض[3] ما كان فيصب عليه عشرة أمثاله ماء ، ويطبخ حتى يتهرأ ، ويترك ليلاً ، ويصفى الماء عنه ، ويلقى عليه مثل نصفه فانيذ ، ويطبخ حتى يصير[4] في قوام الجلاب ويرفع[5] .

في تقطير البول واحتباسه[6]

وينفع من تقطير البول[7] : أكلُ التين اليابس بالزيت ، والتنقل بحب الصنوبر ، والتأدم بدهن الجوز ، والإسفيذباجات الكثيرة التوابل ، وأكل الثوم والبصل والكراث ، وإدمان الحمام ، واستفاف البلوط والكندر .

وينفع من احتباس البول من الأغذية[8] : ماء الحمص ، والهليون ، والجزر ، والبصل ، والثوم ، وحبة الخضراء ، واللوز .

---

(١) لليبس : ساقطة في (د) و(ل) .

(٢) * الدادي : هو حب مثل الشعير ، أطول وأدق ، أدكن اللون ، مر الطعم . « جامع » (١/ ٣٦٢)
الاسم العلمي : Typha latifolia . « معجم » (١٨٥/ ١٠)
ـ دادي رومي ، اذي ، هيوفاريقون Hypericum perforatum . « تذكرة » (١/ ٣٥١)
ـ ويقول البيروني : داذي ، بالهندية تاتكن . الأرجاني : هو حب مثل الشعير وأطول منه وأدق ، أدكن اللون ، مر الطعم ، يستعمل في نبيذ التمر .
(والدادي أيضاً مصابيح تتخذ من الخشب الدسم . . . والدادي هو أيضاً القطران . . .) .
انظر « صيدنة » ، (ص٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤)

(٣) الأبيض : ساقطة في (ل) .

(٤) حتى يصير : ساقطة في (ل) .

(٥) وصفته . . الجملة . . ويرفع : ساقطة في (س) .

(٦) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٧) تقطير البول : في (د) : (يقطر البول) ، وفي (س) : (تقطير البول واحتباسه) .
* تقطير البول : خروج البول من غير إرادة ، ومن أنواعه : سلس البول . Incontinence .
« تنوير » (٢٦/ ٨٠)

(٨) من الأغذية : ساقطة في (د) .

وقد يدر البول من الأشياء الباردة[1] كالخيار والخس ، وحب الآس ، والسفرجل ، والجاورس[2] .

[٢١/و/د] وينفع من عسر البول : الكرنبيةُ واللفتيةُ/ ؛ يطبخ اللفت الرطب كما يطبخ الكرنب باللحم السمين .

والفُقَّاع[3] مما يدر البول ، والبسر يدر البول[4] ، والنانخواه ، وبزر الكَرَفس ، والرازيانج ، وشرب الماء الحار[5] يدر البول .

في البواسير[6]

[٨/ظ/س] / وينفع من البواسير : صفرة البيض ، والعجة المتخذة من البصل والكراث بالسمن[7] ، وماء الحمص ، والإسفيذباجات الدسمة ، [٣٢/ظ/ل] والجوذابات ، وشرب دهن السمسم/ على طبيخ التين وعلى الميفختج[8] ، والكراث الشامي المسلوق مع اللحم السمين ، والتنقل بالفانيذ ، ولوز الصنوبر ، والجوز ، وحب المَحْلَب[9] ، والتين اليابس ، ونبيذ

(١) الباردة : في (س) : (القابضة) .

(٢) والجاورس : في (س) : (والجاورس والثوم) .

(٣) فقّاع : يتخذ من دقيق الشعير المنبت ، المجفف المطحون ، المخمر بالعسل والسذاب والطرخون وورق الأترج والفلفل ، ومنه ما يتخذ بالخبز السميد . « جامع » (٢/ ٢٢٥)
ـ يطلق على الأنبذة المسكرة المتخذة من الحبوب ؛ كالشعير والحنطة والأرز ونحوها .
فقّاع كرمان : شراب معروف ، منه ما يتخذ من السكر ، ومنه ما يتخذ من الزبيب ، ومنه ما يتخذ من الشعير ، ومنه ما يتخذ من الخبز ، سمي فقاعاً ؛ لما يرفع في رأسه من الزبد .
« منافع » (ص٦) ، « قاموس الأطبا » (١/ ٢٦٤) . انظر أيضاً صنعته في « قلانسي » (ص١٦٩) .

(٤) الكرنبية واللفتية . . الجملة . . والبسر يدر البول : ساقطة في (س) .

(٥) وشرب الماء الحار : في (د) : (والنانخواه وبزر الكَرَفس والرازيانج) .

(٦) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٧) بالسمن : في (س) : (بالسمن وصفرة البيض) .

(٨) وعلى الميفختج : في (س) : (النضيج) .

(٩) حب المحلب ـ بفتح الميم واللام ـ : هو حب شجرة تشبه الصفصاف في ورقها وعودها إلا أنها دونها في =

الدادي[١] ، وقلة شرب الماء البارد ، وسمن البقر خاصة[٢] ، ودهن الجوز ، وشحم البط[٣] ، والحلبة والفانيذ ، والبصل ينفع من البواسير ، والثوم يضر به ، وأما الكراث . . فينفع منه .

في تنقية المثانة والكلى من الحصاة[٤]

ومما ينقي الكلى والمثانة من الحصاة : البطيخُ ، والخيار ، والهليون ، والحرشف ، وورق الفجل ، والشونيز[٥] ، والحلتيت ، وحب المحلب[٦] ، وماء الحمص ولا سيما الأسود ، وماء الباقلاء إذا أدمن ،

= الطول ، وهو بالأندلس كثير ، وحب المحلب مدور ، عليه قشر إلى الحمرة والسواد ، تحتها قشر خشبية صلبة ، داخلها طعمة بيضاء عطرية ، عليها شيء من مرارة .
الاسم العلمي : Prunus Mahaleb .
« مفيد العلوم » (ص٥٦) ، « جامع » (٢/٤٢٥) ، « معجم » (٤/١٤٩)

(١) نبيذ الدادي : الدادي هو حب مثل الشعير إلى حمرة ما ، وزهره أطول وأدق ، أدكن مر ، يحفظ نبيذ التمر من الحموضة . « قانون » (١/٢٩١) ، « جامع » (٢/٤٧٤) . وانظر (دادي) في الفهارس العامة

(٢) خاصة : ساقطة في (س) .

(٣) شحم البط : شحم ؛ هو عبارة عن لحم لم ينضج ، ويراد به عند الإطلاق السمن ، وأجوده في الطيور : الدجاج ، فالإوز ، فالبط . « تذكرة » (١/٥١٠)

(٤) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٥) شونيز : هو الحبة السوداء ، وهو نبت كالرازيانج إلا أنه أطول وأدق ، وزهره أصفر إلى بياض ، يخلف أقماعاً أكبر من أقماع البنج ، تنفرك عن هٰذا الحب .
الاسم العلمي : Nigella Sativa . « تذكرة » (١/٥٢٨)

(٦) المحلب : في (ل) : (المنجج) ، وحب المحلب : ساقطة في (س) .
حب المنجج : حب النجاح النافع من الفالج واللقوة . . . أخلاطه يؤخذ أبرد هيارق ، وهو دواء هندي ، وشاطل وأسترنجبين ، وهو دواء آخر هندي وتربد وحب النيل . انظر « قانون » (٣/٣٩٢)
ـ منجج : يراد به الكحل الروشنايا والأدوية معجون النجاح . « تذكرة » (٢/٢٠٠) .
ـ كما وقد ورد في « قاموس الأطباء » : قال الشيخ : واعلم أن الدواء المركب المنجج كالترياق له بحسب بسائط آثار وقوى ، وبحسب صورته التي إنما حمر مدة ؛ ليحصل لها المزاج .
« قاموس الأطباء » (١/٢٩٢)
وقد ورد في « القانون » : واعلم أن الدواء المركب المنجج كالترياق ، له بحسب بسائطه آثار وقوى ، وبحسب صورته التي إنما خمر مدة لينجذب المزاج إليها آثار وقوى ، وربما كانت أفضل من البسائط فلا =

واللوز إذا أكل بالسكر ، وقصب السكر ، والفانيذ الحراني[1] ، والنشاء ، واللبن ، وصفرة البيض ، وشحوم الدجاج ولحومها ، والإسفيذباجات الدسمة تطبخ بالدجاج المسمن[2] .

لحرقة البول[3]

مما ينفع من حرقة البول والقروح فيها[4] : اللوزُ ، والسكر ، وقصب السكر[5] ، والفانيذ الخزائني ، والنشا ، واللبن ، وصفرة البيض ، وشحوم الدجاج ولحومها ، والإسفيذباجات الدسمة يطبخ الدجاج السمين ، والميفختج ، والجلاب ، وشراب البنفسج[6] .

ويضر منها : الحامض والمالح والحِرِّيف[7]

في الباه[8]

ومما يهيج الباه : الجرجيرُ ، والجزر ، والسلجم[9] ، والهليون ، والحندقوقي ، والحمص ، والباقلاء إذا أكل بالصعتر[10] ، والكَرَفس ،

= تلتفت إلى ما تقوله الأطباء : إن الترياق ينفع من كذا لأجل السنبل ، وينفع من كذا لأجل المر ، بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته . « قانون » (٣/ ٣١٠)

(١) الحراني : في (ل) : (الخزائني) .

(٢) الحراني . . . المسمن : ساقطة في (س) .

(٣) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٤) فيها : ساقطة في (د) .

(٥) وقصب السكر : ساقطة في (ل) .

(٦) الخزائني . . الجملة . . البنفسج : ساقطة في (د) .

(٧) والحريف : في (ل) : (والخرنوب) .

* الحِرّيف : الذي يلذع اللسان . « ق . المنجد »

(٨) هٰذا العنوان غير مذكور في كل النسخ ، وإنما وضعته ؛ ليتماشى مع الترتيب .

(٩) السلجم : في (س) : (الشلجم) بالمهملة أصح .

(١٠) إذا أكل بالصعتر : في (د) : (إذا أكل ماء الشعير) ، وفي (س) : (إذا كان بالصبغة) .

والنارجيل ، ولوز الصنوبر[1] والفانيذ ، والبصل[2] إذا طبخ باللحم السمين ، أو أكل مع السمك المكبب[3] ، والفراخ إذا شويت أو طبخت إسفيذباجاً بإطرية[4] ، والترنجبين إذا طبخ مع اللبن .

ومما يضر بالباه : الحامض ولا سيما إذا كان قابضاً ، وجميع ما يبرد بقوة ، كالكافور والورد ، وأصل النيلوفر ، والطباشير ، والقثاء ، والخيار ، والطرخون ، والقرع ، والكزبرة الرطبة ، أو ما يسخن/ ويفش [٣٣/و/ل] الرياح كالسذاب والفَنجَنكُشت ، والشهدانج أيضاً يقطع الباه .

في الفتق والقيلة[5]

ومما ينفع من الفتوق والقيل[6] : اجتنابُ كل شيء ينفخ ، وإدمان أخذ البزور الطاردة للرياح ؛ كالكراويا والكمون ، والصعتر والفلفل ونحوها ، والاستقلال من شرب ماء الثلج[7] ، **والحمام ينفع من قيلة الريح ويضر قيلة الماء[8]** .

فأما أوجاع المفاصل . فقد ذكرنا أدويته وأغذيته ذكراً واسعاً .

---

(١) والنارجيل ولوز الصنوبر : ساقطة في (ل) .

(٢) والفانيذ والبصل : ساقطة في (س) .

(٣) المكبب : في (د) : (المطيب) .

(٤) بإطرية : ساقطة في (ل) .

(٥) هذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

* الفتق Hernia والقيلة Hydroceleu والأطباء العرب يسموهما القرو .

انظر « المغني » مادة (القرو) .

(٦) من الفتوق والقيل : في (س) : (الفتق) .

(٧) ماء الثلج : في (د) : (الماء المثلج) .

(٨) * قيلة الريح : لعلها القرو المعائي ؛ أي : الفتق الإربي Inguinal Hernia وقيلة الماء لعلها كيسة الحبل المنوي أو القيلة المائية Hydrocele .

الدوالي وما ينفع منه(١)

وينفع من الدوالي وداء الفيل(٢) : اجتناب الأغذية الكثيرة الإغذاء ، وترك طول المشي ، وتعليق الرجلين ووضعهما في الماء البارد ، وتعاهد القيء والإسهال بشحم الحنظل ،/ وفصد الدوالي وسلّها(٣) . [٢١/ظ/د]

للحيات والديدان في البطن(٤)

وينفع من الحيات والديدان : الكرنب ، والفجل ، والمري ، والخردل ، والخل الثقيف ، والكزبرة اليابسة ، والكراويا ، والجوز ، والنارجيل ، والروبيان(٥) ؛ فهٰذه كلها تطرح الحيات وتمنع تولدها ،

---

(١) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٢) ـ دوالي : عروق غلاظ كثيرة ملتوية ، متفننة الالتواء ، شديدة الخضرة والغلظ .
(متفننة) : المراد : تشبيهها بأفنان الشجر ؛ أي : أغصانه . « تنوير » (٢٨/ ٨٨)
الدوالي Varicose veins وهي ضريبة يدفعها الإنسان ؛ لكونه يقف منتصباً ، فهي لا تحدث عند الحيوانات ، وسببها : ضعف العود الوريدي ، الناجم عن ضعف الصمام الوريدي ، الذي يدفع الدم نحو القلب .
داء الفيل Elephantiasis سببه : وذمة ليمفاوية Lymphoedema نتيجة تراكم السوائل في الأوعية الليمفاوية ، وقد يكون ولادياً بسبب عدم تصنع أو نقص أو توسع في الأوعية الليمفاوية ، وقد يكون مكتسباً من إنتان أو رض أو دودة الفلاريا Filaria أو سل أو فطور .

(٣) وسلها : في (ل) : (وتسهيلها) .
السَّل : انتزاع الشيء وإخراجه في رفق . « لسان العرب »

(٤) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .
الحيات : هي الديدان الأسطوانية Ascaris Lubricoides .
الديدان (الصغار) ؛ منها الحرقص (الدويدة الدبوسية) Entrobius Vermicularis .
ومنها الديدان الشعرية Tricuris Tricura .
الدودة الشريطية Tenea Saginata وتسمى حب القرع ؛ للشبه بين قطع الدودة الشريطية وبين حب القرع ، وهٰذا النوع ينتقل عن طريق لحم البقر وتسمى العزلاء . والنوع المسمى الدودة الوحيدة Solium Tenea تنتقل عن طريق لحم الخنزير ، وتسمى (المسلحة) .

(٥) والروبيان : في (س) : (والرمان) .
الروبيان : ضرب من السمك يقال له : أبو جلنبو . « منافع » (ص٤)

=

والبقلة الحمقاء أيضاً تخرج(١) الدود ، والسذاب أيضاً يقتل(٢) الديدان .

ومما/ يولّدها : الطين ، والحنطة النيئة ، وكثرة الأمراق الدسمة ، [١٩/و/س] والتخم المتواترة ، واللبن الحليب ، والجبن الرطب ، واللحم النيىء ، والكباب(٣) .

في الجذام(٤)

وينفع من الجذام : ترطيبُ البدن ما أمكن بالاستكثار من الأغذية الحميدة(٥) ، وكثرة الاستحمام ، والشراب الرقيق الكثير المزاج ، واللبن الحليب نافع منه بخاصية فيه إذا أدمن منه .

ويضر به : كل طعام مغلظ للدم ؛ كالعدس والكرنب ، ولحوم الصيد

= ـ قال جالينوس : إن الحال فيه كالحال في السرطان . « قانون » (١/ ٤٣٢)

ـ هو سمك بحري تسميه أهل مصر الفرندس (لعله القريدس) . « جامع » (١/ ٤٤٥)

ـ . . ضرب من السمك ، أحمر كثير الأرجل نحو السرطان ، لكنه أكثر لحماً ، والروم تعرفه بأبو جلنبو . « تذكرة » (١/ ٤٠٩)

ـ إربيان وروبيان : قُرَيدس وقَرِيدِس Prawn. Palaemon serratus and allied genera . يوناني معرب ، وشائع في سواحل الشام والقسطنطينية . برغوث البحر وجنبري في مصر . « معجم الحيوان » (ص١٩٤ـ٢٢٨)

(١) تخرج : في (ل) : (تطرح) .

(٢) يقتل : في (س) : (يقطع) .

(٣) * تجدر الإشارة هنا إلى مسببات الديدان ، والمعروف حالياً ببوض الأسكارس ، وانتقالها عن طريق التلوث ، وهـٰذا ما ذكره الرازي (الطين مثلاً) دون رؤية ذلك بالمجاهر الحديثة ، كما هو معروف أيضاً : أن الدودة الشريطية تنتقل عن طريق البيوض التي تكون في لحوم البقر النيئة ؛ وهـٰذا ما أشار إليه الرازي (اللحم النيىء) دون وجود مُجْهِر لرؤيتها في زمانه .

(٤) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

* جذام : علة يتناثر معها الشعر أولاً ، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً ، كذلك إلى أن يموت العليل .

« تنوير » (٣٠/ ١٠٧) الجذام Leprosy تسببه Mycobacterium Leprae وهو نوعان : الجذامي Leprotic والدرني Tubefcuiousu ويسمى داء السبع ، أو داء الأسد .

(٥) الحميدة : في (ل) : (الجيدة) .

والبقر ، والجوز الهندي[١] والتوابل الحارة المسخنة[٢] مما قد ذكرناها .

وينفع منه بخاصية فيه : لحومُ الأفاعي ، والدواء الهندي المسمى بزر جلى .

وصفته[٣] : يؤخذ الإهليلج الأسود والشيطرج[٤] الهندي مكد عشرة [٣٣/ظ/ل] دراهم/ ، ومن الدار فلفل خمسة دراهم[٥] ، ومن البيش الأبيض درهمين[٦] ، يلت بسمن البقر ، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ، والشربة من مثقال إلى مثقال ونصف .

صفة لون نافع للجذام جداً : يؤخذ أفعى قليلة النقط[٧] إلى البياض ، ما هي[٨] بعيدة المسكن من الماء ، فيقطع من الرأس والذنب قدر[٩] أربع أصابع ، وليشق جوفه وينقى ويغسل ، ثم يطبخ بملح وماء وشبت وزيت

---

(١) والبقر والجوز الهندي : في (د) : (والبصل والجزر) ، وفي (ل) : (والبقر والخروب أو الخردل) ؟(على الهامش) .

(٢) المسخنة : في (ل) : (المسهلة) .

(٣) وصفته : في (س) : (صفة البزر جلى) .

* بزر جلي : صفة المعجون المسمى بزر جلي الأكبر ، وهو الجواندارا ن . . . أخلاطه : هليلج وبليلج ، وأبلج وشيطرج هندي ، جوزبو وخيربو ، وقشور الكندر وموروفو ، وفلفل ودار فلفل ، وفلفلموية ونار قيصر . « قانون » (٣/ ١٤٤)

(٤) * شيطرج : هو الخامشة ؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب ، له ورق عريض ودقيق ، ينتشر أعلاه إذا برد الجو ، وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ، ورائحته ثقيلة حادة .

الاسم العلمي : Ceterach officinarum . « تذكرة » (١/ ٥٣١)

(٥) خمسة دراهم : في (ل) : (درهمين) .

(٦) ومن البيش الأبيض درهمين : في (ل) : (تين أبيض خمسة دراهم) .

* البيش : نبت مشهور ، هندي وصيني ، يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند ، يطول إلى ذراع ، عريض الأوراق سبط ، له بزر كالشبة وزهر أسمانجوني ، ويسمى هلهل .

الاسم العلمي : Aconitum ferox . « تذكرة » (١/ ١٩٥)

(٧) النقط : في (س) : (الرقطة) .

(٨) ما هي : في (ل) : (مما هي) .

(٩) إلى . . . قدر : ساقطة في (س) .

وحمص وبصل حتى يتهرأ ، ثم يصفى المرق ، ويعاد في قِدْرٍ ويغلى حتى يغلظ قليلاً ، ويغرف على خبز سميد نقي ، ويقرب إلى العليل من حيث لا يعلم ، وإن ألقي فيه فرخ(١) مقطع . . كان أخفى لطعمه وأطيب وأوثق في نفس العليل ، ولم يضر منه شيء .

وإن دسّ له البزر جلى . . فليكن متخذاً من البيش الأبيض درهمين(٢) ، وليخلط به مثله من دواء المسك(٣) ؛ فإنه بادزهره(٤) .

وهـٰذان العلاجان يقشران(٥) بدن العليل ، ويصير له بعد ذلك لحم رحض(٦) بإذن الله .

في البرص(٧)

وينفع من البرص : التقليل من الأغذية ، والشرب على الريق من النبيذ

---

(١) فرخ : في (ل) : (فروج) .

(٢) الأبيض : في (س) : (الأبيض المسمن) . درهمين : ساقطة في (ل) .

(٣) ✻ دواء المسك : زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهربا وبسد . . مسك ، تنخل وتعجن بالشهد .
« قلانسي » (ص٧٨) ، « قانون » (٣/ ٣٢٥ ، ٣٢٦)

(٤) ✻ بادزهر : باذزهر ، هو اسم عام لجميع أدوية السموم ، ويقال على معنيين : على كل شيء ينفع من شيء آخر ، ويقاوم قوته ، ويدفع ضرره لخاصية فيه ، ويقال : على حجر معلوم ذي عين قائمة ، ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب وإذا عُلّق . والنباتيات ترياق ، والمعدنيات بادزهر .
« منهاج » (ص١٢٦) ، « معتمد » (ص١٦) ، « صيدنة » (١٢٦/ ٩٣) ، « جامع » (١/ ١١١) ، « قانون » (١/ ٢٣٥) ، وانظر (باذزهر) في نهاية المخطوط

(٥) وهـٰذان العلاجان : بالأصل : (وهـٰذين العلاجين) . يقشران : في (ل) : (جميعاً يقشر) ، وفي (س) : (يغيران) .

(٦) ✻ رحض : مغسول . « لسان العرب »

(٧) هـٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .
✻ البرص : بياض ناصع غائر في اللحم ، حتى يبلغ العظم . « تنوير » (٣٠/ ١٠٦)
✻ البرص: هو ابيضاض الجلد التام عن أسباب غير وراثية Leukoderma وقد تكون داخلية (بعمق البدن).

المز اللطيف[1] ، وكثرة دلك الموضع ببصل العنصل وبالقنابري[2] الرطب ، وبدم حية سوداء ، أو بالشيطرج الهندي ، أو بالكبيكج ، أو بالميويزج[3] .

في الجرب[4]

وينفع من الجرب : الأغذيةُ التفهة[5] ، والحامضة كالسكباج ، والسويق

---

(١) اللطيف : في (د) : (العتيق) .

(٢) بصل العنصل : هو بصل الفأر ، والإشقيل ، وهو جبلي يكون بالصخور من نواحي الشام . . . ويعظم ، ومنه صغير (Urgenia maritime Urginia scilla) .

« صيدنة » (٥٠ ، ٤٣٩) ، « تذكرة » (١/ ١٦٠)

القُنابَري : هو القملول والنملول ، وهي بقلة شتوية ، تبكر في أول الربيع تأكلها الناس ، ينبت في الأرض الطينية للشوك والعوسج في البساتين وشطوط الأشجار ، وله ورق أصغر من ورق الطرخشقوق وزهر أبيض وبزر دقيق .

الاسم العلمي : Cirsium . . (برغشت Lepedium Darba) .

« معجم » (٧/٤٩) ، « جامع » (٢/ ٢٨٣) ، « تذكرة » (١/ ١٤٧)

(٣) أو بالكبيكج : ساقطة في (س) .

كبيكج : هو كف السبع ، ورد الحب ، شجرة الضفادع ؛ نبت يمد على الأرض بأوراق متشققة وزهر أبيض وأصفر ربيعي قليل الإقامة .

الاسم العلمي : Ranuculus asiaticus .

« جامع » (٢/ ٢ ، ٣) ، « معجم » (٨/١٥٣) ، « تذكرة » (٢/ ٩٦)

ميويزج : زبيب الجبل ؛ نبات كأول نبات الكرم ، يكون بالجبال والأودية ، يمد عروقاً ، ويخرج له زهر بين بياض وزرقة ، يخلف غلفاً ، داخلها ثلاث حبات سود ، تنفرك عن بياض .

الاسم العلمي : StaphysoraÁ .

« تذكرة » (١/ ٤١٤) ، « معجم » (١٣/٦٩)

(٤) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

الجرب Scabies وسببه معروف ، وهو هامة الجرب ، وقد يكون داود الأنطاكي تعرف إليها بقوله : . . . والفرق بينه وبين الحكة نتوء وتوليد الدود فيه . « تذكرة » (٢/ ٣٦٨)

(٥) الأغذية التفهة : التي ليس لها طعم حلاوة أو حموضة أو مرارة ، ومنهم من يجعل الخبز واللحم منها . ويقال : تفه الشيء تفَهاً وتُفوهاً وتفاهة . فهو تفِه وتافِه إذا قلَّ ، ويعني به الشيء الذي لا يظهر له طعم ؛ لخفاء طعمه ولقلته . « لسان العرب » ، و« مفيد العلوم » (ص٢٢)

بالسكر ، والإسفيذباج[1] القليل التوابل ، وكثرة المزاج للنبيذ وليكن من الرقيق الأبيض ، وكثرة[2] الشرب من الماء العذب والاغتسال به ، والإكثار من الدسم ، ولا سيما من/ دهن السمسم واللوز والسمن ونحوه مما ليس فيه [٢٣/و/د] كيفية حارة .

ويضر منه : الملح خاصة ، والأفاوية[3] ، والبقول الحارة ، والتعب ، والمساكن اليابسة[4] القشفة ، وقلة الاغتسال ، وكثرة التعرق .

* * *

(١) والإسفيذباج : في (ل) : (والإسفاناخ) .
(٢) وكثرة . . الجملة . . وكثرة : ساقطة في (ل) .
(٣) والأفاوية : ساقطة في (ل) .
(٤) اليابسة : ساقطة في (س) .

بَابٌ
في الحميات[1]

وأما الحميات.. فإنها ليست تُعالَج بشيءٍ كريه: بل بأمياه الفواكه، وماء الشعير ونحوها، وبماء القرع[2]، وماء الخيار، ولعاب البزر قطونا، والسكنجبين الساذج، والجلاب، والفواكه[3] كالتفاح والرمان والإجّاص/ [٣٤/و/ل] ونحوها، وليس في شيء من ذلك كراهة ولا بشاعة.

فأما البلغمية[4] والمتطاولة.. فتعالج بالجلنجبين، والسكنجبين، وبأقراص الورد، والسنبل[5]، والمصطكي، وربما جعل معه شيء من عود وليس شيء من ذلك بكريه[6]؛ فلذلك لا ينبغي أن يطول الكلام فيها.

***

(١) باب: ساقطة في (د) و(س). وهٰذا الباب ساقط في نسخة تيمور، كما أشرنا سابقاً.

(٢) * ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين، وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة، وتترك ليلة حتى تستوي، ثم يقشر عنها الطين، وتدق ويخرج ماؤها، ويبرد بالثلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير، أو وحده بالسكر. «قلانسي» (ص١٧٠)

(٣) الفواكه.. الجملة.. والفواكه: ساقطة في (ل).

(٤) * الحمى البلغمية: حمى مع نافض شديد، تنوب كل يوم. «تنوير» (٣٦/١٣٨)

* وتسمى الحمى النابية، أو حمى البلغم. ولعلها ناجمة عن خراجات الكبد والطرق الصفراوية أو الكلية أو نوع من الملاريا. انظر «المغني» مادة (١٨٩)

(٥) والسنبل: في (ل): (المركبة من الورد والسنبل).

(٦) ولا بشاعة.. الجملة.. بكريه: ساقطة في (س).

بَابٌ
في السموم والهوام وغيرها(١)

وأما العوارض الرديئة التي تعرض عن السموم والهوام(٢) . . فإنه ليس ولا واحد من الناس ولو كان أشدهم تقبحاً وتعسفاً(٣) إلا ويبادر مع حدوث ذلك إلى الأدوية ، وكثير من علاجها يكون بما يضمد ويلطخ به ؛ فلذلك أيضاً لا ينبغي أن يطول الكلام فيه إلا أنه لما كان قد يؤخذ أشياء من الأغذية غير الكريهة . . فينفع منها يجب أن نذكرها .

ومما ينفع من لدغ العقارب : الشرابُ القوي المز(٤) إذا أسخن خاصة(٥) ، ونثر عليه شيء من الفلفل ، والحلتيت ، والثوم ، والبندق ، والسذاب ، والحندقوقي ، والبصل ، والكراث/ ، وحب الآس ، [١٩/ ظ/ س] والباذروج يقال : إن من أكله . . لم يجد للدغ العقرب ألماً(٦) ؛ كما أنه يقال : إن لدغ العقرب لمن أكل الكَرَفس . . لم يكد يتخلص(٧) .

---

(١) والهوام وغيرها : ساقطة في (ل) ، والعنوان ساقط في (س) .
وكما ذكرنا سابقاً فإن هـٰذا الباب أسقطه الناسخ من نسخة تيمور (ر) .

(٢) والهوام : ساقطة في (ل) .
* الهوام : ما كان من خشاش الأرض نحو العقارب وما أشبهها ، الواحدة هامة ؛ لأنها تهم ؛ أي : تدب ، و هميمها : دبيبها .

(٣) وتعسفاً : في (س) : (وتعيفاً) .

(٤) المز : في (ل) : (المرارة) .

(٥) خاصة ونثر : في (س) : (بخاصية وينثر) .

(٦) للدغ العقرب ألماً : في (د) : (لدغ العقرب) .
* اللدغ للعقرب والحية ، واللسع للعقرب والحية ولذوات الإبر ، واللذع للنار . « لسان العرب »

(٧) لدغ العقرب لمن أكل الكَرَفس لم يكد يتخلص : في (د) : (من لدغه العقرب أكل الكَرَفس لم يكد يخلص) .

والحزاء وهو الديناروية[١] والفوتنج ينفعان من لدغ العقرب ، وورق الفجل أيضاً ينفع من ذلك .

أما لدغ الزُنبور . . فينفع منه : شرب الماء البارد بالثلج الكثير[٢] ، والرائب بالثلج[٣] ، وماء الحصرم ، وينفع منه بخاصية عجيبة أن يخرط من الجَمَد[٤] شيافة وتتحمل .

الأفاعي[٥]

وأما لدغ الأفاعي . . فينفع منه : بزر الحندقوق[٦] ، وبزر السلجم ، والكشنى[٧] ؛ وهو الحبة التي تعلف البقر ، والسمن العتيق ، والشراب

---

(١) وهو الديناروية : ساقطة في (ل) و(س) .

* **الحزاء** : دينارويه ، هو النبتة التي تسمى بالفارسية (الديناروية) . . وورقها نحو من ورق السذاب وليس في خضرته ، وقيل : إنه سذاب البر . « جامع » (١/ ٢٧٣)

ـ نبات يشبه الكَرَفس . . هو الديناروية ، وهي بقلة صخرية لا تنبت إلا على الجبال والرمال ، شديدة اليبس ، وتسمى الكَرَفس الرومي بجرجان .

الاسم العلمي : Anethum graveolens . « صيدنة » (ص٢١٣)

(٢) الكثير : ساقطة في (ل) .

(٣) بالثلج : ساقطة في (ل) .

(٤) * **الجمد** : الثلج ، الماء المجمد . « لسان العرب »

(٥) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

(٦) بزر الحندقوق : في (س) : (الحندقوقي) .

(٧) الكشنى : في (س) : (الكشن) ، وعلى الهامش : الكرسن . وعلى هامش (ل) : (أو الكرسنة وهي الذي يعلف بها البقر) .

* **الكشنى** : هو الكرسنة . كشنى كُبْشرى (فارسية) .

الاسم العلمي : Vicia Ervillia . « معجم » (١٨/١٨٨) ، « جامع » (٢/ ٣٣٥) ، « ق . المحيط »

* كِرِسنّة : نبات . حب في غلف ، تعلفه الدواب (كثينا) ، هي الكشنين ؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة طعمه إلى المرار ويسير الحرافة .

الاسم العلمي : Vicia ervilia . « منهاج » (ص١٤٢) ، « ق . المحيط » ، « تذكرة » (٢/ ٨٨)

ـ اسم عربي لنوع من الجلبان . « قاموس الأطباء » (٢/ ١٩١)

القوي[1] ، ومرقة الكرنب النبطي ، ولب حب الأترج والفستق .

ومن يبتغ العلاج . . أكل/ الثوم وشرب الشراب الصرف ، **والحلتيت نافع جداً** ولا سيما[2] من لدغ الأفاعي[3] ، **والبيض النيمبرشت نافع جداً**[4] إذا تحسي ولا سيما من لسع[5] الحية المسماة المدمية[6] ، **وبزر الفجل والفجل**[7] **نافع** من لدغ الحية المقرنة ، والقنابري[8] جيد للدغ الحيات ، وماء ورق التفاح أو التفاح[9] الحامض مع المطبوخ الريحاني[10] **نافع من لدغ الحيات** . [٣٤/ظ/ل]

وإن غلي[11]/ الخل وشرب منه قدر نصف رطل . . **كان نافعاً من لدغ الأفاعي** ، والحندقوقي وبزره ينفع من لدغ الحيات[12] . [٢٢/ظ/د]

---

(١) القوي : زيادة في (ل) : (للدغ الأفاعي) .

(٢) ولا سيما : ساقطة في (س) .

(٣) الأفاعي : في (س) : (الحيات) .

(٤) ولا سيما . . . جداً : ساقطة في (ل) .

(٥) لسع : في (د) : (لدغ) .

(٦) * الحية المدمية ، والحية المقرنة : . . والصماء : ما تنزف لسعتها دماً حتى الموت . . . وذات القرون والرأسين وما لا يخرج نابه ردية . « تذكرة » (١/ ٩٧)

ـ فصيلة الأفاعي Vicpefridae حيات خبيثة جداً ، يعرف منها أنواع كثيرة ، منها ذات القرنين ، والطفية ، والشجاع ، وذات الأجراس . « معجم الحيوان » (ص ٢٥٧) .

(٧) والفجل : في (س) : (والفجل نفسه) .

(٨) والقنابري : في (س) : (والقباري) .

* قباري : انظر (قبار) ، كبار ، شفلح . C. spinosum « معجم » (٣٨/ ١٣)

(٩) أو التفاح : ساقطة في (ل) .

(١٠) * المطبوخ الريحاني : انظر (الشراب الريحاني) ؛ حيث يعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه ، فيقال : ماء الزوفا ؛ أي : طبيخها ، وربما ترجمت بالأشربة . « تذكرة » (١/ ٥٦١)

(١١) غلي : في (د) : (ألقي على) .

(١٢) الحيات : في (س) : (العقارب) .

الرتيلاء(1)

وينفع من نهش الرتيلاء : ما ينفع من لدغ العقرب ؛ وبخاصة(2) أن يسقى من بزر الكَرَفس ومن الدوقو(3) ، ويأكل من الهليون ، أو يقتمح من أصوله المجففة ، أو يسلق الهليون بأصوله ويشرب ماؤه ، أو يقتمح(4) من جوز السرو(5) ، أو من الدار صيني .

---

(1) هٰذا العنوان ساقط في (د) و (ل) .
*رتيلاء : جنس من الهوام ، نوع من العناكب .
ـ عنكوت . ومن أنواعه الرتيلاء والشِّبِت . spider . . « معجم الحيوان » (ص٢٣٣) .
الرتيلا بضم الراء وفتح التاء . . . مقصور وممدود . وقال ابن الكتبي : الرتيلاء اسم لنوع من العناكب ، كبير البطن ، قصر الأرجل ، سريع الحركة . وقال بعضهم : إن الرتيلاء دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد، وهو صياد الذباب، وإن أصنافها كثيرة؛ فمنها حمراء مستديرة ، ويعرض عنها وجع شديد ومغص، ومنها صفراء ويعرض عنها رعشة وعرق بادر ، ومنها غبية الشكل ، ويعرض عنها وجع شديد وكزاز ، ومنها نملية حمراء العنق سوداء الرأس ، ويعرض عنها ورم وكزاز ، ومنها زنبورية الشكل ، ويعرض عنها مثل النملية ، ومنها كرسنية الشكل شعراء البطن ، ويعرض مثل الغبية ، ومنها مصرية وهي ذات بطن كبيرة ورأس كبير ، يعرض عنها الصداع والسبات والموت . العلاج يستعمل القانون الكلي من الجذب والمصّ، وينطل الموضع بماء ملح حار وإعطاء الترياقات ، والحمام والأبزن (بانيو حديثاً) مسكن للوجع سريعاً .
والرتيلاء أيضاً نوع من النبات ينفع من لسعها ، فسمي باسمها ولم أقف على ماهيته وفي « القاموس » أن زهره كزهرة السوس . « (قاموس الأطبا » (١/ ٣٤٥) « لسان العرب » ، و« المعجم الحديث »

(2) وبخاصة : في (د) : (ويخصه) .

(3) ومن الدوقو : في (س) : (أو من الزوفرا) .
*الدوقو : هو بزر الجزر . « منافع » (ص ٤)
ـ الدوقو : إن أصل هٰذه الكلمة باليونانية (دوقص) . . وهو بزر الجزر البري .
الاسم العلمي : Athamanta cretensis . « جامع » (١/ ٤٠٩) ، « معجم » (٢٦/ ٢١)
* زوفرا : نبات يخرج ساقاً رقيقاً ، طوله نحو من ذراع ذا عقد ، ورقه شبيه بورق النبات الذي يقال له : مارثون، وهو الرازيانج غير أنه أكبر منه وأكثر زغباً ، طيب الرائحة ، وعلى طرف الساق إكليل ، فيه زهر، لونه شبيه بلون الذهب، حريف طيب الرائحة؛ ولهٰذا النبات أصل مر الطعم . وهٰذه هي الصنف الكبير من الزوفا.
الاسم العلمي : Echinophora tenuifolia . « جامع » (١/ ٤٨٢) ، « معجم » (٧٣/ ١٣) .

(4) أو يقتمح . . الجملة . . أو يقتمح : في (ل) : (أو يقتمح من الكزمازك ويدخل الحمام الحار جداً ويقتمح) .

(5) * جوز السرو : السرو شجر يشاكل الصنوبر ، لكنه أسبط وأعرض ورقاً ، ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه .
الاسم العلمي : Cupressus funebris . « تذكرة » (١/ ٤٥٠)

السموم[1]

واللبن نافع جداً من سقي الذراريح وسقي البنج[2] ، وطبيخ التمر[3] نافع جداً من أكل ورق الدفلى[4] ، والفلفل بالشراب العتيق نافع جداً من سقي الأفيون[5] ، والبصل[6] المسلوق ينفع البنج أيضاً .

والدار صيني خاصة بادزهر الأفيون ، ودواء المسك[7] بادزهر البيش ، وكذلك الجدوار[8] الخالص نافع جداً منه .

والفَنَجَنكُشت بادزهر الدفلى للناس والدواب ، ورب السفرجل نافع من بول الدم الذي من الذراريح ، وطبيخ التين نافع أيضاً من الدفلى .

والخردل والحرف نافعة من الفطر القتال[9] .

---

(١) هٰذا العنوان غير موجود بالأصل ، ولكن وضعته ليتماشى مع الترتيب .

(٢) * بنج : بزره وماؤه بالعربية : السيكران . . نبات ينبسط على الأرض دائرة ، ويرتفع وسطه دون ذراع ، شديد الخضرة ، مزغب القضبان ، غليظ الورق ، مائي مشقق الأطراف ، له زهر فرفيري ، يخلف حباً أسود وأصفر وأحمر وأبيض ، وكلها في أقماع .
الاسم العلمي : Hyoscyamus albus . « تذكرة » (١/ ١٨٣)

(٣) طبيخ التمر : في (س) : (طبيخ التين) .

(٤) * دفلى : نبت نهري وبري ، يطول فوق ذراعين ، عريض الأوراق ودقيقها ، صلب مر إلى الحرافة ، له ورد خاص إلى الحمرة .
الاسم العلمي : Nerium Oleander . « تذكرة » (١/ ٣٦١)

(٥) * أفيون : يوناني ؛ معناه : المُسبت ، هو عصارة الخشخاش ، (أبو النوم) .
الاسم العلمي : Papaver Somniferum . « تذكرة » (١/ ٩٦) ، « معجم » (٧/ ١٣٤)

(٦) والبصل : في (س) : (وسقي البصل) .

(٧) بادزهر الأفيون ودواء المسك : ساقطة في (د) .

(٨) * جدوار Cucuma zedoaria زَرُنب ؛ وهو خشبة تشبه الزراوند ، وينبت مع البيش ، معناه : قاتل السموم ، وهو خمسة أصناف : الأول هو الأنفع ، بنفسجي اللون إذا حك على شيء ، وظاهره إلى غبرة ، وهو سبط كالقرن الصغير ، فيه يسير اعوجاج .
« صيدنة » (ص ١٧٤) ، « معجم » (٦٣/ ٤) ، « جامع » (١/ ٢١٩)

(٩) * الفطر القتال : الفطر القاتل . الفطر Fungus أخطره الذي يخلق تحت شجر الزيتون ، والفطر القاتل لا يجف . « صيدنة » (ص٤٦٣)

وصفرة البيض النيمبرشت ، والدار صيني والزيت[1] ، إذا اتخذ عجة وأكثر منها نافع من شرب ماء الكزبرة والبزر قطونا بعد أن يقيأ بماء العسل ، ثم يسقى عليه الشراب العتيق .

[٣٥/و/ل] ومن العسل ضرب قاتل/ رديء ، وعلامته : أنه إذا شم . . عطّس ، ومنه ضرب مسكر جداً ، وينبغي أن يتوقى ، وله حرافة شديدة في الذوق .

وطبيخ الحلبة والتمر الشهريز[2] إذا وجرت به[3] البهائم ومن قد[4] أكل الدفلى . . نفعه .

والجوز ودهنه بادزهر البلاذر[5] ، وشحم كلى الماعز نافع من سقي الذراريح .

وكذلك الميفختج ، والطين المختوم ، والأرمني نافع من الغشي[6] المتولد من الشواء المغموم[7] .

---

(١) النيمبرشت والدار صيني والزيت : في (د) : (مع دار صيني والزبيب) ، وفي (ل) : (والدار صيني والزيت) .

(٢) * تمر شهريز : ضرب من التمر . التمر Phoenix dactylifera : العجوة في الحجاز مثل الشهريز بالعراق ، وأصل الاسم فارسي : (سهريز) مأخوذة من حمرة اللون .

« لسان العرب » ، « صيدنة » (ص ١٥١ ، ١٥٢)

(٣) وجرت به : في (د) : (وجرته) . وجر : جعل الدواء في الفم ، أو في وسطه . وتقال للإبل إذا مرت بمكان ولم تقف فيه ، وللرمح إذا طعن .

« لسان العرب » ، « قاموس الأطبا » (١/ ٢٠٢) ، « المعجم الحديث »

(٤) ومن قد : في (ل) : (وقد) .

(٥) * بلاذر : ثمرة شجرة تشبه قلوب الطير ، لونه أحمر إلى سواد ، وفي داخله شيء يشبه الدم ، يؤتى به من الصين (حب الفهم) Semicarpus anacardium . « جامع » (١/ ١٥٤) ، « معجم » (١٦٦/ ٢٢)

(٦) الغشي : في (د) : (الغثي) .

(٧) * شواء مغموم : (غير المكشوف) . « قانون » (٣/ ٢٣٣)

ـ الشواء المغموم ، الذي يلف حين يخرج من التنور في شيء ، ولا يترك حتى يتنفس قليلاً .

« قلانسي » (ص ٢٧٤)

والدارصيني إذا طرح في الشراب ، وسقي نافعٌ من الغشي[1] الذي يتولد عن أكل السمك البارد .

ودواء المسك نافع جداً من شرب الشراب والطعام الذي قد سقطت فيه الوزغة[2] .

وينفع من جميع السموم والهوام الذي لا يعرض[3] معها حرارة والتهاب : الجوزُ ، والتينُ[4] ، وورق السذاب يدقُّ ويؤخذ مثل الجوزة وهو نافع جداً ، حتى إن من يقدم في أخذه لم يكد يعمل فيه السموم الباردة .

/ والطين المختوم إذا سُحق مع مثله حب الغار ، وعُجن بالزيت وشُرب [٢٠/و/س] إذا استسويت موضع ما يطعم منه[5] ، أو خيف من لدغ الهوام ؛ فإنه[6] إذا أكل بعده طعام مسموم قيأ[7] يفرط الوَجَع ، وإن لم يكن مسموماً . . لم يحدث حادثة ، وإن لدغته بعض الهوام . . لم[8] يفرط الوَجَع .

---

(١) الغشي : في (د) : (الغثي) .

(٢) ※ وزغ : الحردون ، وسامّ أبرص بتشديد الميم : علم جنس على كبار الوزغ ، والجمع : سوام أبرص .
ـ سوام أبرص ، الوزغة سام أبرص ، والجمع : وزغ .
« تذكرة » (٢/ ٢٣٩) ، « قاموس الأطباء » (٢/ ١٠٦) ، « لسان العرب »
ـ يعرف في الشام بأبي بُرَيص Gecko . وسمي بذلك للونه ، وهو من الزحافات .
« معجم الحيوان » (ص ١١٣ ، ١١٤)

(٣) الذي لا يعرض : في (س) : (التي يعرض) .

(٤) والتين : في (د) : (والجوز) .

(٥) إذا . . . منه : كذا ما أثبتناه من (س) ، والعبارة في باقي النسخ : (إذا أشربت موضع ما يطعم فيه) .
※ استسويت : قصدت . سوى : قصد . « المعجم الحديث »

(٦) فإنه : ساقطة في (س) .

(٧) قيأ : ساقطة في (س) .

(٨) لم : في (د) : (ما لم) .

البادزهر(1)

والبادزهر الحجري لا طعم له .

وقد رأيت منه قوة عجيبة جداً في(2) مقاومة البيش .

وكان هٰذا الحجر الذي رأيته إلى الصفرة والبياض في لون الجبن(3) .

[٢٣/و/د] وكان مع ذلك/ رخواً متشظياً كتشظي(4) الشب اليماني(5) .

فإني رأيت من هٰذا الحجر قوة في مقاومة البيش لم أر مثله لشيء من

---

(1) هٰذا العنوان ساقط في (د) و(ل) .

* بادزهر : هو اسم عام لجميع أدوية السموم .

ويقال على معنيين : على كل شيء ينفع من شيء آخر ، ويقاوم قوته ، ويدفع ضرره لخاصية فيه .

ويقال : على كل حجر معلوم ذي عين قائمة ينفع بجملة جوهره من السموم الحارة والباردة إذا شرب وإذا عُلق ، والنباتات ترياق ، والمعدنيات بادزهر .

« منهاج » (ص ١٢٦) ، « معتمد » (ص ١٦) ، « جامع » (١/ ١١١) ، « قانون » (١/ ٢٣٥)

ـ وما جاء عن البيروني في « الصيدنة » : (الباذزهر . . . معدنه في أقاصي الهند وأوائل الصين ، وهو خمسة ألوان : أبيض ، وأصفر ، وأخضر ، وأغبر ، ومنكّت . . .) .

وأورد ما قاله الرازي هنا ، وكذا أورده ابن البيطار في « الجامع »

« صيدنة » (١٢٦/ ٩٣) ، « جامع » (١/ ١١١ ، ١١٢)

(2) جداً في : ساقطة في (ل) .

(3) الجبن : الخبز في (س) ، الختو : في بقية النسخ ، وما أثبتناه من (ل) .

الختو بالفارسية : القرن الذي يصنع منه قبضة السكين ، أو السيف كقرن وحيد القرن .

« المعجم الذهبي »

(4) متشظياً كتشظي : في (ل) و(د) : (متشطباً كتشطب) .

(5) * الشب اليماني : الشب ينقسم إلى ستة عشر نوعاً .

وأجودها وألطفها : الشفاف الأبيض الضارب إلى الصفرة الرزين ، ويسمى اليماني ؛ لأنه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد .

« جامع » (٢/ ٧١) ، « تذكرة » (١/ ٥٠٤)

الأدوية المفردة ، ولا من الترياقات[1]/ أصلاً[2] . [٣٥/ظ/ل]

وقد أردت لما بلغت في هـٰذا الموضع من كتابي هـٰذا : أن أضم إليه ما يعالج به العلل من الأشياء التي تعمل بخواصها ؛ مما يعلق على العليل أو يراه[3] ، أو يلبسه أو يجعل في مرقده ومسكنه ونحو ذلك ؛ لكن لما كان الكذب[4] في أمثال هـٰذه كثيراً ، والذي يحكيه منها موثوقٌ به وتركن إليه ؛ كجالينوس ومن يشبهه ممن تخلى عن الكذب يسير .

وكنت قد جمعت هـٰذه كلها من جميع ما وقع لي إلى وقتي هـٰذا من كتاب أو سماع أو تجربة ، في كتاب وسميته بكتاب « الخواص » . . فرأيت أن ذكره هـٰهنا فضل .

* * *

(١) * الترياق درياق ، يطلق على ما له بادزهرية (ذو الخاصية الترياقية) ونفع عظيم سريع ، وهو الآن يطلق على الهادىء ـ يعني الأكبر ـ الذي ركّبه أندروماخوس (أندروماخس) القديم ، وكمله الثاني بعد ألف ومئة وخمسين سنة . قيل : بدأه أولاً بحب الغار ، عرفه من غلام جلس لبيول ، فلدغته حية ، فمضى إلى الغار فأكل من حبه ، فسأله أندروماخس فقال : إنهم يستعملون هـٰذا الحب للملك ، فرجع فأضاف له الجنطيانا ؛ لنفعها من السموم والمر والقسط . . (أندروماخس : حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر ، ولم تكن له شهرة غيره ، وقد أخذ عنه شيء من هـٰذا النوع ، وله مقالات مذكورة في مدارس هـٰذا العلم ، وكان رئيس الأطباء بالأردن . . . وهو أقدم من جالينوس ، وهو الذي زاد في معجون المثروديطوس لحوم الأفاعي . . .) . « تذكرة » (١/ ١٢٨ ، ٢٠٢) ، « إخبار العلماء بأخبار الحكماء » (ص٤٥) ، موقع الوراق ، « الحاوي » (٦/ ٢٥٢٢) ، « تاريخ مختصر الدول » (٤٥) الوراق

ـ كل دواء قاوم السموم ، وهي لفظة يونانية ، مشتقة من تريوق ؛ وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها . قال قوم : إنما سمي بهـٰذا الاسم بعدما ألقي فيه لحوم الأفاعي ؛ إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش ، ويسمى : الترياق الأكبر ، وترياق الأفاعي ، وترياق الفاروق . « مفتاح » (١٥٤/ ١٤) ، « قلانسي » (٤٨) ، « قانون » (٣/ ٣١٠)

(٢) أصلاً : ساقطة في (ل) .

(٣) أو يراه : ساقطة في (ل) .

(٤) كان الكذب : في (س) : (كانت الكتب) .

وأنا أسأل الله تعالى : أن ينفع الملك أطال الله بقاءه ، وأدام عزه وعلوه بما قلته ، ويجعل ذلك مقرباً إليه ، ووسيلة لديه ، وأن ينفع به من بعدُ أخيار الناس بمنه ولطفه .

ولواهب العقل الحمد بلا نهاية ، كما هو أهله ومستحقه .

تم الكتاب المعروف بـ« الملوكي »(1)

* * *

(1) وأنا أسأل .. للنهاية : هي في (س) : (ونحن نسأل الله أن ينفع أخيار الناس بما قلنا ، ويجعل ما تحملنا من العناية بتأليف هذا الكتاب منه ، وله بمنه وطَوْله . والحمد لله أولاً وآخراً بإتمام رسيد رسالة « طب الملوك » روزشنبه (٢٢) ذي القعدة ، سنة ست وألف بتحرير منون صلى الله عليه وآله) .
ـ ذلك .. الجملة .. للنهاية : ساقطة في (د) . أي تنتهي نسخة (د) عند كلمة (ويجعل) .

(ياسر ٣ـ١ـ٢٠٠٣)

مُلْحَقٌ

لصور المخطوطات المستعان بها

في تحقيق الكتاب



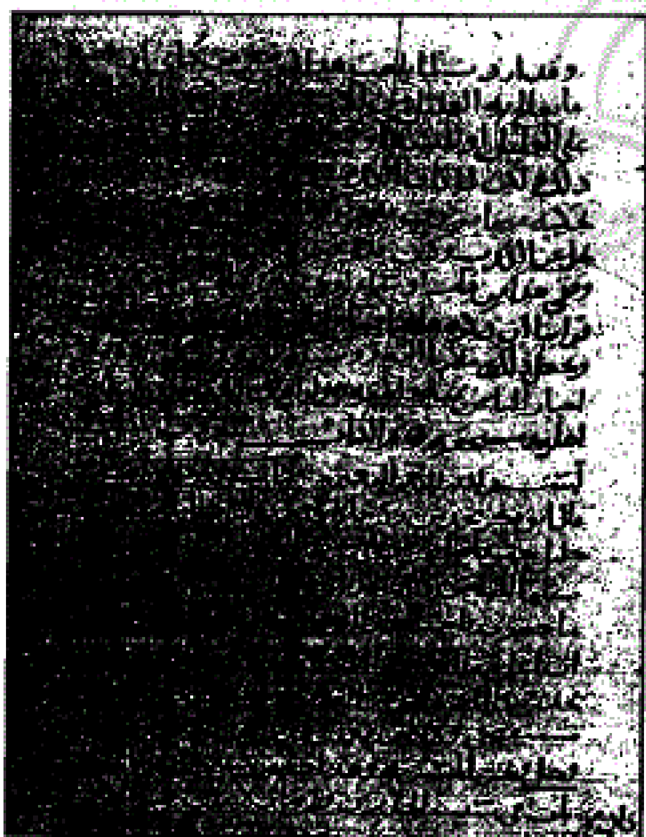
صورة الغلاف لكتاب «المنصوري» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٤٨)
معهد التراث بحلب برقم (١٤٨/١) أنطاكي



صورة الورقة الأولى لكتاب «المنصوري» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٤٨)
معهد التراث بحلب برقم (١٤٨/١) أنطاكي



صورة الورقة الأولى من كتاب «الخواص» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٥٧)
نسخة معهد التراث بحلب عن دار الكتب المصرية ضمن مجموعة برقم (١٤١/٤/طب ٤٤١)



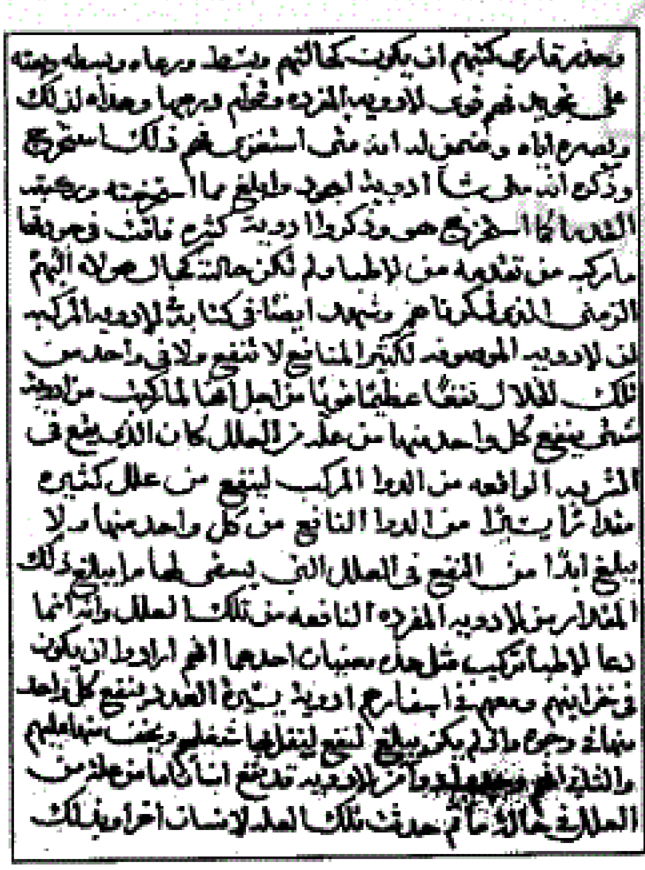
صورة الورقة الأولى من كتاب «الجدري والحصبة» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٥٨)
نسخة ليدن برقم (٥/٥٨٥) معهد التراث بحلب برقم (١٤٦٣)



صورة الورقة الأولى من كتاب «الأقرباذين الكبير» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦٠)
نسخة بودليان أكسفورد



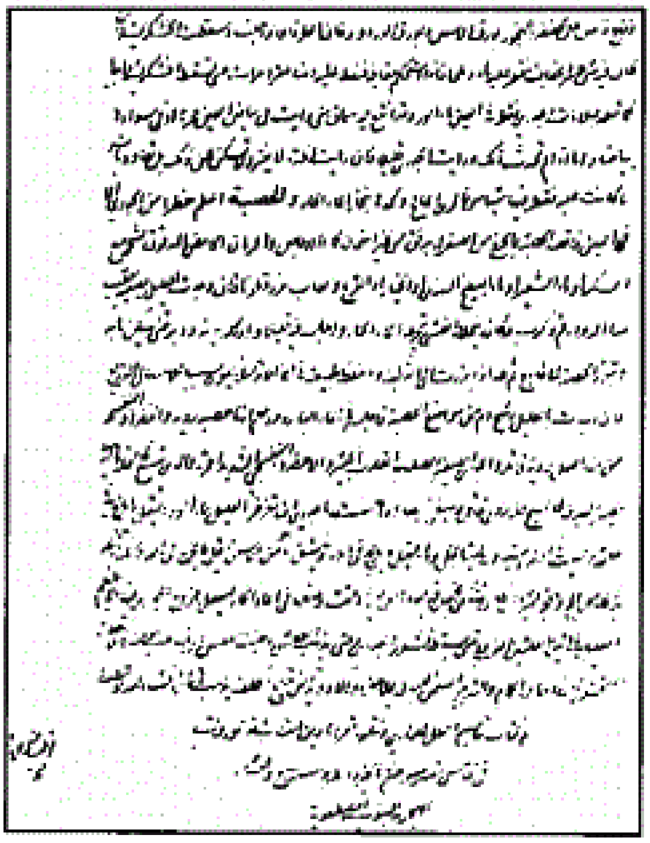
صورة الغلاف من كتاب «الأقرباذين الصغير» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦١)
نسخة ويلكم



صورة الورقة الأولى من كتاب «الأقرباذين الصغير» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦١) نسخة ويلكم



صورة الورقة الأولى من كتاب «تقاسيم العلل» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦١) من مكتبة مجلس شورى إيران (١٤٧) ضمن مجموعة برقم (٣٨٣١)



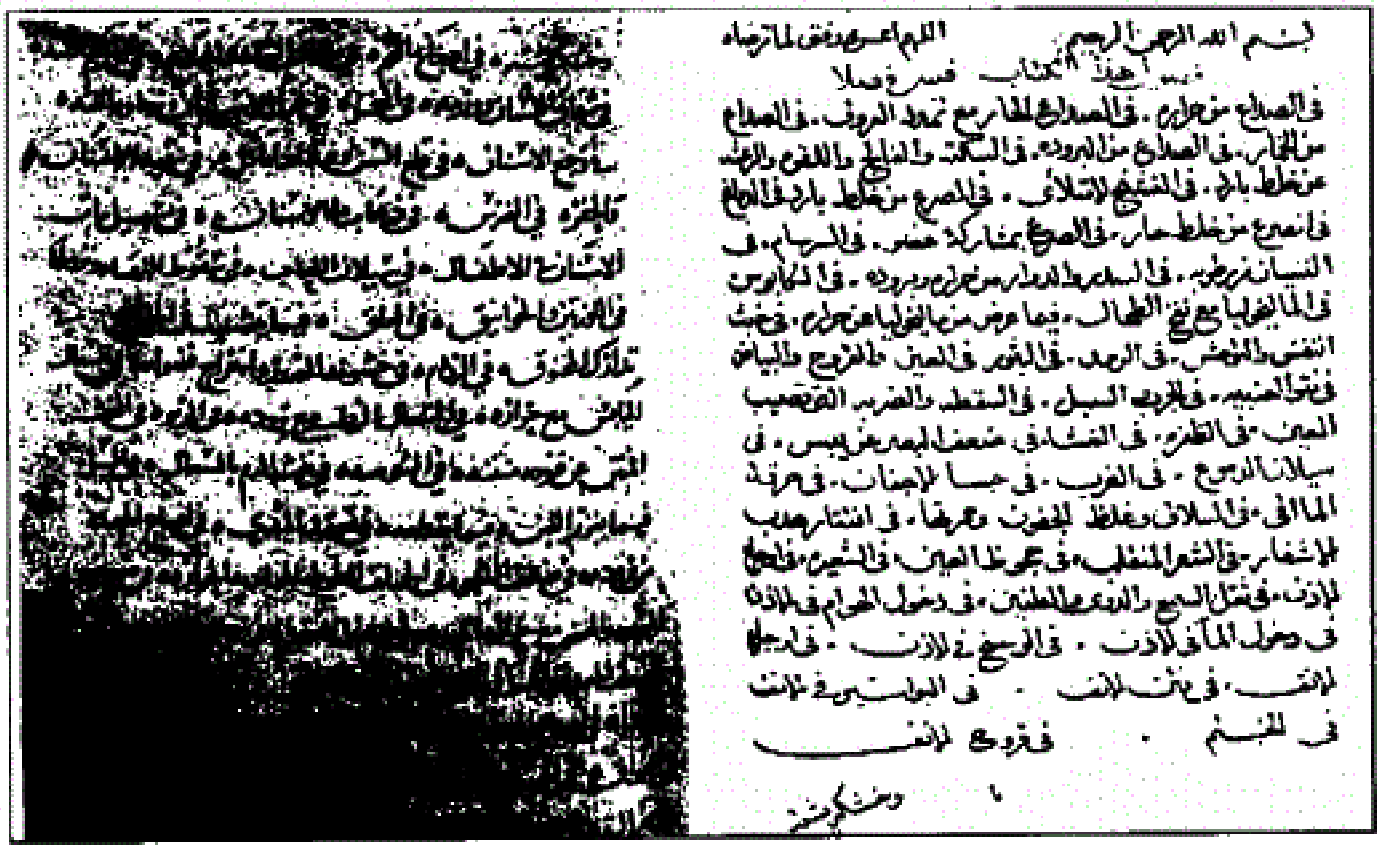
صورة الورقة الأخيرة من كتاب «تقاسيم العلل» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦١) من مكتبة مجلس شورى إيران (١٧٩) ضمن مجموعة برقم (٣٨٣١)



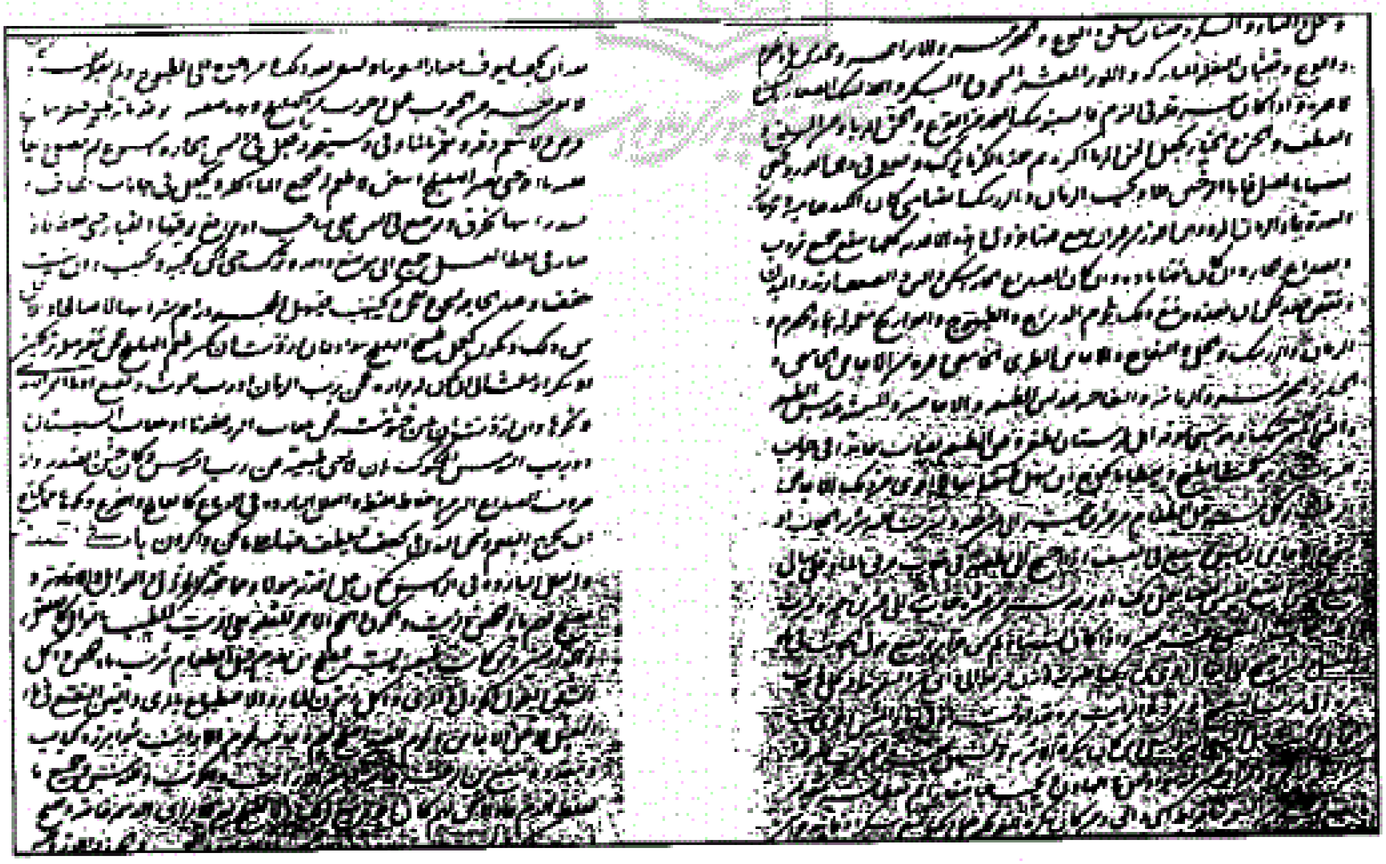
صورة الورقة الأولى من كتاب «تقاسيم العلل» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦١) من نسخة أخرى
من مكتبة مجلس شورى ملي بإيران برقم (٣٨٣١)



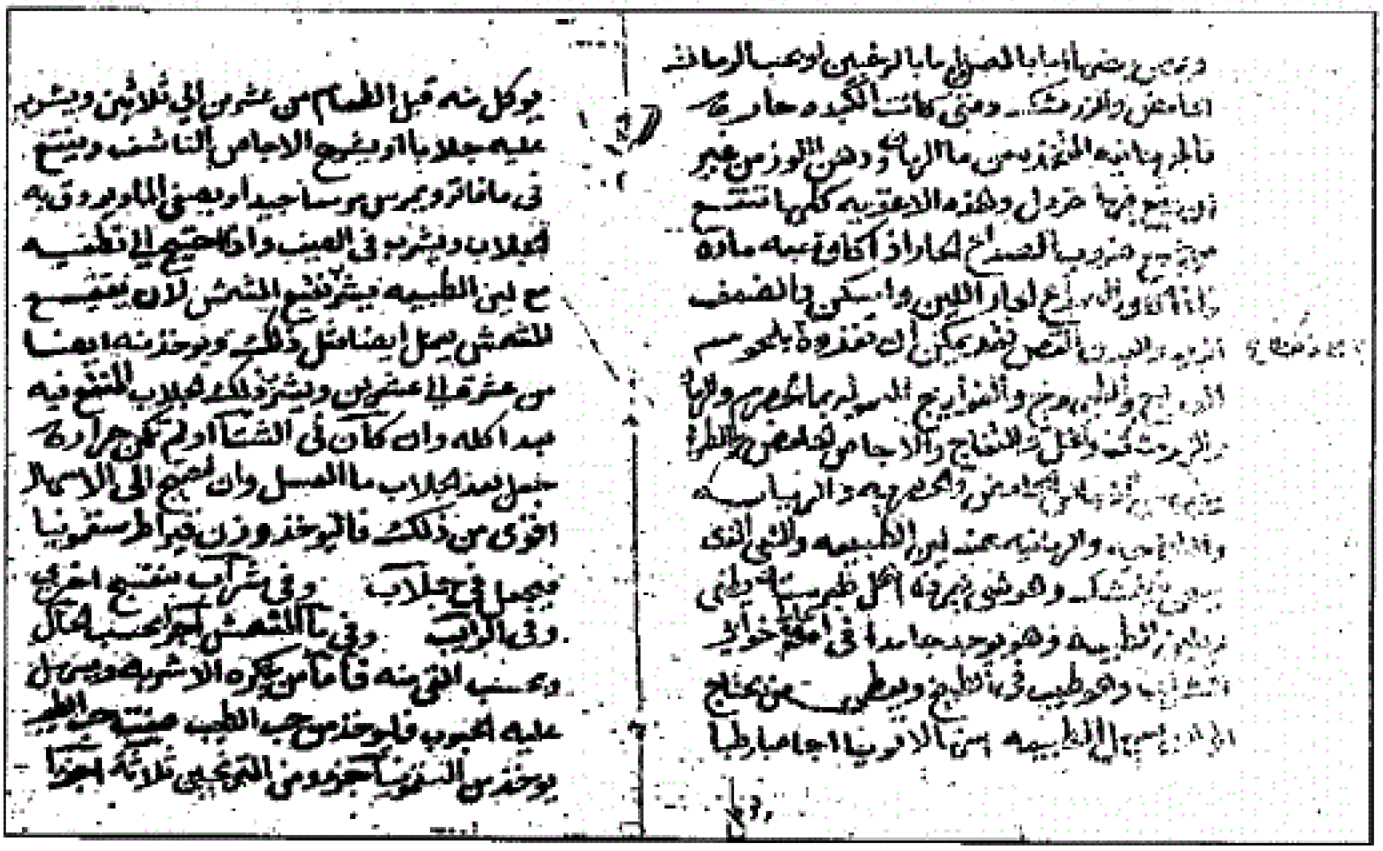
صورة الورقة الأخيرة من كتاب «تقاسيم العلل» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦١) من نسخة أخرى
من مكتبة شورى ملي بإيران برقم (٣٨٣١)



صورة الورقة الأولى من كتاب «من لا يحضره طبيب» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٦٢)
نسخة من مكتبة ويلكم



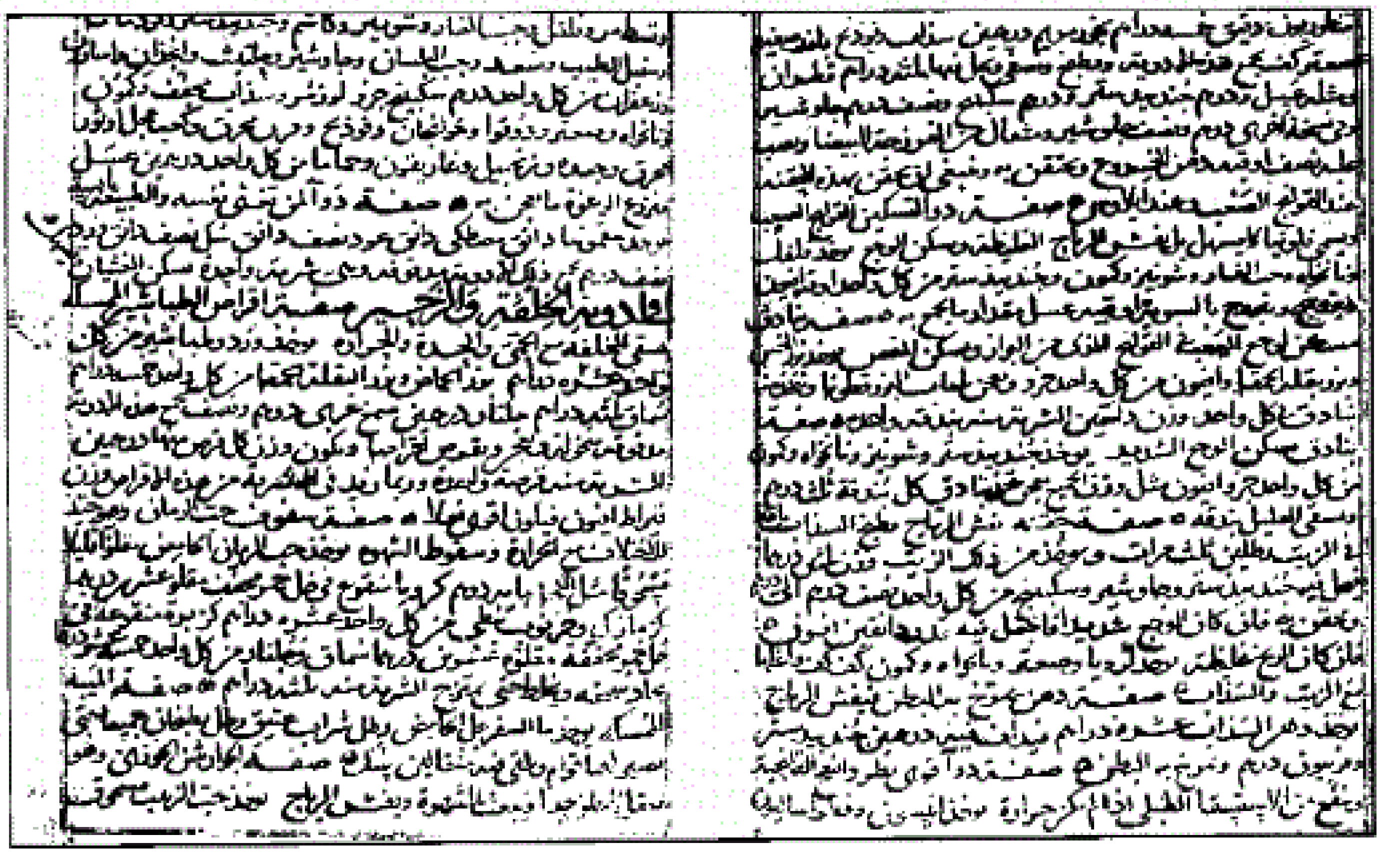
صورة الورقة (٣) من «الطب الملوكي» من النسخة (د) المشار إليها في هامش الصفحة (١١٣)



صورة الورقة (٥) من «الطب الملوكي» من النسخة (ر) المشار إليها في هامش الصفحة (١١٣)



صورة الورقة (١٠) من «الطب الملوكي» من المخطوطة (س)
المشار إليها في هامش الصفحة (٢١٣)



صورة الورقة (١٧٦) من كتاب «الأقرباذين الكبير» للرازي المشار إليها
في هامش الصفحة (٢١٣)
نسخة بودليان أكسفورد



صورة الورقة (١٣) من كتاب «الأقرباذين الصغير» للرازي المشار إليها
في هامش الصفحة (٢١٣)
نسخة ويلكم



صورة الورقة (٢٩) من «الطب الملوكي» من النسخة (ر) المشار إليها في هامش الصفحة (٢٢٣)



صورة الورقة (٢٥٤) من كتاب «المنصوري» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٢٢٣)

نسخة معهد التراث بحلب (أنطاكي)



صورة الورقة (٢٩٣) من كتاب «المنصوري» للرازي المشار إليها في هامش الصفحة (٢٢٣)

نسخة معهد التراث بحلب (أنطاكي)

الفهارس العامة

وتشمل على ما ذكر في متن الكتاب من المسميات ، وقد صنفت إلى :

١ـ فهرس أسماء الأغذية .
٢ـ فهرس أسماء الأدوية المفردة والمركبة .
٣ـ فهرس أسماء النباتات .
٤ـ فهرس أسماء الحيوانات .
٥ـ فهرس أسماء الأمراض والأعراض والأعضاء .
٦ـ فهرس أسماء الأوزان والمكاييل .
٧ـ فهرس أسماء الأدوات .
٨ـ فهرس أسماء الكتب .
٩ـ فهرس أسماء الأعلام .
١٠ـ فهرس أسماء الأماكن .

فهرس أسماء الأغذية(*)

(*) ملاحظة هامة: اعتمدنا في هٰذه الفهرسة أن الرقم الذي بين قوسين ( ) فيه تعريف لهٰذه الكلمة.

* * *

فهرس أسماء الأدوية المفردة والمركبة

* * *

فهرس أسماء النباتات

(ت)

❊ ❊ ❊

فهرس أسماء الحيوانات

* * *

فهرس أسماء الأمراض والأعراض والأعضاء

* * *

فهرس أسماء الأوزان والمكاييل

* * *

فهرس أسماء الأدوات

فهرس أسماء الكتب

* * *

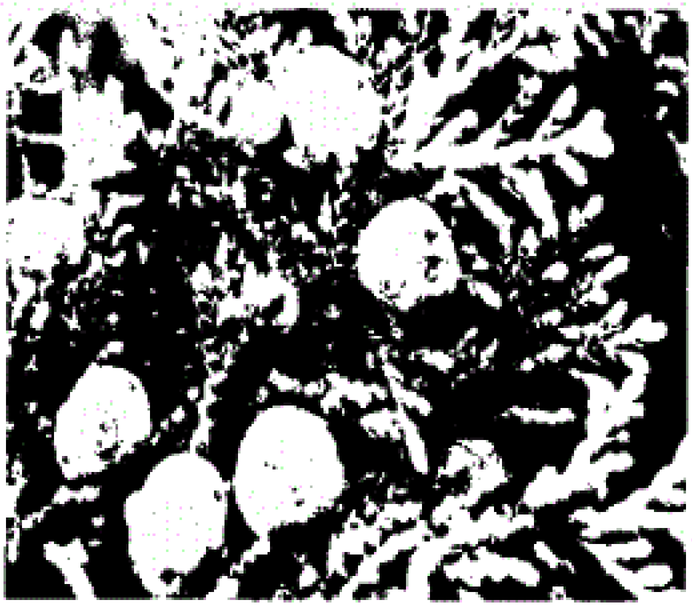
فهرس أسماء الأعلام

* * *

فهرس أسماء الأماكن

* * *

صور لأهم النباتات
الوارد ذكرها في الكتاب



juniperus Sabina - أبهل



ruscus aculeatus - الآس



andropogon shoenanthus - إذخر



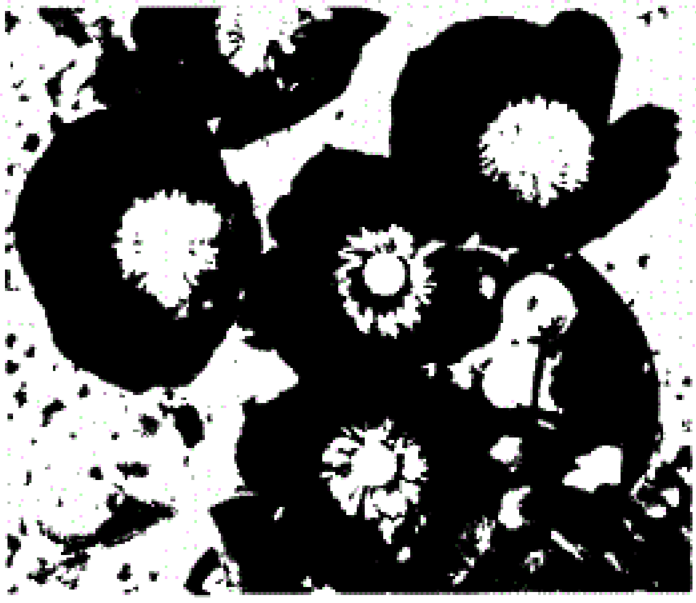
citrus medica – أترج



cuscuta epithymum - أفتيمون



lavandula stoechas - اسطوخودس



افيون (خشخاش) - papaver somniferum



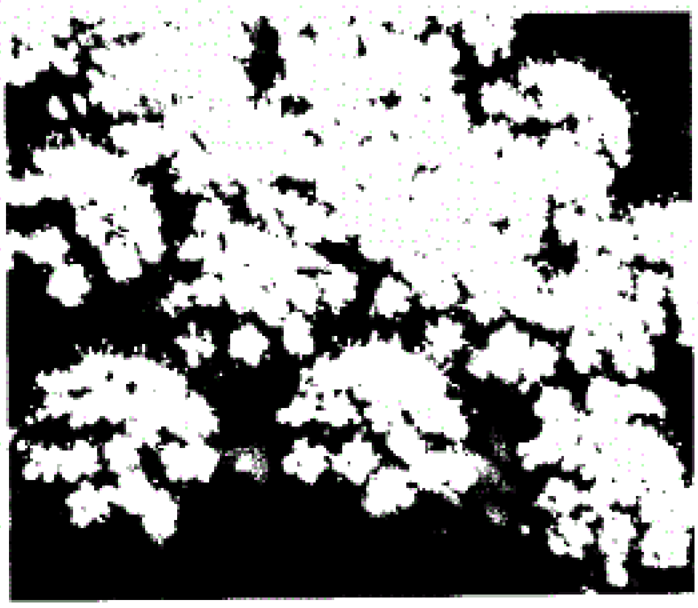
أنبرباريس أمبرباريس - berberis vulgaris



أنجدان - ferula assafoetida



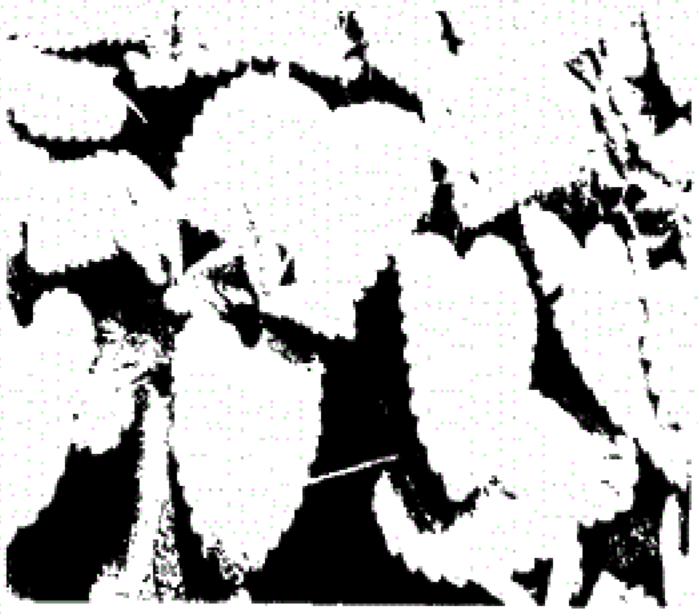
أنجرة (القريص) - urostigma pilulifera



أنيسون - pimpinella anisum



اهليلج - terminalia chebula



mellisa officinalis - باذرنجبويه



ocimum basilicum - باذروج



lupinus angustifolius - باقلاء (الباقلا)



acacia farnesiana - البان



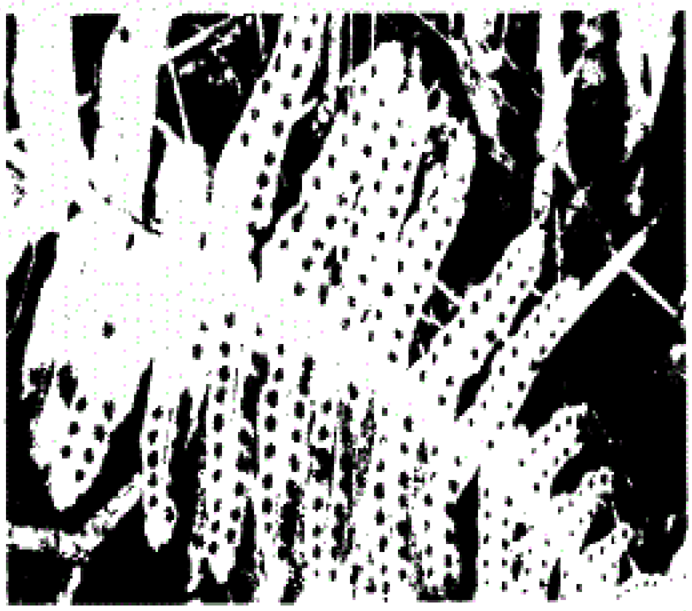
adiantum capillus - برشاوشان



plantago psyllium - بزر قطونا

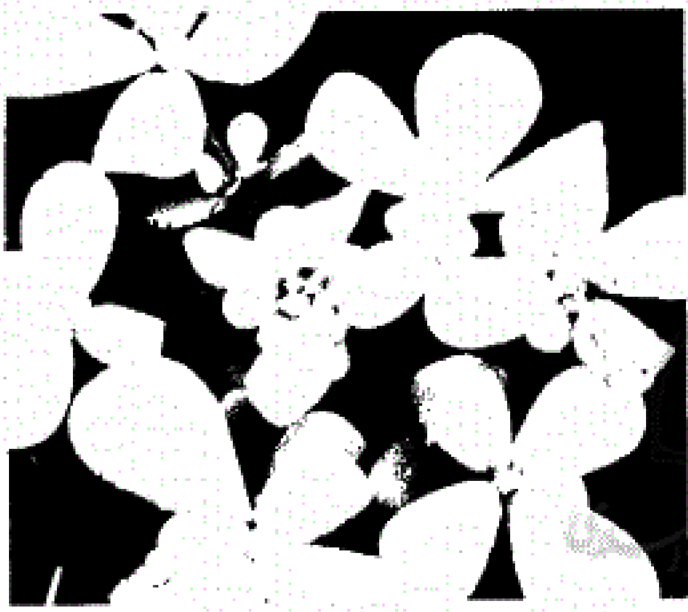


بسر



polypodium vulgare - بسفايج

urginea maritime - بصل العنصل



oxalis acetosella - بقلة الحماض



portulaca sativa - بقلة الحمقاء



بقلة مباركة هي البقلة الحمقاء



blitum virgatum - بقلة يمانية



semecarpus anacardium - بلاذر



sambucus nigra - بلسان



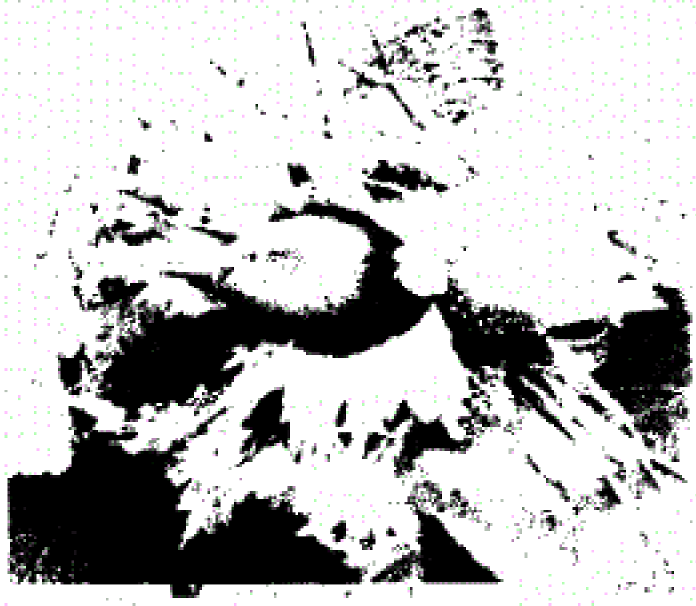
quercus pedunculata - بلوط



hyoscyamus albus - بنج



vitex agnus – castus - بنجنكشت (فنجنكشت)



corylus avellana - بندق



viola odorata - بنفسج



centaura behen - بهمن



aconitum ferox - بیش



ipomoea turpethum - تربد



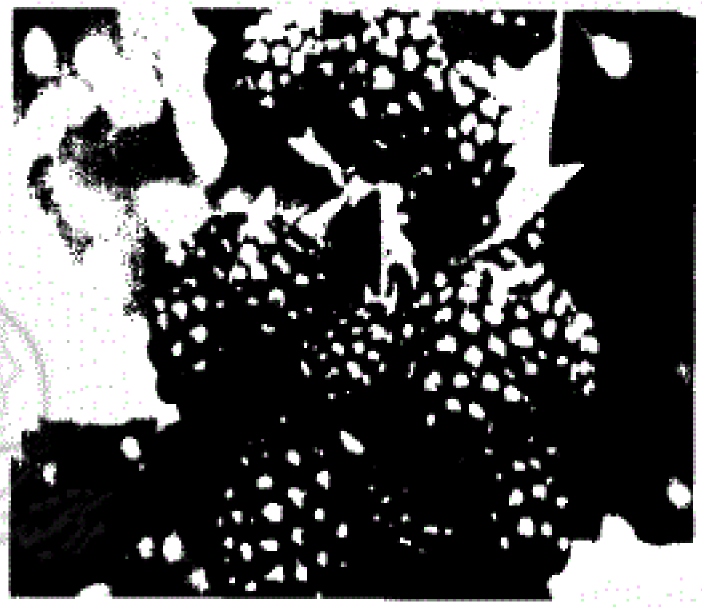
phoenix dactylifera - تمر شهریز



تمر علك



tamarindus indica - تمر هندي



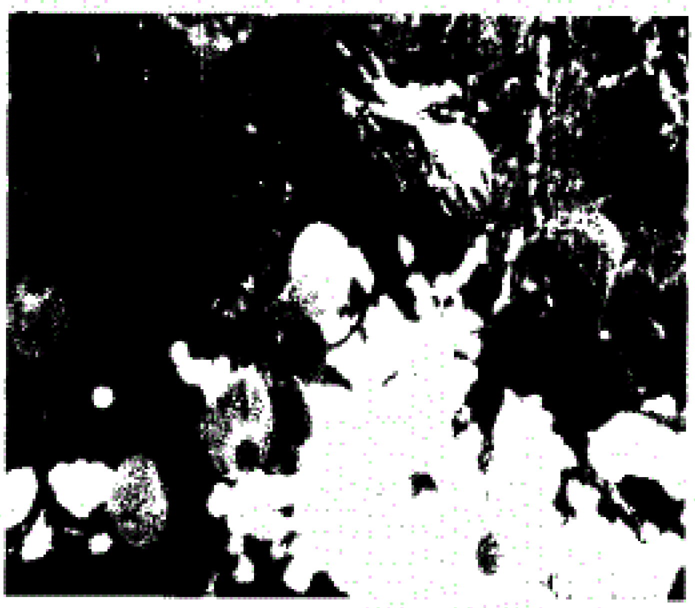
توت شامي



morus alba - تودري أبيض



ficus carica - تين



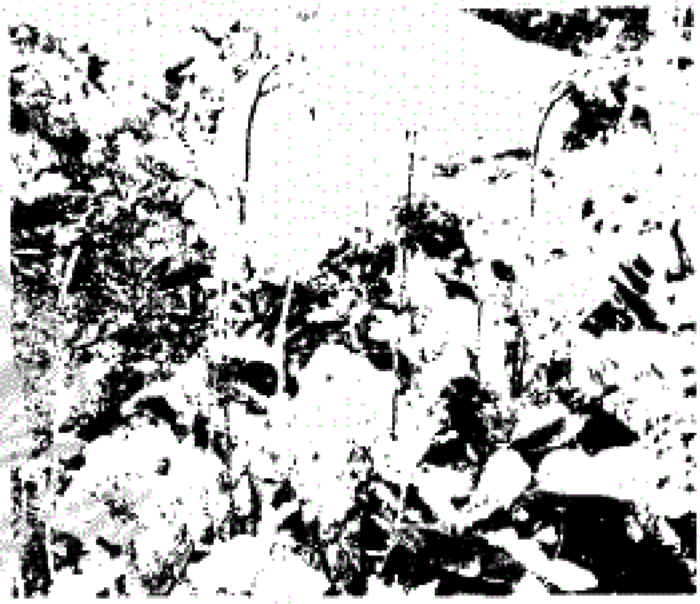
ficus sycomorus - (جميز) تين أحمر



ficus benghalensis – التوب – التب



panicum miliaceum - (جاورس) جاورش



Eruca Sativa - جرجير



cucuma zedoaria - جدوار



gul – gül – الجل



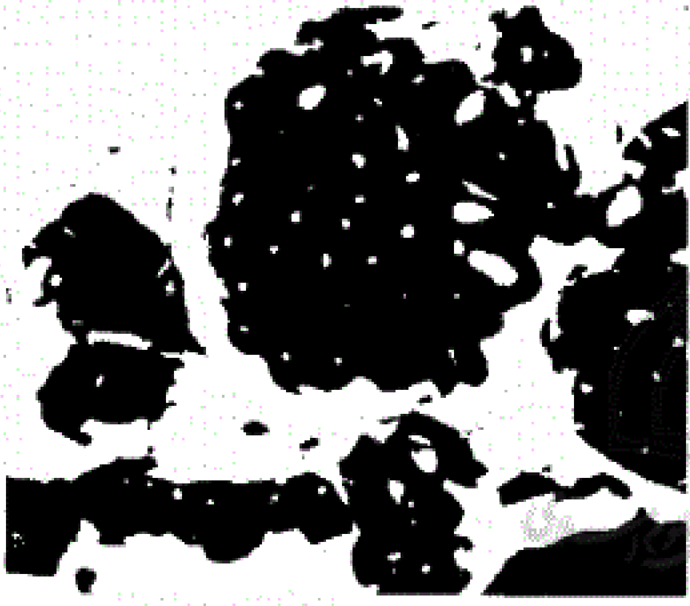
جلنار



cupressus funebris - جوز السرو



garcinia mangostana - جور جندم



punica granatum - حب الرمان



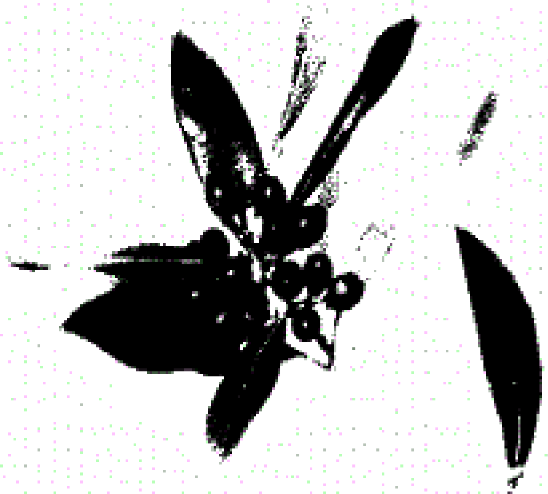
myrius communis - حب الآس - حمبلاس



pinus pinea - حب الصنوبر



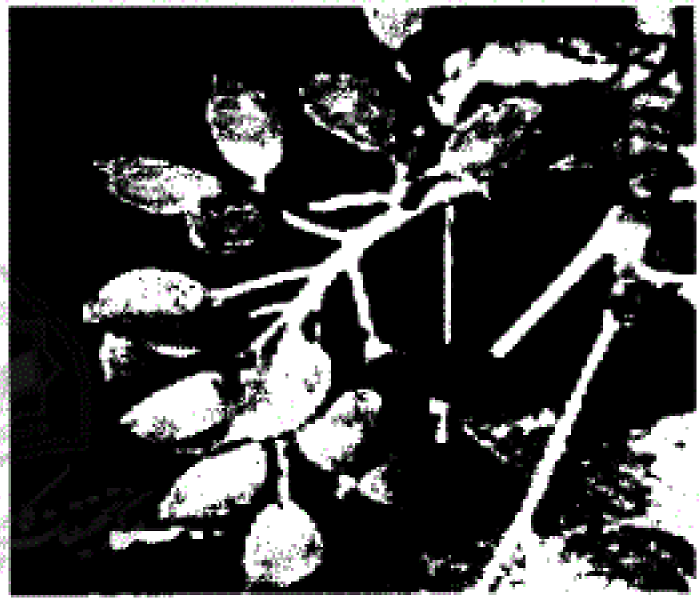
cassia tora - حب الرمان البري



laurus nobilis - حب الغار



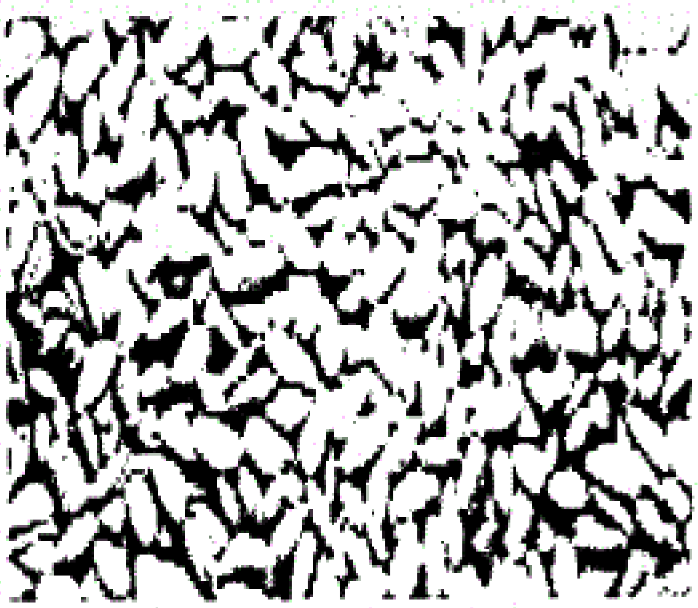
prunus mahaleb - حب المحلب



pista cabulica – حبة الخضراء



silybum marianum - حرشف



حرف – حب الرشاد البري



anethum graveolens - الحزاء



trigonella foenum graecum - الحلبة

حلتيت



cicer arietinum - الحمص الأسود



trigonella Arabica - حنديقوقي



daucus carota (جزر بري) حنزوب



citrullus cholocynthesis – حنظل



malva sylveins -خبازي – خبيزا



helleborus niger - خربق أسود



brassica nigra - خردل



typha latifolia - الدادي



cinnamomum zylanicum – (دار صيني (القرفة



amygdalus persica - الخوخ الأقرع



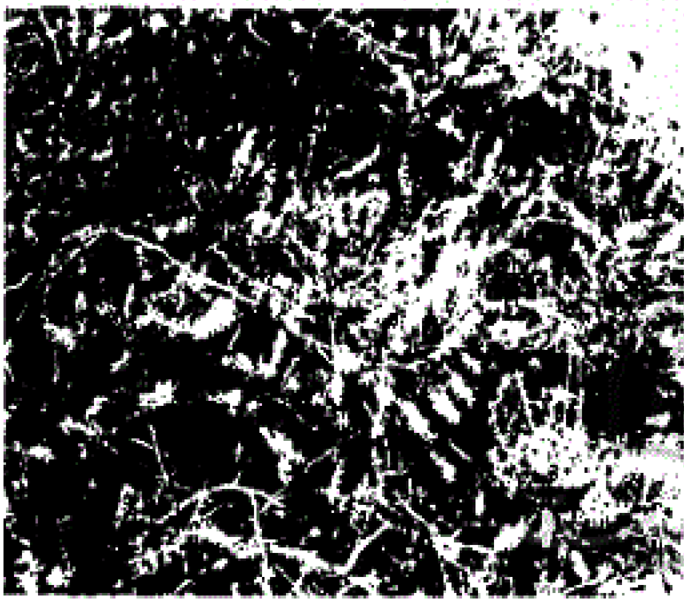
alpinia galangal - خولنجان



althaea officinalis - خطمي



الخرنوب



anamitra foetida خرنوب الشوك



ceratonia siliqua - خروب



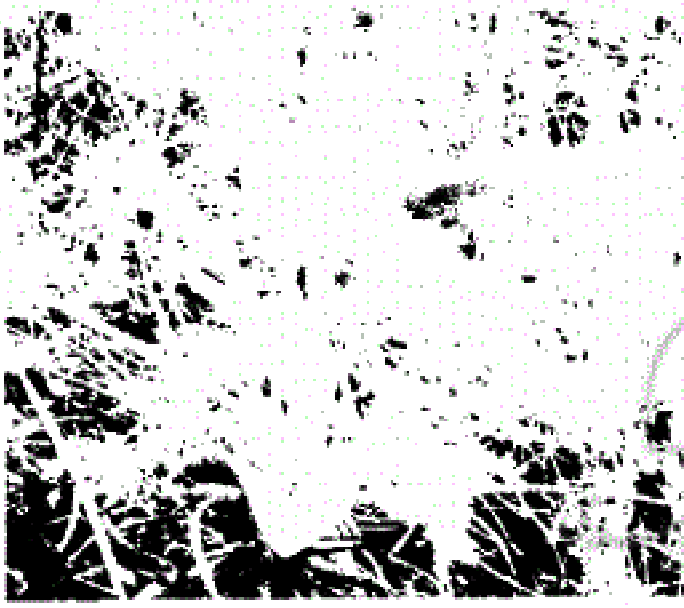
الدار فلفل



dracaena cinnabari - دم الأخوين



nerium oleander - دفلى



foeniculum vulgare - رازيانج



athamanta cretensis - الدوقو



rheum officinale - رواند



inula helenium - راسن



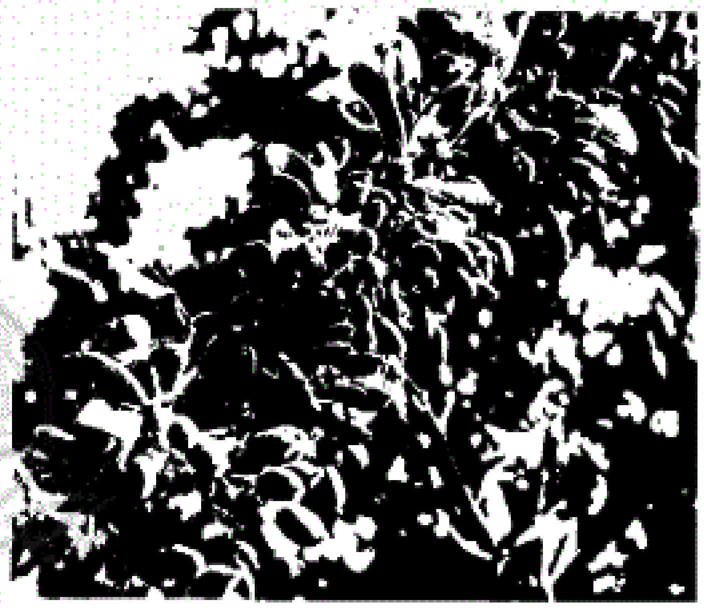
aristolochia rotunda - زراوند



rheum ribes - ريباس



Crataegus – Hawthorn-زعرور



زرشك



zingiber officinalis - زنجبيل



crocus sativus - زعفران



echinophora tenuifolia - زوفرا



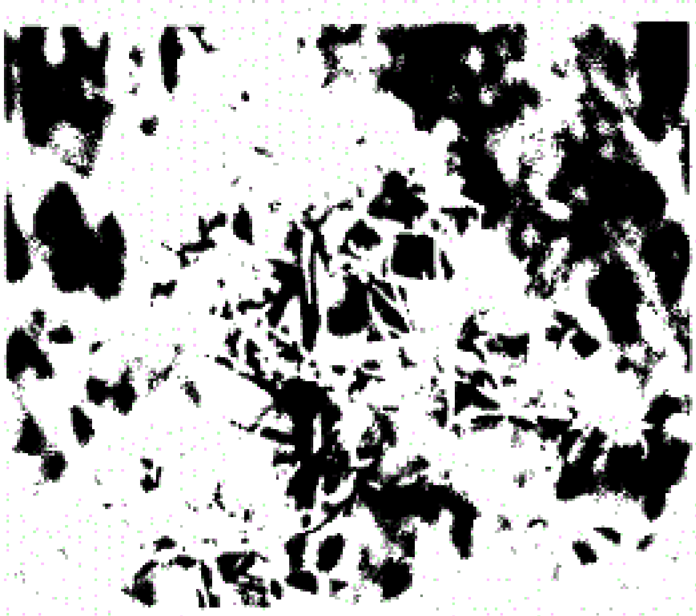
cordia myxa cordia sebestana – سبستان



nabeca rhamnus - السدر – النبق



ruta angustifolia - سذاب



ruta montana - سذاب جبلي



cyperus longus - سعد



convolvulus scammonia - سقمونيا



smyrnium olusatrum - سكزاغند



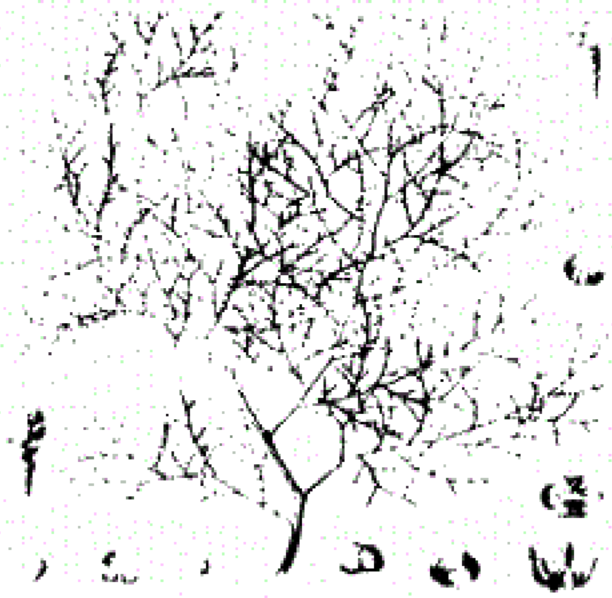
سلجم (اللفت)



rhus coriaria – سماق



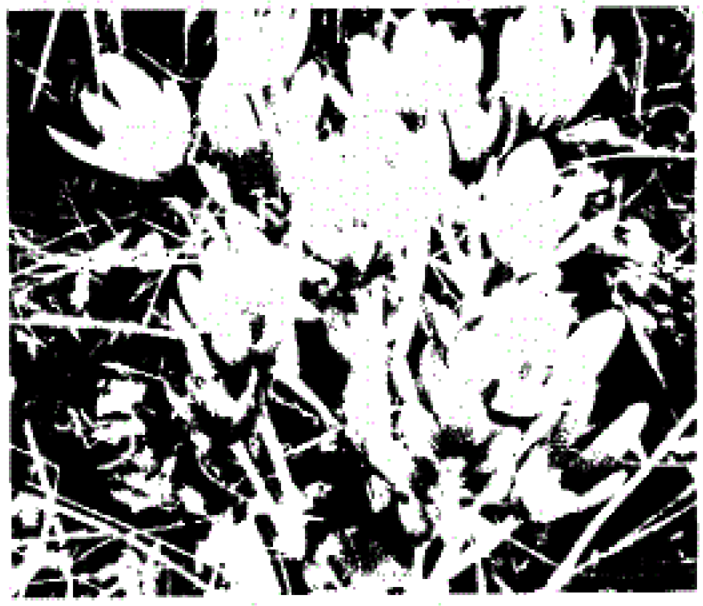
Andropogan Nardus - سنبل الطيب



callitris quadrivalvis - سندروس



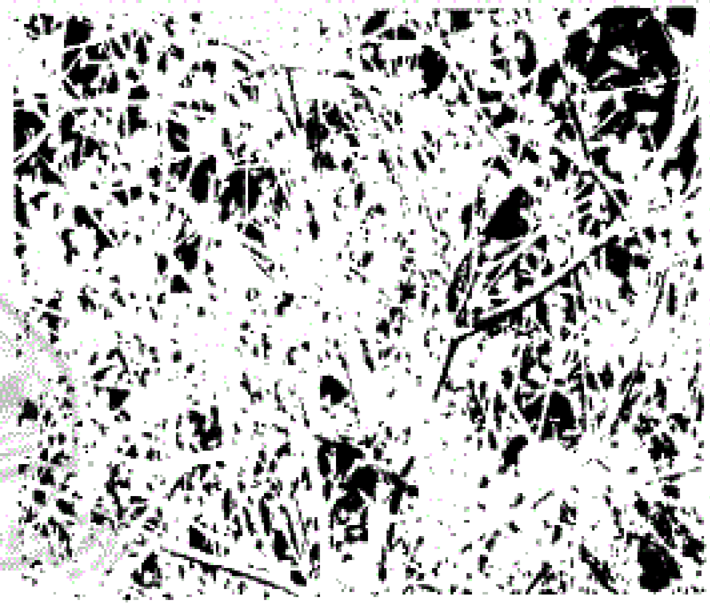
iris germanica - السوسن الاسمانجوني



colchicum autumnale - سورنجان



castanea sativa - شاه بلوط



seseli tortuosum - سيساليوس



euphorbia pityusa – شحم الحنظل



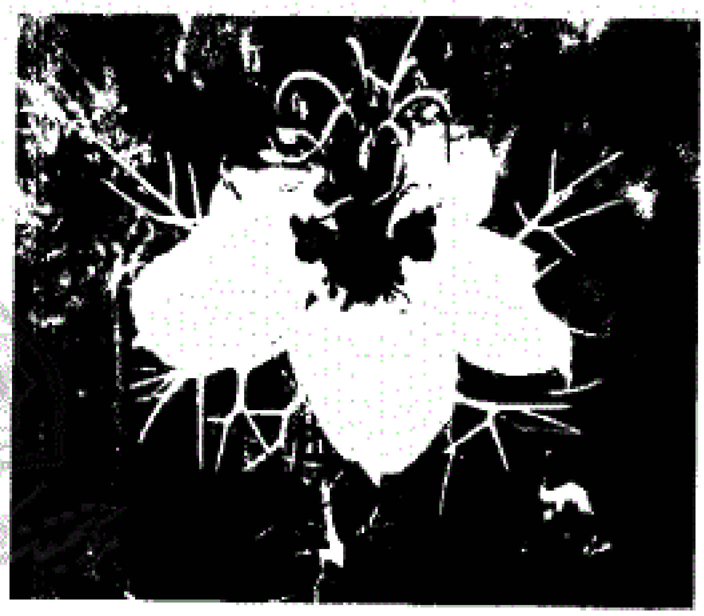
anethum graveolens - شبت



cannabis indica - شهدانج



hyoscyamus niger - شوكران



nigella sativa - شونيز



ceterach officinarum - شيطرج



agave americana - صبر



origanum - صعتر



sandalum album - صندل



pinus pinea - صنوبر



Artemisia dracunculus - طرخون



calotropis procera - العشر



polygonum amphibium - عصا الراعي



paris incomplete - عنب الثعلب



urginea maritime - العنصل



aloexylon agallochum - العود



laurus nobilis - غار



sorbus aucuparia – غبيراء



portulaca sativa - فرفير



portulaca oleracea الفرفير (الأحمر القاني)



pistacia vera - فستق



Euphorbia cyparissias - فرفيون



carum petroselinum - فطر اساليون



fungus – الفطر القتال



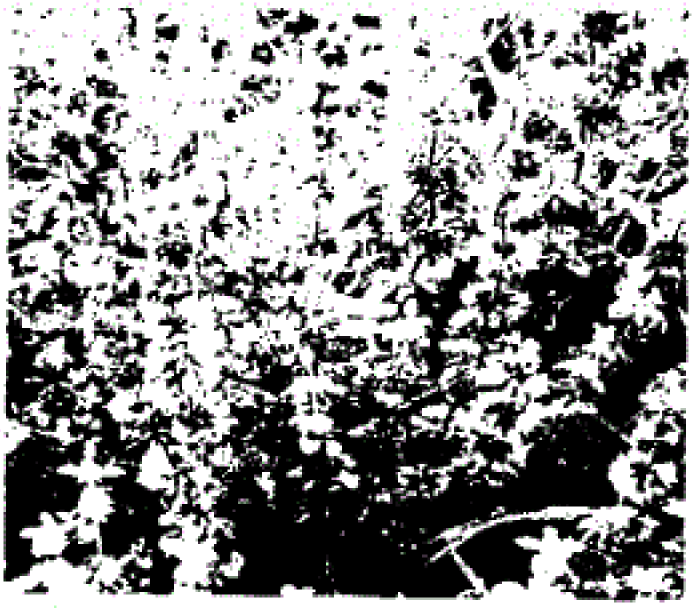
calamintha ocimum basilicum acinos - فلنجمشك



piper nigrum - فلفل



vitex agnus – castus - فنجنكشت



mentha pulegium - فوتنج



rubia tinctorium - فوة



elettaria cardamomum - قاقلة



Capparis spinosa - قباري



cucumis flexuosus - قثاء



ecballium elaterium – قثاء الحمار



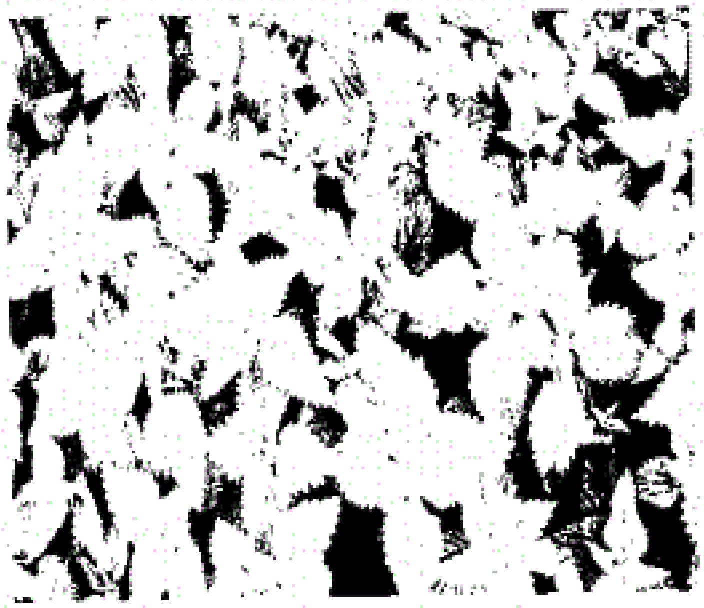
carthamus tinctorius - قرطم



lagenaria vulgaris - قرع



caryophyllus aromaticus - قرنفل



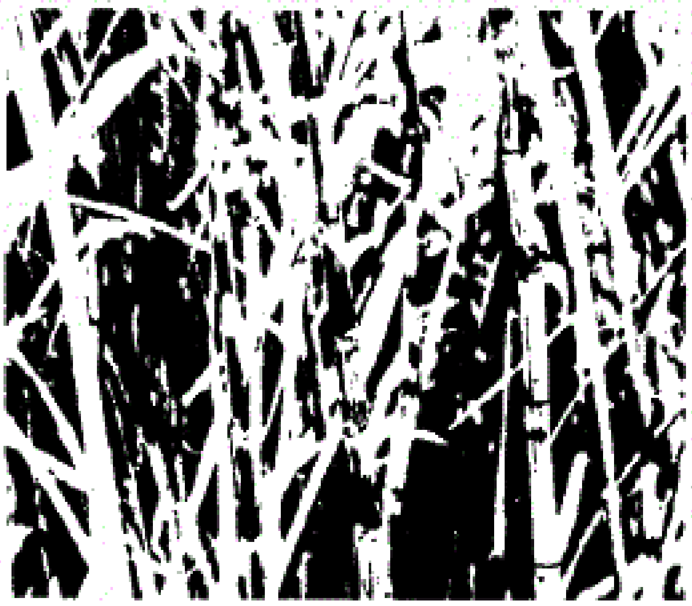
urostigma pilulifera – قريص



costus arabicus - قسط



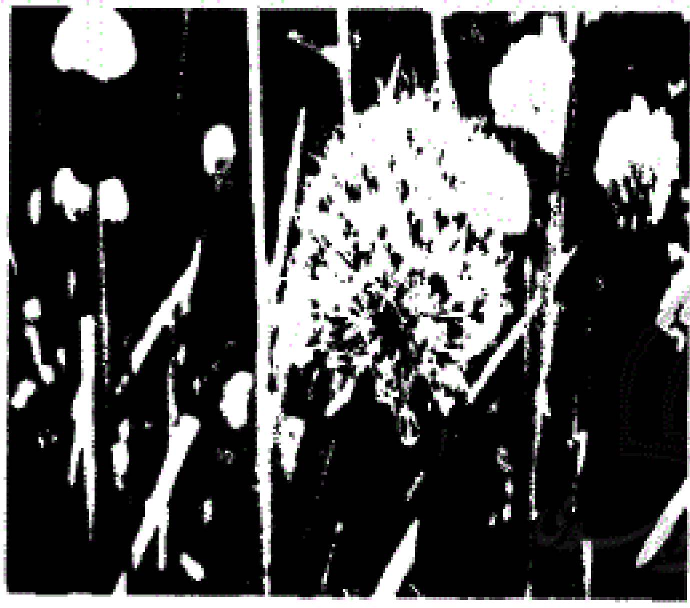
fragmites communis - قصب



saccharum officinarum - قصب السكر



Atriplex hastate - قطف



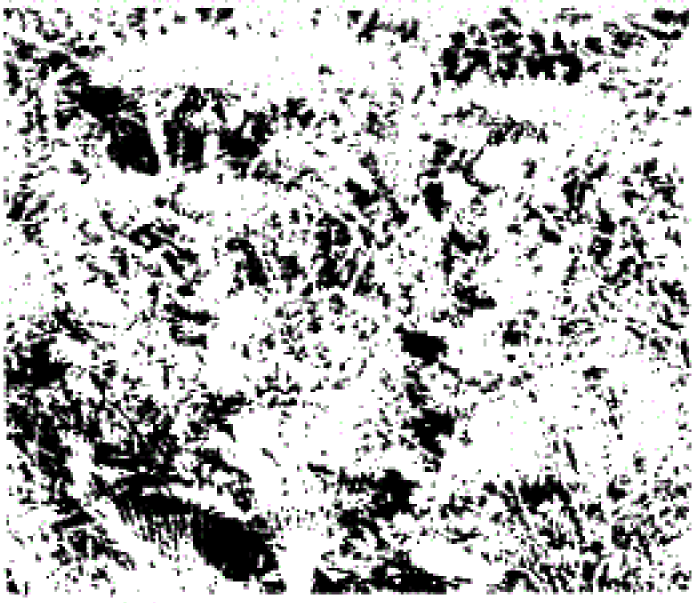
allium ascalonicum - قفلوط



cassia tora - قلقل



ferula galbaniflua - قنا



cirsium – القنابري



centaurea centaurium - قنطريون



piper cubeba - كبابة



capparis spinosa - كبر



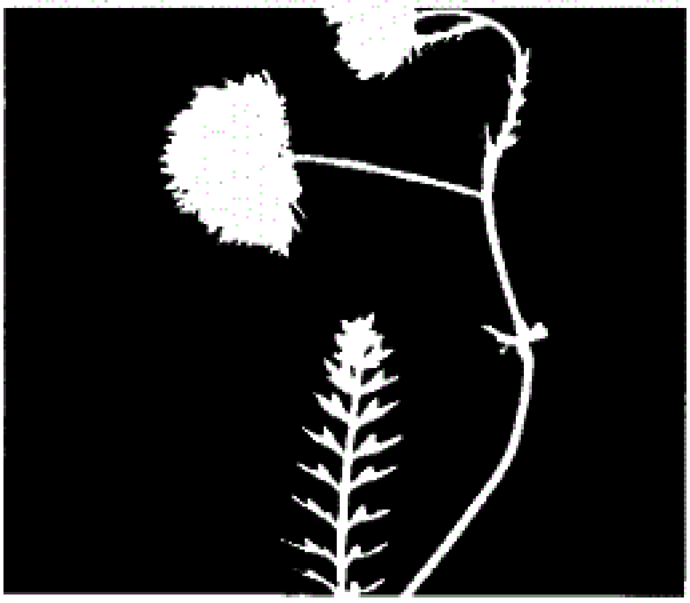
ranuculus asiaticus - كبيكج



allium porrum - كراث



carum carui - كراويا



lagoecia cuminoides - كراويا بري



vicia ervillia - (كرسنة (الكشنى



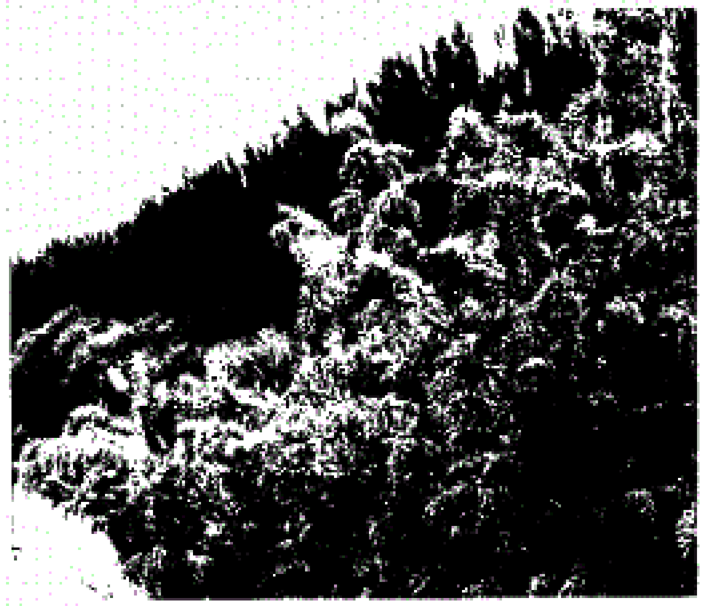
apium graveolens – كرفس



brassica oleracea - كرنب



coriandrum sativum - (الكزبرة (كسفرة



tamarix gallica كزمازج الكزمايزك



cuscuta epithymum - كشوت



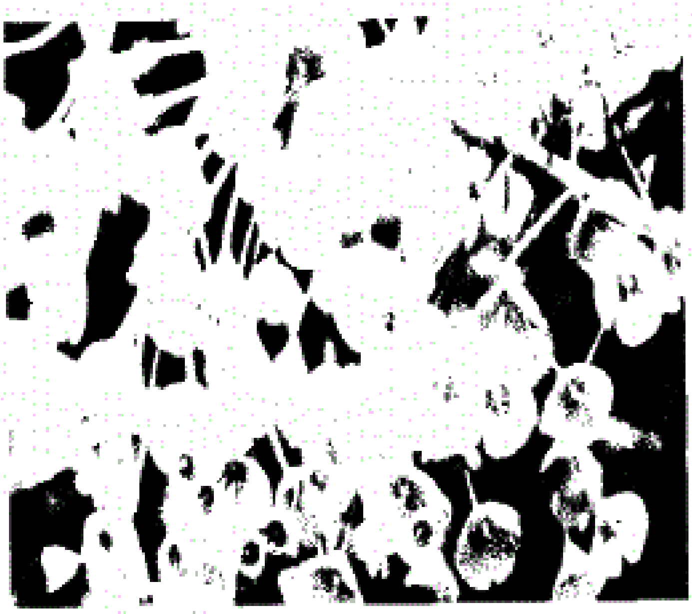
pyrus communis - كمثرى – انجاص



cynara scolymus - كنكر



silybum marianum - كنكرزد



euphoria esula - لاعية



convolvulus arvensis - لبلاب



borago officinalis - لسان الثور



plantago major - لسان الحمل



dolichos lubia – لوبياء



لوز الصنوبر (حب الصنوبر)



daphne cneorum - (زيتون الارض) مازريون



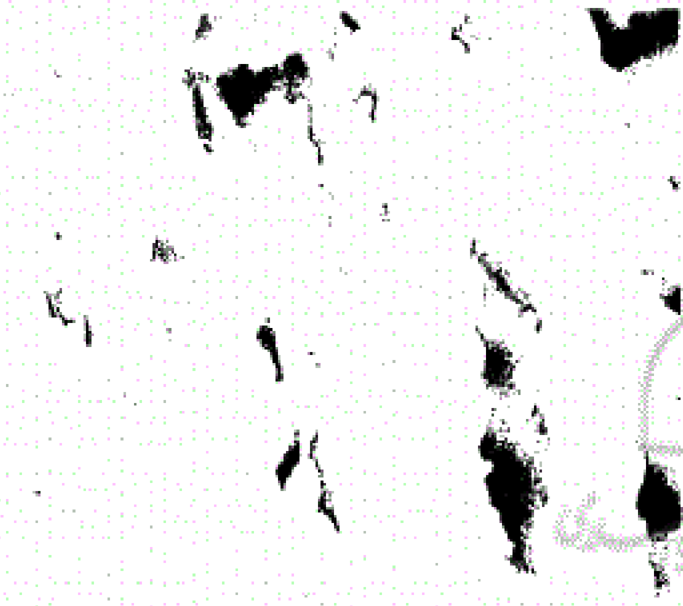
phaseolus mungo - ماش



anamirta paniculata - ماهي زهرة



origanum majorana - مرزنجوش



origanum maru - (مرو (مرماحوز



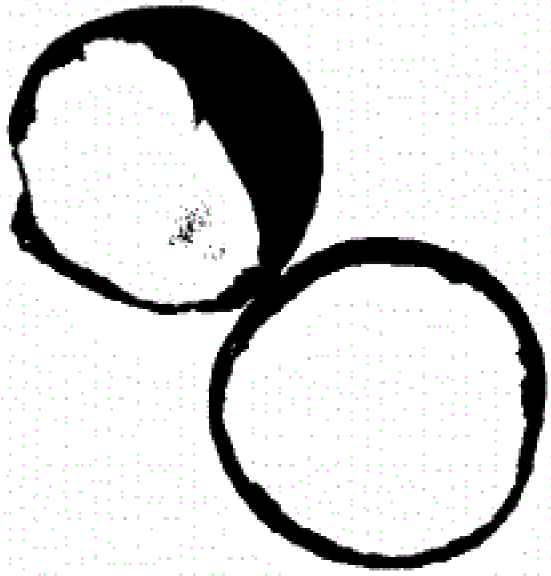
teucrium marum - مرماحوز



staphysagria – ميويزج



paeonia officinalis - نارمشك



cocos nucifera - نارجيل



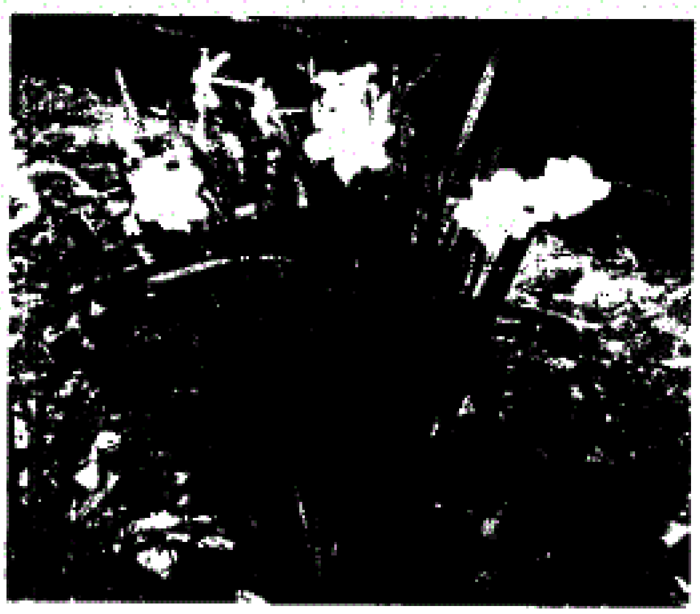
nabeca rhamnus - النبق (السدر)



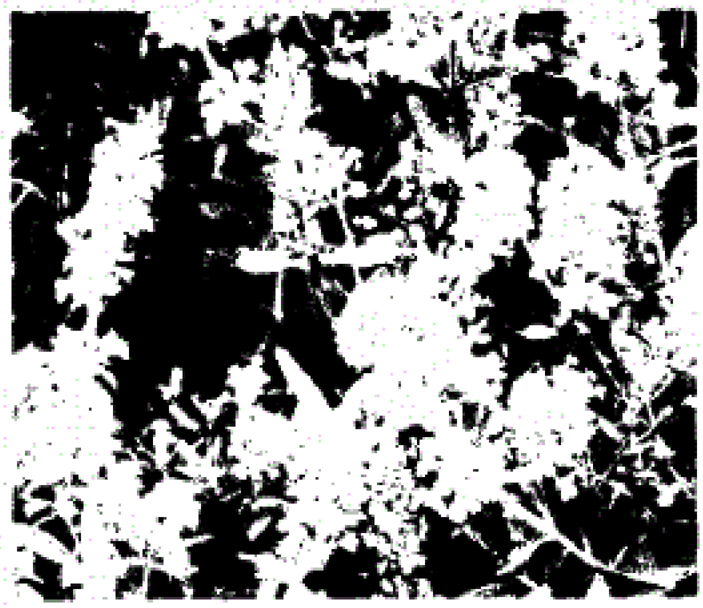
carum copticum - نانخواه



النعنع



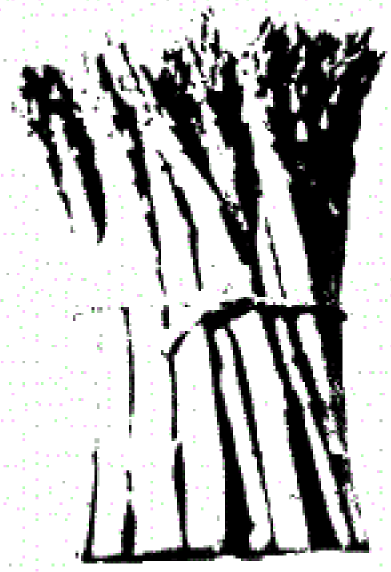
narcissus poeticus - النرجس



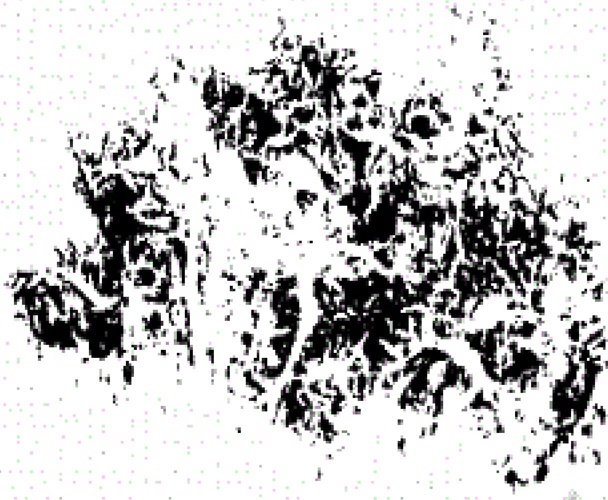
thymus serpyllum - نمام



nymphaea lotus - نيلوفر



asparagus officinalis - هليون



cichorium endive - هندبا



ACORUS CALAMUS - الوج – الايكر



anagyris foetida - ينبوت

المكتبات والمؤسسات
التي أردفتنا بالمراجع والمخطوطات

١ـ معهد التراث العلمي العربي بحلب .

٢ـ المركز الثقافي العربي بإدلب .

٣ـ مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي ، عمّان ـ الأردن .

٤ـ مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ـ دبي .

٥ـ المكتبة المركزية ـ جامعة طهران .

٦ـ موقع الوراق على الإنترنت http://www. alwaraq. com .

٧ـ مكتبة مجلس شورى بإيران .

٨ـ دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة ـ مصر .

٩ـ مكتبة ويلكم ، لندن ـ إنكلترا .

١٠ـ مكتبة بودليان ، أكسفورد ـ إنكلترا .

* * *

أهمّ مصادر ومراجع التحقيق

- ابن أبي أصيبعة : **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** ، شرح وتحقيق د . نزار رضا (١٩٦٥) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت . رمزت إليه « عيون الأنباء » .
- ابن أبي نصر ، أبو المنى بن أبي نصر العطار : **منهاج الدكان ودستور الأعيان في أعمال وتركيب الأدوية النافعة للأبدان** ، دار الطباعة بمصر ، الشيخ حسن زغلة ، في ظل الخديوي اسماعيل . رمزت إليه « منهاج » .
- ابن الأثير : **الكامل في التاريخ** ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩
- ابن البيطار : ضياء الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد الأندلسي المالقي : **الجامع لمفردات الأدوية والأغذية** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان . (١٩٩٢) ، رمزتُ إليه « جامع » .
- ابن البيطار : **مفردات ديسقوريدس كما ظهرت في كتاب المفردات لابن البيطار** ، تحقيق الدكتور محمد نذير سنكري ، منشورات معهد التراث بجامعة حلب (١٩٩١) ، رمزت إليه « مفردات » .
- ابن البيطار : **في الأدوية المفردة تفسير كتاب دياسقوريدس** ، تحقيق إبراهيم بن مراد . دار الغرب الإسلامي ، تونس . رمزت إليه « ديسقوريدس » .
- ابن التلميذ : أبو العلاء صاعد ، مخطوط **كتاب الأقرباذين** ويلكم Or. 9
- ابن الحشاء : أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحشّاء المتوفى نحو (٦٤٧ هـ) ، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، الجزء الحادي عشر ، **مفيد العلوم ومبيد الهموم** ، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازي ، نشره وصححه عن بعض النسخ المخطوطة (جورج س . كولان ، وهـ . ب . ج . رنو) ، رباط الفتح (١٩٤٢) ، المطبعة الاقتصادية لصاحبها مصطفى بن عبد الله ـ شارع بواتيي بالرباط (المغرب الأقصى) . رمزت إليه « مفيد العلوم » .
- ابن خلدون : عبد الرحمٰن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي ، المتوفى سنة (٨٠٨ هـ) **تاريخ ابن خلدون** ثلاثة أجزاء ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ـ لبنان (١٩٧١م) .

- ابن سينا : القانون في الطب ، الطبعة الأولى ، ترجمة أندريا ألباغو عام (١٥٢٧) في البندقية .
- ابن سينا : القانون في الطب ، دار صادر ، بيروت ، ٣ أجزاء ، وموقع الوراق على الإنترنت http://www.alwaraq.com . رمزت إليه « قانون » .
- ابن عبد ربه : العقد الفريد ، موقع الوراق على الإنترنت http://www.alwaraq.com .
- ابن العبري : غريغوريوس أبو الفرج بن أهرون الطبيب الملطي المعروف بابن العبري : تاريخ مختصر الدول ، وقف على تصحيحه وفهرسته الأب أنطون صالحاني اليسوعي ، دار الرائد اللبناني (١٩٨٣م) ، وموقع الوراق على الإنترنت http://www.alwaraq.com .
- ابن العديم : الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب ، موقع الوراق على الإنترنت . http://www.alwaraq.com
- ابن منظور : لسان العرب مكتبة التراث الإلكترونية ، مركز زايد للثقافة والتراث .
- ابن النفيس : شرح تشريح القانون لابن سينا ، موقع الوراق على الإنترنت http://www.alwaraq.com .
- ابن النفيس : علي بن أبي الحزم القرشي الدمشقي : المهذب في الكحل المجرب ، تحقيق الدكتور محمد ظافر وفائي ـ محمد رواس قلعجي ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) (١٩٨٨) رمزت إليه : « مهذب » .
- أبو بكر الرازي محمد بن زكريا : التقسيم والتشجير ، تحقيق الدكتور صبحي محمود حمامي ، منشورات جامعة حلب ، معهد التراث العلمي العربي (١٩٩٢) رمزت إليه « تقسيم »
- أبو بكر الرازي : الحاوي في الطب ، (٨) مجلدات ، مراجعة وتصحيح الدكتور محمد محمد إسماعيل ، دار الكتب العلمية ، بيروت (٢٠٠٠) ، وموقع الوراق على الإنترنت http://www.alwaraq.com رمزت إليه « حاوي »
- أبو بكر الرازي : رسائل فلسفية (كتاب السيرة الفلسفية) ، موقع الوراق على الإنترنت . http://www.alwaraq.com
- أبو بكر الرازي : كتاب ما الفارق ، تحقيق الدكتور سلمان قطاية ، معهد التراث بحلب ـ (١٩٧٨) رمزت إليه : « ما الفارق » .

- أبو بكر الرازي : مخطوط المنصوري ، مصور في معهد التراث بحلب ، برقم
- (١/١٤٨ أنطاكي) .
- أبو بكر الرازي : مخطوط كتاب الخواص ، مصور بمعهد التراث بحلب ، برقم (٩٤٠) كتبها عام (٩١٣ هـ) كمال الدين بن ظهر الدين بن بختيار ، عن دار الكتب المصرية ضمن مجموعة برقم (١٤١/ ٤طب/ ٤٤١) ص (١١٩ب ـ ١٣٦ب)
- أبو بكر الرازي : مخطوط كتاب في الجدري والحصبة مخطوط ليدن رقم (٥ / ٥٨٥) . كتاب مجموع للرازي ، منه كتاب في الجدري والحصبة (ص ١٧٩آ)
- أبو بكر الرازي : مخطوط الأقرباذين الكبير للرازي رقم (٥٣٧) ، بودليان ، أكسفورد .
- وأقرباذين تقاسيم العلل ، مجلس شورى بإيران .
- أبو بكر الرازي : مخطوط الأقرباذين الصغير في مكتبة ويلكم رقم (Or.9) .
- أبو بكر الرازي : مخطوط كتاب من لا يحضره الطبيب ، ويلكم Or.9 .
- أبو بكر الرازي : منافع الأغذية ودفع مضارها مع شرح الألفاظ الغريبة الموجودة في الكتاب لحضرة الفاضل علي أفندي خيري الخربوتي ، وبهامشه كتاب دفع المضار الكلية لابن سينا ، المطبعة الخيرية بمصر (١٣٠٥ هـ) رمزت إليه « منافع » .
- أبو ريحان البيروني : كتاب الصيدنة في الطب ، تصحيح ومقدمة وتحشية عباس زرياب ، مركز نشر دانشكاهي (١٣٧٠هـ) رمزت إليه « صيدنة » .
- أبو حيان التوحيدي : المقابسات موقع الوراق على الإنترنت . http://www. alwaraq. com
- أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو : مفتاح الطب ومنهاج الطلاب ، باهتمام مهدي محقق ومحمد تقي دانش ثروه ، طهران (١٣٦٨هـ) رمزت إليه « مفتاح »
- أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق : كتاب الفهرست للنديم ، تحقيق رضا تجدد .
- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، حققه الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت .
- أبو منصور الحسن بن نوح القمري : كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية ، تحقيق وفاء تقي الدين . رمزت إليه « تنوير » .

ـ **الدكتور أحمد عيسى بك** : **معجم الأطباء** ، دار الرائد العربي ، بيروت ـ لبنان ، الطبعة الثانية (١٩٨٢ م ـ ١٤٠٢ هـ) .

ـ **الدكتور أحمد عيسى** : **معجم أسماء النبات** دار الرائد العربي (١٩٨١) رمزت إليه « معجم » .

ـ **الإدريسي** : **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق** ، موقع الوراق على الإنترنت http://www.alwaraq.com

ـ **إسماعيل باشا البغدادي** : البابانى ، في موقع الوراق ، انظر ترجمته في « الأعلام » للزركلي (١/ ٣٢٦) إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البابانى البغدادي ، بابانى الأصل ، بغدادي المولد والمسكن) .

ـ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، طبعة إستانبول ، سنة (١٩٥١) ، منشورات مكتبة المثنى ـ بغداد . موقع الوراق على الإنترنت http://www.alwaraq.com

ـ **إسماعيل بن حماد الجوهري** : **الصحاح** ، **الجوهري** ، مكتبة التراث الإلكترونية ، مركز زايد للتراث والتاريخ .

ـ **أمين الدولة أبو الفرج بن موفق الدين يعقوب بن إسحاق بن القف الكركي** : **جامع الغرض في حفظ الصحة ودفع المرض** ، تحقيق سامي خلف الحمارنة (١٩٨٩) رمزت إليه « كركي » .

ـ **أمين معلوف** : **معجم الحيوان** دار الرائد العربي بيروت ـ لبنان (١٩٨٥) .

ـ **بدر الدين محمد بن بهرام القلانسي السمرقندي** : **أقرباذين القلانسي** دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا ، جامعة حلب ، معهد التراث العلمي العربي (١٩٨٣) رمزت إليه « قلانسي » .

ـ **الجاحظ** : أبو عثمان عمرو بن بحر ، **كتاب الحيوان** ، بتحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ـ بيروت ، (١٩٩٦) (٨) مجلدات .

ـ **الدكتور جبران مسعود** : **المعجم الحديث** مكتبة التراث الإلكترونية ، مركز زايد للتراث والتاريخ .

ـ **جلال الدين محمد بن أحمد المحلي** وجلال الدين عبد الرحمـٰن بن أبي بكر السيوطي : **تفسير الجلالين** ، دار الفيحاء ، دمشق .

ـ حاجي خليفة : كشف الظنون .
ـ خير الدين الزركلي : الأعلام الطبعة الرابعة عشرة (١٩٩٩) دار العلم للملايين بيروت . (٩) مجلدات .
ـ داود الأنطاكي : تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب ، مكتب البحوث والدراسات في مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان (١٩٩٦) مجلدين . رمزت إليه « تذكرة »
ـ الدميري : حياة الحيوان الكبرى موقع الوراق على الإنترنت http://www. alwaraq. com
ـ رمزي مفتاح : إحياء التذكرة في النباتات الطبية والمفردات العطارية ، (١٩٥٣) . رمزت إليه « إحياء » .
ـ الزبيدي : تاج العروس ، موقع الوراق على الإنترنت . http://www. alwaraq. com
ـ زهير حميدان : أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية ، (٦) مجلدات ، وزارة الثقافة دمشق (١٩٩٥) رمزت إليه « أعلام الحضارة » .
ـ سامي خلف حمارنة : تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين ، منشورات جامعة اليرموك . المطبعة الوطنية عمان (١٩٨٦) .
ـ سامي خلف حمارنة : دليل الباحثين في تاريخ العلوم عند العرب والمسلمين ، معهد التراث حلب (١٩٨٠) .
ـ سعيد بن هبة الله البغدادي : المغني في تدبير الأمراض ومعرفة العلل والأعراض ، للمحقق ، دار المنهاج ، جدة ـ السعودية (٢٠٠٩) رمزت إليه « المغني » .
ـ سعيد بن هبة الله البغدادي : مخطوط كتاب المغني في تدبير الأمراض نسخة تشستربتي الثانية ، (المصدر جامعة الكويت) ، رقم (٤٠٢٤) .
ـ الدكتور سلمان قطاية ووحيد مغاربة : شخصيات الطب العربي في لوحات .
ـ صلاح الدين خليل بن آيبك الصفدي : كتاب الوافي بالوفيات ، الطبعة الثانية (١٩٧٤) ، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن .
ـ صلاح الدين بن يوسف الكحال الحموي : نور العيون وجامع الفنون ، تحقيق الدكتور محمد ظافر وفاني (١٩٨٧) رمزت إليه « نور العيون » .
ـ ظهير الدين البيهقي : تاريخ حكماء الإسلام موقع الوراق على الإنترنت . . http://www. alwaraq. com

ـ عزيز إسكندر : فهرس المخطوطات المصورة بمعهد ويلكم (١٩٦٧) .
ـ عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٩٩٣)
ـ فؤاد إفرام البستاني : منجد الطلاب المكتبة الشرقية- بيروت (١٩٨٦) رمزت إليه « ق . المنجد » .
ـ فؤاد سزكين : تاريخ التراث العربي ترجمة الدكتور عبد الله بن عبد الله حجازي . جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
ـ الفراهيدي : (الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي ، أبو عبد الرحمٰن ، كتاب العين ، المعاجم العربية ، مكتبة التراث الإلكترونية ، مركز زايد للتراث والتاريخ .
ـ فهرس المخطوطات المصورة ، معهد المخطوطات العربية : جامعة الدول العربية ، القاهرة (١٩٧٨) .
ـ القفطي : جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القِفْطيّ ، إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، موقع الوراق على الإنترنت . http://www. alwaraq. com
ـ مختصر الزوزني : تأريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المسمى بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ، مكتبة المثنى ببغداد ، ومؤسسة الخانجي بمصر .
ـ كارل بروكلمان : تاريخ الأدب العربي نقله إلى العربية يعقوب بكر ـ رمضان عبد التواب ، دار المعارف بمصر (١٩٧٥)
ـ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان .
ـ مجلة تاريخ العلوم لمعهد التراث بحلب (١٩٧٧)
ـ مجلة آفاق الثقافة والتراث ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث ـ دولة الإمارات العربية المتحدة .
ـ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي : قاموس مختار الصحاح مكتبة التراث الإلكترونية ، مركز زايد للتراث والتاريخ . رمزت إليه « مختار الصحاح »
ـ الدكتور محمد التونجي : المعجم الذهبي (فارسي ـ عربي) . (١٩٦٩)

- **محمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي** : **كتاب الطبيخ** ، أعاد نشره فخري البارودي ، دار الكتاب الجديد (١٩٦٤)
- **محمد تقي دانش بزوه** : **انتشارات جامعة طهران** ، المكتبة المركزية لجامعة طهران ، مطبعة جامعة طهران (١٣٣٩هـ)
- **محمد خير أبو حرب** : **المعجم المدرسي** ، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية ـ دمشق (١٩٨٥ م) .
- **محمد عزت عمر** : **فهرس المخطوطات المصورة في مكتبة معهد التراث العلمي العربي** ، منشورات جامعة حلب (١٩٨٦)
- **مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري** : **قاموس الأطبا وناموس الألبا** مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٨٠) جزء (١ و ٢) رمزت إليه « قاموس الأطباء »
- **المسعودي** : أبي الحسن علي بن الحسين المسعودي ، **مروج الذهب ومعادن الجوهر** ، (٤) مجلدات ، تحقيق وتعليق سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، بيروت ـ لبنان (٢٠٠٠ م) .
- **المعجم الوسيط** مجمع اللغة العربية ، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ، إستانبول ـ تركيا .
- **الملك المظفر** يوسف بن عمر بن علي بن رسول الغساني التركماني : **المعتمد في الأدوية المفردة** ، صححه وفهرسه مصطفى السقا ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ـ لبنان (١٩٧٥) رمزت إليه « معتمد » .
- **منير البعلبكي** : **المورد** (قاموس إنكليزي عربي) دار العلم للملايين ، بيروت (١٩٧١)
- **مهذب الدين** أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن هبل البغدادي : **كتاب المختارات في الطب** ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بعاصمة الدولة الآصفية حيدر آباد (١٣٦٢ هـ) رمزت إليه « مختارات » .
- **اليافعي** : **مرآة الجنان** وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان . http://www.alwaraq.com/ موقع الوراق على الإنترنت .
- **ياقوت الحموي** : الشيخ الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، **معجم البلدان** ، دار صادر ـ بيروت (١٩٩٥)

Cunningham's Manual of Practical Anatomy -
Oxford medical publications 1967
Fuat Sezgin -
GESCHICHTEDER ARABISCHEN SCHRIFTUMS
Leiden 1970
Hitti's Pocket Medical Dictionary -
du Liban 1994 Librarie

رمزت إليه « قاموس حتي الطبي » .

Krupp. Chatton -
Treatment - Current Medical Diagnosis
Middle East Edition 1975
Lucien Leclerc -
Histoire De La Medicine Arabe. Rabat 1980
A. Z. Iskandar, A catalogue of Arabic- Manuscriptson Medicine & Science In The Wellcome Library, London 1967.
WWW. NetIran. com

محتوى الكتاب

« الطب الملوكي في مداواة الأسقام بالأغذية ودس الأدوية حيث لا يستغنى عنها فيها »